

العقد الفأخر الحسن

طَبَقَاتُ الْأَكْبَابِ الْأَهْلَاءِ الْعَمِينَ

وهو:
طراز أعلام الرمن في طبقات أعيان النعمين

تأليف

الإمام الميرزا أبي الحسن علي بن الحسين المخزومي

النفوس ٨١٢ هـ

تمت في دار الكتب

مبارك بن محمد الدوسري

جميل أحمد سعيد الأشول

عبد الله بن قائد العدادي

علي محمد الله صالح الوصافي

المجلد الثالث

المجلد الثالث

ص ١٠٠

جمعہ داری امور
مرکز تحقیقات کامپیوٹر تعلیم اسلام آباد
شمارہ: ۵۱۶۰۷

مرکز تحقیقات کامپیوٹر تعلیم اسلام آباد

العقد الفأخر الحسَن

فِي

طَبَقَاتِ الْكَافِرِ الْهَلَكِ

(۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

جميع حقوق الطبع محفوظة



الناشر

مكتبة الجيل الجديد

الجيل الجديد ناشرون

اليمن - صنعاء

هاتف: ٢١٣١٦٢/٤/٥

فاكس: ٢١٣١٦٢

E-mail :

Aljeel@y.net.ye

Web site:

www.aljeel-aljadeed.com

قسم التوزيع والجملة :

(٢٥٥٧٨٦) تجويله (١٠٤)

فرع الجامعة الجديدة هـ / ٢٢٧٥٤٠

فرع الحي السياسي هـ / ٤٢٣٩٤٠

فرع عدن : هـ / ٢٦٦٤٦٩ - ٢٠

فرع تهرا : هـ / ٢٦٥٩٥٥ - ٠٤

فرع الحديدة : هـ / ٢٢٨٨٢٢ - ٠٢

فرع حضرموت : هـ / ٢٨٤٠٥٢ - ٠٥

فرع إب : هـ / ٤٠١٩٩٠ - ٠٤

حقوق الطبع محفوظة (C) ٢٠٠٩ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح بإقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر

العقدُ الفاخرُ الحسنُ في

طبقات الكبراء أهل البيت

وتصور:

طراز اعلام الرمن في طبقات اعيان التمين

تأليف

الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخنزرجي

المتوفى ٨١٢ هـ

تمتبه درماسة

مبارك بن محمد الذوسري

عبدالله بن قائد العبادي

جميل أحمد سعد الأشول

علي عبدالله صالح الوصايي

المجلد الثاني

الجميل المدينا سرون

صنعاء

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی	
شمار ثبت:	۳۴۸۹۴
تاریخ ثبت:	



الباب الخامس باب الجيم

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله جيم
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الباب الخامس

باب الجيم

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله جيم
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

[٢٦٦] أبو عبدالله جرير بن عبدالله بن [الشليل] ^(١) السليك بن مالك البجلي

صاحب رسول الله ﷺ، كان ممن قدم اليمن من الصحابة رضي الله عنه، بعثه أبو بكر الصديق في أول خلافته صحبة المهاجر بن أبي أمية ^(٢) ذكر ذلك ابن سمرة في طبقاته ^(٣)، وكان جرير من كرام أصحاب رسول الله ﷺ، أسلم قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً قاله ابن عبدالبر ^(٤)، وقال الواقدي: كان إسلامه في شهر رمضان يعني من سنة عشر من الهجرة. وكان جميلاً طويلاً، يتفل في ذروة ستام البعير من طوله، وكان طول نعله ذراعاً، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسميه يوسف هذه الأمة ^(٥).

وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: "على وجهه مسحة منك" ^(٦).

وكان يخضب لحيته بالزعفران في الليل، ويقسلها بالنهار إذا أصبح فيخرج مثل لون النبر، وكان يوماً جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أيام إمارته في جماعة من المسلمين فوجد عمر رضي الله عنه رائحة من بعض القوم فقال: عزمت على صاحب هذه الرائحة أن يقوم ويتوضأ، فقال له

(١) جاء في الأصل و ب، السليك، وفي م، السيك، والمثبت من مصادر الترجمة وهو المجمع عليه.

[٢٦٦] ابن سعد، الطبقات، ٢٢ / ٦، خليفة بن خياط، الطبقات، تاريخ خليفة، ٢١٨ / ١ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١ / ١٣٠٨ ابن الأثير، أسد الغابة، ١ / ٥٢٩ ابن حبان، علماء الأئمة، ٧٦، الذهبي، أعلام النبلاء، ٤ / ١٤٩ ابن حجر، الإصابة، ١ / ٤٧٥ ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ٤٥ محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٦ / ٢٧.

(٢) ستأتي ترجمته.

(٣) طبقات فقهاء اليمن، ٣٥.

(٤) الاستيعاب، ١ / ٣٠٨.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤ / ١٤٥.

(٦) الحديث في: مسند الإمام أحمد، ٤ / ٣٥٩، المعجم، مجمع الزوائد، ٩ / ٣٧٢ ابن سعد، الطبقات، ١ / ٣٤٧.

جرير عليها كلها فاعرم يأمر المؤمنين، فقال عليكم عرمت، ثم قال له يا جرير ما دلت سيداً في الجاهلية وسيداً في الإسلام^(١)

وحكى [اس] ^٢سيرة في طبقاته^٣ به سكن الكوفة إلى خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام ثم تحول إلى قرقسيا^٤ وقام فيها إلى أن توفي بها في سنة إحدى وخمسين من الهجرة، وقيل كانت وفاته في سنة أربع، وقيل سنة ست وخمسين من الهجرة والله أعلم.

[٢٦٧] أبو الفضل جعفر بن إبراهيم بن أبي جعفر المناخي

كان أحد أقبال^{*} اليمن في عصره، وهو الذي بسبب إليه مخلاف جعفر، وحكى عمارة في مقبده^(٥) أن المخلاف المذكور منسوب إلى جعفر مولى ابن زياد^(٦) وليس بصحيح وكان جعفر بن إبراهيم قبلاً على هذه الساجية من اليمن هو وأبيه^(٧)، وقد تقدم ذكر أبيه^(٨) - في الباب الأول -

(١) جاء الخبر بمقتضى مختلف وهو نعم السيد كنت في الجاهلية، ومع السيد في الإسلام انظر الذهبي، أعلام النبلاء، ٤ / ١٤٥، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٦ / ٣٦٠
(٢) جاء في الأصل: أبى، ويجب من ب و م.
(٣) طبقات فقهاء اليمن، ٤٦
(٤) قرقسياً يدعى هو خلاير، قرب دجلة مالت بن طوق، وعندما خرج هو الكلاب إلى هو الفسرات انظر ياقوت، معجم البلدان، ٤ / ٣٢٨، وهي اليوم من أرض تركيا
(٥) [٢٦٧] الحمداوي، الإكليل، ٢ / ١٠٩، ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٥، حمري، تاريخ اليمن، ٥٧، الخزرجي، المعجم، ٣٩، بخزمية، قلادة البحر، ٦ / ١٠٠٠، ابن الديبع، قرعة العيوب، ١٣٩، الحمادي، كشف أسرار الباطنية، ٩٨، ٩٥

(٥) أقبال ومعه قبال وهو ملك من ملوك حمير انظر د هادي عطية الغلالي، دلالة الألفاظ اليمنية، ٨٦

(٦) تاريخ اليمن، ٥٣

(٧) هو جعفر مولى محمد بن عبدالله بن زيد، مؤسس الدولة الزيدية في نجد انظر عمارة، تاريخ اليمن، ٥٢، د

السعود، تاريخ اليمن في الإسلام، ١٧٨

(٨) جاء في ب و م وأبزه

(٩) انظر ترجمة رقم ٣٦

وفي أيام جعفر بن إبراهيم كان قيام علي بن الفضل القرمطي وانتشار القرامطة في اليمن، فكتب علي بن الفضل إلى جعفر بن إبراهيم كتاباً يقول فيه ينبغي ما ست عيه من ظلم المسميين وأخذ أموالهم، وإنما قصت لإقامة الحق وإقامة العدل، ودفع لأهل دلال [دية] ما قطعت من أيديهم^(١)

وكان جعفر قد قطع مهم علي ححر بالمديكرة ثلاثة منه يد، ولم يرب أثر لدم علي^(٢)، الححر زماناً طويلاً، ثم ان علي بن الفضل (جمع جموعه وسار نحو جعفر بن إبراهيم، وجمع جعفر بن إبراهيم جموعه وسار نحو علي بن الفضل، ولزم جعفر بن إبراهيم نجل البردني^(٣)، وقاتلوه هائلت فاهرم علي بن الفضل وأصحابه^(٤)، وكانت الواقعة يوم الخميس لثمان حبوب من شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين ومئتين^(٥))

ثم ان علي بن الفضل جمع جموعاً كثيرة وفصد المديكرة، وهي يد جعفر بن إبراهيم، وذلك يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة حلت من صفر سنة ثنتين وتسعين ومئتين لدخل المديكرة وحدث حصص الشعكر واهرم جعفر بن إبراهيم إلى قمامة، فيقال إنه بع قرية القرتب من ودي ريد، واستمد بصاحب ريد فأمدته بجيش كثيف فرجع جعفر بن إبراهيم يريد

(١) سقط في الأصل، وأثبت من ب و م

(٢) الحمدي، كشف أسرار الباطنية، ٩٧

(٣) راد في م تحت

٤ نقل يرقان السيل بهجة أهل اليمن هو لعبة، وبردان قرية في مركز بني هاشم من مديرية العدين و عمسال اب وسب إليها نجل بردان لواقع بن مديني اب وتمر وهو الذي يسمى انوه نجل لخرس انظر التقاضي معجم

البلدان، ٩ / ١٥٤

(٥) الحمدي، كشف أسرار الباطنية، ٩٨

(٦) () سالت في ب

المدخلة فقيه علي بن الفضل في حمرة فكات بينهما واقعة مشهورة بوادي نخة^(١)، فضل
جعفر بن إبراهيم وابن عمه أبو الفتح عبد أكمه خواله، وكاتب الواقعة يوم الجمعة آخر
يوم من رجب من السنة المذكورة، (فاستوى علي بن الفضل واستولى على بلاد المساحي
وجعلها مستقر ملكه - وسأذكر علي بن الفضل في موضعه من الكتاب إن شاء الله
تعالى)^(٢)

والساحي مسلوب إلى ذي صاخ واسمه ررعه بن عبد شمس الملك بن وائل بن الغوث بن
حيدر بن قطن بن عريب بن أمم بن الصمغ بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان^(٣)، والله أعلم

[٢٦٨] أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم المحائي - بحاء مهملة (وقيل

مهملة)^(١) قبلها ميم وبعدة ألف ساكنة وهمزة مكسورة ثم ياء النسب - ونسبه في ذي الكلاع

قبيلة من حمير، - تقدم ذكرها -

(١) وادي نخه زاد يعصب إلى حمير اتهامه معه إلى بحر وخولة أكمة وبعدة بوادي نخه وقيل الحوالة - باحساء
المهملة المقصود - قرية بوادي نخه، وحسن حوالة يضاً بالوادي. نظر الحمداني، صفه جريدة العرب، ١٤٠،
المحققي، معجم ليدان، ١ / ٥٨٥

(٢) () ساقط في ب

(٣) الحمداني الإكني، ٢ / ١٠٨

(٤) () ساقط في م

[٢٦٨] ابن حمزة طبقات لقياء اليمن، ٩٤، الجندبي، السلو، ١، ٢٢٧٠، الملك الأتصل، لعطاء السيم، ١ / ٢٥١
لاهل، نخة الزم، ١ / ١٨٤، الشجبي، طبقات الخواص، ١١٩، ليانقي، مرآة الزمان، ٢ / ٣٤٢، بالحرمة،
قلاذذ تنحر، ٢ / ٢٤١، ٣٦١، حبشي، مصادر الفكر، ١٩٠، الأكوغ، حجر الصم، ٣ / ٢٢٨٩

كان فقيهاً سيهاً عارفاً، محققاً، مدققاً، نقالاً لمصوص، تفقه جماعة منهم القاسم بن محمد الحمحي، و بن ملامس^(١)، وكان أكثر خدع عن الحمحي، وكان يسكن قرية نظرافة^(٢) - بصم اعطاء المعجمة - وهي قرية شرقي قرية سهمة

وكان مع سعه علمه عابداً، مجتهداً، مشهوراً بالصالح والورع، وكان كثير التردد إلى مدينة الجند، رغبة في زيارة مسجدها، ومد كرتها^(٣) علماتها، (والجند يومئذ يهتد الكرنديين^(٤))، وكان يؤمهم فيها رجل فيه الخير، يحب العلماء ويحلّسهم ويصحبهم، وكان يحسن الظن بالفقيه، ولم يرل يتلطف للفقيه ويصحبه ويسأله أن يسكن معه في الجند ويحسن له ذلك؛ ليتفع به الناس في الفتوى والتدريس.

وكانت الجند يومئذ أعمر مدينة في الخيال وأكثر أهلاً^(٥)، ولم يكن يومئذ يهتد بظفر في انعم، فأحابه إلى ما سأل بشرط أن لا يلزمه احكام، وان لا يدعوه إلى منزله وان دعاه فلا يكفه أكل الطعام، فترحم له الزاني بذلك، ودل الفقيه إلى الجند وسكنها فحدث لئب ما أرحب أن يدعو الناس إلى بيته، فاستدعى الناس إلى منزله، واستدعى الفقيه من جملة الناس، فصاروا على انعام والفقيه لمسك يده مارله الأمير موره أو قيل مررتي، وقاب له يا سيدي انصبه هذا مور أهده إلى فلان وذكر رجلاً معروفاً باعش، وحمل يتلطف للفقيه ليأكل من

(١) هو أبو الفتح يحيى بن عيسى بن ملامس، سكني قريته

(٢) نظرافة قرية بجوار ذي اشرف من مديرية الساي، جنوب اب انظر المصحف معجم البلدان، ٩ / ٩٧٢.

الأكوع، هجر العلم، ٣ / ١٢٨٠

(٣) جاء في م: زيارة

(٤) الكرنديون بنو الكرندي من بني ثمامه بن الاسود بن عمرو بن مالك بن يربد الكلاع وكانوا من احكام، والأنبل في قرب الثالث الهجري، وهم سائق نمود اهله العائز و بتملوة واجد واعبى منكم على يد الصليحي انظر

حمداني الإكلين، ٢ / ٢٥٤؛ الحبيشي، تاريخ وصاب، ٢٠

(٥) جاء في م: وأكثرها

صعامة، فاستحى الفقيه وأحد حليه وأكل منها بعضاً ثم قام وخرج مبادراً مطهراً أن ثم عذر
يوجب الخروج، فلما صار في الدهليز أخرج حلة من بطنه ثم سار إلى بيته

ولم يزل مقيماً بالحد إلى أن قدم الصليحي^(١) في سنة أربع وخمسين وأربع منه، فلما صار
في دار السلطنة لما دخل عليه فقهاء الخند لسلام ودخل الفقيه من تحتهم، وكان للصليحي
قد استخبر عنهم استخباراً محققاً وعرف بحل الفقيه وعلمه وصلاحه [و به رأس الفقهاء وبه
يقتدوا و به يهتدون. فلما صار الفقهاء جميعاً في دار الصليحي^(٢) بحث عنهم وسأل عن
الفقيه فمعرفة وعرفه وتحققه قل له. يا فقيه، القضاء معين عليك ولريد منك أن تقبده

فقال الفقيه. لا أصلح له ولا يصلح لي أو كما قال.

فأعرض عنه الصليحي مغضباً حيث لم يقبل منه، واشتغل بالحدث مع بعض احصائين،
فهام الفقيه وخرج مبادراً وم يخرج على شيء، وأخذ طريق فريته محمداً في السر، ثم إن
الصليحي بعد ساعة سأل عنه فقيل له قد خرج فأمر بطلبه، فلم يجده في المدينة، فأمر جمعة
بمحقوبه إلى بلده وأن يقعرا به، فخرج جماعة في أثره فأدركوه على قرب منها، فاستولوا
سيوفهم وحزبوه بها، فلم تقطع فيه شيئاً غير أنه من شدة ألم نصرب وتكرره وقع على وجهه
الأرض معشياً عليه، وبدروا نعود لنلا يدحقمهم أو يرههم أحد وظنوا أنه قد مات، وأخذوا
شيئاً من ثيابه لينوهم الناس أنهم حرب قتاع طريق، فمات وصلوا إلى الصليحي أخبروه بما كان
من أمرهم وأن سيوفهم لم تقطع فيه شيئاً وأنهم هزقوه ولم يعلموا حاله، فأمرهم بكفهم ذلك.

(١) هو علي بن محمد الصليحي.

(٢) مسجد في الأصل، والثبت من م

ثم إن بعض المدارة وجد الفقيه مغشياً عليه فصاح بالناس فأمرعوا إليه، فوجدوا الفقيه كما ذكرناه فحملوه إلى منزله ورشوه بالماء عافاك، وسألوه^(١) عن قصته فأحبرهم الخبر فقبل له هل كنت تقرأ شيئاً؟

قال كنت أقرأ سورة يس.

وقيل إن بعض من يخص بالفقيه قال له ما كنت بالله إلا ما احترني كيف لم تنقطع سيوفهم فيك ولم تأم؟ قال جاعوني وقد أحرمت بالصلاة فلم أشعر بما فعلوه ومرض الله بالعافية راسلاً

ولم يرل الصليحي مدة حياته يعظم امر الفقيه ويحترمه ويحترم أصحابه ويعطي أراضيتهم من الخراج ويقلل شفاعته إذا شفع في أحد من الناس، ويقول ليس في فقهاء نسمة مشه^(٢) وصف الفقيه كتاباً يسمى "لجامع" وهو من الكتب النافعة المعدودة، وكتاباً يسمى "التقريب"

وكان وفاته تقريباً على رأس ستين وأربع مئة قاله الجندي^(٣)

وفي تريح اليافعي^(٤) أنه توفي سنة أربع مئة، وهذه عمدة من اليافعي رحمه الله (فإنه في سبق كلامه يذكر أنه استمع بالصليحي بالهند وأن الصليحي مذهب لقصاء فلم يقبل، ولا خلاف أن قيام الصليحي كان في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وإن دخول الصليحي الهند واجتماعه بالفقيه فيما بعد قيامه بعدة سنين^(٥)، والله أعلم

(١) جاء في م فسألوه

(٢) () سقط في ب

(٣) السبوك، ١ / ٢٧٢

(٤) مرآة الزمان، ٢ / ٣٤٢

(٥) () سقط في م

[٢٦٩] أبو عبد الله جعفر بن دينار مؤيد أمير المؤمنين المعتصم محمد بن هارون الرشيد^(١)

وكان جعفر بن دينار أميراً باليمن، بعثه الواثق بالله هارون بن المعتصم^(٢) في أيام خلافته في جمادى الأولى من سنة سبع وعشرين ومئتين، فقدم صنعاء، وقد ظهر يعفر بن عبد الرحيم الخوالي^(٣) لاقتلا أياماً ثم وقع الصلح بينهما

وكان يعفر بن عبد الرحيم أول من ملك صنعاء^(٤) من الخوالين في دولة الإسلام، (وكان في أول أمره جندياً فلم يزل يتقل من حال إلى حال حتى ملك صنعاء^(٥))، ثم ملكها أولاده من بعده برهة من الزمان، والله أعلم^(٦)

ولما اصطلى جعفر بن دينار ويعفر بن عبد الرحيم - كما ذكرنا - أقام جعفر بن دينار في ولايته بصنعاء إلى أن توفي الواثق^(٧) في ذي الحجة من سنة اثنتين وثلاثين ومئتين

(١) هو محمد بن هارون الرشيد المعتصم، خليفته العباسي في خلافة سنة ٢١٨ هـ - ٧٢٣ م، وتوفي في ربيع الأول في سنة (٢٢٦ هـ - ٨٤١ م). انظر الطبري، تاريخ الطبري، ٥، ٢٧٠: الأدي، أخبار الدول، ١٧٠.

[٢٦٩] لصري، تاريخ الطبري، ٥، ٢٨٤: ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠، ٣٠٥، ٣٢٠: الحمري، تاريخ اليمن، ٥٠: خرجي، مسجد، ٣٢: ابن فهد، الخواف نوري، ٢، ٣٠٠: ابن النبيع، قرية الميون، ١١٢: الحمدي، لسبون، ١٩٨/٩.

(٢) هو هارون بن المعتصم بن الرشيد، خليفته العباسي في خلافة في ربيع الأول من سنة (٢٢٧ هـ - ٨٤١ م) واستمر حتى وفاته سنة (٢٣٢ هـ - ٨٤٦ م). انظر الطبري، تاريخ الطبري، ٥، ٢٩١: لأردي، أخبار الدول، ١٧٧.

(٣) هو يعفر بن عبد الرحمن بن كريب بن لوصاح بن إبراهيم حوالي سنة ٢١٤ هـ - ٧٢٩ م) كرامة فدية ضد العباسيين ثم ما لبث أن بسط نفوذه على مناطق عدة. وله نسب الدولة اليعفرية، وهم على مذهب لسمعنة. انظر الحمدي، الإكليل، ٢، ٩٠: الحمدي، السلوك، ١٩٩: شجاع، اليمن في الإسلام، ١٧٢.

(٤) جاء في: منقذ

(٥) زاد في م ذكره بشوان الحميري

(٦) () منقذ في م

(٧) جاء في م: ثم وصل غير الواثق أنه توفي

براقش^١ واتخذ لأدلة من ابادية وصلت طريق الرمل على الرواح البحرية، فحكى ابن أخيه أنهم ساروا من براقش إلى العراق أربعة عشر يوماً

فلما وصل العراق وحضر مقام الخليفة بعداد عرض الكتاب فقرأه الخليفة، فلم أتم قرأه، أمر أن يكتب له مشور^٢، وولاه. ثم قال الخليفة انظروا كم جائزة صاحب اليمن، فقلوا عشرة آلاف دينار وخلعه فقال عز الدين المذكور وكم جائزة صاحب مصر^٣ فقيل له اربعون ألفاً

فقال عز الدين لا أقبل لمحدومي حرمها

فقال له الوزير إن إقليم مصر أكبر من إقليم اليمن.

فقال عز الدين ما كان في اليمن من ضعف فأوصاف محدومي تحرم.

فقال له الخليفة لقد مررت بمقاتلك، ثم التفت إلى الوزير فقال. أحيوه بجائزة صاحب مصر فقبضوا

(ثم رجع ابن أبي الفهم ووصل معه رسول من الخليفة، فلما وصل إلى السلطان لبسه الخلعة وهباً له المشور وولاه العهد بوكالة المستعصم بالله له في ذلك^٤، وسلم له الجائزة وغيرها

وكان لأمر عز الدين المذكور فاصلاً أدياً، حسن المحاصرة

١ براقش بلدة أثرية بالجوف من شمال اليمن، وتقع على رأس ربوة ترابية، وقد تعرضت للغرباب في أواخره لقسرة

السادس المجري انظر احمد دي، صفة جزيرة العرب، ٢٨٠ الأكوغ ابيدات اليمنية، ٤٠

٢ مشور اسم من الخديعة أو السلطان مكتوب انظر البجلي التعريف بمصطلحات صبح الاعشى ٣٣٢

٣١ وراي ٤ وأقام الرسول في دار الخليفة وحين ذبه السلطان ما يسرق الجائزة وغيرها)

يروى أنه حصر يوماً مقام السلطان املت الظفر وعبد السلطان طائر قد علم أنه إذا أشر له باليد عود وأطرب. فأشار السلطان إليه لفعل ما يعتاد من ذلك. فقال الأمير عمر الدين في ذلك^(١).

أيوسف العصر أنت سلطان عبدك فيما يراه حران^(٢)
أجابك الظفر دأشرت به أيوسف أنت أم سليمان^(٣)
وإن أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٢٧١] أبو محمد جعفر بن محمد الصوسي^(٤)

كان فيها وصلاً، رجلاً في طلب العلم، ذكره القاضي أحمد العرشي فيس قدم صعد
يروى عن أبي^(٥) عرفة^(٦) عن أبي الوليد الطيالسي^(٧)
يروى مرفوعاً أن النبي ﷺ دعا لأمنه عشية عرفة بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، قال
فأجابه الله تعالى أي قد فعلت إلا ظم بعضهم بعضاً، فقال رب انت قادر على أن تذيب
المظنوم حراً من مظنمه

(١) الجدي، التوك، ٥٧١ / ٢

(٢) جاء في م (هناك فيما يراه حران)

(٣) () ساقط في ب

(٤) الفرجة يكملها ساقط في م

[٢٧١] طبقات البغدادي تاريخ بغداد، ٧/ ٢٧٢، التكملة، ١١/ ٢٨٩، الصغرى، الوافي بالوفيات،

٨٩/ ٨٩٦، وجاء لقبه منهم أبي يروي

(٥) ذكر الصغرى روايته عن الحسن بن عرفة. انظر. الوافي بالوفيات، ١١ / ١١٣

(٦) هو الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي، حافظ عند رفته توفي سنة (٢٥٧ هـ - ٨٧٠ م) تلميذ، أصلاً

البلاء، ١٠ / ٢٩ ابن حجر، قديم التهذيب، ٢ / ٢٧٦

(٧) هو هشام بن عبد الله بن محمد، حافظ، توفي سنة ٢٩٧ هـ / ٨٤١ م. انظر التكملة، أصلاً البلاء، ٩ / ٨٦

بذكره الحافظ، ١ / ٣٨٢

فلما كان عده المردفه أعاد الدعاء واستجاب الله له، ثم تبسم رسول الله ﷺ فسئل عن ذلك فقال " لما علم إبليس حث على رأسه التراب، ودعا بالبرق والبرق " وفي رواية عن أبي بصير ﷺ أنه قال لحصين^{١٢} أما لك لو أسلمت لعنمتك كعنيتك يمعناك، فلما أسلم حصين، قال لأبي بصير ﷺ فقال قل " اللهم أهمني رشدي وأعني من شر نفسي " ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٢٧٢] أبو الدر جوهر بن عبد الله الرضواني، الملقب صفى الدين، المنسوب إلى سيده علي بن

رضوان، أحد حُرّاء " الملك " داود بن يوسف بن عمر

وكان جوهر المذكور خادماً مشهوراً معروفاً مذكوراً، عالي الأمانة، كريم النفس، مطعماً لنظام، حذم الأذى^{١٣} لكرامة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح بن أبي ربيعة مولاه

(١) رواه ابن ماجه والكنز، مع اختلاف في اللفظ. سنن أبي داود، ١٠ / ٢ / ١٠٠ حديث رقم ٣٠١٢، أحمد بن أبي

بكر الكندي، مصباح الرجاء، ٣ / ٢٠٢، حديث رقم ١٠٥٧

(٢) هو حصين بن عبد بن حبيب الحارثي والد عمر بن أبي بصير، وم من شعراء بني تميم وفاته " نظر

بن عبد البر، الاستيعاب، ١ / ٤٤٨، ابن حجر، الإصابة، ٢ / ٨٦

(٣) رواه الترمذي وقال حديث غريب. انظر سنن الترمذي، ٥ / ٤٤٨، حديث رقم ٣٤٨٣

(٤) حُرّاء: الحرف في الأصل الطرف والخاب وحريف الرجل معاملة في حربه وحرف المستعبر نظر في أمورهم

وتتم مكاسهم وإراقهم وحارفة: فاعره ويدور من ظاهر اللفظ أنه من ذوي الرأي والنظر عند السطاب انظر

ابن منظور، لسان العرب، ٢ / ٨٣٩ - مادة حرو

(٥) زاد في م السطاب

[٢٧٣] الملك لأفضل العطار الحنفي ١ / ٤٥٥، الخرجي، الثروة ٢ / ٨٨، التلخيص، العقد الحسن، ٣ / ٤٤٨

بالحرم، قلادة الحسن، ٣ / ٤٤٨

(٦) جاء في م لسر ولأدر جمع معروف الدار وهي تعني الموضع والديوان وقد استعمل كلفه بحري، وكان يكتب

به لخواتين من ساء المنوك وغيرهم واستعماله للنساء كان القصد منه هو الإنذار في صوته وملازمته الدور،

وعدم التصريح بالإسم تزيهاً سمخاطب انظر الألفي التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ١٢٧

السلطان الملك مجاهد، وجمعته رصم^(١) به، وأصاف إليه أمر دارها، فارتفع شأنه، وعظم
سلطانه، وظهرت له سيرة حسنة، وسياسة مستحسنة حتى دل بذلك شفقة من السلطان الملك
المجاهد فأسد كثيراً من أموره إليه، وعول في كثير من المهمات عليه، وكان رحمه الله يحب فعل
الخير، وسكن مكة تسيرة مدة طويلة، وأبى فيها در، ثم عاد إلى اليمن، فبده السلطان
الملك المجاهد سفيراً إلى لديار المصرية لما توفي الطواشي حضير^(٢) بحجة [قوص]^(٣)، فمضى
عرضه، وقدم بما يحب عليه قيماً كثيراً^(٤)، وعاد على أحسن حال^(٥)

ثم بده السلطان مرة أخرى في سنة خمس [وخمسين]^(٦) وسبع مئة، فركب من ساحل
البحر صلاة العصر، وكان الريح سواراً^(٧)، فمما كان نصف الليل وقد طاب مسيرهم لتفاهم
شعب من شعوب البحر فدخل المركب فهلكوا قريب من جبل "الوقر"^(٨)، وذلك في ذي حجة
آخر سنة خمس وخمسين وسبع مئة، فوجد ميتاً بعد أيام قلائل، فحمل إلى مدينة ريد وقبر في مقبرة
رصد قريباً من ديه الشيخ الصالح علي بن أفلح رحمة الله عليهما

(١) ومما أصله ردان دار بالقاهرة، فزمان تعني نساء، ودار محسنة وعهدة الإشراف على حريم السلطان أو الأمير،
ومما به بشأن متعلقين ومتعلقات أولاد الملوك انظر ابن كاس حدائق لياحبي ١٢٧، ثبات النصب والأطائف

(٢) هو أبو اليمن حضير بن عبد الله المجاهدي، متألي زوجته.

(٣) جاء في الأصل قوص وأنت من م وهو الصواب وفور مدينة كيرة، تعد قصة صعيد مصر انظر بإقرب

(٤) القفري، المسود، ١٠ / ٨٨٦، ٩٩٩

(٥) () سقط في ب.

(٦) سقط في الأصل وم، وأنت من ب وم.

(٧) سواراً مؤنثة الشيء، حدثه، والمؤنثة الرد الشديد، ومنقصود ربح شهيدة البرودة انظر ابن منظور لسان

٨، الوقف حويرة جبلية ضمن مجموعة جود بمكة داخل البحر الأحمر مواريه لساحل ريد انظر المعجم

وله من المآثر الدينية مدرسة في مدينة تعز^١ في ناحية لأسيفات فيها بركة ومطاهر وعلى ركب حمام، رتب فيها إماماً ومؤدباً وقمياً ومعلماً وأتباعاً يتعلمون القرآن ومدرساً ودرسه وله مسجد في ريد شرقي جامع^٢ رضى بعمارتها، وأوقف به أرضاً ورتب فيه إماماً ومؤدباً وقمياً ومعلماً وأتباعاً يتعلمون القرآن وفيه بركة ومطاهر أيضاً وبني في حال حياته سبلاً^٣ في طريق القرب من ريد في ملقى لطريق من باب القرب ومن باب لشارق من ريد، حصلاً كبيراً وقتين، وأوقف على الجمع وقفاً جيداً يقوم بكفاية الجميع منهم على حسب ما شرط رحمه الله تعالى

[٢٢٢] أبو النبهاء جوهري بن عبد الله العلوي الصوفي، الشيخ، الكبير، الصالح، المشهور^٤

قال الياقبي^(٥): كان عبداً عتيقاً، أمياً، متسياً في السوق بعدن، وكان يحب الفراء حباً شديداً، ويخالسهم كثيراً ويعتقد بهم، فلما حضر الشيخ المجلس اعترف بالله لكى أبا^(٦) جراد [لوفه]^(٧) قل له أصحابه من يكون الشيخ بعدك؟ قال الذى يقع على رأسه الطائر الأحصر

(١) عرفت بمدرسة جهر، ويقع في حافة الملح من مدينة تعز نظر لأكوع المدارس ٢٤٠

(٢) ويقع في ريد جامع من ريد وأصبح مدرسة فيما بعد سمي مدرسة الزهاني نظر خورخي، المسجد، ٤٠٤، لعبادي، الحياة العلمية في ريد، ٢٨٥

(٣) سبيل سل لسي حصة صاحب في سيل الله وسبيل مصطنعاً لتوحده بعمارة التي تعمل على توفير مياه الشرب للناس ولسيل كمشة معمارية ظهر في عصر الملوكي انظر أمين المصنوعات بعمارة في لوثاني المملوكية، ٦٢

(٤) الترجمة بأكتفها ماقطه في م

[٢٢٢] اليقيني، امرأة الزمان، ٢٥٨/٤، الشرحي، طبقات مشرقي، ١٧٥، بالبحر، تاريخ خير عبيد، ٧٧، قلادة البحر، ١٧٧/١٧٠

(٥) امرأة الزمان، ٢٥٨

(٦) أبو جرد قيل هو سعد الحداد من مشايخ الصوفية بعدن وله رباط وطلبة علم انظر الشرحي، طبقات آخر من، ١٢٠

(٧) صفح في لاصح و ب، واثبت من المصادر

في اليوم الثالث من محرم هو الشيخ فلما كان في اليوم الثالث من موته حضر الفقهاء والفقراء
ولم يأتوا في مسجده وقعدوا ينتظرون ما يكون من وعد الشيخ لذي قاله وفيهم المصدق
والمكذب والمتشكك وإذا بالطائر الموصوف قد أقل وحط في طاقة المسجد فعند ذلك تشوق
للمشيخة كثير أصحاب الشيخ، والمفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، فارتفع ذلك الصائر من
مرصعه الذي حط فيه أولاً، ثم وقع على رأس الشيخ جوهر فقام إليه لفقراء ليرؤوه ويفعده
في مصب الشيخ فكفى، وقال أين أنا من هنا وأن رجل جاهل لا أصبح ههنا ولا أعرف
الطريق

فقالوا له ما أقامك الحق في هذا المقام إلا وأنت أهل له وسعدت ما نخجل وبوبك التوفيق
فقال إن كان ولا بد فأمهلوني ثلاثة أيام أسعى في براءة دمي برد الحقوق التي عني الناس
والتحصى منهم، فأمهلوه ثلاثة أيام، فلما مضت الثلاثة الأيام قعد في مصب المشيخة فكان
كاسمه جوهر.

(ثم إن بعض مشايخ الصوفية من تلك الناحية قدم حتى صار قريباً من عدد فزاره مشايخ
الصوفية من تلك الناحية وسلموا عليه، ولم يرره جوهر ولا كتب إليه بالسلام فكذب إليه
ذلك الشيخ كتاباً يشتمه فيه ويحتقره، فلما صلى الشيخ جوهر لصبح كان لأصحابه قس أن
يأتيه الكلام لا يخرج أحد منكم من المسجد، فقعدوا ينتظرون ما يحدث وإذا برسول قد
دخل ومعه الكتاب فدفعه إلى الشيخ جوهر، فتأوله الشيخ بعض الفقراء وقال له اقرأ كتاب
الشيخ، فما فتحه وجد فيه ما يستحي أن يذكره، فقال له الشيخ لم لا تقرأ فكره أن يقرأه،
فقال له الشيخ اقرأ الكتاب فإنه لي لا إليك، فقرأه، فكان كلما ذكر طمأ على الشيخ قال
صدق أنا كما يقول وجعل يبكي، فلما فرغ من القراءة، قال لشيخ أكتب جوهر

فقال الفقير، وما أكتب يا سيدي؟ قال أكتب

إذا سَعِدُوا أصحاباً وشقيب صيرنا علي حكم القصب ورصبا

ثم لاوله الرسول. وقال. هذا جواب الشيخ. فرجع الرسول بالجواب إلى شيخه. فلما وافى على اجوب المذكور. استغفر الله وتوب وتباً لاجتماع والخصور. ورحل من بلاده إلى لشيخ جوهر. فلما اجتمع به كشف راسه واستغفر الله تعالى^(١)

وم ألف على تاريخ وفاه الشيخ جوهر^(٢) رحمه الله تعالى

[٢٧٤] أبو الدر جوهر بن عبدالله المعظمي، نسبة إلى سيده الداعي المعظم محمد بن سبأ بن أبي السعود بن [زريع]^(٣) بن العباس بن المكرم الهمداني. صاحب عدن وزياتي ذكره إن شاء الله تعالى -

وكان خادماً نبياً عاقلاً ذكياً عاماً عاملاً حافظاً كاملاً. أجمع فقهاء عصره على تسميته بالحافظ؛ لأنه كان لا يحفظ شيئاً قلبه
وكان فقيهاً مقرباً. له مصنفات كثيرة في القرءات والحديث والمواعظ. وكان يحب الفقهاء من أهل السنة. ويحبهم ويحترمهم. ونكره مذهب مواليه^(٤). ومن كتبه التي صنفها في لوعظ كتاب سماه "تذكرة الأعيان ودخيرة الأسرار"^(٥).

(١) () سابق في ب

(٢) توفي سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٢٨ م. انظر. جامعنا. تاريخ عدن. ٧٣

(٣) جاء في الأصل. ب. يدعي ونسبت من م. وهو الصواب

[٢٧٤] **الشيخ المشرك ٨/١٢٨٦ هـ في تاريخه فرج شهر حنة ٧٣٥**

٤. مذهب مواليه أي ما كان عليه لرابعون من مذهب الإسماعيلية الباطنية. ولدعوه بلعاصيين. وتلقبهم بلقب

الندعي انظر عمارة. تاريخ اليمن. ١١٣٩. سيد. المذاهب الدينية في بلاد اليمن. ١٨٧

٥. جاء في ب و م: تذكرة الأعيان ومزاجرة الأشرار

وم حسن قوله في حصته (٢) عمت ان انوت موردي، وانقر مشهدي، جعلته تنبيهاً
لنفسى من لفظة وتذكرة لي قبل يوم الرحلة، لعل يتعمدي الله بامعور عن قبح ما أسديته،
ويتحور عني شيع ما جيته.

وأفهم في هذه [الخطبة] (١) أنه قد صف كتير سمي أحدهما كتاب "الملاحاة والدعوات"،
والآخر كتاب "الرسائل وشريف لومائس"، وله كتاب سماه لتولويات جعله فصلاً [في
المواعظ] (٢) وستفتح كل فصل بحديث أسنده عن رسول الله ﷺ (٣).

(وكان رحمه الله وائياً في حصن الدمولة من قبل سيده محمد بن ميا، فلما توفي سيده حلقه
ابنه المكرم عمران بن محمد بن ميا فأبقى جوهر على بيانه في الدمولة، فلما دت وفاة المكرم
جعل جوهرأ وصياً على أولاده لصغار كلهم، فتقهم جوهر إلى لدمولة وأكرمهم وقام
بكفائتهم أحسن قيام، وعصده على ذلك الشيخ ياسر بن بلال بن حريز الحمدي - لآتي ذكره
ان شاء الله تعالى - وكان ياسر وزيراً لعمران (٤) ومديراً لدولته، كما كان أبوه مع أبيه

و لم يزل جوهر قائماً بكفالة أولاد سيده وحافظاً حصن الدمولة وأمره نافذ في عدن
وبوحيها وهو مصالح لبي مهدي نال بحسنه إليهم كل منة، حتى قدم السلطان الملك المعظم
توران شاه بن أيوب فأخذ عدد ولزم ياسر بن بلال ولزم معه عبده مفتاحاً، يسمى بالسداسي
فوسطهم، وقيل شقهما بسبي عذبة، ثم رجع توران شاه إلى مصر - كما ذكرنا في ترجمته -
والاستد جوهر على حلة من انعم مقيماً في حصن الدمولة وم يرب إلى ان قدم سيف الإسلام
طفكتين بن أيوب - في تاريخه الآتي ذكره ب شاء الله تعالى

(١، ٢) سقط في الأصل رابعت من ب وم

(٣) راد في ب وم انما أول دت هذه الأحاديث مسنده لا تنظم بسلب أحد طرفيه متصل برسول الله ﷺ

(٤) راد في م، عمران المكرم

فلما رصل سيف الإسلام واستولى على جل مملكة اليمن وعذب على كثير من المحصورين ولندن، رأى جوهر أن لا طاقة له به أن قصده فباع عبده الحصص في ستة أربع وثمانين وخمس منه، واشترط أن لا ينزل من الحصص ولا يطلع لهم نائب حتى يكون عيال سيده كلهم خلف البحر من ناحيته بر العجم واشترط أنهم يركبون من أي ساحل أرادوا من البحر فأجابه سيف الإسلام لما سأل، لما عجم من صعوبة الحصص وأنه لا يؤخذ قهراً، فلما توثق جوهر وقبض المال الذي تفق عليه الخول، جهز أولاد سيده من اليمن واليقات إلى ساحل امحاج، وسار معهم في دي امرأه منهم [واحد] ^(١) مصومهم، فنزل به صاحبه إلى ساحل المحاج، وكان قد أرسل من هياً نه سفاً هالك، فلما وصل اساحل ركب مواليه وركب معهم وسار إلى بر العجم، وترك نائباً له في الحصص يحضر بقية أموالهم وما يحتاجون له، وكتب له عدة أوراق في كل واحد منهم علامة بخطه فكان النائب إذا احتاج إلى كتاب إلى سيف الإسلام أو إلى بعض أمرائه كتب إليه في تلك الأوراق التي فيها علامة جوهر فلا يشككون أنه راقب في الحصص

وكان سيف الإسلام قد أصمر أنه يد برل لرمه واسرحع [مه] ^(٢) ما أعطاه من المال وما أراد أيبص، فلما فرغ ما في الحصص من صامت ويطبق برل النائب وقد سار ^(٣) لطواشي وما معه خيف ليبحر، فسئل النائب عن الطواشي فقال نه أول من برل، فعجب سيف الإسلام مه وقال بسعي استعلافه على الحصص، فقل وجود مثله في دينه وحرمة وعمره ^(٤)

وكان وفاته برص الحشمة لبضع وتسعين وخمس سنة، والله أعلم وكان له من الآثار الحسنة مع السيرة المستحسنة غده مآثر، منها أنه نسخ بيده عدة مقدمات ووقفها في أماكن متفرقة منها مقدمة في جامع الحد

(١) مخط في الأصل، وطلبت من م.

(٢) جاء في م صر

(٤) () سقط في ب

قال المصنف وكان حطاطاً مجيداً، رأيت له مقدمة بخطه في قرية الملح^(١) من ناحية لدمولة، فرأيت خطأ عجباً، وضبطاً محققاً.

قال الحدي وهو لذي أبي جامع "عمى"^(٢) فالتقى به، وأرقف عليه وقتاً جيداً يقوم بجمع من الطلبة، ثم بنى جامعاً آخر في بلد الأشعوب^(٣) في قرية يقل لها معبرة - بفتح الميم وسكوب العين المهمة وفتح الباء الموحدة والراء وآخر الاسم هاء تانيث - وبنى جامعاً في موضع يعرف بالحناجر^(٤) - بخاء معجمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبعد الأولى سون مفتوحة وبعد الثانية نون هي [آخر]^(٥) الاسم

وبركة صار نصيبه بطل بن أحمد - (التي ذكره - إماماً مقصوداً، وذلك أن هذه تركوه رهبة عند الطوشي جوهر فأشفق عليه فعلمه القرآن، فلما حفظ لقرآن اشتغل بطلب العلم [فصح الله عليه]^(٦) - وسأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى

[٢٧٥] الملك المكين أبو الطامي جياش بن نجاح، صاحب تهامة [اليمن]^(٧)

(١) نصح قرية في لدمولة من بلاد الحجاز، من مديرية مشترخ وأعمال تعز انظر المفحفي معجم البلدان، ١٣٧٩/٢

(٢) عمى، قرية عامرة في جبل الصلو من بلاد حجازية، جنوب تعز. انظر المفحفي معجم البلدان، ١١٢٢/٢، الأكوخ، حجر النعم، ١٤٦٩/٣

(٣) الأشعوب نفس من قبائل حمير عارضهم جبل القديين والندخوة وبلاد الحافر وبصالح والأشعوب مركز إدري من مديرية لمبصرة، من أعمال إب. انظر: المفحفي، معجم البلدان، ١/٢٢

(٤) الحدي من عرلة من الصلو وهي خراب غير معروفة اليوم. انظر الحدي، السوك، ١/٤٥؛ حاشية ١

(٥) سقط في الأصل، والتبت من ب و م

(٦) زيادة من م

(٧) سقط في الأصل، والتبت من ب و م

كان منكاً صحنماً، شجاعاً شهماً، حراً كريماً، رقيقاً، حلماً، ولي الملك بعد أخيه سعيد ابن نجاح^(١) في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة - رسا ذكر سعيد في بابه بن شاء الله تعالى . ولما قتل سعيد بن نجاح - كما سذكره إن شاء الله - هرب جيش بن نجاح إلى بلاد الهد وسار معه وريثه أبو سعيد حلف بن أبي أنطهر الأموي^(٢)

قال عمدة في معينه^(٣) قال جيش بن نجاح دخلوا الهد في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة فألقوا به ستة أشهر، ومن عجب ما رأيت في الهد أن بساً قدم من "سرييب"^(٤) فم يبق أحد إلا فرح به ورعمو أنه علم بأخبار استقبالات لسانه عن حال فيشرب بامور لم تعتقد منها شيئ، واشرب حارية هدية علفت^(٥) مي في الهد، ثم رجعت بها إلى اليمن وهي خمسة^(٦) أشهر من حملها، فلما صرنا في عدن قدمت الورور قبلي إلى ريد على عريق اساحل، وأمرته أن يسأمن لنفسه وأن يبيع عوني في الهد وأمره أن يكشف لي عن حقيقة من بقي من قومت من الحبشة.

نشر سنة ١٢٥٠ قارة البحر ١/ ٤٤٨، حاشي حلفه كشف الشكوك، ١/ ١٧٧٧، التر كلسي الأعلام، ١/ ١٤٤٧، كحالة معجم المؤرخين، ١/ ٥٦٥، شيشي، مصادر الشكر، ٥٨٧.

(١) راد في م الأحوال

(٢) امض لوجه قم ٣٥١٠

(٣) تاريخ اليمن، ١٦٣

(٤) سرييب: جزيرة في بحر الهند وهي المعروفة الآن بجزيرة سيلان نظر ياقوت، معجم البلدان،

٢١٦/٣

(٥) علفت: عنت المرأة أي حيث الراوي، مختار الصحاح، ١٨٩

(٦) جاء في ب و م. وهي في

وصعدت إلى ذي جله فكشفت عن أحول أمكرم أحمد بن علي لصيحي^(١) وما هو عليه من العكوف على لداقه وإطراب جسمه وتفويض الأمر إلى زوجته السيدة بب أحمد، قال ثم اخذت بي ربيد فحتمت بالوزير خلف بن بي الظاهر فأخبرني عما طاب به نفسي عن أولاد وبني عمه وعبيد وأنهم في البلاد كثير وإنما يريدون رأساً يثرون معه قال حياش وجريت على عمه أهل الهد فطلبت أطفاري وشعري وسترت عيني بحرقلة سوداء وجعلت أنظر بعين واحدة لا غير، وكنت قريباً من الدار السطبية فإذا فترق الناس من الصباح قصدت مصطبة علي بن النعم وهو وزير الوالي أسعد بن شهاب قال حياش وخرج الحسن بن عبي بن النعم^(٢) وهو يومئذ رأس طفة أهل ربيد في لعب الشطرنج^(٣)

فقال لي يا هادي قمس لعب لشطرنج، فقلت نعم فبلاعب فغلبته، فكاد يسطو عني ثم دخل إلى أبيه فقال له عبت اليوم في الشطرنج فقال له والده ما هنا من يغلبك إلا حياش بن حاح، وقد مات في أرض الهد، ثم حرج علي بن النعم

وهو من طبقة غاية فصحت معه فكرهت أن أعبه فخرج الدس^(٤) مائلاً فغضب بي وحطني بنفسه وهو كل يوم ويمة يقول عجن الله بكم عينا آل حاح، فإذا كان الليل اجتمعت أنا والوزير خلف ثم نفتق بانهار وأنا في أثناء ذلك أكتب الحبشة المتفرقين في

(١) انظر لرجة رقم ١٣٠

(٢) انظر ترجمة رقم ٣٢٨

(٣) الشطرنج لعب لعب على قبة ذات أربعة وستين مربعة، وعلى دولتين متحريتين يائتين وللايين قطعة قتل الملكين

والوزيرين والقبلة والقلاع والملكة وجنود وهي هندية الأصل انظر المعجم لوسط ١ ٤٨٢

٤ الشنب يقال فلان حسن الذنب أي شطرنجي ماهر ويدت الغلب في الشطرنج ويحبه ويدت النعمة

ويدت الوردوة، منصها، انظر المعجم لوسط، ١ ٢٨٢

الأعمال وأمرهم بالاستعداد حتى حصلت حول المدينة خمسة آلاف حربة معرقة بعضها في الجوار وبعضها داخل المدينة، ثم قلت للوزير في عهد عمر بن سعيد مالا ودبحة فخذ منه خمسة آلاف دينار ونفها على الرجال الذين قد حتموا، ففعل

قال حياش ثم لقيت الوزير ليلة فقلت له: إني بقيت في اليوم مولاي لقائد أبا عبدالله الحسين بن سلامة^(١)، وقل لي يعود لك الأمر الذي تماوله ليلة ولادة هذه الجارية الهندية

ثم التفت الحسين إلى حابه الأيمن فقال لرجل معه: أليس لأمر كذلك يا أمير المؤمنين، قال: بلى وبقي الأمر في ولد هذا الولود برهة من الدهر

قال حياش: ولقد اذكر يوماً وأنا عند عبي بن القم أعب معه بالشطرح فوصل إليه الحسين وصرب عبداً له بالسوط فبقي طرف السوط وأنا غافل واعتري^(٢) رققت أنا بو الطامي.

فعل الشيخ: ما اسمك يا هندي؟ قلت: بحر

قال: بحر هو والله يصلح أن يكون أبو الطامي

قال حياش وبدمت عليها

رساءت ظنوني بالقوم فلما أريد الله رجوع لأمر ليأ لعب أنا وبه الحسين وليس معي إلا أبوه جالس على سرير، وهو يعلم ولده كيف يفعل.

ثم قال له: إني أعب هندي أوفدتك علي المكرم وعني السيدة بارتع هذه السنة، ودفعت [بك]^(٣) الوفاة التي يدفعونها لعامس قمامه وهي ثوب من الدنانير، فترغب به حتى عيني قصداً في انتقرب إلى قلب أبيه، وطاش الحسين بن عبي من لمرح فسفه علي بلسانه

(١) انظر ترجمة رقم ٣٢٠

(٢) اعتريت، اعترى إلى فلان أي شرف وعذ نفسه عزيزاً به انظر المعجم الوسيط، ٢: ٥٩٨

(٣) سقط في الأصل، وانتبت من ب و م

فاحمته لأجل أبيه فمد يده إلى الخرقه التي على عيني فاحفظي فقام أبوه فقبح عليه فعمه،
وقمت من الغيظ فعنرت، فاعريت فقت أما جيش بن نجاح عني جاري عادي ولم يسمي
سوى الشيخ علي بن القم فوثب حلقي حافياً يجر إزاره حتى أدركني فمسكني وأخرج
المصحف فحلف لي يمناً طابت له نفسي وحلفت له ويس معا أحد، ثم امر به حلاً، دار الأعز
ابن الصليحي^(١) وفرشت وعلقت ستورها وعلقت اجارية اهدية إليها ووجل إليها وصانف
ووصفان وصاعون وأثاث وعاقني عبده إلى أن أمسى ليل ثم أدن لي بالانصراف، فانصرفت إلى
البيت المذكور، فوجدت الحارثية قد وصعت ولدي القاتك بين المغرب والمشاء، ثم تاتي علي
ابن القم ليلاً وقال لي: اعلم ان خبرنا لا يخفى عني أسعد بن شهاب

فقت له: إن في البلد خمسة آلاف حربه من اهلبا وعيندا

فقل قد ملكك البلاد فاكشف أمرك

فقل له: لي أكره قل أسعد بن شهاب، لأنه قد طال ما قدر عني أهلبا ودرارينا فعفى
عنيهم وأحسن إليهم.

قال فافعل ما رواه، فامر حياش بصرب الطبول ولأواق وثار معه عامه أهل البلد وخمسة
آلاف حربة من الحبشة، فامر أسعد بن شهاب.

فقل أسعد بن شهاب ما يرما منكم آل نجاح بواحد، والأيم سجال بين الناس، ومشني

لا يسأل العمو

فقل له حياش ومثلك لا يقتل يا أبا حسان. ثم احسن إليه وأولاه خيراً وسيره إلى صنعاء
في أهله وحشمه وماله، وم معرض له إلا بحر، وتسم حياش دار الأمانة فيها صبيحة لليلة

١- هو محمد، الأعز بن عبي الصليحي، الابن الأكبر لملك الصليحي، ولاء يزيد، ونوف سنة (٤٥٨هـ - ١٠٦٥ م)

انظر: التمهيد، الصليحيون والحركة القنطمية، ٩٥

أخي ظهر فيه، ولده الثالث بن جياش، ثم لم يمض شهر حتى كان يركب في عشرين ألفاً من
الحيشة، فسبحان المهر بعد الذلة والمكثر بعد القلة

ولم يزل جياش مالكا لثيابه من ستة الثوبين وثمانين وأربع مئة إلى أن توفي، وكتب وفاته
في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة في ذي الحجة منها، وقيل كانت وفاته في شهر رمضان من سنة
خمس مئة، والله أعلم

وكان له من الولد ثالث بن الهدي، ومصور، ويسر هيم، وعبد الواحد والدحيرة،
[ومعارك] ^(١) وبالله التوفيق

وكان جياش من أملاك الكرماء، السجاء، الأدياء، وكان حوداً، متدحجاً، مدحه عدة من
شعراء عصره، وأحارهم الجوائز المسية، ومن مدحه أبو عبدالله الحسين بن علي بن القم (ومن
مداحه فيه قوله

أَذْمُ هَوَى الْأَحْبَابِ أَمْ كُتِبَ لِي	وَأَقْصَيْهِمْ بِالنُّومِ أَمْ أَلْمُومُ
خَيْلِي أَمَا جَهَنُّ عَيْسَى نَاطِقُ	وَأَمَّا سَالِي فَهُوَ أَحْرَسُ أَعْفَمُ
أَسَاءُ فَأُحْمِي مَا أَجُتُ مِنَ الْأَسَى	وَنُكَلِّبِي وَخَدِي وَلَا أَتَكَلَّمُ
يُرِيدُ عَدُوِّي سُلُوتِي وَهُوَ عَالِمٌ	عَا فِي ضَمِيرِي سَاءُ مَا يَتَرَمَّمُ
وَيَسْأَلُ عَنِ قَلْبِي فَتَقَسَّمُ أَذْمَعِي	أَلَيْسَ بِرَأْيِهِ لِمُقَسَّمُ
فَأَحْرَاقُهُ مِمَّنْ عِيَهُ احْتِرَاقُهُ	وَحَرَمَائِهِ مِمَّنْ بِهِ يَتَحَرَّمُ
فَإِنْ لَمْ يُجِجْ قَالُوا جَلِيداً عَلَى الْهَوَى	وَإِنْ بَاخَ قَالُوا مَا لَهُ لَيْسَ يَكْتُمُ
هَمُّ عِلْمِيكَ الْعَمَرُ يَا قَتَبَ فِي الْهَوَى	وَلَكِنَّهُمْ أَلْمُومُ لَا تَقَلَّمُ

(١) يباصر في الأصل والمثبت من ب و م.

(٢) جاء في م: فلا

فعدّوا لؤادي صخرة أي صخرة
 وسَمُّهم بنار الصدّ قلب متيهم
 فسبتموه منال لم قلم
 وما كان إلا كالأسير فاحسبوا
 فمرا حزنًا إذ تقطعون وأنسري
 إليك بهاء الدين حات با الدحاء
 رواهم لم يفصل لها من رؤومها
 قرامس في آل المشي كأما
 ما سر أن حن إليك كأعًا
 قراصد من لا دونه متوخّر
 برارل أبواب الملوك وإلّاها
 عليها وداد ليس فيها تورد
 لأصبح لو ماء الحيا من نواله
 تقبل أخصان المطي عراضه
 شهاب أمير المؤمنين اندى به
 طبر ر لأملك الرمان عداته
 ومب هو إلا لغيت جداوة صلب
 لكن فرج من عطاياه موسم
 واعسر مطلوب يحاول عبده
 إذا ما رأى اعذب الردي كيف يرتدي
 أدبهم عيها القرع لا قسلم
 بكّم ماله في غيركم فتوّمهم
 يرد إليه فهو صب متيهم
 وفكّوه من أسر الهوى قسما
 وراسفًا إذ تسجدون وأنهمهم
 قلاص أبوهن الجديل وشدقم
 ومن ركبها الأطلول وأزسم
 سواسخ واليذاء برّد منهم
 تحرها القيعان من يمم
 خذ ولا عنه له متهمهم
 بها لثمدى بالنموس وتكرم
 يرحبه هم ليس فيه قسّم
 أعم ولا هصب الحى منه أحلم
 إذا مبسم أهوى تلقاه مبسم
 شياطين أحزاب الصلال كرجم
 عليهم رداء من معاليه معلّم
 ومرعه عتسر وأوديسه معسم
 وفي كل عاد من سراياه مبسم
 ثاء مصاغ أو ثراه مسلم
 أراها ندى كيه كيف التعمم

نحو كرم دلب يراهم حوده
 وذو حكم يستله الجود ماله
 له صارماً سيفاً وكفه كلاماً
 مُصَيِّحاً أبناء الصباح بغارة
 بكل وجهي كأن نوره
 يصد عن المرعى الذي لا توطئ
 محملة لم يحكم عنها مجلس
 كأن بأبدبها صوايح فضة
 عطف بصفحات الظباء في صحائف
 ويجره حسن الخياد عن العدا
 فليس له غير المهدي ككاتب
 بحر امام الجيش يمينا فاصه
 يرل منان الرمح عن حقائقا
 كأن القنا فيها إذا الشمس أشرقت
 سوايت فيها أو عظام كاهن
 ولم يحم عاب الشهر قبك جنة
 شجاع له يوم الفيض علامة
 مباح ذمار المال فهو محمل

على أن أفعال السحاب^(١) كرم
 لمنه عيه كل يوم تحكم
 على المال والأعداء أبصر خدم
 يرسل فيها تادب ومحرم
 عليهم نسر ينقص الطل قشع
 الكفاة به والورد لم تغه الدم
 بخدمة م ينح منها محرم
 بها كرهام العداة الممل
 لرقاب سطوراً ولأسنة تعجم
 من الامر بلعب الذي ليس يعلم
 هناك وغير الأعوجي متجم
 نطل هدير السم فيها تحطم
 كما تزل عن غي القرارة أرقم
 اصابع مدت نحو نار نصرم
 تعبوس ماء صادر وميم
 رلا احتاب نور الرقش غيرك ضيعم
 من الناس لا يعلم فهو معل
 منيع جناب العرص فهو محرم

يقصر أعمار الزعمود فمالها من اليت الأريث ما يتحسرم
 أحر نظر أولى الأمور أوامر له ويهيم الرأي أقرح أرثم
 فمشكلة الآراء مشكلة^(١) له ومستعجم الرأي^(٢) المغيب المعجم
 رحيب محال الفكر ولاسر ضيق كثير وجوه الرأي والخطب مهم
 قليل منام الجن والخوف عازب كثير ضياء الوجه والخطب مظلّم
 وما زال قاحاً والشريرة مفرق له وسواراً والخلافة معصم
 مكارم لو قام الثمان بذكرها خطبائاه عجزه وهو مفحّم
 تغالب فيك الصوم والقطر قادم به عجل أو طاعس يتلوم
 يرتب ذا وحده متاخر رقد كاد أن يعتاله العيد يومه
 لدونك بكراً لم ترفي لخطب إذ ما ادعت فصلاً رايت شهودها
 وما قبلت أن لم يقلها كثير وما قبلت أن عاب عنها مستم^(٣)
 [لندم لو أن الدهر أعطي سؤا له لقل يعيش ابن النصر ويسلم]^(٤)

وكان حياش شاعراً فصيحاً، بليغاً، متادياً، مترصلاً، حسن الشعر، ومن شعره قوله^(٥)

(١) جاء في م. مشكولة

(٢) جاء في م: الأمر

(٣) () ساقط في ب

(٤) سقط في لأصاح، وانتهت عن م.

(٥) عمارة، تاريخ اليمن، ١٢٢٣، القصبي، الوافي بالوفاء، ١٧٥ / ١١

ويحسدي قومي فأكرنهم فهل
ولو مت قالوا أظلم الجور بعده
(ومن شعره أيضاً قوله^(١)).

إذا كان حلم الرء عود عدره
وفي الصبح صعب والعقوبة قرة
وكتب إليه أبو عبدالله الحسين بن علي لقم المشهور كتاباً يقول ما مثاله^(٢)

يا أيها المسك الذي خرت له
أترى الذي وسع الخلاق كلها
فأجابه جياش بقوله

لا والذي أرسى الجبال قواعداً
ما أن يصيق برحمتك مكرراً
ومن قصيدته شعره أيضاً قوله^(٣)

تذوب من الحيا عحلاً بلحظي
أهابك ملء صدري إذ فرؤدي
قال عمارة وهو من الكثيرين المحمدين

(١) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٢٣: الصعدي، الوالي بالوفيات، ١١ / ١٧٦

(٢) جاء في المصادر كتور

(٣) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٢٣: الصعدي، الوالي بالوفيات، ١١ / ١٧٦

(٤) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٢٣: الصعدي، الوالي بالوفيات، ١١ / ١٧٦

(٥) () سقط في ب

قل ورأيت ديوان شعره مجسداً صخماً، وله ترسل^١ جيد، متوسط بعيد عن الكلفة

قل عمارة^(٢) ورأيت منه عدة مجلدات

(وقال الجدي^(٣) وفي رسالته الي كتبها إلى معلم ولده، ما يدل على كماله وهي لأمانة دينة بحرم فيها الحياة، والمرء مرقس عمله لمعاده، فان راعى فمرعى، وإن أصاع فمخرى، فكان أيدك الله عند ظي بك.

أعنيك أي اتمنت على بضعه مي، ولنوط اذهب ذهب إلى نوط^٤ الأمانة بك، والخرم نوصي ببال من قبله، وإن أوصيت عن اكتسب لما له، واستصيتك له، فصف ذهبك نوصاني، واستكفيت فيما أثرتك به من كفايتي.

فجده بالعبس ولايتسام وعلمه وفار القعود وعدل الصاه، ولا تسامه بطول النكت عندك، ولا ترحص له في الإبطال إن استأديت، ورصه بالصنوات في أوقاتها ليحرب على أداء مفرصتها، وعينه إمباغ الموضوع من ابتدائه إلى تنهائه

وإد^(٥) أراد أن يكتب فسوس قلمه، وصور له وضع الخط يمثل التصوير في مواضعه، وعلمه الفرق بين الوارات والماءات [وعلمه ثمت سبه الاحتفات يسلم نك سلوك الصنعة من الآفات]^٦، ولا تقبل من دراته لا الإصلاح ولا من أقلامه غير العقد
الصحيح

١- ترسل ترسل أي تمهن وترعى وترسل الكاتب أي مكالمة مرسلاً من غير سجع بقصر المعجم التوسيع.

٣٤٤ ١

(٢) لذريح اليمن، ١٣٣

(٣) السلوك ٤ ٥٠٦

٤- نوط بطله نوطاً علقة والأثرية المعين، قالت العرب تقطع بباط القنب قال الجوهري هو الفرق الذي علق به

(٥) جاء في م. و ب

(٦) مخط في الأصل وانت من م

وعنه كتاب الله في حبل المير، ولا ترخص له في سبانه فإنه الحسرون المير، وعلمه
قراءة أبي عمرو^(١)، في أشهر لقراءات في الدر والخصر
واحترمه مذهب الإمام أبي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله، فهدى بهت فيه
المأمول، جريتك الحسنى عتبة الله
والله يبلغه وإياك، ويسعد عقباء وعقباك، والسلام خريل عني ابول أجليل ورحمة الله
وبركاته^(٢)

ومن مصنفات حياته كتاب "المفيد في أخبار ريد"، ويعرف "مفيد حيش" وهو كتاب
متسع الإفادة، لا أنه في وقتنا هذا عزيز نوحود ويقال به من رمن قديم مفقود، وأخبرني
الفقيه محمد بن عثمان الوليدي أنه وقف عليه في الجبال

(وحكى الفقيه عمر الدين صالح بن محمد ابرار قال جاءني رجل من التجار من أهل الحيش
فأقدم أياماً في ريد، ثم عزم علي لسهر لي عدن فودعني كتاب المفيد وأحد علي عهد الله
وميثاقه ألا أحرجه من بيتي ولا أوقف عليه أحد من اساس البتة ابته، قال فأقدم الكتاب عندي
نحواً من أربعة أشهر حتى وصل صاحبه من عدن فقبضه وتعلم به إلى بلاده

أخبرني لفقيه عمر بن إسماعيل الخصرمي قال رأيت كتاب المفيد يعني مفيد حيش في
ظنار الخوصي في خربة سلطاهما وقد تغير أحد طرفيه تغيراً كثيراً من العيب والأرصة^(٣)،
واختلف الناس في سبب عدمه، فعيل كان اسبب في عدمه بعض أهل ريد لأنه كتب
أسبب عدد من الناس وفضحهم وكانوا بعروب إلى ماصب العرب وحكى عنهم عمر - ذلك -
فبالغوا في إعدامه من أيدي الناس

(١) سنائي ترجمه

(٢) () ساقط في ب

(٣) () ساقط في ب

(وقيل: كان السب في ذلك أن جياشاً لما قتل أحمد بن أبي عقامة^(١) نغم عليه أساس ذلك من فعله، و ذكره بنو^(٢) أبي عقامة لا يحب، قصص كتابه هذا المميد وأودعه كثيراً من مثاليهم، فما زالوا يسعون في تنقه ويشتروه، فيما علموا به بالشمس التراث قد وقع في أيديهم أنفقوه حتى غدم وقل وجوده^(٣) . ولقد بحث عني أحد الباحث فما ظفر به أبداً

٣

(١) نظر ترجمة رقم ٣٠٩

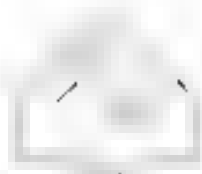
(٢) هكذا في الاصل، والصواب محوياً بي

(٣) () ساقط في ب.

الباب السادس

باب الحاء المهملة

يحتوى على ما كان من الأسماء المقصود أولها حاء مهملة،
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

[٢٧٦] أبو الفضل حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل اليامي الحمداي الملقب حميد الدولة

كان أرواحه عسرة. وسلطان أهل بلده في دهره، فكان سيد همدان^١ وكرعها ومعدنها ورعيها

فلما نقصت أيام بني العشيم لمعدي^(٢)، وانفترقت كلمتهم اجتمعت همدان بأسرها وحملوه على القيام بالأمر والإصطلاح به وحاصروا له على الدحول في طاعته ولقيام معه على ما يرى، فلما انتظم لأمر دخل صنعاء موكباً في سبع مئة فارس من همدان وكان له من المصاخر ما لم يكن لغيره مع انصاحه ولشجاعة والرحابة والبرعة وهو القائل^(٣)

يَقُولُونَ بِي قَدْ حُرَّتْ مَمْلَكَةُ السَّرَبِ فَأَذِنَ عَلَى الْمَدَاتِ وَالنُّهْرِ وَالسَّرَبِ
(وَلَا تَحْجَرُ انْصِهَاءُ فِيهِ بَدِيدَةٌ مَسْهَلَةٌ مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ صَعْبِ
فَقُلْتُ ادْهَبُوا عَنِّي فَلَسْتُ بِأَرْحَ عَلَى مَدْهِي خَسِي بِهْ مَدْهِيًا حَسِي
صَا الْقَوْمُ فَاصْبِرُوا بِي أَمْ دَفَرَهُمْ فَلَسْتُ عَنْصَبُ إِلَيْهَا وَلَا هَبِي^(٤)

وكان قيامه في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة

[٢٧٦] عمارة، تاريخ اليمن، ٢٥٣، الحصري، تاريخ اليمن ٨٦، ابن عبد المجيد، مجلة المرس ٨٨، خورجي، المسجد، ٧٤، ابن النبيع، فوه العيون، ٢٠٥، باعوجه، قلادة النحر، ٢، ٦٦٥، يحيى بن الحسين، عاية لاماني، ٢٩٦، الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ١ / ٤٧٤، الأكوخ، هجو العلم، ٧٩٩

١، همدان من أشهر قبائل يمين، وهم ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسله بن ربيعة بن أئيب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقد قدمهم الفقه واسعة من بلاد اليمن، تبدأ من شتلي صنعاء وتنتهي بصعدة شمالاً، ومن مأرب شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً، وتآخذ مدينة بكل القسم الشرقي يسما تآخذ حاشد القسم الغربي منهم انظر الحمداي، لإكمال، ٢، ١١٦، الحصري، يمدان اليمن، ٢، ٧٥٢، شرف الدين، أنساب قبائل اليمن، ٤٩.

٢) انظر لرحمة رقم ٢٧٧

٣) الخورجي، المسجد، ٧٤

٤) () ساقط في ب

[وكان أحد ملوكه من "قبيل العابرة" ^(١) أي اليمن، وإلى القبلة "بركة حوب" ^(٢) المعروفة

بالبصرة

و كانت صعدته يومئذ في بلد لأشراف الهدويين] ^(٣)

(وفي أيامه صهر الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ^(٤) - انقدم ذكره أولاً -
فاستولوا على صعدة وبجرون والخوف ولظاهر، ثم بعد مدة اجتمع إليه العرب من كل مكان
فسار بهم لحرب السلطان حاتم بن أحمد وذلك في سنة خمس وأربعين وخمسة مئة، وسارت معه
بواش ورجال وجنود وقبائل مدحج ^(٥) وحولان ^(٦) وأهل حصور ^(٧)، وقصد صعدة لقتال السلطان
حاتم بن أحمد، ووصل من الإمام رسول إلى صعاء يشتري له ورقاً وخواتج، فعلم به السلطان
حاتم بن أحمد فطلبه واستخبره عن الإمام، وكتب معه إلى الإمام كتاباً يقول فيه ^(٨)

(١) قبيل العابرة وينبع جنوب صعاء، فوق قرية يكار من قاع جهراء في خط مطريين إلى راحة، مديرية اخد - انظر
المفحصي، معجم البلدان، ٢ / ٩٨٧.

(٢) جوب بلدة عامه في جبل عيال يربط إلى الجنوب من ريدة وشمال عمران بنحو ١٥ كيلاً، انظر الهدايي صعدة
جزيرة العرب، ٢٢٠، المفحصي، معجم البلدان ١ / ٣٧٠.

(٣) [سقط في الأصل، وانثب من ب و م.

(٤) انظر ترجمة رقم ٨٨

(٥) مدحج بعض من كهلان بن سبأ، وهي مدحجة قبل نسبة إلى أكمة حمراء ردة صربي، وهو قبيل كبير يضم عدة قبائل
منها جند وسعد العشيرة، ورماء، وحكم، وصعب، ورييد وجب - انظر الكلبى، نسب معد، ١ / ١٣٤، ياقوت،
معجم البلدان، ٥ / ٨٩٩، الحنجري، بلدان اليمن ٢ / ٦٩٩.

(٦) حولان قبيل كبير باليمن ينسب لحولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد، ومنهم حولان
الطواش شرق صعاء وتعرف بحولان العالية وحولان بن حاتم في صعدة انظر الحمداي، الإكلى، ١ / ١٩٨
الكلبي، نسب معد، ١ / ٢١٥، الحنجري، بلدان اليمن، ١ / ٣١٣.

(٧) حصور جبل في الغرب من صعاء على نحو ٣٠ كيلاً، وهو في بلاد بني مطر، وبعد من أعلى القمم باليمن انظر
الهدايي، صعدة جزيرة العرب، ١٢٢، الأكو، البلدان اليمنية، ١٠٠.

(٨) الحزرجي، المسجد ٧٥

أبا الورق الطنجي^(١) تأخذ رصنا ولم تشفتر تحت المعاج رماح
وتحده صعاء وهي كرسي ملكها وعن أطراف البلاد شحاح

فما وصل بكتابه إلى الإمام، هل نعم بأحدهما إن شاء الله تعالى، ثم قضى الإمام في
عسكره وكان معه يومئذ ثمانون ألفاً، وقيل سبعون ألفاً^(٢)، فيها ألف وخمسة مئة فارس،
والبقية رجالة، فكانت لوقعة يومئذ في موضع يسمى "أشرة" من بلاد سحاب، فقتل في ذلك
اليوم من همدان نحو من خمس مئة، واهتزم لسلطان حاتم بن أحمد إلى صعاء وتبعه عسكر
الإمام، فدخل لسلطان ومن معه "للدرب"^(٣) فحصرهم الإمام في "الدرب"، وقاتلوا منه قتلاً
عظيماً وقتل كثير من أصحاب الإمام، وأبست همدان بلاء حساً، ولم تدع ممكاً من حصن، ثم
حالت أهل صعاء على السلطان، فسعى الشيخ ريد بن عمرو العنوي في الصلح بين الإمام
والسلطان حاتم بن أحمد فلما انتظم أمر الصلح وخرج السلطان حاتم من السرب ورأى اجداع
الناس على حربه مع الإمام قال^(٤):

عسا بني حواء شرقاً وغرباً ونكناهم بسطع غيب الذهب
فلا لؤة فيهم لا يطاق وألهم بلادهم فيهم بظاق من الأمر

ولما وصل إلى الإمام أكرمه وأنصفه وقال له قد عفونا عنك يا سلطان العرب
ولما تم الصلح كما ذكرنا، رفع السلطان حاتم في منظر مدة ثم حمل بعض الناس من
لكلام بين السلطان والإمام، [فسود]^(٥) ما بينهم، ثم اتفقا على عزم السد وجرى بينهم

١، الورق الطنجي (روى من باب المنهج يتخذ للكتابة، انظر الخروحي، المسجد، ٦٥

٢، يبدو أن في العدد عاتقة، إذ ذكرت بعض المصادر أن عدد الجيش نحو ألف ولما مئة فارس، وهو أمر مقبول عتلاً،
انظر الضلي، الحقائق الوردية، ٢٤٠

٣، السرب هو المعروف بسرب السلاطين. موضع في الروضة شمالي مدينة صعاء وهو صوب. بن السلاطين آل حاتم
اليماني، انظر، عمارة تاريخ اليمن، ١٩٥٤، المصحح، معجم البلدان، ١/ ٦٠٧

٤، الخروحي، المسجد، ٧٥،

٥، جاء في الأصل. لاسوء، والمثبت من م هو الصواب،

كلام و فترقا على غير الصلح، فجمع السلطان جموعه من همدان، وقصد بهم صنعاء فلما علم بهم الإمام خرج من صنعاء إلى موضع يقال له: شعب الجح^(١)، فتحصن فيه، واستبعد بجانب، فقصده السلطان حاتم، في مخطته، فقتل من عسكر الإمام طائفة، وسع رحل من همدان رحل، قد ركب ناقه وهراب في ذلك اليوم فطعهما طعنة واحدة نظمهما بالرمح تسمى النظم من ذلك اليوم

ورجع السلطان إلى صنعاء واستمر أمره في البلاد، ثم سار الإمام إلى بلاد^(٢) جب يريد أن يطلبهم ليسروا معه إلى صنعاء، وكان بين جب قتل كثيرة، فأراد الإمام أن يصطحب بينهم ويجمع كسبتهم فلم يتم له ذلك، فسار إليهم السلطان حاتم بن أحمد فلما وصلهم رحبوا به وأكرموه، فقال لهم: حناكم لأمر لكم فيه شرف، ولد فيه عر إلى حين وعلمت أنكم في إصلاح وخذ ذمم بكم، وهدم قتل من عشائركم، فأردت أن أتم شملكم وأقطع عنكم ما تحاذرون وأتحمل ديانت قتلاك في مالي، فحمدته جب على ذلك ومن حصرهم من قبائل العرب، ثم كتب إلى أهله بدرب صنعاء^(٣).

ملوك بعضهم ووالد بعضهم	وشقيق بعضهم وهدا جامع
بيتهم حلي ديات عدة	بن الكارم في لوقاب ودائع
فيسرعوا من فوزهم تصديرها	متعمدين بهاد ^(٤) ما أك صاع

(١) شعب الجح شعب تحت جبل يراش لطل على صنعاء، انظر الخزرجي المسجد ٧٥ : المشفى معجم بذلك.

١٤٩/١

(٢) سقط في الأصل، والمثبت من م.

(٣) الخزرجي، المسجد، ٧٦.

(٤) جاء في م لهاد.

وعقد بالكتاب رسولاً على لهور فما لبث أن عاد الرسول بالمل وكانت دياب حمة فدفعها

إلى حنن وعاد إلى صنعاء

وكان السبطان حاتم بن أحمد شاعراً فصيحاً، لبيباً، ومن شعره

أرقت وطال الليل والعقل نائمهُ وقد أقبلت أشرافه ونعمائه
وأورى زناداً المم في القلب جلدوةً إذا جاش من ثاره متلاطمه
يطمئها المرم الذي غرقت به إذا لم يطمئ من النمع ساجه
وما داك من شرق ولا بأي معهد ولا فقد رسم ذرات مغالمة
ولكن اده عان الصديق صديقه وصارم بالأوهام من لا يُصارقه
ونكب عبا من ثركه وداده وسالما من لا يريد نسائه
تعدر غمض العين واترغ الكرا وباح من الأسرار ما انا كائمه
عند ما لأعنا خليل نوده على غير جرم بسل عليا جرائمه
ولاءه لوماً غيرنا متكسماً وجاهرونا باللوم فيمن نلاحمه
ونجم فيابل تنجم عارماً فسمنا البارى وصاعت عرائمه
وساعته كي يرعوي فما ارعوي سوى مهلتة لا أستطيع أحاصمه
ولو انني حاكمه حجة ولكي من حنمة لا أحاكمه
يا صحتي لبوا له وارلقوا به ليسل عنه حمده ومخائمه
ألقوا عليه العتب يصور وداده وما كان في الخوباء فالله عاكه
ولا تياسوا منه ولو أن عوده غسى فهر صدق العود والود سالكه

(١) المحرر المحيد، ٧٦ ونقلها الأكرع في هامش تاريخ اليمن، انظر عبارة تاريخ اليمن ٢٥٥، لثامي

سعى جاهداً في خدمتي غير هائب
فما بلغنا غاية ليس بعدها
وعاد إلى صد الذي كان في علا
ودمت على ودي له حين لم يدم
وضاع على قرب العهد عهد
أعاليه حياً وحيأ أصوله
وأرجو رجوعاً منه وهو مصمم
وما لامي إلا ملوم معد
وما أنا من إخلاصه الرد آيساً
(دليل صفاء الرد في المراء بنسبه
وللود ما يس الأجلأ شياهه
أيا مندر إن كان عدي غنيمة
ولا تذر قرلاً كالرياح مبدداً
وإن كنت ذا عجب بما قد نظمته
دع المن إنا كنت أسديت صالحاً

ملاً ولم يردعه عنها لوائمه
مرام رأيت الرد مالت دعائمه
وعاوده وشواسه وهماهمه
وخبر وداد المراء ماهر^(١) دائمه
وما نعت أيمائه ولوائمه
وظوراً أناديه وطوراً أكائمه
على غيئه حتى كأي ظالمه
ولا لائه إلا على النكت لائمه
وإن لم في إغرائه من يادمه
وشر^(٢) خيل عاس الرجاء واجمه^(٣)
أجادبهم عند المعب ترجمه
وخب فأعلمي بما أنت باقمه
وكمأ جماح الشعر إذ أنا لارمه
فلمت بذي عجب بما أنا قاطمه^(٤)
فمن الفنى ما كان أسداه لائمه

(١) جاء في م. وخبر رداد المراء بمراء دائمه،

(٢) البيت صافط في م.

(٣) سقط البيت من النسخ في الم.، فندركه في المندرج الأيمن.

وَمَعْنَى مَقْدَمٍ تَقْدِيمٍ قَبْلًا^(١) فَاصِلٌ لِعَمَلِ الْعَامِلِينَ حِرَاتُكُمْ
 وَرُمْ صَاحِبُ كُلِّ سَعْيٍ سَعْيِهِ وَقَدَرٌ سَادَ مَحْضَرُ أَحِبِّ طَامِحٍ
 صِيحٌ مُجَبَّبٌ طَوِيلٌ عَامِ فَصَارَ شَوَاسِيهِ طُغْوَالٌ خُلُوعُهُ
 شَدِيدُهُ صَدَقَ الْبَطْنُ، أَعْيَظُ شَوْدَبٍ سَلِيمُ الشُّطَا عَيْلُ الشُّوَى سَحْ السُّقَى
 رِيٌّ عَمَّا سَارَرْتَهُ وَعَهْدُهُ غَيْبٌ بِهِ عَنْ صَاحِبٍ مَسْبُودٍ
 فَدَوْنُكُهَا كَالْبَادِرِ لَيْلَةٌ تَمُّهُ يَهْنَهُمَا فِكْرٌ تَحْضُرُ بَعْدَ مَا
 غَيْرٌ بِأَكْبَارِ الْمَنَاقِبِ وَعَوْنُهَا

فَاصِلٌ لِعَمَلِ الْعَامِلِينَ حِرَاتُكُمْ
 لِيَبْعَثَ الرَّحْمَنُ مَا أَنْتَ رَائِيهِ
 بَعِيهِ هَرُوحٌ وَصَحَّ الْوَجْهَ سَاهِيهِ
 لِأَنَّ مَنَاتِهِ، حَدَادَةُ مَنَاجِمُهِ
 عَرَاصُنْ حَوَامِيهِ لَطْفٌ شَكَاؤُهُ
 صِلَابٌ عَلَى طُولِ الْمَعَارِ قَوَائِمُهُ
 شَدِيدُ الْقُصُورِ مَائِمَاتٌ مَقَادِفُهُ
 إِلَيْهِ إِذَا أَوْدَتْ تَجَلُّ قَمَائِمُهُ
 كَهَرَبَاءِ صَيْفٍ لَوْحُهُ سَمَائِمُهُ
 وَكَالْعَبْرِ الشَّحُورِ قَصَبٌ مَطَائِمُهُ
 بِدَا فُهِوْ صَمَصَامُ الْكَلَامِ وَصَارِمُهُ
 وَيَالِ شَعْرَمَدٍ يَبْطُنُ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ^(٢)

وَكُنْتُ وَفَاةً لِسُلْطَانِ حَامٍ بِنِ أَحْمَدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْعَاشِرِ مِنْ [شَهْرِ] رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِةً

وَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ الْإِدْبِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ حِمَارَةَ السُّلْطَانِ حَامٍ بِنِ أَحْمَدَ عَلَى أَعْقَابِ
 الرِّحَالِ مِنْ هَمْدَانَ وَفَدَّ حَمْلُوهُ مِنْ دَرَبِ صَعْدَاءَ إِلَى الْمَنْظَرِ قَالَ^(٣)

(١) جَاءَ فِي مِ يَت

(٢) () سَاقَطَ فِي ب،

(٣) إِضَافَةٌ مِنْ مِ

(٤) الْخَوَزَنْجِيُّ، الْمَسْجِدُ، ٨٥

فكانوا له إن يسب ويبن بحزن عدة أيام رخص وأنت كما ترى لا خيم ولا زاد ولا راحل
صون [هما] ^(١) خيلاً

قال: ما لكم بد من ذلك

فقدوا أتركنا يعود لليلة إلى صعاء تنحصر ونخرج إليك في غد إن شاء الله تعالى

فهل - لا بأس. صبا دروعكم ههنا، وادخلوا

فصبا دروعهم في ذلك الموضع وهي ما شاء الله من دروع

وقال الشريف إدريس ^٢ صبا سبع مئة درع فسمي ذلك الموضع مصب الدروع من

يومئذ، ثم والقوه من أمد ففزا بهم بحران فستباحها وعاد

وكان فيه اختلاط ^(٣) عقل، فكان إذا تزوج امرأة وأحبها قضها، ففحماه الناس، فلم

يؤوجه أحد.

ثم إنه خرج يوماً بطرف في صعاء فنظر اليهود ^(٤) وقد أوقدوا قبة عظيمة للمحار واسار

قد ارتفعت فيها وهي تلهب الهاباً شديداً، وكانت له حارية يحبها حباً شديداً فأتى بها وعيها

ما شاء الله من حلي وحلل فصرحها في تلك النار فحترقت. ثم بدم عيها بدماً عظيماً، وحاء

ليطرح نفسه بعدها، فلمعه الحاضرون ورجعوا به إلى موله

(١) مقط في الأصل، واخيت من ب و م.

(٢) تاريخ اليمن، ٨٦.

(٣) اختلاط عفر يقال خبط فلان أي صد، عقه انظر، المرجع مختار الصحاح ٧٧.

(٤) دخلت اليهودية اليمن عن طريق الملوك الحميريين، للمزيد انظر، ليمان يصفي، صمصاء في كتابات السورخين،

١٩٤٤ الشامي، يهود اليمن، ٣٩، ٤٨.

ثم إنه حطب امرأة من بني الصليحي أصحاب قيطان^(١)، فأبى أهلها ترويجه إلا بصمانة^(٢) إليه
وكفاته أنه لا يقتلها فلم يرل بأية حتى صم عنده وتكمن بذلك في محفل عظيم من رؤساء
العرب وقال له: إن قتلها قتلتك

فتزوج بها وأقامت عنده ما شاء الله تعالى ثم قتلها، وحن يحنس برأش صنعاء^(٣) خوفاً من
أبيه، فلم يرل أبوه يحذره ويرأسه حتى يرل إليه فاستبها عند أكام لريب شرقي صنعاء، وقيل
التقى تحت المدرج^(٤) وكان أبوه قد أمر عبيده بلومة فلرموه فوثب عليه أبوه فقتله واحتز رأسه
ودخل به صنعاء على رمح

وكانت له بنت في صنعاء قد فقدته واشتافت إليه فلما عمت بخروج حدها إلى لقاء أبيها
فرحت وانتظرت وصوبه فخرجت برأسه على الرمح فماتت لوقتها وقين حن والله أعلم
وكان السلطان حنم بن لغشم المذكور قد هز بالأشعر ونكف على ما فعله ولده
فمن ذلك ما قاله أبو الصليحي في ذلك^(٥)

فقل لهمم الأريحي مجاهراً به بالدي هوى وحن احماج
أنتي دي العمل مد أب شافع وتكسب ما عشب الوق والنورما
فاحكم بعد أن قتل ولده محمد المذكور، وحب عليه حراً شديداً، بيات بقول فيها

(١) قيطان حصن يحسب في جبل بني الحارث من بلاد يريم، عوز منار يفتان، انظر ياقوت معجم البلدان، ٤

٤٢٣، الأكرع، البلدان اليمنية، ٢٣٩.

(٢) برأش صنعاء حصن يسب إلى جبل برأش النصل من جهة الشرق جبل نغم المظل على صنعاء، وهو حصن مربع
وله سور من رباب واحد كبير وبه عدة مدافع للحيوب وكهوف مخبئة قال الأكرع، وهو ليوم غراب، انظر
ياقوت، معجم البلدان، ١ / ٣٦٤؛ ابن النديم، فرة العيون، ٢٠٤، حاشية رقم ٢

(٣) مدرج، قال الأكرع أكاد لريب معروفة، وكذا، المدرج وح سفع جبل نغم من غريبه و، لعرصي لأعلى
بينهما وبين صنعاء قوابة ساعة، انظر ابن النديم، فرة العيون، ٢٠٤ حاشية ٣

(٤) الخروحي، المسجد، ٧٢.

وارتفع رس الأريحي محمداً بأيض مشهود الغراري صارماً
 وقلب له هذا قصاصاً عما حب يداك وكان الله روحك رحماً
 وقد كُتِبَ إن حشمته لملئمة وأبى فقي بمنعص خطب حاشماً
 وإن حصر اليوم العوس رأشه دطاشت لأحلام روع باسماً

ثم توفي السلطان حاتم بن الغشيم وكان وفاته في سنة اثنين وخمسين منه. فتولى الأمر بعده ولده عبد الله بن حاتم وكان يعرف بأشباب العادر، وكانت ولايته سنتين، وقتل بالسم، فتولى الأمر بعده أخوه معن بن حاتم بن الغشيم لحصل في يامه تشويش وتخطيط على همدان تكريه كبرها ولا سيما لقاصي أحمد بن عمران بن الفضل^(١)، وكان يومئذ علم همدان واستنصاء بريه والمرحوع إلى قوته واختياره، فجمع رؤساء همدان إلى الخوارج المسمى "مصب الدروع" وجمع معن بن حاتم المذكور عن الأمر ورافقه قبيل همدان على ذلك، وكان ذلك في آخر صفر من سنة عشر وخمسين منه، وفوض الأمر إلى السلطان الأحمدي هشام وحماس أبي ثقيب ابن ربيع^(٢) فقبضوا ذلك، واستوثق همدان بهما بحسن السيرة والعدل في البرعية، فاجتمع قبيل همدان ودحو في صنعاء، وحصر السلطان معن بن حاتم في "الدرب" فخرج على يد الفصلي أحمد بن عمران، وكان استقره بعد ذلك في حصن "براش"

(١) (٢) ما نقل في ب،

٢ هو أحمد بن عمرو بن الفضل الهامي، والد سلطان حاتم بن أحمد، المقدم ذكره، نظر الخوارجي، نعمجد

٧٣، ابن دليم، قره العيون، ٢٠٤.

(٣) بنو القبيص: أسرة من همدان، حكمت صنعاء بعد آل الغشيم، ولم يشر المصادر إليهم إلا بتسميهم بسميرة، انظر

خررجي، المعجم، ٧٣، ابن الدبع قره العيون، ٢٠٥، بحمد، خلاصة البحر، ٢٠٤.

واستقام الأمر في آل القبيبي وكان موطأً بأكبر الولدين وهو هشام بن القبيبي، بحسن
أموره واستقامت طريقته إلى أن توفي، ثم ولي الأمر بعده أخوه الحماس بن القبيبي إلى أن توفي وم
قف على تاريخ وفاته

ثم ولي الأمر بعده حاتم بن الحماس بن القبيبي وذلك في السابع عشر من رمضان سنة
سبع وعشرين وخمس مئة^(١)، وكان أعظمهم رئاسة، وأقوهم شوكة، فمر بلاد حب وقيل
سهم مقتلة عظيمة في هرا^(٢)، وساس الأمر إلى أن حصرته الوفاء فجمع אחوته، وهم أبو
الغدرات، وعامر أبو الفتوح ومحمد، وحضهم على الألفة ومرضهم بالنساعد وأن يجعلوا
رئيسهم ومقدمهم بأب الغارات وأن يحضروا به، فلم يفعلوا وقانونا لا يحلف ولا يقدم عيب إلا
محمد، وكان أصغرهم، فلما رأى ما هم فيه من خلاف رأيه بكى بكاءً شديداً، فقالوا ما
بيكيت؟ فقال^(٣)

فما الموت أنكاسي ولا القبر^(٤) راعي ولا من حدار الموت يا صاح أخرج
ولكن أقرباً أحاف عيهم وأخشى بأن يعطوا لدى كنت أضع
وتصبح أراء الرجال غيهم تجرر وأصلاح الدبة بومع

ثم توفي رحمه الله عليه فاحتلف אחوته وتمزقت آراؤهم بعده، فعترضهم أهل صعاء، ولم
يقدروا هم، فاجتمعت فمدان كافة وقصدوا السلطان الأحمد حميد الدولة حاتم بن أحمد بن

(١) الخورجي، المسجد، ٧٣، باهرمة، ثلاثة النحر، ٩ / ٥٤٠.

٢ هرا^٢ جبل رحمن قرب همار، ويبعد عنها نحو ميل شمالاً وكان مسكن قبيلة حب، وقد انصر عمران مدينه ذمر

جبل هر^٢ حالي، الظو الحمداي، صفة حربرة العرب، ١٥٢ : لاكوع، ديد^٢ اليمانية ٣٠٤

(٣) الخورجي، المسجد، ٧٣ : ابن النديم، قوة العيون، ٢٠٥.

(٤) جاء في م ولا الموت

عمران بن المصل اليامي - المقدم ذكره في أول باب - رحمه على القيم بالأمر وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة - وقد تقدم ذكره في ترجمة الأولى^(١) وبالله التوفيق^(٢)

[٢٧٨] أبو عبد الله حاجي بن عنبر الظفاري

كان فقيهاً قاصلاً، عارفاً، محققاً، كبيراً لقدره، وكان متعباً في فنونه^(٣) من العلم من الفقه والأدب والمنطق والأصول وغير ذلك.

وكان صالحاً مشهوراً صاحب مكشفات ومحامدات، ذكره جلي^(٤)، ولم يذكر تاريخ وفاته، ولا ذكر من مشائخه ولا من تلامذته أحداً يسدل به على عصره والله أعلم.

[٢٧٩] النحل - بفتح الحاء وسكون الموحدة وآخره لام

كان فقيهاً، وهو من أهل الشريح قرية من بادية المهجم يرادي صرد، وكان كثير التكرار إلى الحج ورعى جاور في أحد الحرمين، ويروى أنه اجمع بالإمام أبي حامد الغزالي^(٥) رحمه الله تعالى مرتين، فوحده مرة على بعلة برنار وحوله حفدة كيرون، وفي المرة الثانية وحده على قدم

(١) انظر ترجمة رقم ٢٧٦.

(٢) () ساقط في ب

[٢٧٨] جلي، النحل ٤٧٨/٥

(٣) جاء في م. عارفاً بفتون من الأدب.

(٤) النحل، ٤٧٩ / ٢.

[٢٧٩] جلي، النحل ٤٧٨/٥

(٥) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، حجة الإسلام، أحد أئمة الصائفة، صاحب التصانيف، تولى

بخطبة بغداد ومسابور، وجاور بسنة المقدس مدة ألاء الجيوب الصبية، وتوفي سنة ٥٠٥ هـ، ١١١١ م.

انظر ابن عسكارة، وفيات الأعيان، ٤ / ٢١٦، الذهبي، أعلام النبلاء، ١٤ / ٣٩٠.

التحرير، وعليه جة صوفيا^(١) فتبعه إلى موضع بالحرم وأراد مباحثته عن شيء من العلم فالتفت إليه وقرأ «ومن يغش عن ذكر الرحمن نقص له سيطنا فهو له قرين»^(٢) ، فعم أن ذلك إشارة إلى كراهة البحث في ذلك الوقت فأعرض عنه.

وكان أحبل مشهور الذكر، حليم القدر

قال الجدي^(٣) : وله ذرية يبلده يعرفون ببي فاشر^(٤)

ولم يذكر الجدي تاريخ وفاته، وكانت وفاة الغرالي سنة خمس وخمسين لله، والله أعلم

[٢٨٠] أبو محمد حبيب بن خالد^(٥)

كان فقيهاً فاضلاً رجلاً في طلب العلم

قال القاضي أحمد بن عبي العرش في قدم صعد في صلب نعم. روى عن ابن منبه أنه قال
مكتوب في لتوراة يا من آدم ذكرني إذا عصيت. ذكرك إذا عصيت، ولا أحمض ليمس

١. اخبر من ملابس البدن الخارجة للرجال، ولتضع لخصين وخياطة وما أرادوا واسع فضاضه ، وهي رداء مفتوح يوضع

لوي الرداء الأول وهو القفطان وتضع في القالب من الصوف والخر والعتي. انظر الجدي. الملابس العربية، ٢٤١

(٢) سورة الزخرف، آية ٣٦.

(٣) السوكت، ٧ / ٣٤٩.

(٤) نو باشر جاءت نكله في جميع النسخ غير منقوطة، وصلها الجدي بموده يفتح نو، ثم ألف ثم شين محجمة

مخلوطة ثم راء ساكنه، وهم بيت علم مشهور في جماعة ليمس. انظر السوكت، ٢ / ٣٤٩ : الأكوع، حجر لعل،

٢١٦٣ ٤

(٥) الترجمة بألفها ماقطة في م.

نحو وردا ظنم فاصبر فإن صري لك خير لك من بصرك لنفسك، وحرك يدك أفتح لك
باب الرزق " .

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٢٨١] أبو قيس حُجْر بن قيس المَدَنِي، نسبة إلى مدرات " وهي - بفتح الميم والذال المهملة
والراء وبعد الألف ياء مثناة من فوقها - وهي قرية على نصف مرحلة من الجند في ناحية
القبلة منها

وهو من أصحاب عبي بن أبي طالب عليه السلام، وله عنه روايات كثيرة، وكان معروفاً
بصحته، وبه تفقه، وكان صاووس يراحه في أسائن لتي يتشكك فيها، وكان من أجلاء

(١) رواه أبو حنيم في الحلية، ولماوي وقال أورده ابن خوري في لأحاديث الواهب وقال لا يصح انظر أبو نعيم،
الحلية، ٨، ١٤٤، عبد البروف لماوي، فيمن تصدير د ط (لقاهرة، المكتب التجارية، ١٣٥٦ هـ، ،
٤٨٠ ٤

(٢) قال لأكوع، سببه إلى مراب غلط فاحش، والصحيح به مسلوب، بن مسر كما في طبقات بن سعد حيث فيه
إلى محمد ومدر من أكبر بلدان المدائن في أرض شمدل مدينة صنعاء، نظر ابن سعد الطبقات، ٥، ٥٣٦،
أحمداني، الإكمال، هجر النعم، ٤، ١٩٩٥.

[٢٨١] بن سعد، الطبقات، ٥، ٥٣٦، خليفة بن خياط، الطبقات، ٢٨٧، لأمام مسلم بن الحجاج، الطبقات ١ /
٢٨٣، ابن مسرة، طبقات قتلاء النيس، ٦٠، الراوي، تاريخ صنعاء، ٣٤٣، ابن حجر قديم التهذيب ٢ /
١٩٨، الجندي، السلوك، ١ / ١٢٢، الإكوع، هجر النعم، ٤ / ١٩٩٥،

الفقهاء وذكر الحافظ أبو نعيم في رياضة المتعلمين^(١) مسنداً أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال
 [له] ^(٢) يوماً: كيف بك يا حجر إذا أموت بلعي
 قال أو [كائن] ^(٣) ذلك يا أمير المؤمنين
 قال نعم.

قال: وكيف أصبح

قال إني ولا تضرأ مني^(٤)

(فلما كان ولاية محمد بن يوسف الثقفي^(٥) أحيى الحجج على ولاية مخالف الجسد
 ومخلاف صعاء، وكان حجر بن ليس يومئذ خطيباً في أحد البلدتين صعد المنبر في أحد الجمع ثم
 حط، فلما فرغ من الخطبة ولأمر محمد بن يوسف الثقفي حاصر أمره أن لا يزل حتى يلعب
 عباً^(٦) فذكر قول علي عليه السلام فرفع صوته وقال: إن الأمير محمد بن يوسف أمرني أن
 ألعب علياً فلعوبه عليه لعة الله، وكان ذلك على منبر صعاء.

(١) كتاب رياضة المتعلمين لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ (٣٨١ م)، وقد طبع
 المكتب مع رسائل أخرى لمؤلف سنة ١٩٣٥ م. انظر لؤدي نسي، برامج الوادي آشي، ٢٢٥ حاشية ٢، ولم
 أحده لثنتين نص.

(٢،٢) مقطع في الأصل، وثبتت من ب و م.

(٤) ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ٦٠: ويورده بعوله. روى أبو نعيم،

(٥) هو محمد بن يوسف الثقفي، ولي اليمن للأُمويين في خلافة عبد الملك بن مروان، وابنه الوليد انظر ابن عياض،
 تاريخ خديمه، ٢٩٣، لطبري، تاريخ، بطري ٤ ٣٠ حمري، تاريخ اليمن، ٣٢،

(٦) امر الشتم على المنابر ذكره بعض المؤرخين وثبت في حي مرود بن احكم، وهو ما أوردته لثقي وابن حجر
 الهيتمي وغيرهم وروى سعد عن عبي بن محمد عن أبي محمد نوح بن يحيى أن ولأه الأمويين كانوا يشتمون علياً
 فلما ولي عمرو بن عبد العزيز استع عن ذلك، انظر علام لبلاء، ٥٥، ٥٩٩، أحمد بن حجر الهيتمي تظهير
 الجنان وللسام بعناية عبد الوهاب عبد اللطيف ٦٣: الطبقات، ٣٩٣، محمد نعري تباني، تحدير العبري من
 محاضرات الحصري، ٢/ ١٩٧،

وقال العرشاني: عني هب الجند.

قال فتصرف الناس من المسجد وما فهمها إلا رجل واحد^(١)

وروي المرفي في مختصره أن الشافعي قال: حدثني مفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن

طاووس عن حمير المدري - يعني هذا - عن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ أنه قال^(٢)

العمري^(٣) للوارث^(٤)

قال الجدي^(٥) ولم يتحقق له تاريخاً بل أوردت ما ذكرته عن كتب شتى والله أعلم

[٢٨٢] أبو حمير العارث بن عبد كلال بن معاوية بن عريب بن معاوية بن معدي كرب بن

العارث ابن عبد كلال بن يريم بن ذي رعين بن سهل بن زيد الجمهور بن قيس بن معاوية بن

جشم بن عبد شمس الملك، ملك اليمن^(٦)

وكنى من روى^(٧) على رسول الله ﷺ، وعن محمد بن إسحاق قال: قدم على رسول الله

ﷺ كتاب ملوك حمير مقدسه . . .

(١) () سائط في ب،

(٢) جاء في م: حسن، وهو الموافق لرواية،

(٣) العمري هو قول الرجل قد جعلت لك ذري عدة لك عورك أو حوائك، فهي منسقة له تورث عنه إذا مات انظر

الزبي، مختصر المرفي، ١٣٤

(٤) مختصر المرفي، ٩٣٤، وجاء بلفظ: أنه جعل العمري للوارث،

٥، الملوك، ١/ ١٢٥، ١٢٦

(٦) الكلب، سب معد، ٢/ ٥٣٥، ٥٣٦.

[٢٨٢] الشيباني الزكيلي ١٢٧٠/٦ من مصنف السيرة النبوية ١٢٥٠/٣ وابن حبان المصنف ١٢٤٠/١
ابن الأثير المصنف ١٢٢٠/١ من حصر الإصناف ٢٨٣/١ من ترويض طبقات قبائل اليمن ١٢/١ والعمري
بن عبد شمس الملك

(٧) وقادته على رسول الله ﷺ تأملها المؤرخون اليمنيون أمثال الحميري وشوان الحميري وابن حجر، وم تيسر عنه

عنهم عن مؤرخي السيرة انظر ابن الأثير أميد العبد، ٥/ ٣٢١- عبد الرحمن الشجاع اليمن في صدر الإسلام، ١٥٦

من ثبوته^١ وهم الحارث بن عبد كلال وعيم بن عبد كلال^٢ ولعمان^٣ قيل دي رعين ومعاشر وهدان، وبعت إليه زرعة دوير^٤، مالك بن مرة الرهاوي^٥ بإسلامهم ومعارفهم الشريك وأهله.

فكتب إليهم رسول الله ﷺ "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله" إلى بني الحارث ابن عبد كلال وعيم بن عبد كلال و[إلى] عمان قيل دي رعين ومعاشر وهدان، أما بعد ذلكم فإني أحمد الله إليكم لئلا يكون لدي إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم [مقبلاً]^(٦) من أرض الروم فلقب في المدينة فبلغ ما أرسنتم به وخبر ما قبلكم، وأجابا بإسلامكم وقتلكم حشركم، وأن الله قد هداكم بهداه إيا الله وسهم بيه وصفيه، وما كتب على المسلمين من الصدقة من لغار^(٧) عشر ما أصحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وأيتم الزكاة وأعصيتهم من انعام خمس سقت النعي وسقت السماء، وعلى ما سقى الغرب^٨

١ بولك أي مقدمه من غزوة بولك، وكتاب في شهر رجب من سنة ٩ هـ ومقدمه منها في رمضان من السنة نفسها.

انظر الواقدي، المعري، ٣ / ١٠٥٦، ابن هشام، السيرة النبوية، ٤ / ١٥٩

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥ / ٣٢٨.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥ / ٣٢٩، ابن حجر، الإصابة، ٣ / ٥٨٦

٤ هو زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري، كان ابن حجر نسب إلى جده الأعلى وأب إليه وبين سيف خطه آباء، انظر: الإصابة، ٩ / ٥٧٨.

٥ هو مالك بن مرة ولير بن مرة الرهاوي. تلقى برسول الله ﷺ وحدث عنه، انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣

٤٦٤، ابن الأثير، أسد الغابة، ٥ / ٤٤.

(٦) سقط في الأصل، وثبت من ب و م.

(٧) جاء في الأصل مغيب، والمثبت من ب و م وهو موافق للمصنف.

٨ الغار كل ملت ثابت له أصل وخص بعضهم بالحق انفسهم انظر يحيى بن شرف الروي هديب الأسماء

والغاب، ٤ / ٣٩، المعجم الوسيط، ٢ / ٦٦٥

(٩) الغرب. الأدلة العظيمة تتحد من بلاد الروم، انظر المعجم الوسيط، ٢ / ٦٤٧

نصف العشر، وأن في الإبل الأربعين بنت لبون، وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر، وفي كل خمس من الإبل شاه، وفي كل عشر من الإبل شتان، وفي كل أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين ببيع حديع أو حديعة، وفي كل أربعين من النعم سائمة وحدها شاه، وأهـب فريضة الله بـارك وتعالى التي فرض على المؤمنين في الصدقة فمن راد حراً فهو حر به، ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، وله دمة لله ودمة رسوله، وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين به ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يرد عنه وعليه أحريه^١ على كل حاتم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار وألف من قيمته المعافاة^٢، أو [عروصه]^٣ ثياب^٤ فمن أدى ذلك إلى رسول الله ﷺ فإن به دمة الله ودمة رسوله، وبـ صعبها فإنه عدو لله ولرسوله^٥ وبالله التوفيق

[٢٨٣] أبو محمد حسان بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني، نسبة إلى عمران بن ربيعة بن

هَيْسَى بْنُ سَعَارَةَ بْنِ خَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) جریہ بکسر طیم ضریبہ نوع مع علی لکثای المتجمع بشرعها وهي مشتمه بر امراء کفاه برادر اسکت یاہ،

وعصمتة لزمه وماله وحجابه، نظم الفروي، قديم الاستاء، ٣/٥٦ د عمارة مصنفات الاقتصادية، ١٤٩،

٢. تعاقب براد و ثواب بايهم نسبت و معاشره و هي قبله بايهم تنظيم اين منظور سال ١٢٠٢ هـ ماده

عہد

(٢) وجاء في الأعلى: عرضه، وانتهت من م.

(٤) ابن هشام، مسند النبوة، ٤، ٢٣٦، ابن سعد، الطبقات، ١، ٣٥٦، البلاذري، فتوح بلاد، ١٢، محمد

١٠٥، الم. الثاني السياسية العامة، (بيروت: دار الحرية، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م)، ص ١٠٥.

[٢٨٢] ايجي، السور، ١ / ٤٩٦، السور، ٧ / ٧٦، السور، تاريخ، ٤٤٥، السور، ١٦ / ١٦

٦٤ / بيت الاقصى العظام شعبة ٧ / ٧٧٠ / ٤ / الكوكب ٦ / حجر القلبي ٤ / ٧٧٠ / ٤

[وكان حسن] ^١ المذكور أوجد الرجال المعنودين فصلاً وعقلاً ورئاسة، وكان وجهها،
 فيها، كمالاً، فقيهاً، (وما استحلقت السلطان الملك الظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول
 ولده السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف رقبته أمر الإمكة في قطر اليمن، وذلك في
 حمادى الأخرى من سنة أربع وتسعين وست مئة - كما سذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته
 الأشرف عمر بن يوسف - جعل القاضي حسن بن سعد وزيراً له ^٢، ورفع له لدواة بعد
 الاسد به بسبعة أيام فقام في وظيفة الوزارة بقية أيام الملك الظفر ومدة ولده الملك الأشرف إلى
 أن توفي الأشرف المذكور في تاريخ وفاته - اندي سذكره إن شاء الله - فما تولى السلطان
 الملك المؤيد ملكه اليمن بأسرها بعد وفاة أخيه الأشرف، فصل القاضي حسن المذكور عن
 الوزارة لمضي شهرين من سنة ست وتسعين وست مئة قل الحندي ^٣

وقال ابن عبد الجيد ^٤ في كتابه "مجمع الرمز" الفصل القاضي حسن عن الوزارة في
 شهر حمادى الأولى من سنة ست وتسعين والله أعلم ولما فصل القاضي حسن عن الوزارة
 استمر القاضي موفق الدين علي بن محمد الجبوي وزيراً وبرز أمر السلطان الملك المؤيد بأن
 يسكن بو عمران جميعاً قرية سهمة على الإعرار والمكرام، ولم يتغير عنهم حال من الأحوال
 قل ابن عبد ^٥ الجيد ^٦ ثم اتصل بهم إلى السلطان الملك المؤيد من ابن أخيه
 الملك الناصر محمد بن الملك الأشرف على طريق لصح نعمه أن عبداً للقاضي حسن طبع إلى

(١) جاء في الأصل، بن علي بن حسن، وهو وهم من الناس، وثبت من م و م

(٢) الخرجي، العقود، ١ / ٢٤٥،

(٣) السوك، ١، ٤٩٢،

(٤) مجمع الزم، ١٨٤،

(٥) سقط في الأصل

(٦) مجمع الزم، ١٨٤،

ساحية عومان^(١) فوجد جارية من الأشرفة^(٢) كانت تحت لقاضي بماء الدين محمد بن أسعد العمراني فتحدث العبد مع الجارية بخديث أسره إليها أن بعد قاروره سم من عند سيده لقاضي حسن بن أسعد أمره أن تنطق حتى تنصل بالملك المؤيد وتسقيه بها وأن غرض القاضي وبني أبيه [هلاك]^(٣) بني رسول عن آخرهم، فحشد عصب السلطان عليهم وطلبهم بحسبة أموال الأيتام وعمل لوقوفات في مدة نزعهم عنها فما أحبوه إلى شيء من ذلك أبد فأمرهم [إلى]^(٤) عدن وبنى لهم سجناً على باب دار لولاية، هذه رواية ابن عبد الجيد.

وقال الجدي^(٥) ما انفصل بنو عمران من الوزارة سكووا "المصعة" فأقاموا بها إلى شهر رمضان من سنة سبع وتسعين.

ثم طلبهم السلطان إلى تعز، فأقاموا في تعز إلى انقضاء شهر رمضان، ثم تقدم السلطان إلى الجيد ونقدموا معه فأقاموا بها ونقدم السلطان إلى صنعاء لحصار العظيمة^(٦) والميدع^(٧)، وأمر السلطان علي ولي الجيد أن يخرجهم من الجيد وأمرهم بالسكنى في "جيلة" وذلك في شوال من سنة سبع وتسعين المذكورة^(٨)، فلما رجع السلطان من البلاد لعب وصار في مدينته تعز أمر السلطان بطلبهم من "جيلة" على يد أمير حاندر فلم يصدوا صودر القاضي حسن مصادرة

١) عومان مركز إداري من مديرية مأوية، وأعمال تعز، انظر المحقق، معجم البلدان، ٢ / ١١٤٥.

٢) أي من حمايت السلطان، ملك الأشراف عمر بن لقضر يوسف.

٣) جاء في الأصل: هلك، والمثبت من م.

٤) سقط في الأصل وم، وانضت من المصاحف.

٥) السوك، ١ / ٤٩٣.

٦) العظيمة حصن على ملته من مدينة حر، من جهة الغرب، انظر المحقق، معجم البلدان، ٢ / ١٠٨٦.

٧) الميدع حصن عربي مدينه حمر من بلاد حاندر الحجري، بلدان اليمن ٢ / ٧٢٦، المحقق، معجم البلدان.

٢ / ١٦٩٨.

(٨) المخررجي، المعتمد، ١ / ٢٥٥.

شديدة^(١) وصرب صرباً مبرحاً هو وابن خيه عمران بن عبد الله بن أسعد^(٢)، فتشعب فيهم الدور^(٣) الكريمة بنت أسد الدين^(٤)، وجه لسلطان الملك المؤيد فاطمها وأقاموا أياماً في بحر، ثم امرؤا أن يسكبوا "سهمة" فسكبوه ورهن عبد الله ولده عمر بن ورهن حسام ولده محمد فأقام الرهائن في ريد يسكبوه في رجب من سنة ثمان وسبع مئة، فيما كان في [مسهل]^(٥) دي الفعدة من سنة أربع وسبع مئة أوهم السلطان فيهم عسوة^(٦) ثم عير السلطان باطلاً وظاهراً، وكان ذلك بعد وفاة الدور^(٧) الكريمة بنت أسد الدين، فأمر السلطان من قبضهم من سهمة في حسين فارساً ومائتي راجل، فلما جيء بهم قيد لقاصي حسام وابسه وتولوا إلى عدن وطرحوا في سجن صقي قد أحدث لأحبههم يس فيه عس أبداً فأقاموا فيه ثلاث سنين وأربعه أشهر^(٨)

وتوفي لقاصي حسام في أوئل سنة ثمان وسبع مئة، وقبر في المقبرة التي قبر فيها من بني البعل.

(١) جاء في م. فيج،

(٢) هو عمران بن عبد الله بن أسعد العنبراني فقيه نحوي. كان ويرا للملك الواصل راهيم بن مظفر يوسف، مولي سنة (٧٠٢ هـ - ١٣٠٢ م)، انظر الجندية السلوك ١ / ٤٩٥، الخرجي، المقود، ١ / ٢٨٥

(٣) جاء في م. الدر،

(٤) الدر الكريمة ص ١٥٥، بنين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، وجه السلطان الملك المؤيد وبن عم ابنة سلطان مظفر يوسف توفيت سنة (٧٠٤ هـ - ١٣٠٤ م)، انظر الخرجي، المقود، ١ / ٣٠٠؛ حبشي، معجم

لساء النساء، ٣٧

(٥) سقط في الأصل وكتبت من م.

(٦) جاء في م. الدر،

(٧) () سقط في ب.

ورأوا إياه في محبسهم حتى قدمت^(١) الحجة العربية كريمة^٢ مولانا لسلطان الملك المؤيد من مدينة طهار الجبوضي بعد وفاة أخيه^٣ ملك الوائق^٤ - لمقدم ذكره - فلما وصلت إلى أحدها أسلطان الملك المؤيد شععت فيهم وقلبت أحدهم صياقي

فأمر السلطان بإطلاقهم من السجن. وأمر أن لا يخرجوا من عدن. فأقاموا بمدة بعد وفاة الوزير موفق الدين عيسى بن محمد أبي حنيفة، صلبوا من عدن وأجمعوا بأخيهم محمد المروني في ريد، وكان محمد بن القاضي حسام رعية في ريد. فلما حيس والده في عدن أمر بحبسهم في حيس ريد فحس في حيس صيق. وكان كثيراً ما يخرج حارس لحبسهم يسكن في الساحل فبلغ السلطان بذلك فأمَرَ بإطلاقه وجعل به رفقاً بقتلته. وسكن في دار عمه القصي بجاء الدين. وكانت داراً كبيرة شرقي صارة الجامع برييد. وكان يعرف ببيت الرومان. وما صنع هذه الدار المذكورة قبلة مسجد لطواشي هو هو أرضواي هالك عربي ماحو القصير ملاصقة غراب مسجد الشريف هالك

ولما توفي السلطان الملك المؤيد رحمه الله - في التاريخ لآي ذكره إن شاء الله تعالى - روي والده لسلطان الملك المؤيد رحمه الله في تاريخ لآي ذكره إن شاء الله تعالى - منصور^٥ إلى السلطان وتلطف بهم. فأمر السلطان بإطلاقهم من ريد فصعدوا وسكنوا بهمة

(١) راد في م الحرة أخيه المؤيد.

(٢) هي حجة ماء السماء بن السلطان نظير يوسف شقيقه الوائق إبراهيم بن المنصور، وقد نال عدة منعه بمرسة الوائقي بريد قوليت سنة ٧٢٤ هـ ١٣٠٣ م، انظر جدي. السرك، ١، ٤٦٨، الخرجي لعدو، ٣

(٣) جاء في م. أمية

(٤) انظر لرحمة رقم. ٤٨

(٥) هو شيخ لدين عمر بن يوسف بن منصور من أمراء السلطان الخادم علي بن خويده دارد ولأه بابه السلطنة.

بني مقملاً بداره بمرسة ٧٢٢ هـ ١٣٢٢ م، انظر اس عبد مجيد. هجة لرم، ٢٨٦، ٢٨٧، الخرجي.

العدو، ١٥/٢.

فأقامو مدة يسيرة، وتوفي محمد بن حسان يوم الجمعة الحادي عشر من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة رحمة الله عليه أجمعين^(١)

[٢٨٤] أبو الفضل حسان بن الفقيه محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد بن عبد الله بن محمد ابن موسى بن عمران العمراني عم المذكور أولاً -

وكان فقيهاً بارعاً، عارفاً، محققاً، تفقه بآبيه^(٢)، وإليه انتهت الرئاسة في الجسد في لفتب والتدريس، روي قضاء الجسد وكان، ممحاً في عصره، وتفقه به جماعة منهم أحمد بن مقلب الدثيبي^(٣) - المذكور أولاً -

وإن مولده سنة سبع وعشرين وخميس مئة، وتوفي لصبح وسبعين^(٤) وخمس مئة. رحمه الله تعالى.

[٢٨٥] أبو محمد الحسن بن إبراهيم المحرقلي، الأشعري لنسب

(كان فقيهاً فاضلاً) ^(٥)، يسكن قرية "لثرية" من زادي ريد، وتفقه به جماعة منهم: ابن أخيه محمد بن الحسين^(٦) بن إبراهيم -

(١) () سقط في ب

[٢٨٤] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٨٦ + الجدي، السلوك، ١ / ٤٠٧ : المثلث لأفضل، إعطاي السيه، ٢٦٤ : ياخرمة، فلاة البحر، ٢ / ١٧٨

(٢) مثالي زوجته

(٣) مثالي زوجته

(٤) جاء في ب: وتسعين، ولم يذكر ولكنه في م.

[٢٨٥] الجدي، السلوك، ٢ / ٣٧٦ + ياخرمة، فلاة البحر، ٣ / ٢٠٣ : لأفضل، عقبة السرم ٢ / ٢٥٣ : الأكوخ، حجر العلم، ١ / ٢٥٦

(٥) () سقط في ب

(٦) ترجم له : الجدي، السلوك، ٢ / ٣٧٦ : ياخرمة، فلاة البحر، ٣ / ٢٠٣ : الأكوخ، حجر العلم، ١ / ٢٥٦

انحرف (١) وكان فقيهاً فاضلاً، عروفاً بالفقه والحديث والتفسير، وثقفة محمد بن حسين بعد عمه المذكور بعلي بن محمد بن سليمان الوصافي (٢) وابن حكيم ربيع، وبه ثقفه أبو بكر الأخر (٣)، وكان زمينه في الرحلة إلى وصاف تربيته (٤) علي بن أبي بكر المنقش بالحكيم (٥) وكان الحكيم فقيهاً فاضلاً، توفي شاباً، ولم ألق عني تاريخ وفاة أحد منهم وكان وفاة عمه المذكور ليلة السابع عشر من رجب سنة خمس وأربعين وست مئة ومن فضلاء التربة بي السايح بيت قص، وكان فيهم جماعة يتعاونون الطب ومذهب الحكماء (٦) منهم أبو بكر بن السايح (٧) وكان فقيهاً فاضلاً، عروفاً بالطب، ومنهم محمد بن عبد الرحمن (٨) كان رحلاً مباركاً، مشهوراً، بالفقه والصلاح ومعرفة الطب.

ومنهم إسحاق بن قريع العقيقي (٩) كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، رحمة الله عليهم أجمعين

(١) () سقط في ب.

(٢) مثاق توجته

(٣) ترجمته الجدي، السبوك، ٢ / ٣٨٠،

(٤) التربة المنافلي في السن، انظر المعجم الوسيط، ١ / ٨٣،

(٥) الجلي، السبوك، ٢ / ٣٧٦،

(٦) مذهب الحكماء ويتناول علم الحكمة وهو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر

الطاقة البشرية، ومنه ما يسمى بالعلم الإلهي لبحثه عن الإلهيات أو ما بعد الطبيعة، والعلوم الرياضية لرياضة النفوس أولاً

بانيقليات و لثالث العلم الطبيعي لبحثه عن طباع الأجسام، انظر حاشي عليه، كشف الظنون، ١ / ٦٧٦، طاش

كبرى راده، مفتاح السعادة، ١ / ٢٨٨،

(٩) (٨٠٧)، ترجم لهم الجدي، السبوك، ٢ / ٣٧٦، ٣٧٦، الأهدى، تحفة لرس، ٢ / ٢٥٣، لأكوع حجر

العلوم، ١ / ٢٥٩، ٢٥٢.

(وخرق) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح المعجمة وسكون الراء وكسر القاف
وآخره لام والله أعلم (٢)

[٢٨٦] أبو الفضل الحسن بن حمد بن سالم بن عمران القبيهي السهلي

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً، عاملاً، صاحباً، ورعاً، تقياً، فقيهاً صاحب بن عمر البريهي - الآتي
ذكره إن شاء الله - وارتحل إلى "حما" فأخذ به عن الفقيه عثمان الجبلي (٣)، ونقل "النسبة"
عياً، وحصل "لمباح" لبووي سخاً ونقلاً في أربعة أشهر، ونقل طائفة من "المهذب" لأبي
سحاق، وكان يوحّد أهل زمانه في العلم والعمل والفصل والورع وكان مشهوراً بصلاح
ومحب الدعوة وبلغ رتبة عالية، وكان رحيهاً عند الناس إلى أن توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع
مئة، وكان ميلاده في مستهل شعبان سنة سبع وثمانين وست مئة رحمه الله تعالى

[٢٨٧] أبو محمد الحسن بن أحمد بن نصر بن علي مختار اللؤلؤة

(١) ضبطه الجندبي بقوله: خرق بضم الميم بعد الألف وفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وخفص القاف وسكون

لام، انظر: السلوك، ٣٧٦ / ٢

(٢) () سقط في ب.

[٢٨٦] الجندبي، السلوك، ١٨٦ / ٢، تلك لأفصل، العطاء، نسبة، ١، ٢٧٢، الخرجي العقود، ٥٧ / ٢.

بمعجمة، فلاة البحر، ٣ / ٥٥٨، الأكوخ، حجر العلم، ٤ / ١٩٧٣.

(٣) هو عثمان بن عبد الله بن محمد القبيهي، الجبلي.

[٢٨٧] الجندبي، السلوك، ٢، ١٤٤، تلك لأفصل العطاء، نسبة، ١، ٢٧١، الخرجي العقود، ٥٣ / ٢.

بمعجمة، فلاة البحر، ٣، ٥٥٥، تاريخ لفر عدن، ٨١.

كان جده مخدر الدولة وزير أحد العبيدين^(١) حلفاء مصر. وقدم الحسن المذكور إلى بلد اليمن في آخر سنة مؤيدية^(٢) قدم بصرف له حال من لسيطان اسك لمؤيد وكان من أعيان الفضلاء لواصين من مصر، عارفاً بالحز والفقه والأصول وعلم لعهده واحساب والفرائض والحز وبقيلة [قرأ]^(٣) عليه الفقيه محمد بن يوسف الصبري^(٤) - الآتي ذكره إن شاء الله - سباً من علوم الأدب وكان اقامته في مدينة نجر في أول ابدولة اخاهدية فلم يظهر له نبأ ولم يستقم له معه حال، وطل به ووقوفه في بلاد مسافر من نجر إلى ديد في أول سنة أربع وعشرين وسبع مئة، ثم عد إلى نجر فجعل كاتباً للحراة والإشياء، وكان يقول شعر حسناً ومن شعرة ما كبه إلى بعض صحابه جواراً عن شكوى شكاها من رصده فقالت^(٥)

عبدك سلام الله يا خير فاضل إلى مثلك من دهره وعداته
بكتبت حتى كاد يمحو كتابكم لغرر الذي قد سل من غبراته
خبر رما لم يرس لي مديداً وأشكو إلى ارجس من وثباته^(٦)

وب نزل السلطان ملك شهاب إلى عدن المره لخالقة في آخر شهر رمضان من سنة سبع وعشرين وسبع مئة^(٧) نزل في صحبه فتطلع اسديان على قوة معرفته وفصله فجعله من حمله خراصة، وتولى في امور باجتهاد ومانه وترسطة معه لأهل لفصل بالخبر وكان يقبل منه، ولم

(١) العبيديون نسبة إلى عبيد الله المهدي. مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب. ومصر توفي سنة ٢٧٢هـ - ٨٨٣ م
وعب الدولة بعبيديه في الغالب يصدر من لم يعرفهم بالنسبة لأن البيت انظر محمد بن علي بن حاد اخبار ملوك
بني عبيد وسرقم، ٣٥، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣ / ١١٧،

(٢) وصلها سنة (٧٢٠هـ / ١٣٢٠ م)، انظر: ابن عبد الحميد، حجة الترمز، ٢٨٤،

(٣) سقط في الأصل، والمثبت من ب و م

(٤) متأتي ترجمته

(٥) الحمدي، المسوق، ٢ / ١٤٥،

(٦) () ساقط في ب

(٧) الخرجي المسجد، ٣٦٢،

يول مستقيم الحال إلى أن توفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان من سنة تسع وعشرين
وسبع مئة رحمه الله تعالى

[٢٨٨] أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذي الذمعة الشاعر
ابن عمرو بن الحارث بن منقذ أبي حبيش بن الوليد بن الأزهر الأكبر بن عمرو بن طارق بن
أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبيد بن عليان بن أرحب وهو منبه بن الدعام الأصغر بن مالك
الأسفر ابن ربيعة بن الدعام الأكبر بن مالك الأكبر بن معاوية بن الصعب بن دومان بن بكير
ابن جشم ابن خيران بن نوف بن همدان الحمداني^(١)، هكذا ساق تسبه محمد بن الحسن
الكلاعي - الآتي ذكره إن شاء الله -

قال وكان الحسن هو الأرحب في عصره، الفاضل على من سبقه، ابرر عني من خلفه،
الذي لم يولد في اليمن مثله علماً وفهماً ولساناً وشعراً ورويةً وفكراً وإحاطة بعلوم العرب
من النحو واللغة والعربى والشعر والأيام والأنساب والسير والخبار والمناقب والمثالب مع
علوم العجم من الحووم والمساحة والمهندسة الاستبطات الفلسفية والأحكام الفلكية وكان
مولده بصحاء اليمن وما نشأ، ثم ارتحل في شبته إلى مكة فحاور بها رما، وكتب صدرأ من
الحديث والفقه ورواه، ثم رجع إلى اليمن فترل صعدة من أرض غولان، وكان صاحب

(١) الحمداني، الإكليل، ١٠ / ١١٣، ١٢٢، القفطي: إنباه الرواة، ١ / ٣٩٤،

[٢٨٨] القفطي، إنباه الرواة، ١ / ٣٩٤، أخبار العلماء باحبر الحكماء، ١١٣، صاعد بن حمد بن صاعد طبقات
الأهم ٧٨، ناقور، معجم الأدباء ٨٠٩ / ٢، محمد بن يعقوب الضرور آبادي، البقعة في تراجم أئمة النحور
واللغة، ١٢٣، السيوطي، بفيه الوعاة، ١ / ٤٩٨، الصمدي، لوف بالوفات، ١٢ / ٢٠٤، وصحاء حسين
عمر بن الهد، الدر الكمين، ١ / ٦٧٨، أبو زيد، طبقات النسابين ١٢٣، الحيني، مصادر الفكر ٤٥١
توجيه، علام لمؤلفين الرئيسية، ٣٠٥، سامي، تاريخ اليمن الفكري، ١ / ١٤٧

مرها في ذلك الوقت الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين^(١) -
الذي ذكره ابن شاء الله علوي - وكان قد عدة من لشعراء المنتسبين إلى عدنان منهم^(٢)
أبو العساف^(٣) الحسين بن علي بن الحسن بن القاسم الرسي، وأبو أحمد بن أبي الأسه
السلمي وأيوب بن محمد أيرهمي - المذكور ينسب إلى الفرس فبلغ الحسن بن أحمد
همداني المذكور في أيام إقامته في صعدة أن هولاء يتعصبون على قبائل اليمن ويتناولون
أعراضهم بالأذى، فقل لأبي العساف العلوي.

وأنت من رؤوس الهاشميين	أبا العساف حرّك فصل حلمي
ولا تلقى بها قدّمت هزئنا	والك لا يحاف ولا تحاري
وحقي أطع الحسب لمصونا	إليك إليك عرضك عن شدي
لنخمرن قائاتك أو ثلينا	(وأقسم إن رميت إليك بيتا
يكونن وددهم في الله دننا	ونكي دعيت حموق قوم
به للصر من بعض السيمنا	فخرتم بالثبي ونحن أولى
به من تابعيه المؤمنيننا	وما كان ابن نوح قبل أولى
وغرق في الغواية الكفرينا	نجا نوح هم في الصن تجري
وفي الإسلام نحن السمدنا	أليس الملك كان لنا قدما

(١) هو الناصر لدين الله أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم تسم لأمر من أخيه المرتضى هـ ٣٠١ هـ

٩٩٣ م، وثوري سنة (٣٦٢ هـ / ٩٣٣ م)، انظر علي بن محمد العلوي، سيرة الهادي يحيى بن الحسين، ٤٠٧ :

عنى، الخدائق الوردي، ٨٨ / ٢

(٢) ()، مايقط في ب،

(٣) يفاض في الأصل و المبت من ب،

فخزنا الخلتين هديّ وعلكاً
وأصحى آل ذي عس جيعاً
ولن يرث لسوء أقربوها
وما فصل القبيّ لغر قوم
وقال لابي أحمد السلمي.

ألا اصحوا بي عدنان من سكراتكم
بي أخصا لا تقصعوا هديّ أمكم
ولا تحمّلوا عرفاننا لحقوفكم
أفهموا وثنا تسمعوا ما يسؤكم
سنعذر بقاء عليكم لتعلموا
والافضلوا وابلغوا أمر جهدكم^(١)
والأ غمتم من أحسن وأكر
فشر هديّ القسوم ما كان أكر
بدك عني سيما نكر فسكوا
وما فشب الأعراض مكم ووصرا
وحسن إدكا على القبح أقدرا
وتنظر من آمن يكون أحسرا^(٢)

وقال لأبيوب بن محمد البرقي وهو فارسي النسب

أحببت نزاراً علي ذمها
فلم يمدك القوم رجح الجواب
مخافة مكس إلى داهيسم
وأصحت وشايظ من فارس
فكم من دباب هوى ميد
بذم يسه سمام الصرس
إليسا وما بهم من عرس
وشر السقام مقام لكس
قمهم حولي كمثّل السرس
بهم افربر اذا ما تيس

(١) جاء في م. جهد أمركم.

(٢) هنا تنهي بمخ م.

ولم ألق محمداً فرساً
ولا رافعها على مدرها
بكرها انتهت كودنها
وقد سألهم مائل من أسودها
بصحر نجدها ما درس
ومن راد عدي كمن قبله بحس
أتى في أيمن بعض النيس
فقال من اليوم حالي النيس

فلما بهم قوة اشتد دنت ونصوا له ووعده بالكلام وقالوا عليه فقال

لس لامي قوة ولم ألق محرم
أمدوا عيا لأرض من جياها
وهم بدأوا بالطلب أول مرة
فلما هم مهلاً إلب وكورة
وما كان فيكم ذا شبيه موه
فهلأ دعوا بحث النوى بكفكم
ولم أبو إلا اغوايه صادفت
فكنت لهم بلصاع صاعين طالم
لأحر حواي اد حينهم ما
ولا قطرت في اسماء هم وما
فأركبهم في عقوقا ومثما
نكم ببي عديان مك نقما
فصادف في مد كا محمدا
فرب ترى وري لدى ليحت أرقما
حياههم عد التناصح صدم
وكان يبدء لظلم لا شت أضما

فلما تفاقم لأمر بينه وبين أشعراء المذكورين وأفحمهم جميعاً وفرادي، دحى على الإمام
الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين لرسى وقانوا له إن ابن يعقوب محبا
البي عليه السلام فتوعداه الناصر، فخرج من صعدة إلى صعدة وكان صاحب صعدة يومئذ الأمير أبو
الفتح إخطاب بن عبد الرحيم بن أبي يعمر، فكتب إخطاب إلى الأمير سعد بن عليه السلام وكتب إليهما
موده شديدة بشكو إليه من ابن يعقوب ويقول انه هاج البي عليه السلام، فأمر أسعد عيسى ابن أخيه

١) هو أسعد بن إبراهيم بن محمد بن يعمر، أبو حسنة، من أمراء الدولة يعمرية، توفي سنة ٣٣٢هـ - ٩٤٣م نظر

المصنف، الإكمال، ٢ / ١٨٣، ابن الديبع، حرة الميراث، ١٥٩.

خطاب أب يسجد فسجده، وكان له في السجن أشعار كثيرة من التحريض والترييح وغير ذلك^(١) وكان سجده سباً لروول ملك لاصر، وقتل أخيه [الحسن]^(٢) بن يحيى الهادي في حديث يطول شرحه^(٣) وروى أنه حساد بن عثمان بن أحمد بن أبي يعقوب الخوالي جمع من أصاغته وقصد لاصر بن يحيى، واستمد حساد بن [عثمان]^(٤) [بريد]^(٥) بن أبي العباس^(٦) وقالوا لاصر بن الهادي قتلاً شديداً حتى قتل خوه الحسن بن الهادي وانفقا قلب لاصر فأقام أياماً عيلاً ثم مات، فملك حساد بن عثمان صعدة واستولى عليها قال علي بن الحسن الخوارجي، وكان السبب في حدوث العصبية بين يزر^(٧) وليس ما حكاه المسعودي في كتابه مروح الذهب^(٨) قال قدم الكميث بن زيد الأسدي^(٩) مدية رسول الله ﷺ، وكان لكميث شيعياً فمدح أهل البيت بقصيدة جيدة أشدهم إيهاً يلاً فلما بلغ إلى قوله^(١٠)

وقبل بالطف غودر منهم بين عوعا أمية وطعام

(١) ذكر صاحب تاريخ اليمن في الكوفي بعضاً من قصائده في السجن، انظر مجهول. تاريخ اليمن في الكوفي والتفوق، (القاهرة: معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٨ ميكرويلم) ٩٣ - ،
(٢) جاء في الأصل الحسن والميث هو لصواب من التصار، انظر العلوي، سيرة الهادي، ٤٠٧، يحيى بن الحسين، الإفادة، ١٠٧.

(٣) انظر العلوي، سيرة الهادي، ٤٠٦؛ يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ٢١٥، ٢١٦.

(٤) جاء في الأصل حسن بن يحيى، والثواب بن عثمان.

(٥) جاء في الأصل بالحسن والميث هو لصواب، معاصره مورخ سيرة الهادي انظر العلوي، سيرة الهادي، ٤٠٧.

(٦) بر، هو يزر بن معد بن عدنان يكنى به القيس العدنانية (العرب المستعربة) انظر الكلبي، سب معد ١، ١٧.

(٧) ٢١٨ / ٣.

(٨) هو الكميث بن زيد بن يحيى الأسدي، شاعر أموي، اشتهر بتسيده لآل البيت وقتلهم من وجرح باليمامة القحطانية في أضره، وتوفي سنة ١٢٦١هـ/ ٧٤٣ م، انظر ابن تيمية، الشعر والشعراء، ٢٥٦، الذهبي، سير

١٢٥١

(٩) مسعودي، مروح الذهب، ٢١٨ / ٣، وورد عمر البيت في ديوان الكميث بين عوعاء أم وطعام

فبكى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن علي^(١) ، ثم قل له يا كميث لو كان
عنده ما لأعطيك، ولكن لك ما قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت^(٢) لا رلت مؤيداً
بروح القدس ماديت عن أهل ليت^(٣) فخرج من عنده فأتى عبد الله بن الحسن بن
[الحسن]^(٤) فأنشده فقال يا أبا المستهن إني بي صيعة قد أعطيت فيها أربعة آلاف دينار وهذا
كتابها، وقد أنشدهت لك هذا، فقال بآبي أنت وأمي والله ما قلت فيكم شيئاً إلا لله وما كنت
لأخذ على شيء جعلته لله شيئاً فنهض عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب^(٥) فأخذ ثوباً ودفعه إلى أربعة من علمائه ثم جعل يدخل دور بني هاشم ويقول يا بني
هاشم هذا الكميث قد قل فيكم الشعر حين صمت الناس عن قصصكم وعرض دمه لبني أمية
فأثبروه عما قدرتم، فكان الرجل منهم يطرح في القرب ما قدر عليه من لدنير والدرهم، وأعلم
النساء بذلك فكانت امرأة تبعث بما أمكها حتى أما لتخلع الحلي عن جيدها به من ذلك ما

(١) هو محمد بن علي بن الحسن بن علي، أبو جعفر الباقر، توفي بالمدينة سنة (١١٤ هـ - ٧٣٦ م) انظر
لنهي، أعلام النبلاء، ٥ / ٢٤٢، تذكرة الحفاظ، ١ / ١٢٤.

(٢) هو حسان بن ثابت بن الشتر بن حرام الحميري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي وفاته عدة أقوال أشهرها
أنه توفي سنة ٥٤ هـ - ٦٧٣ م، انظر ابن الأثير، اسد الغابة، ٢ / ٦، لنهي أعلام النبلاء ٤ / ١٢٩.

(٣) الحديث في سنن الترمذي وأبي داود، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ " لا رلت مؤيداً
بروح القدس، ما يهاجر أو يهاج عن رسول الله ﷺ، و ليس له "ماديت عن أهل ليت" من الترمذي، ٥ / ١٢٧،
كتاب الأدب، سنن أبي داود، ٢ / ٦٥٢، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر،

(٤) جاء في الأصل بن الحسن. والمثبت هو الصواب، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قل
بجده بالكوفة سنة (١٤٥ هـ - ٧٦٢ م)، انظر المنصب للزيري، نسب فريش ٥٦ الأصفهاني، مقاتل
الطالبي، ١٧٩.

(٥) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خرج عنى لامويين سنة ١٢٧ هـ (٧٤٤ م) ثم أكرم
وسجد بخراسان وقبل مات بجده سنة (١٣٩ هـ / ٧٤٨ م)، انظر الطبري تاريخ الطبري، ٤ / ٢٧٥،
الأصفهاني، مقاتل الطالبي، ١٦١.

فيمته نحو مائة ألف درهم فوصل به إلى الكميت فقل له يا أبا المستهر أتيك بجهد لقل وعس في دوله عذرون وقد جمعا لك هذا المال وفيه حبي النساء كما نر وستعين به عني دهرك قل بأبي أنت وأمي قد كثرت وأطمت وما أردت بمدحي بياكم لا والله ورسوله ولم أكن لأحد على ذلك غداً من الدنيا فرددته إلى أهله فجهد به أن يقبضه فأبى فقال أما إذا أتيت من رأيت أن تقول شيئاً بغضب به أساس لعن الله يحدث فيخرج بين [صبعها] ^١ بعض ما يحب فافعل قال فأشد لكميت قصيدته التي يذكر فيها مناقب قومه من مصر بن برار بن معد وربيعة بن برار بن معد، وأكثر فيها من تفصيلهم وأصب في وصفهم، وأهم أفصل من أهل اليمن فعصفت بين إيمانية و لزومية، ونقص عليه دعبل بن علي الخراشي ^٢ بقصيدة في ورن قصيدته وذكر أهل اليمن ومناقبهم وصرح وعرض بغيرهم كمد فعل الكميت، وشتت العصبية بين الحيين، فاشتدت برار على اليمن واشتدت اليمن على برار وأدنى كل فريق كماله من المناقب وتحرب الناس أحراراً، وشتت العصبية في اليد و حصر، ونقص به أمة تقومهم من زوار على اليمن، فاحترق أهل اليمن عن طاعة بني أمية وكان ذلك في الدولة العباسية وسقوط الدولة الأموية ^٣، وكان أول قصيدة الكميت المذكورة ^٤

ألا حيث غداً يا مديـ
وهل من تقول مُسَمِّياً

حتى انتهى إلى قوله تعريضاً وتصريحاً بأهل اليمن حيث يقول-

(١) جاء في الأصل: أصعها، والمثبت يرفق المصدر،

(٢) هو دعبل بن علي بن ربيع الخراشي، شاعر عباسي، كان مولعاً بالمدح، توفي سنة ٢٤٦ هـ - ٨٦٠ م. انظر ابن أبيّة الشعر والشعراء: ٥٦٥، الذمعي، الشعر، ١ / ٣٥٢،

(٣) عبارة مصطوية في الأصل وعند المعودي وأخرف اليمن عنه إلى الدعوة لعباسيه، وتقلل الأمر إلى انتقال الدولة عن بني أمية إلى بني هاشم، انظر مروج الذهب، ٣ - ٢٢٠،

(٤) معودي، مروج الذهب ٣ / ٢١٩ - ٢٢٠ وورد المعري في ديوان الكميت "رهن بأس يقول مسميناً"

لَنَا قَمَرُ السَّمَاءِ وَكُلُّ نَجْمٍ تَسِيرُ إِلَيْهِ أَيْدِي الْهِنْدِيَا
وَحَدَّثَ اللَّهُ بِدَسَائِي زُرّاً وَكَتَبَهُمْ بِعَمَلِ قَاطِيَا
لَا جَعَلَ الْمَكَارِمَ حَاصِلَاتِ وَتَلَّاسَ الْقَفَا وَنَا الْجَهِيَا

وأول قصيدة دعبل بن عبي الخراعي التي حياه بها قوله^١

فَبَقِيَ مِنْ مَمْلُوكٍ يَا ظَلَمِيَا كَهَاكَ التُّومُ مَرُّ الْأَرْبَعِيَا

حتى انتهى إلى قوله تعريضاً وتصريحاً عُصْرُ بَنِ نُوْرٍ وَرَبِيعَةُ بَنِ نُوْرٍ فَقَالَ

أَحْيِي الْفَرَّ مِنْ مَرَوَاتِ قَوْمِي وَلَا حَيِّتَ عَنَّا يَا مَدِيَا
قَدْ نِكَ آتِ إِسْرَائِيلَ مَكْمُ وَكُنْ بِالْأَعَاجِمِ فَخَرِيَا
فَلَا تُنْسِي الْخَزِيرَ لِلَّوِي مُخِرٌ مَعَ الْقُرُودِ أَحَاسِيَا
وَمَا طَلَبُ الْكَمِيتِ طَلَابُ وَثَرِ وَنَكْبَا لِنُصْرِنَا هَجَبِيَا
لَقَدْ بَقِمَتْ^٢ زَارُكَ قَوْمِي إِلَى بَصَرِ السُّوْرِ سَابِقِيَا

واجابه يمامة الحسن بن يعقوب احمداي بقصيدة أيضاً عني ورد قصيدته بقول في أولها^٣

أَلَا يَبْ دَارُ لَوْ تَطَقَّرَ _____ فَسَأَلَ مَا بَدَأَ وَتَحَيَّرَ يَا^٤

حتى انتهى إلى قوله في ذلك حيث يقول:

وَبَقِمَتْ عَلَى قَوْمٍ بِمَسُومِ جَرَارِحُهُمْ مَقَاةَ الشَّاهِدِيَا
إِدَا قَامَتْ عَلَى أَسَدٍ وَحَنِي يُبِيهِمُ اللَّوَاتِي يَلْبِسُونَا

(١) المسعودي، مروج الذهب، ٣، ١٢٩٩، ٢٢٢٠.

(٢) جاء في المروج لقد عنمت

(٣) الحسن بن أحمد الحمادي، قصيدة الدامغة

(٤) جاء في الدامغة الشعر الثاني. ألا ما تلون وتخرونا، انظر قصيدة الدامغة

فأدركها كميته الدل وانظر عواقب ما أثرت بها وفيها
وهي قصيدة طويلة سلك فيها كل مسند من لفصاحة فأجابه لعدوي^(١) بقصيدة في الوزن
واروي أواخرها طرئت:

طرئت وقد هجرت للهو حيا وهج لي هوى داء ديبا
فأجابه محمد بن الحسن الكلاعي بقصيدته المشهورة بالكلاعيه^(٢) بني أروها^(٣)
أبت دمن المنازل أن لييا إجابة سائين مفرحيا^(٤)

[وللحس بن أحمد بن يعقوب المذكور عدة قصائد مدائح وأهجي ومهاجر ومراثي
ويقال إنه وجد له بعد موته أربعة آلاف شعر ما بين طويل وقصير في كل فن وكان في
عصره يسمى "لخائن" لفصاحته وحسن شعره وله ديوان شعر يدخل في ستة
مجلدات، فلما وصل ابن خالويه^(٥) إلى اليمن أقام في دمار سنين وشرح ديوان الحسن المذكور
شرحاً شافياً يدخل في عشرة مجلدات أخرى ألفه محمد بن إبراهيم الصعالي^(٦) قال
حكى لي من رآه في ظفار الأضراف في حراة كتبها والله أعلم وللحسن المذكور أيضاً
مصنفات كثيرة في علوم العرب ومن مصنفاته كتاب "الإكيس في الأسباب"، وهو كتاب

(١) هو زيد بن محمد لعدوي، قيل هو من أحفاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سكن صنعاء وصعدة، انظر الحمداي،
نصيده الدافقه، ٥٦

(٢) روي في نحو ألف بيت وقد نشر حمد الجاسر نصيده أخرى للكلاعي تسمى القصيدة النقصية وهي من الدوامج
أيضاً انظر القصيدة النقصية للكلاعي، (محمد عرب، ج ٣، ٤، رمضان وحسول، سنة ١٣٩٩هـ) ٢٧٨
٣، ٣

(٣) () ساقط في ب،

(٤) هو الحسين بن عبد الله بن خالويه الحمداي، انظر ترجمة رقم ٣٢١

(٥) سقط في الأصل، واليب من ب،

جيس، قليل الدور، يدحل في عشرة مجدة^(١)، وله كتاب "الحيون"، وكتاب "القوس"^(٢)،
وكتاب "الأيام"، وكتاب "حريرة العرب"، وكتاب "استزاج القرائح"، وصف في علوم
لعمم [كتاب] "سائر الحكمة"^(٣)، وكتاب "نبيه الريح"^(٤)، وكتاب أمثلة "حل الريح"،
وكتاب القوى"^(٥)، وكتاب "طهرتين"^(٦)، وكتاب "القسم والتحرير"، وله مصنفات آخر،
وأخباره جمة وساقبه كثيرة، وتوفي^(٧) بريدة من أرض همدان وكان استوطنها في آخر عمره،
وكان عمره كله ستاً وخمسين سنة هكذا لقاه الكلاعي ومن كتابه بقى معظم هذه الترجمة
وبالله التوفيق

(١) عثر منه على أربعة أجزاء الاو الثاني والثامن والتاسع وهي مطبوعة متداولة، انظر مصادر التحقيق

(٢) كتاب القوس، وذكره في مواضع يعسوب وموجوعه البصير، انظر الحمداي، صفة حريرة العرب، ٢٩

(٣) إسناده من (ب)

(٤) كتاب سائر الحكم، في بلك والكراكب وحكام النجوم سر بتحقيق القاضي محمد الأكوخ

(٥) الريح حد من توضيح أطوال وعروض المراضح جغرافية سرعه على الأقاليم بسببه وذلك لمعرفة ساعات
والأوقات، وفصول السنة حسب القبة وأوقات الصلاة، انظر الحمداي، صفة حريرة العرب، ٢٦ طاش كبرى
والله، مفتاح السعادة، ١ / ٣٥٢

(٦) كتاب القوى في الطب، انظر الحمداي، صفة حريرة العرب، ٢٨ لاكيل، ١ / ٣٨

(٧) بشر الكتاب بعده جعاب حدس بتحقيق محمد الأكوخ ولأخرى بتحقيق حمد الجاسر، وصدر عن دار الإرشاد
بصنعاء مؤخراً بتحقيق الدكتور يوسف محمد عبد الله

(٨) اسهر بن المؤرخين أن ولاته كاتب سنة (٣٤٠ هـ) يد أن هناك روايات تاريخية دلت لأكوخ للمسوس بسان

ولاته كانت بين سنة (٣٥٠ - ٣٦٠ هـ)، ويبدو أنه تقديراً قبل إلا أن ثمة معطيات أخرى يمكن أن تدفع إلى

تحديد تاريخ ولادة الحمداي بسنة (٣٤٦ هـ تقريباً)، ومن ذلك ما ورد في مقدمه الإكليس من أن محققه قد توصل إلى

تاريخ قاطع في مولده نقلًا عن كتابه اسرار الحكم، وهو شهر صفر من سنة (٢٨٠ هـ) وخروجي في يومه

بورخ ولاته، وقد يعمل عن الكلاعي نصاً جزء فيه أن عمر الحمداي كنه من وخمسين سنة فهو اعلمنا، إن ساروخ

مرويه لأمكن القول أن الحمداي توفي سنة (٣٤٦ هـ تقريباً)، انظر الإكليس، ١ / ٢ / ٢٩ صفة حريرة

[٢٨٩] أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي إسماعيل الشيباني، الفقيه، الشافعي

كان نصيباً كبيراً، فاصلاً مشهوراً بالفقه والصلاح ولد سنة إحدى وخمسين مئة، وقيل سنة اثنين وخمسين مئة، تفقه بالهرمي - التي ذكره ابن شاذان - وأخذ عن ابن عبدويه من أول "النسب" إلى السكاح، وكان عارفاً بالفقه وأحدث، وفسكة^(١) على "الهدب" يدل على ذلك وكان يردد من بين خوخة وهي قرية وعدن وريده، وعرض عليه قضاء ريد أيام قوران شاه فامنع. ثم عرض عليه أيام سيف الإسلام عرضه عليه لقضي الأثير فامنع أيضاً، فكان به أن لم تفعل قدسا عني من يصلح لنقصاء قدسهم على عبد الله بن محمد بن أبي عقامة^(٢) فولاه الأثير، فلم يزل عني ذلك هو وولاه إلى أن توفي صدر الدولة المظفرية

فابن سيرة^(٣) وكان - يعني لسيدي - له عرارة علم، ومصداق معيدة عبر "اشكل"

ولم يجلس الطويري سبع سنين^(٤)، وكان محمد بن إسماعيل الأحف رفقه في الرحلة واجتمع به ابن سيرة في تلك سنة إحدى وثمانين وخمسين مئة، ولم يذكر تاريخ وفاته^(٥)

[٢٨٩] في حروف طبقات فقهاء اليمن، ٢٤٦، الحسبي السلوك، ٢٧٩، ذلك لأفضل طبقات اليمن، ٢٨٤، ٢٨٥، تاريخ نثر حاشية ٨٦، الأكرم، حرم قلبي، ٥٧٨، ٥٧٩

(١) حرم (اشكل على مذهب) انظر الحسبي السلوك ١ ٣٧٩

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي عقامة النخعي، توفاه بالحسن الشيباني، ولم تذكر المصادر له وفاته، انظر - ابن سيرة، طبقات

فقهاء اليمن، ٢٤٦، الحسبي، السلوك، ١ / ٤٤٩

(٣) طبقات فقهاء اليمن، ٢٤٦

(٤) حرم ابن سيرة ٩، سنن انظر طبقات فقهاء اليمن، ٢٤٧

(٥) ذكر ابن سيرة وفاته وأرخها بسنة (٥٨٣ هـ - ١٠٨٧ م)، انظر طبقات فقهاء اليمن، ٢٤٦

، وله ثلاثة أولاد تفهرو به، وشهر منهم إبراهيم^(١)، عمّر عمراً طويلاً حتى أدرك زمان الملك المنصور، وزاره است المنصور ابن مزلّه بالخواجة في أيام أبيه، فبشّره بالملك، فمضى ولي السلطان الملك المنصور الملك مسحه في أرضه وأرضي أهله وتخيّمهم وذكر من حصر مجلس السلطان معه أنه ضرب على كتف السلطان وقال له: لملك لك بالسيف لا أسد الدين ولا بحر الدين ولا قطب الدين^(٢)

وكان يصحب الجن ويقراون عليه وله معهم أخبار يتناقمها أهل قريته، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وكان أخوه عبد الله بن الحسن شاعر فصيحاً، عارفاً بأخبار العرب وأسابيح وأشعارهم وأيامهم

وكان فالح بن الحسن عالماً فاضلاً وظهر له ولد اسمه علي بن فالح وكان فقيهاً فاضلاً وخلف ثلاثة بنين محمد وأبو بكر وعثمان فاما محمد فإنه كان فقيهاً، وسكن البرقة^(٣)، وولي فصائمه، وله هذلت شربة يعرفون، فإنه أجدي^(٤) وأما أبو بكر فتفقه روي لقضاء وخطابه في مدينة حبس، وتفقه عثمان بأهل ريد، وكان مقرباً فاضلاً قرأ القرآن بالقراءات السبع وكان يدرس الفقه في مسجد الهند^(٥) برييد، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين^(٦)

(١) استنوار مكبر من المؤلف إذا قد سبق أن الفرده بتوجه في باب الأنف انظر ترجمته رقم ١٤

(٢) انظر ترجمته رقم ١٤

(٣) البرقة قرية برادي اصبح من مديرية كفاف والبعج، شرقي مدينة معبد انظر المقتضي معجم البلدان ١ / ١٥٨

(٤) السدك، ٢ / ٣٨٥

(٥) مسجد الهند ويقع بالربع الاعلى من ريد، بالقرب من مدرسة سانية انظر اعظمي ريد مساحد

ومدارسها ٨٤

(٦) () ساقط في ب،

[٢٩٠] الأمير الكبير أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن فيروز

كان أميراً كبيراً، عالي القدر، شريف الممة، كريم النفس، فارساً، شجاعاً، كريماً، ديباً
وكان يحب الفقهاء والصالحين، وابتنى مدرسة في مدينة إب^(١) وهي أحسن مدارسها، وكان
متسككاً كثير التلاوة ديباً قال الحمدي^(٢) [وسو] "فيروز قوم كراد بديررا مدينة إب
واستوطنوه من زمن قديم والغاب عليهم فعل الخير، وبألوا من سلطان الملك لظفر حظوة
عظيمة، وكان سببها أن المماليك لما قتلوا السلطان الملك الناصر في قصر احمد - كما سيأتي
ذكره بن شاء الله تعالى - خرج المماليك عن احمد هربين وتركوا السلطان مطروحاً في
القصر، وكان أولاده من بب جورة في تعز، والملك المطهر في المهجم، فجمع مو عمروز
وجعلوا السلطان قتيلاً في محمل وساروا به إلى مدينته تعز، وقاسوا على غسله ودفعه والقراءة
عليه كما ينبغي لماله ولولا عزمهم وشتمهم يومئذ لم يعدم عليه أحد من الناس، فكان
السلطان الملك لظفر رحمه الله يعرفهم ذلك، ورفع لأبي بكر بن فيروز طبخات وأحياه
عثمان طبخات أيضاً، وأقطعهم إقطاعات نفيسه، وكانوا أهل فراسة ورئاسة، لا يدفعهم أحد
عن ذلك، ومنهم جماعة يسيرون إلى العبادة والتسبيح، وأبوا عدة مدارس في مدينة إب،
وأوقفوا عليها ما يليق بأحوالهم^(٣) رحمه الله عليهم أجمعين

[٢٩١] خصي السلوك ٧ / ١٦٦٦ - ١٦٦٧ الأكرع المدارس ١٨٧

١، ونعرف بمدرب كتب أو خمسة، انظر الحمدي، السلك ٢ / ١٦٦، الأكرع، المدارس، ١٨٧.

٢، السلوك، ٢ / ١٦٤.

٣، جاء في الأصل وهي، والمثبت من به وهو الصواب.

٤، جاء في به بخاتم.

[٢٩١] الملك المظفر الحسن بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملقب "الملك" ضرغام

الدين

كان ملكاً سعيداً، عاقلاً، رشيداً، شأ على طعة آية وشفقته، وكان ورعاً، وفوراً محباً لعلماء الصالحين، لم يعلم له صوء، وكان حسن السيرة، وحيهاً، مهياً غاية المهابة، حتى أن والده كان يهابه ويكرمه، وأقطعه جزءاً والبر من البلاد، وأقطعه صعاء وخايمة في رجب من سنة ست وتسعين وسب مئة^(١)، فأقام فيها إلى صفر من سنة سبع وتسعين، وتركها صبراً منها فأقام عند والده إلى شهر رمضان ثم طلع إلى صعاء بعد النصف من الشهر المذكور، واصل رايده لسلطان بعده في ذي القعدة، وساروا نحو "اليفاع" وعبره، ونزل في شهر ربيع الأول وبرل معه والده فأقام إلى ذي القعدة، وأيضاً طلع إلى صعاء فأخذ حص غراس^(٢) قهراً بالسيف، وكان قد أخذ حص إرياب وأقيم له فرحة عظيمة في صعاء وأقام فيها مدة ثم سار ولم يزل هذا دأبه طموح البلاد العليا والمخطة على حصوها وتقريب أحوالها إلى أن ابتد به المرض في شعب من سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وكان لا تعارقه الحمى مع معال، فلما اشتد ذلك عيه وكان مع والده يومئذ في مدينة ريد، فأمره والده بالطنوع إلى تعز فطبع فاشتد به الأمر في رمضان فمهم السلطان بالطنوع ثم وقف، فلما كان يوم العيد أتاه ع خيراً أزعجه فأمر اصحابه موفق الدين^(٣) بالطنوع فطلع ظهر يوم العيد وهو يوم الاثنين فوصل تعز صبح

(١) جاء في ب: الملك.

[٢٩١] أحمد، بسوك ٥٥٦/٢ ابن عبد مجيد، مجلة برمن ٢٦٨، ١٠، الخرجي، القسود، ٣٣٠، الملك
الافضل، العطاء السنية، ١، ٢٧٤، بحرمه قلادة النحر، ٣/٤٧٨، الأكرع، سدارس، ٢٩٢، التروكلي،
الأعلام، ١٩٠/٢

(٢) الخرجي، لغود ٢٥٦/١.

(٣) حص عمارة ويقع في ناحية بين حارث، في مصحح جبل ذي مرمز إلى الشمال الغربي من صعاء انظر الحجري،
بلدان اليمن، ٢/٦٢٢، المفصلي، معجم البلدات، ٢/١٩٦٩.

(٤) هو علي بن محمد بن عمر البحري، وزير السلطان المزيدي.

يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس ومار السلطان من ريد ظهر يوم الثلاثاء فدخل تعمر يوم الخميس، ورسّل إليه ابن تعياض وأمر الأطباء بمعالجته فلم يرد إلا ضعفاً وخفاً^(١) وم يرل كذلك إلى أن توفي يوم الأحد السادس من ذي لقعدة من سنة اثني عشرة وميعة منه. بعد ما أوصى وتبّت في وصيته أن لا يصح عليه ولا يشق عليه ثوب، ولا يغشي بعنه إلا بثوب قطر وأب لا يعمر على قبره شيء من خليل^(٢) وأن يدفن في مغابر المسلمين، ففعل والده وصيته في جميع ما أوصى به إلا لدفن فيه أمر أب يدفن عبد أحمه [ظاهر]^(٣) في المدرسة المؤيدية بمعربة تعمر، وكان من جن الموت قدراً، وأوصى في جملة وصيته أن تبنى به مدرسة في ناحية المخاريب^(٤) من مدينة تعمر^(٥) وأن يجر لها ماء ويجر الماء منها إلى حوض تحتها، ففعل والده جميع ذلك، وكان يوم دفنه مشهوراً، وحضر دفنه جميع سوك بني رسول، وكانت القراءة عليه سبعة أيام، وأمر والده بالقراءة عليه في سائر ممتلكته، وولاه جماعة من لشعراء بعصدة من القصائد، وكتب الفقيه عفيف الدين عبد الله بن عيسى بن جعفر^(٦) إلى السلطان يعمره عن ولده بهذه الأبيات^(٧)

(١) () ساقط في ب،

٢، عادة دبح الخيل على قبر حول أبي مدبح خيله لئلا يخطي صهوة غيره، وهذه لاشك من عادات الجاهلية بشدة، انظر: ابن عبد المجيد، مجله الزمن، ٢٢٢،

٣، جاء في الأصل الظاهر، والمكتب من ب وهو الصواب، وهو الملك الظاهر عيسى بن السلطان مؤيد دارود، توفي سنة (٧٣٣ هـ - ١٣٠٣ م)، انظر ابن عبد المجيد، مجله الزمن، ٢٢١ خروحي العقود، ١ / ٢٩٢

٤، المخاريب حرة أو قرية في مدينة تعمر تقع خارج سور مدينة من جهة شرق، اسمها واشي الملاح، انظر الأكرج، مدارس، ٢١٧، والمحقق، معجم البداه، ٢ / ١٤٩٦،

٥، وتعرف بالمدرسة النظرية، وتسمى مدرسة المخاريب، وتدرس بها عدد من الفقهاء، انظر الجندي السوك ٢ / ١٥٠، ١٥٥٦، الأكرج، المدارس، ٢١٢،

٦، هو أبو محمد عبد الله بن عيسى بن جعفر، أديب شاعر، ذي كثافة الإنشاء وبني مه (٧١٣ هـ - ١٣١٣ م) انظر خروحي، العقود ١ / ٣٣٥،

(٧) ابن عبد المجيد، مجله الزمن، ٢٦٩،

واستمر بها قاصباً - كما ذكر - وسار سيرة مرصية، ووقف عليه امرأة [من] ^١ العربيين ^٢ أرضاً هائلة وابنت مسجداً في مورع وسألت الفقيه أن يكون مدرساً في المسجد وله عنه الأرض الموقوفة فأجابه إلى ذلك، فتتقه به جمع كثير من أهل مورع وبوحيها ^٣ ولم يرل كذلك إلى أن ابنت الحرة الغريرة مريم ابنة الشيخ العفيف روجه السطون بنت المظفر مدرسة بريدا ^٤، ثم سالت من السطون أن يكون لغيره مدرساً في المدرسة المذكورة إذ كان من أكبر فقهاء الوقت، ورد عرف من قصه ^٥ فاستدعاه السطون الميت لمظفر إلى تعز وسأله أن ينتقل من مورع إلى [بريدا] ^٦ وأن يكون مدرساً في المدرسة المذكورة فأجاب إلى ذلك واشترط أن يكون ابنه نائباً عنه في قضاء مورع فأجيب إلى ذلك وأجاب ثم انتقل من مورع إلى ريدا بسبب التدريس، ودرس في المدرسة المذكورة، قال الجدي ^٧ وأدركته فيها (وفرات عليه بعض "المهذب" تركه به إذ كان من أصحاب الإمام عبي بن قاسم فتتقه به جماعة كثيرون وقصده الطلبة من الأماكن البعدة والقرية، ولم يرل مدرساً في المدرسة المذكورة بريدا حتى كبر وهره وضعف عقده وبصره، فاستمر عوصه في التدريس معيه وهو الفقيه محمد بن عبد

(١) سقط في الأصل، والمثبت من السبوك، ٤ / ٣٩٢

٢ العربيون غير من نسب وقيل من حمير، وبهم نسب جزيرة فرسان بالبحر الأحمر، إلى لغز من حوران، ومهمل بقية مورع، نظر الحمادي، الإكليل ٢ / ١٨٩، صفة جزيرة العرب، ٩٦، التحليل، مقاطعة حوران ١٢٥، ١٢٧

(٣) () سقط في ب.

٤ هي مدرسة السانقي، وتعرف بمدرسة مورع، من مدارس المشايخ بريدا، حرة مريم بنت الشيخ عفيف، روجه السطون المظفر، وما عدة مدارس بمر، وفي عقيب، تمثنت سنة ٧١٣ هـ - ١٢١٣ م. نظر الجدي، السبوك، ٣٥/٢ : لأكوع، المدارس، ١٦٥ : الخروجي، المعهود، ١ / ٣٣٤

(٥) () سقط في ب.

(٦) سقط في الأصل، والمثبت من السبوك، ٢ / ٣٩٢

٧ السبوك ٢ / ٣٩٢.

الله احضرمي - الآتي ذكره إن شاء الله في التكميد - ورجع القفيه لي مورع فأقام هـ إلى توفي
في سنة ثمان مئة (وكان راتبه كل يوم سبعة من القرآن، وكان يقول
أحدث ذلك عن شبحي عبي بن قاسم الحكمي كما أحده عن شبحه إبراهيم بن ركري^(٢)،
رحمة الله عليهم أجمعين

وأقام ولده في قضاء موزع وكان فضائه غير مرضى فم ولي القضاء هو محمد بن عمر
عزله عن القضاء وأمره غير هـ، والله أعلم^(٣)

[٢٩٤] أبو محمد الحسن بن أبي عباد النهوي

إمام لحاة في قطر اليمن رآه كانت الرحلة في طلب البحر. وإلى ابن أخيه إبراهيم بن
محمد بن عباد - مقدم ذكره في باب الهجرة - وكان الحسن فاضلاً مشهوراً ومختصراً
الذي صممه في البحر يدل على فصه ومعرفة. وفي كتابه المختصر المذكور بركة ظاهرة
وعاب فقهاء اليمن لا يستحقون قراءة البحر إلا به، بركته وسهولة اللفظ وقرب عباراته
وبدل إن سبب بركته أنه لقيه في الحرم الشريف تجاه الكعبة العظيمة وكان كلما قرع بأهـ

(١) سنة المجعة وفيها أصاب جميع إقليم اليمن القحط والبنفقت لأسعار وذلك بسنة (٧٠٣ هـ - ١٣٠٢ م) فلهو

اخبرني، تاريخ اليمن، ١٢٩: الخورجي، العقود، ١ / ٢٨٢،

(٢) انظر ترجمته رقم ٢١،

(٣) انظر ترجمته رقم ٣٩

[٢٩٤] ابن حجر: طبقات فقهاء اليمن، ١١٤: القفطي، إنباء الرواة، ١ / ٣٢٥: ياقوت، معجم لأديب، ٢ / ٨٤٠:
اخبرني، السيلوك، ١ (٢٤٨): ملك الألفظ، إعطاء السب، ١ / ٢٦٠: لسوطي، بركة نوعاة، ١ / ٥٠٠:
بخرمة فلاد، البحر، ٢ / ٢٨٤: لأخوع، بحر العلم، ٢ / ٧٢٦: خيشي، مصادر الفكر، ٤١١: حميد الدين،
بروح الأغص، ١ / ٢٤٢: حاجي خليفة، كشف الظنون، ١ / ١٦٣٨: انشامي، تاريخ اليمن الشكري،
٥٠٥١

(٤) انظر ترجمته رقم ٣٩

طاف اسبوعاً، ودعا لقاربه (وكان احسن اذ نكح من لعملة لا بتكف لإعراب فرد سمعه من لا يعرفه من الفقهاء يقول ما عرف هذا من الحو شيئاً فعابه بعض أصحابه في ذلك فقال

لعمرك ما المحر من شيمي
ولا أنا من خطأ أحسن
وكن عرفت لغاب رجال
فخلطت^٢ كلاً بما بحسن

وكان ابن أخيه إبراهيم بن محمد بن أبي عبّاد فاضلاً مشهوراً، ومختصره يدل على بصله، وهو المختصر المعروف بمختصر إبراهيم، وله مصنفات غيره منها^٣ كتاب "تقنين المتظم"، وبقل إنه اختصر مختصرة سيويه)

وكان وحوذ الحسن بن أبي عبّاد وإبراهيم ابن أخيه في آخر المئة الرابعة وفي أول الخامسة (ولمّا مختصر لحسن عليه عدة من الناس منهم، الفقيه عمر بن إسماعيل بن يوسف بن علقمة^٤) - وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى)

[٢٩٥] أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن [إبراهيم بن] [إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن] [بن الحسن] [بن علي بن أبي طالب]

(١) المعطي، انباء الزرارة، ١ / ٣٢٥، الجسدي، السلوك، ١ / ٢٨٧

(٢) في المصادر: فخلطت،

(٣) تكرار من المؤلف إذ قد سبق هذا في ترجمة رقم ٣٩،

(٤) هو عمر بن إسماعيل بن يوسف الشماخي الحولاني، ولقد تقدم،

٥ () ساقط في ب

(٦) سقط في الأصل، وعلقت من ب،

٧ سقط في الأصل، وعلقت من ب،

[٢٩٥] اخلي، الخدائق الزرقية، ٢ / ١٧٠؛ الوسيط، مآثر الأبرار، ٢ / ٧٢٨، إبراهيم بن القاسم طبقات الزيدية،

٣٠٧، زياره، أنمة يسن ١ / ٨٦، يحيى بن الحسين، غيبة الأمان، ٢٤٤، لوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية،

٣٢٣؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٤؛ الواسعي، تاريخ اليمن، ١٩٠،

كان [علماً] ^(١) من الأعلام، وسيداً من أسيادة الكرام، جمع حصص الإمامة، وترشح للرعاية، وكان يسمى بنفس لوكية، بايعه جميع الريدية بالإمامة في سنة ست وعشرين وأربع مئة، ودخل صنعاء في شهر شعبان من السنة المذكورة فصكها، وكنت له حروب كثيرة مع همدان وعزهم، ودخل صنعاء مرة أخرى في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وله دعوة ^(٢) شريفة حسنة، فصيحة، جمعت أنواعاً من العلوم ومحاسن من المنثور والمنظوم ^(٣)، ولم ألق على تاريخ وفاته يرجمه الله.

[٢٩٦] أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور، صاحب الحلبي

كان شيخاً حليلاً، رقيقاً سبلاً، عابداً، عاملاً، عرفاً، فاضلاً، له مشاركة في فنون كثيرة، وكان تفتحه بين الأديب، فلما توفي ابن الحراري ^(٤) حاكم عدن، جعله بين الأديب مكانه على قضاء عدن وبواحيها [و لما تغيب الملك اظاهر عبد الله بن المنصور أيوب على عدن و بواحيها] ^(٥)، جعله قاضي قصاته على البلاد التي تعلق عليها أجمع، وكان ابن عمه سالم بن عمرو بن أبي السرور ^(٦) معيداً في مدرسة عدن من مدة قديمة ربه القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر البحيوي بعد وفاته ابن المهري - الآتي ذكره ان شاء الله تعالى - فلما صار القضاء بين

(١) جاء في الأصل: علياً والمثبت من ب

(٢) ي بان ومشور يشمل ملامح دعواته ومهجه السياسي في الحكم، ويبحث به لي العلماء وقد جاء به صفه، انظر

عني، الحدائق الورديّة، ١٧١ / ٢،

(٣) () ساقط في ب،

[٢٩٦] القاضي، السالك، ٢٣٩ / ٢، المخرجة تاريخ شهر رجب ٨٧٠، فلاة النحر، ١١٩ / ٧

(٤) انظر ترجمه رقم ٦١٣

(٥) سقط في الأصل، والمثبت من باخرمة - فلاة النحر، ٢، ١١٩،

(٦) سائر ترجمته

ابن عمه القاضي حسن بن عبد الله - المذكور - كان ابن عمه سالم - مذكور - يوبه في القصاء إذ خرج من عدن،^(١) وكان الفقيه حسن فقيهاً وحيهاً، بيهاً، حسن السيرة حواداً، يعطي عطء جريلاً، ولا يرد من قصده حائلاً، ويقال إنه أوتي الاسم الأعظم قال علي بن الحسن الخرجي حدثني من أئني به ممن يعرفه المعرفة النامة أنه قال حسائه يوماً لولا خوف صاحب لدولة لكنا بحمل هذا الجبل ذهباً أو فضة ينصع به الناس وأشار إلى جبل قريب من موضعه يسمى ذلك الجبل الشريح وكان مسكن الفقيه حسن المذكور قرية الحبوي وهي مسكن والده أيضاً، وم يول لها إن أن توي في رجب من سنة ستين وسبع مة رحمه الله والحبوي - بضم الحاء المهمة ومكون الالة وحمل الموحدة الأولى وكسر الثانية ويسمها واو ساكنه وآخره ياء سب -، وهي قرية معروفة فيم بن الجفرة وعدن على يمين المسائر إلى عدن، مشهورة هلك، وبالله التوفيق

[٢٩٧] أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن الحميب

كان فقيهاً فاضلاً، رحالاً في طب العلم ذكره القاضي حمد بن علي العرشدي في جملة من قصص صعاء بروي عن عبد الأعمى بن إبراهيم بن عبد الله الأباوي عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجردري (عن مجاهد)^(٢) عن أبي ليلى رضي الله عنه أنه قال " ما فائدة افادها الله على رجل مسلم خير له من امرأة صالحة ان ينظر إليها أسره وإن امرها طاعته وإن غاب

(١) () ساقط في ب،

[٢٩٧] أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن الحميب

(٢) () ساقط في ب،

عليها حفظته في نفسها وماله. تكح امرأه لأربع لديها وحماها وحسبها فعليت بدت
الدين [تومت] ^(٢) بذلك ^(٣) ولم يذكر المصنف تريح وفاته رحمه الله تعالى

[٢٩٨] أبو محمد الحسن بن علي العلواني

كان فقيهاً مشهوراً، ذكره الفاضل أحمد بن علي العرشاني فيمن قدم صعاء في طب
العلم، وفن وسع حديثها، وهو مؤلف كتب "المعرفة" ^(٤)، سمع منه محمد بن نصر ^(٥) لقيه
وغيره ^(٦) ويروي عن وهب عن أبيه أنه رأى في عهد عبد الله بن عبد الله ^(٧) وهو أخو سام
[ابن عبد الله] ^(٨) بن عمر شيئاً من الجزع ^(٩) معناه ^(١٠).

(١) يخط في الأصل والمثبت من ب.

(٢) أخرجه معمر في الجامع لمقط جاء فيه "ب لانه أئاده لله على مري مسلم غير له من روجه صاحبه اذا نظر إليه
سرته، وإن عاب عي حفظه في نفسها وإن مرها طاعته تكح مرة لأربع لديها وحماها وماله وحسبها فعليت
بباب الدين تومت بذلك"، انظر معمر بن راشد الأدي، المجموع ٢٠٤/٩١

[٢٩٨] **الشيخ الصدوق تاريخ بلدك ٣٦٧/٧، الشيخ العاملي ٥٦٣/٩، الشيخ الرضائي ٥٩٠/٦،**
١٠٠٧/١٢، الشيخ المشي ٦٢٤/٤، ابن السكيت مشرقات الذهب ١٠٠٧/١٢

(٣) أورد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٣٦/٩

(٤) هو محمد بن نصر بن خجاج طرازي، الإمام غوث لقيه، به تصديق غدة، تولى سنة ٢٩٤هـ — ٢٩٠هـ،
نظر الذهبي، أعلام النبلاء، ١١ / ١٢٩، الصدوق، الرضا بطريق، ٥ / ٧٥،

(٥) هو عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، تولى المدينة شورة، سنة ١٠٥هـ (٧٢٢ م) وخلفه
ابن عبد الله، تولى سنة ١٠٦هـ — ٧٢٤ م انظر لإمام مسلم الطبقات ١ ٢٣٧ ابن حبان عمه
الاصهار، ١٠٨

(٦) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٧) جرج طرزي البصري، وهو الذي به يهاض وسود ثشه بن لأعي، انظر البرقي مختار الصحاح ٤٤

(٨) > ساقط في ب،

ولم أقف على تاريخ وفاته^(١) رحمه الله تعالى

[٢٩٩] الملك الصالح أبو علي - الحسن بن السلطان الملك المجاهد علي بن داود بن يوسف بن

عمر بن علي بن رسول الملقب غياث الإسلام

كان ملكاً عافلاً، سعيداً، رشيداً، شاعراً على طاعة أبيه وشقيقته، ورحم معه الحجة لأولى
سنة اثنين وأربعين وسبع مئة، فما رجع لسلطان من لحج أقطعه والده إقطاعاً حملاً، وحل
به خمسة أحمال طبخانة وخمسة أعلام وابنت له جدته أم بيه جهة صلاح داراً وسعة في مدينته
ربيد، وداراً حرة في الغطة^(٢)، ولم يرل على أحسن حال حتى أسر له أخوه العادل حمزة^(٣)
وكان شقيقه دون سائر أخوته فما رل يحسن به الأفعال القبيحة والخروج عن طاعة أبيهما
حتى اتفقا على ذلك وحررا عن طاعة أبيهما في الثاني من صفر سنة ثلاث وستين وسبع مئة^(٤)
فلحقا بمحلاف جعفر وم يرالا هالك حتى تولى أبوهما في تاريخه - لا في ذكره إن شاء الله تعالى
- فولي الملك في قصر اليمن أخوه السلطان الملك الأفضل فاشتد عنيهما الأمر وانقطع في
تلك البلاد، فما تولى السلطان الملك الأفضل في تاريخه - لا في ذكره - فولي الملك بعده ولده
لسلطان الملك الأشرف، وقد تولى العادل ريفي اصباح معزداً وحده في حلة جديدة
فاستدعاه ابن أخيه لسلطان الملك الأشرف وأدم عليه وطلق عليه أملاكه وأذن له في

(١) أرخت المصادر وفاته سنة اثنين وأربعين ومئتين، انظر مصادر التاريخ.

[٢٩٩] الملك الأفضل سلطان السعيد، ١٧٥٠/١، بحرينية ثلاثة السعيد، ٨٧/١٥٥.

(٢) لمحة قرية في وادي ريمع بخوار، الطريق الموصل بين ربيد وبيد وبيد القعيد تعرف ليوم بالفاضية، انظر المقصدي،

معجم البلدان، ٢ / ١٤٣١.

(٣) هو حمزة بن محمد علي بن المؤيد داود الملقب بالعدس، تولى سمر سنة ٧٦٦ هـ - ١٣٦٤ م، انظر الملك

الأفضل، المعاني السعيدة، ١ / ٢٧٥.

(٤) الطوحي، العقود، ٢ / ١٠٦، مخبون، تاريخ الدولة الرسولية، ٦٦.

سكى^١ مدينة "حيس"، فاستوطنها إلى أن توفي هناك، وكانت وفاته في سنة ست وثمانين
وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

[٣٠٠] الأمير الكبير أبو محمد الحسن بن علي بن رسول الملقب بدار الدين

كان أميراً هماماً، فارساً، مقداماً، شجاعاً، صريحاً، وبه يصرب لئال في شجاعته وإقدامه.
وكان دحوله اليمن صغيراً مع أبيه في سنة سبع وسبعين وخمس مئة صحبة الملك العزير سيف
الإسلام طعنين بن أيوب فأقده مع أبيه في اليمن إلى أن توفي سيف الإسلام - في تاريخه الآتي
ذكره - وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام ولم يرل يخدم في جهات اليمن إلى أن توفي للملك
ناصر أيوب بن طعنين^(١) في تاريخه - انقدم ذكره أولاً - ثم قدم سليمان بن تقي الدين^(٢)
ووقف في اليمن مدة تسمى بالسلطنة، فوصل الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك
الكامل محمد بن بي بكر بن أيوب في عسكر حيد من الديار المصرية، فمضى وصل مدينة ريد
غير وأراد أن يكتب إلى سليمان بن تقي الدين بأن يكون على أجل وهو على التهايم، فمضى
سمع الأمير بدر الدين حسن بن علي بن رسول تول من تعر إلى ريد واستأذن على الملك
المسعود ثم دخن عليه فأمنه من نفسه وقوى عزمه وحثه على لطخوع إلى تعر وقال له أراك
أن يكتب إلى الخدام ليدن في الخصى بتعر كتأ نقول فيه أقسم بالله لنس لم نغسكوا مسيمان

(١) () ماقتد في ب.

[٣٠٠] ابن حاتم، السمط، ١٥٨، ١٦١، الخمرى تاريخ يمن، ٩٥ - الحدي، السوك، ٢ - ٥٣٩، الخرجى
العقود، ١ - ١٣٤، الأشرف عمر، طرفة الأصحاب، ١٠١، المعز، بلاد البحر، ٢ - ٢٧٠، يحيى بن الحسين
غاية الأمان، ٥٥٢، تاريخي، الأعلام، ٢ - ٢٠٣

(٢) انظر ترجمه رقم ٢٤٦.

(٣) هو سليمان بن سعد الدين شاهنشاه بن تقي الدين بن اليمن بعد وفاة ناصر أيوب سنة (٦١١هـ - ١٢١٤م) وم
يستمر في الحكم حتى قهر عليه سلطان المسعود فور وصوله سنة (٦١٢هـ / ١٢١٥م) وبعثه إلى مصر انظر
ابن حاتم السمط، ١٥٨، الخرجى، المعجك، ١٨٠.

تقي الدين لا أصبم مي خيراً، ففعل وسار في عسكره يريد نعر، فلما وصل نعر تفتنه
عساكر ايمن بأسرها ولم وصل كتابه بن الخدام في حصن نعر هموا بساجعهم إلى محسن
سليمان تقي الدين فأعلقوه عليه وحفظوا به، فلما وصل العلم بذلك طلع إلى حصن في
النهار الثاني واستولى على منك ليس وحظي الأمير بدر الدين وأخوته حظوة عظيمة، ولم يزل
الأمير بدر الدين وسائر حوته في أعلى درجة وأعظم منزلة إلى أب عزم ذلك استعود على
المسير إلى الديار المصرية وتوكل ايمن في يد الأمير بدر الدين لحسن بن علي بن رسول وفي يد
أخيه نور الدين عمرو بن علي بن رسول وحلف عساكرهما وتقدم إلى الديار المصرية في شهر
رمضان من سنة عشرين وست مئة فكانت رقعة "عصر" بين الإمام بدر^(١) لدين وبين
الشريف عمر الدين محمد^(٢) بن الإمام عبد الله بن حمزة، فجمع الشريف جموعه من الفارس
ولرجال فكانت حيه سبع مئة فارس ورجله ألف رجل ففقد صعاء بعد خروج الأمير بدر
الدين منها إلى "دروان"^(٣) عمداً لأخيه نور الدين، فكان خروجه من صعاء يوم لأحد
السادس عشر من رجب سنة ثلاث وعشرين وست مئة، فلما بلغه العلم بخروج الشريف عمر
الدين على صعاء انقلب هو وأخوه نور الدين إلى صعاء فوجدوا وقد دخلها الأمير سالم بن
علي بن حاتم، والأمير عون بن بشر بن حاتم^(٤) في حيل ورجل من

١- عصر حيل بالطرف الغربي من مدينة صعاء وخطه من الجهة الشرقية قرية عصر السفلى والدي وهو اليوم حى
كبير من أحياء صعاء، انظر انقضي، معجم البلدان، ٢ / ١٠٧٩.

٢- هكذا جاء، والمصواب الأمير،

(٣) هو الإمام محمد بن عبد الله بن حمزة، عالم، شاعر، فاضل، تولى منصباً في ١٢٣ هـ - ١٢٢٩ م) وهو في ذي الحجة
من السنة نفسها، انظر الرحيم، آثار الأبرار، ٢ / ٨٥٧: يحيى بن عيسى غاية لأبى ٤١٩

٤- دروان مركز من أعمال ناحية الخرجة في غربي صعاء، انظر انقضي معجم البلدان ١ / ٦٨٠،

(٥) ابن حاتم، السط، ١٨٠؛ الأشراف عصر، طرفة الأصحاب، ١٢٠،

"دمرم" ^١ و"العروس" ^٢ وقد حفظوا المدينة، وقد حطَّ لشريف عر لدين في "عصر" رتاهب للقتل وبرز إلى صعد فخرحت لرتبه رمن معهما من همدان ووقع القتال يوم السادس والعشرين من رجب، وفتتلوا ساعه من هار، ووصل الأمير بدر الدين والأمير نور لدين إلى صعد والناس متلازمون في القتال وقد وقع القتل في الفريقين وكل حافظ لأصحابه، فدخل الأمير المنصور وقعد الناس على السباط، وقال الأمير بدر الدين بحب أن يستريح أولاً ثم يدخل الحمام إن شاء الله تعالى ثم خرج لقتال، فوقفوا في المنصور قليلاً ثم قاموا فدخلوا الحمام فوقفوا فيه ساعه ثم خرجوا منه، وحرك برماح واحتتمع العسكر الذي وصل معهما وهو نحو مائه فارس يريدون قليلاً ويقتضون قليلاً، فلما خرجوا من باب إلى قبالة العدو وقصف بسرور الدين في بعض الخيل زكراً وفيه يرجع الناس إليه إن همروا، وتقدم بدر لدين في الباقين والناس متلازمون في قتال فرتب أصحابه وحرسهم على صدق القتال واستعت فيهم عساً وشعلاً وقال هي هي فقلوا هي هي، وكان هد شعره في أصحابه ثم حمل وصمم في حخته وحمل أصحابه وصمموا معه، ومنحهم الله لنصر، فظفر، فالحرم جيش الأشراف ولم يقم منهم أحد وولوا مدبرين وقتل منهم مفتحة عظيمة، ويقال إن الأمير بدر الدين كسر تلك لينة ثلاثة رمح وقطع السيف الذي كان في يده، وطرد حجارة الدبوس ^٣ ثم يرجع من المعركة وفي يده إلا عرفة الركاب بركاها ويروي أنه قتل يومئذ فارساً بفارس صرع حدهما الآخر، ولم يزل القتل ولامر فيهم إلى أن دخل الليل وعشيم الظلام، وكان في حملة من قتل المشيع

١) دمرم جبل في بني حشيش، شمس شرق صعد، نحو ٣٥ كيلو، انظر: حجري همدان اليمن ١٩٦٩، المجلد ١

معجم البلدان، ١ / ٦٥٦،

٢) العروس جبل من بني مطر، غربي صعد، غادي جبل كوكبا من الحرب، انظر: المجلد ١، ٥٥٥

٣) الدبوس سلاح علو هيئة هراوه مدمك الرأس، يستعمل بشكل خاص في قتال لابس البضة - عت من حديد يغطي الرأس -، انظر: احتليب، معجم المصطلحات والألفاظ، ١٧٩،

مخلص الدين حابر بن مقل^(١) بعد أن أبى بلاء حسناً، وقُتل الرنجي^(٢) أيضاً بعد البلاء العظيم. وقُتِل من وحوه العرب جمعة، ووقع في الشريف عز الدين شهاب في عيه بعد أن بلى بلاء حسناً هو ومن حصر من حوته، رباتوا ليهتهم قاصدين قلا، ولم يزلوا عن ظهور خيلهم حتى وصلوا قلا، وقد تفرق جمعهم، ولم يبق معهم غير أربعين فارساً وهم لأشراف وعبيدهم، وفي هذه الواقعة يقول العماد الشريفي وكان كاتب الملك المسعود^(٣):

ألا هكذا لمسلك تَعْلُو المراتبُ رَكِبْتُمُوا عَلَى رَغَمِ العداةِ الماقِبُ
فتوح سرب في الأرض حتى تضوعت مشارفها من ذكره والمعرب
بسيف الجواد ابن الرسول توطدت فواعدك ملك رُبَّة عة غائب
فولوا ومن طمن القنا في ظهورهم غيرت ومن صرب السهوف خواجب

رقب اسطوان مدرك بن حاتم بن بشر بن حاتم على لسان الأمير بد الدين والأمير نور

الدين عمر بن عيسى بن رسول وأرسلها إلى الديار المصرية^(٤)

ملا ذات سمط الدر والمارن الأفي لذى عصير من أصدق الصرب والطفا
ومن شهد صناعاً لولا بلاؤه لما فارقت رُعباً ولا واقفت أمأ
وقد كانت البص الخزانة حيه السبا من أعادينا أصاءت بنا الطفا
فسمما تداني الفيلقان عشية عدا الهام فيها منهم والطفا
ورحنا إلى قصر القليس تصاهج الس كؤوس وشادينا هنالك قد غاب

(١) ترجمته في ابن أبي الرجال، مطلع البدر، ١ / ١٥٥ - ب الوحي، متأخر الأبرار، ٢ / ٨٥٨

(٢) هو مسعود بن مقل الرنجي، مولى الإمام المنصور عبد الله بن حمزة، انظر برحيف، متأخر الأبرار، ٢ / ٨٦٠.

(٣) الخرجي، المسجد، ١٨٥، المود، ١ / ٤٣.

(٤) ابن حاتم، السمط، ١٨٧، الخرجي، المود، ١ / ٤٥.

وحيل حشودها الأسنة بعدما تكدس من هتب عليا ومن هتا
صوتن إينا بالسياط جهالة فمب تعرفنا صروب هب عا
وثبتا وصل السيوف بخصوب إذا قصرت حتى كيد انعدى طعا
ومحن متى شئت وسرب عذوبا ولا تحقد حقدا دويبا ولا صفا
فلا زالت الأحبار منكم تسوبا كما سسركم في مصر مخركم عا

فما اتصل عم هذه الوقعة إلى الدير المصرية خشي الملك المسعود على اليمن من بني رسول
فنقل سريعا إلى اليمن، وكاد دخونه نهر يوم الاثنين لسابع عشر من صفر سنة أربع
وعشرين ([ست] ١) سنة، فمما كان في يوم الاثنين الخامس عشر من رجب من السنة
المدكورة وثب الملك المسعود على بني رسول فقبضهم في مدينة الجند، فقبض على الأمير بدر
الدين وعلى الأمير فخر الدين وعلى الأمير شرف الدين أولاد عبي بن رسول ولبيدهم وأرسل
بهم إلى مصر^٢، فأقام الأمير بدر الدين هناك معقلا بقية أيام الملك المسعود فمما توفي الملك
المسعود وولي ليس سلطان نور الدين عمر بن عبي بن رسول - كما سذكره إن شاء الله
تعالى - حرد صاحب مصر لعساكر لأحد اليمن فقاتلهم لسلطان نور الدين وطردهم غير مرة
حتى عن مكة المشرفة، ولم يزل مستويا على اليمن إلى أن توفي - في تاريخه لآتي ذكره إن شاء
الله تعالى - وولي الملك بعده ولده السلطان الملك المنصور فاجتمع رأي أهل مصر على أن
يطلقوا الأمير بدر الدين من السجن ويستسيوه في اليمن ويكون تحت طاعتهم فحلف لهم على
ذلك وقال لو وصلت أرض اليمن ما تخلف عني معهم أحد فأرسلوه، فمما وصل عنده إلى
السلطان الملك المنصور أمر على كافة البواب باكرامه وأنه الكبير وكن من في البلاد تحت
طاعته، فخرج من لواءحل الشامية ونقحه العساكر وساروا في خدمته إلى أن دخل مدينة

(١) جاء في الأصل: وسبع سنة، وهو وهم من النسخ،

(٢) ابن حاتم، السطح، ١٩٣، الطبري، تاريخ اليمن، ٩٥.

ربيد، فلما علم السلطان الملك المظفر بأنه قد خرج من البحر وأنه قد صار في أرض تهامة برل من تعز في نقائه فقيه وقد صار في مدينة حيس، فلما وصل السلطان الملك المظفر إلى مدينة حيس خرج الأمير بدر الدين في نقائه فلما لصي برلا عن فرسبهما واعتقه ثم ركب كل واحد منهما حصانه و سارا معاً إلى أن وصلوا إلى دار السلطنة في حيس، و تول كل واحد منهما في ناحية من الدار فلما استقرا في موضعهما أمر السلطان الملك المظفر للمور من قبض عمه وقيده وأرسل به إلى تعز، وأرسل صحبته جماعة من المعسكر، فوصلوه حصن تعز، فأودع دار لأدب^(١) وأجرى له من الحامكية ما يقوم بكفايته وكفاية حاشيته فلم يزل معتصلاً هناك إلى أن^(٢) توفي في سنة اثنين و [ستين] ^(٣) سنة ثمان، رحمه الله تعالى، ومن مآثره الدينية المسجد الذي يعكاز^(٤) عند قربة و لده الأمير شمس الدين علي بن رسول^(٥)، ووقف عليه وقفاً جيداً يقوم بكفاية المرتبين فيه، وكان قد رتب فيه إماماً ومؤدباً وقاماً ومعلماً ومدرساً ودرسة، وأوقف وقفاً يقوم بكفاية من يروي إلى المسجد من الغرباء والمغطعين، والله أعلم وكان به من بولد أسد الدين محمد بن الحسن، وفخر لدين بو بكر بن الحسن - وسأذكرهما في بابيهما إن شاء الله تعالى - وبالله التوفيق

(١) دار لأدب 'خلق على نعل القاهر' الحموية اشرفه على مدينة تعز، انظر ابن الديبع، قرة العيون، ٣١٨.

المعجم، معجم البلدان، ٢ / ١٢٤٢.

(٢) () ماقت في ب.

(٣) جاء في الأصل: وخشيته والمقت من ب وبصائر.

(٤) عكاز: ثرية حازبة إلى لشمال من مدينة حبه، انظر المعجم، معجم البلدان ٢ / ١١٠٠.

(٥) هو علي بن سال بن هارون بن أبي الفتح الجمعي اليمني، وأند فنصور عمر مؤسس الدولة برموية، ولي حصن

حبه وعدة حصون، وتوفي سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٣٩ م، انظر ابن حزم، السط ١٠٥، الحسني، تاريخ

وصاب، ١١٣ : الخرجي، العقود، ٣٨ / ١.

[٢٠١] أبو محمد الحسن بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم الحميري، الفقيه،

الشافعي

كان فقيهاً يارعا، عارفاً، محققاً، وكان ميلاده لسبع خلون من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة، تفقه بعبد الله بن علي مرشاهي^١ بحجة وأحد عن أبي السعود بن الحسين - لأن ذكره إن شاء الله تعالى -، وعلى بن علي بن القاسم السرددي، وأحد البيهقي عن الفقيه أحمد بن إبراهيم الميكي عن المصنف^٢، (وأحد عن الفقيه سيمان الخيد، وروى بحجة وأحد عن الفقيه محمد بن إسماعيل الخصرمي، وأحد بن عبد الله بن أبي القاسم بن كنانة الصحوي^٣، وأحد بن عبد الله الوريري^٤) وكان شديد الاجتهاد في طلب العلم ومطالعة الكتب حتى ذكر بعض الثقات أنه أقام سنة يصلي الصبح بوصوء العشاء، وكان يبيت يطلع الكتب، ولم يكن يسأل عن طعام ولا عن شراب حتى يوتى به، ولا يشغل بأهل ولا ولد قال الخدي^٥ ولقد احببني ثقة أنه رأى النبي ﷺ قد أتاه في جماعة من صحبه فيهم الإمام شافعي رحمه الله فاستحى وقال يا رسول الله ﷺ هم استحضت هذه البربرة فقال له باجتهادك في طلب العلم

[٢٠٢] الخدي السلوك، ١٥٦/٢، زاد المعاد، ٥٦٦/١، الشرحي، ١٥٤/٥، الشرحي، طبقات الشافعي، ١٧٣، الشرحي، صانعة الشكر، ٤٥٩، حجة النبي، الزمزمي، ١٥٨/٥، الشرحي، ١٥٤/٥.

١ هو عبد الله بن علي بن أحمد العرشاني فقيه محقق درس بسانع بجله، وتوفي سنة ٩٩٦ هـ - ١٢٧٧ م.

انظر: الخدي، السلوك، ١/٤٢٥، الإكوع، هجر العلم، ٣/١٤٢١.

٢ هو عبد الخدي - أحمد بيان عن الفقيه سعد بن حمد بن إبراهيم الميكي وسأله ابن نفقه أحمد بن عبد الله

الميكي، انظر الخدي، السلوك، ١/١٠٢، ٢/١٥٦، الإكوع، هجر العلم، ١/١١٥.

٣ هو أحمد بن عبد الله بن القاسم الصحوي فقيه محقق، ولي قضاء بالاضحى وتوفي سنة ١٠٦٢ هـ - ١٢٢٢ م.

انظر الخدي، السلوك ٢/٣٣٢.

(٤) () ساقط في به،

(٥) السلوك، ٢/١٥٦.

وتبعه الأسيد العايد وكان فقيهاً مباركاً، وحالاً في طيب العم (يروي شرح ابن يوسف^١)
 ثلثه عن عبد الله بن حسن الأنصاري الخرجي^٢ عن المصنف. ويذكره أن الفقيه محمد بن
 الهرم - الآتي ذكره بن شاء الله - له رواية يسده عن رسول الله ﷺ عائلة السيد وتدخل
 إليه إلى موضعه، فلما وصله أحدها عنه ثم قال له بن الهرم: يجب أن أسمع عليك البيان؟
 فأجابته إلى ذلك وكان وقت القراءة يبعد لفقيه حسن المذكور على السرير ويقعد ابن
 الهرم دونه، وقد يرفع لفقيه رأسه إلى سقف في وقت قراءة البيان عبيد فيرى حشاً قد
 أخرج رأسه من حرايج الخيمة مثل المستمع فلم يزل كذلك حتى تقضي لقراءة ثم يدخل
 رسه، فحضر الفقيه بذلك يوماً، فقال له ابن الهرم: هذا رجل من فقهاء الجرح قرأ عني "النسبة"
 و "انهدب"، وهو الذي سألي أن أسألك إسما عن "البيان"^٣ قال: اخدي^٤ وللفقيه حسن
 المذكور مصنفات في الحديث وذيل طبقات ابن سمرق. قال: ومن تاريخه أخذت تاريخ جماعة من
 الفقهاء ولما قدم الشيخ [عبي بن اسماعيل]^٥ الوسطي إلى مدينة نجر أحد عنه لفقيه المذكور.
 وما حصرتة بوفاة كان آخر كلام سمع منه لشهادتين، وبقي في شهر ربيع الأول من سنة سبع
 وستين وست مئة، رحمه الله.

(١) هو أحمد بن موسى بن يوسف الأرمي الوطلي عفي شافعي به مؤلفات عدة، يروي سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م،
 نظر السكي. طبقات شافعية، ٨ / ٣٩، الذهبي أعلاه لبلاء، ١٦ / ٢١٨، حاشي ختيه، كشف لظنون،
 ٤٨٩ / ١.

(٢) جاء في اخدي محمد بن عبد الله بن حسن الأنصاري خر حي انظر سلك ٢ / ١٥٧.

(٣) () ساقط في هـ،

(٤) السلك، ٢ / ١٥٧.

(٥) جاء في الأصل اسماعيل بن علي، ولثبت من ب و هم انهدب، هو عبي بن اسماعيل بن الحسن الوسطي قدم

يمن وأصبح لحدي بنهر و لحد، يروي سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م، انظر اخدي، السلك، ٢ / ٦٥

الخرجي، المعهود، ١ / ١٤٢.

[٣٠٢] أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن الفقيه صالح بن علي العثري

كان فقيهاً فاضلاً، أمه ابنة الشيخ الصالح معروف بن [باد] ^١ من أهل لحج، وبها كان ظهوره، فلما شب وعرف أنه غريب هلك وأن أهله فقهاء لمهجم وقصاتها ورواها قصد بهجم بعد وفاة ولده عالماً، ثم تفقه بعني بن محمد الحلي، ثم عاد إلى مدينته لحج فقرأ على ابن لأديب وبه تفقه واسم قاصياً في [الكدر] ^٢ في مذهب القاصي موفق الدين علي بن محمد بن عمر البحيوي، وذلك بواسطة شيخه ابن الأديب وتاهل ذمراً من أهل محل الدارسة ^(٣) فلما صار القضاء الأكبر إلى القاضي محمد بن الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر البحيوي عزل نفسه عن القضاء، فلما صار القضاء إلى ابن الأديب لارمه على أن يكون قاصياً في أي موضع حب فكره القضاء فجعله مدرساً مريداً في المدرسة العاصمية ^٤ فأقام فيها، وكان قد استتب ويغيب عند امرأته التي من محل الدارسة ^(٥) ولم يرب يتردد بين محل دياره وريده إلى أن توفي

[٣٠٢] (الشيخ) السلوك، ٦/ ٣٢٥، الملك لأفضل العظمى السيد، ١/ ٢٧٤، الأصل، نسخة قريش، ٧/ ٩٨٧
باعتزله تاريخ تعزلات، ٨٤، الأكرع، المدرسي، ٣٥

(١) جاء في الأصل، زياد، وأبى من ب والمصادر، وجاء عنه أنه من شيوخ التصوف وله رباط بلحج، انظر الجندي

السلوك، ٢/ ٣٢٨، الأهدل، تحفة الزمن، ٢/ ٩٨.

(٢) يضاف في الأصل و أثبت من به،

(٣) دأريه قريه في وادي سها من مديرية التروعه عرفت فيما بعد باسم أبيات لقصاة، انظر المصنف، معجم

البيداد، ١/ ٥٩٧.

(٤) مدرسة العاصمية بريد تنسب إلى الفقيه عمر بن عاصم يعني انتوى سنة (٦٨٤ هـ - ١٢٨٥ م، رضي مس

مدرس الأيوبية سلف لأتابك منبر المرقى سنة (٦٠٨ هـ - ١٢١١ م) رخصها بعضهم الشافعية، انظر الجندي

السلوك، ٢/ ٣٥، الخورجي، العقود، ١/ ٢٠٥، الأكرع، المدرسي، ٢٨.

(٥) () ماضط في به،

[٢٠٤] أبو محمد الحسن بن علي بن الفقيه يحيى بن فضل

كان فقيهاً صالحاً، سكن قرية الظاري^١، وكان يدرس في مدرسة هالك ابنتها امرأة^٢ ووقف عليها وقد حيداً، وكان له فيه صاحب دبا واسعة فحشي من تعسف الولاء على نفسه وعلى الوقف، ثم تمتد أيديهم إليه فإلاد بالفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر اليحيوي (طلب توفي الوزير - في تاريخه الآتي ذكره - حصل على الفقيه بعض تعسف، فلما [قدم] ^(٣) إقاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر بن [محمد بن] ^(٤) عمر [على] ^(٥) قضاء الأقضية وقام فيه ما أقام فيه وظهر للسلطان ذلك المؤيد منه ما ظهر فخطبوا محمد بن عمر^٦، صودر هذا الفقيه مصادرة شديدة وحبس وجرى عليه [أمر] ^(٧) شديد، ولم تطل مدته بعد ذلك بن توفي في سنة ثمان عشرة ووسع منه، رحمه الله تعالى.

[٢٠٥] أبو محمد الحسن [بن] ^(٨) علي بن يعيش

كان فقيهاً صالحاً، ورعاً، ديباً، وكان يسكن قرية شرف في قرية ذي سفال تعرف بمزل بني

[٢٠٤] الجدي، السلوك، ١، ٥٠٢، تحت الأفضل القطان نسبة ١، ٢٧٠، الخرجي، العمود، ١، ٣٤٨، بالمخزومة، قلاية البحر، ٣، ٤٩٦، لألكوخ، المدارس، ٢٣٨، هم لعلم، ٤، ١٩٦٤، (١) قرية الظاري وتقع في مركز لحوب جبل بستان وأحمد بن ظر الخرجي، بستان اليمن ٢، ١٧٤٢، النسخة، معجم بستان، ٢، ١٧٤٢،

(٢) تعرف عذرة نظري، ويقال إن مشهراً اسمه مبدع بن أحمد الظاري، انظر الألكوخ، المدارس، ٢٣٨،

(٣) جاء في الأصل، توفي وبه لا تستقيم العبارة، والمثبت من المصادر،

(٤) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر

(٥) () سقط في ب،

(٦) () سقط في ب،

(٧) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر

(٨) سقط في الأصل، والمثبت من ب،

[٢٠٥] الجدي، العمود، ٢، ٢٣٦، تحت الأفضل، القطان نسبة، ١، ٢٦٩، بالمخزومة، قلاية البحر، ٢، ٧١٨،

يعيش^(١)، نعمته بالإمام سيف لسة الريهي^(٢) - المقدم ذكره - وحدا حدره معالاً وفعلاً، وكذلك غالب أصحاب سيف لسة كانوا إذا كتب أحد منهم كتاباً فنبلاً كتاباً أو كثيراً لا يشتت أحد إذا رآه أنه خط سيف لسة، قال الجدي^(٣) رسمع في بعض مجاميع الخبيج يعرفات أو منى قاتلاً يقول يا أهل اليمن ابشروا فإن الله قد غفر لكم بركة حسن بن يعيش وكان له ولد اسمه أبو بكر كان فقيهاً أيضاً خذ عني ابن مصموم من قرية الملحمة وغيره، وعنه أخذ [محمد بن مسعود]^(٤) في بدايته^(٥) ولم أتخص لأحد منهم تاريخاً، ولكن روى لفظه معروف بشيخته، نعمنا الله بهما في الدنيا والآخرة

[٣٠٦] أبو محمد الحسن بن المبارك، واسم المبارك أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن

علي بن المسلم بن موسى بن عمران الزبيدي - بفتح الزاي - نسبة إلى مدينة زبيد وهي أكبر

مدينة في تهامة اليمن

وكان الحسن بن المبارك فاضلاً، عذماً، ورعاً، رحالاً في طلب العلم، وارتحل من مدينة

١ - موزن بني يعيش ويقع في صهاك نعمه، إلى جنوب من مدينة إب، بالقرب من جبله وهو معروف اليوم بمسدا

الإسم: انظر: الجدي، السرك، ٢ / ٢٣٦، المقحفي، معجم البلدان، ١ / ٩٢٣.

(٢) انظر ترجمته، قم ١٦٥.

(٣) السرك، ٢ / ٢٣٦.

(٤) جاء في الأصل: محمود، وهو وهم من الناسخ، ولقيت من المصادر وهو محمد بن مسعود لصحاري، أخذ عن ابن

يعيش، وكان فقيهاً مذهباً، توفي سنة ٦٧٧ هـ (١٢٧٨ م)، انظر: الحمدي، السرك، ٢ / ٢٣٧، الخرجي

النفوس، ١ / ١٨٠.

(٥) () سقط في ب.

[٣٠٦] القلري وفيات الثلة ٣ / ٣٠٣ أن سقطه الطيد، ٢٤٣ ابن الذهبي ذيل تاريخ بغداد ١٥ / ١٦٥

الذهبي اعلام النبلاء، ١٦ - ٢٦١ - مذكره الحفاظ ٤ / ١١١٣ القرشي احوال المصيبة، ٢ - ٧٨ - مصعدي

لواقي بالوثاب ١٢ / ١٣٣ - القسي، ذيل نقيد، ١ - ٥٠٩ - السوطي بركة الوعدة، ١ - ٥١٧ - بن العماد

شتران، لدهيا ٥ / ١٢٥.

ريد^١ إلى [الشام]^٢ فسمع من أبي الوقت عبد الأول^٣ وعمره حتى حدث بالكثير، وكان موصي السرور، محمود السريرة، محفوظ الأوقات، توفي سنة تسع وعشرين وست مئة، رحمه الله تعالى

[٢٠٧] أبو محمد الحسن^٤ بن محمد بن [أسيد]^٥ بن أسحم

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً عاملاً، عبداً مجتهداً، حراً، توفي بمكة سنة سبع عشرة وسبع مئة، وكان عمه أبو بكر بن محمد بن أسحم^٦ فقيهاً فاضلاً تفقه بعلي بن الحسن الوصافي ولم التحقق تدريخ وفاته وكان ابن عمه علي بن منصور بن أسحم^٧ فقيهاً عارفاً بالفرائض، كان يلي الحكم في بلد بني سيف الدين رحمه الله تعالى وأسيد المذكور بصم الحمرة وفتح السنين المهمة وسكوب لواء المنة من تحتها وآجره دال مهملة، وأما أسحم فهو بفتح الحمرة وسكون نسين المهمة وفتح الحاء المهمة أيضاً وآخره مهم. والله أعلم^٨

(١) قال المندرج هو بغدادى تولد، انظر وفات انقله، ٣ / ٣٠٣.

(٢) سقط في الأصل، وانبت من ب، وهذا بخلاف المشهور عنه من إقامته.

(٣) هو عبد الأول بن عيسى بن شعب لسجري، مروي، (مجم الحديث و) (ساد) في سنة ٥٥٣ هـ (١١٥٨ م).

انظر ابن نقطة، القيد، ٣٨٩، الذهبي، أعلام النبلاء، ١٥ / ٩٦.

(٤) جاء في السبوك، والعديا السنية، وبقوه، حسن.

(٥) جاء في الأصل، السيد، وانبت من ب، والمصادر.

[٢٠٧] الحسين، السبوك ٢ / ٢١١، تحت لأفضل العطاء السنية، ١ / ٢٧٢، المبرور، العقد ١ / ٢٧٢، بحرمة، قلادة النعم، ٢ / ٢١١، والفاسي، العقد النسي، ٣ / ٢٧٢.

٦ ترجمته في الحدي، السبوك، ٢ / ٢١١، تحت لأفضل العطاء سنية ١ / ١٧٥.

(٧) ترجمته في الجدي، السبوك، ٢ / ٢١١، تحت لأفضل العطاء السنية، ٢ / ٢٧٢.

(٨) () مناطق في ب.

[٢٠٨] أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الصفاني، الفقيه، الإمام، العلامة

الحنفي، النهوي، القوي، الملقب رضي الدين

كان بهما كبيراً عالماً، بارعاً، فاضلاً، متصلاً^(١)، كاملاً، عارفاً بالتحو واللغة والتفسير والحديث والفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وكان مولده سنة سبع [ربيعين]^(٢) وخمس مئة، في العشر من صفر، وشأ به دريه^(٣)، ودخل بغداد سنة خمس عشر وست مئة وحاور عمكة راندية سيرة عديدة، وكان يسمى بالمتحفي، بحرم الله، وكتب هذه صحيح لبخري سحاً عديدة ووقفها، وصف مصغات كثيرة لمن تصليفه كتاب "الحكمة"، وكتاب "مشارق الأنوار"^(٤)، وشرح صحيح البخاري شرحاً مختصراً في مجلد واحد، وله كتاب "الضعفاء"، وكتاب "العرائض"، وكتاب "لوفيات"، و"در السحابة في وفيات أكابر الصحابة"^(٥)، وله "نظم القلادة السمطية في توثيق الدردية". . .

[٢٠٨] ابن قطوبغا، تاج التراجم ١٥٥٠، بالقوت، معجم الأدباء، ٣ / ١٠١٥، الجندي، السبوك، ٢ / ٤٠١، الكشي، قرب اللوفيات، ١ / ٣٥٨، اليافعي، مرآة الجناب، ٤ / ٩٤٦، ابن عبد الخيد، إشارة لصين، ٩٨، القرشي، الجوهر النضيد، ٢ / ٨٢، النعماني، الوافي بالوفيات، ١٢ / ١٥٠، الدمشقي، علام النبلاء، ١٦ / ٥٠٢، القاسمي، لعقد الصين، ٤ / ١٧٦، السيوطي، بغية الوعاة، ١ / ٥١٩، باعزيمة، تاريخ شعر عدن، ٨٥، قلادة النعم، ٣ / ٢٧٧، ابن العماد، شذرات الذهب، ٥ / ٢٥٠، كحالة، معجم لوفيات، ١ / ٥٨٣،

(١) جاء في به: متصلاً

(٢) سقط في الأصل، وألحقت من به والمصادر

(٣) حرمه مدينة وولاية في طرف خراسان، وهي الخليل عراسان وأبعد بالنسبة عروبي وهي اليوم من دمن

الغاسستان، انظر - بالقوت، معجم الأدباء، ٤ / ٢٠١

(٤) مشارق الأنوار، البريه من صحاح لأخبار المصطفوية، مطبوع متداول، طبع في لإستانة عام ١٣١١ هـ، وصبع لكو في الهند عام ١٣١٩ هـ.

(٥) در السحابة في مواضع وليات نصحاية، طبع بتحقيق سامي العالي، بغداد مطبعة المعارف، ١٩٦٩ م، نظر المعجم

شامل للتراث العربي مطبوع، (لقدرة معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٣ م)، ٣ / ٤٤٠

وشرحها^١. وله كتاب "تراكيب مجمع البحرين" وكتاب "فعال"^٢، وكتاب "فعالان"، وكتاب "يقعون"^٣، وكتاب "لافعال"^٤، وكتاب "الأصداد"^٥، وكتاب "أسماء الأسد"، وكتاب "أسماء الدب"^٦، و"لعروض"، و"مصبح الدحي"، و"الشمس المسيرة"، و"رحا البخاري"، و"شرح أبيات المفصل"، وله كتاب "لغيا"^٧، له في م يصف مثله في وقته ومات قبل أن يسد، وله الدليل والصلة^٨ وغير ذلك وكان حوياً للبلاد. فدللت كثير الأجداد عنه وقدم اليهم مراراً، وقام في عدد قصده جمع من العلماء إلى هائل وأخذوا عنه، وكان وقوفه في عدد في المسجد الذي يعرف بمسجد ابن البصري أحد تمار عدد، وليس هو الذي سببه وإنما كان يقوم به ويصح ما نشأت منه، وكان الذي أسسه لشيخ الوزير ياسر بن بلال

١ نشر بعون مختصر شرح لقلادة أسطبه في توضيح الدرر، تحقيق سامي النعالي وطلال ناجي، بغداد مطبعة العائلي، ١٩٧٧ م، انظر المعجم الشامل، ٣ / ٤٤٣.

٢ كتاب منته العرب على فعال، تحقيق عمر حسن مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج ٣٩ ج ٢، ١٣٨٣ م. ٢٩٥ - ٢٩٦، المعجم الشامل، ٣ / ٤٤٢.

٣ كتاب يقعون، نشر بتحقيق حسن حسي عبد الوهاب، دار مطبعة العرب، ١٩٣٥ م، ونشر بتحقيق إبراهيم السامرائي، مجلة كلية الآداب البصرة، مج ٥، ١٩٧١ م، انظر المعجم الشامل ٣ / ٤٤٤.

٤ كتاب لافعال نشر بتحقيق أحمد عام، مجلة بحوث الإسلامية، بسلام آباد، مج ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٣٩٦ م. انظر المعجم الشامل، ٣ / ٤٣٩.

٥ دليل كتاب لأصداد نشر بعناية أوغست همر، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩١٢ م، انظر المعجم الشامل، ٣ / ٤٤١.

٦ كتاب أسماء الدب، نشر بعناية ريشير الدولة العلية (سببر)، ١٩١٤ م، انظر المعجم الشامل، ٣ / ٤٤١.

٧ الغياب الراغر والياب الفاجر، طبع الموجود منه حرف العين، بتحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد وزارة الثقافة دار توشية للنشر، ١٩٨٠ م، وكذا الجزء الأول وحرف الطاء، وحرف القاء، انظر المعجم الشامل ٣ / ٤٤٢.

٨ كتاب النكمة، الدليل والصلة لكتاب ناح اللغة وصحاح لغيره ونشر من الأجزاء من الأول إلى الخامس رصير عن دار الكتب المصرية بجهود عدد من تحقيق، انظر المعجم الشامل، ٣ / ٤٣٩، ٤٤٠.

أحمد بن محمد - الآتي ذكره إن شاء الله - وصحبه سليمان بن المقية بطل^١ وأقام معه في عدن مدة ثم طبعوا معاً إلى بلدهم فأخذ عنه الإمام بطار بن أحمد وعمره، وقدم تعز بصبح وثلاثين ومئة مئة فأخذ عنه بها جماعة منهم لشيخ مصور بن حسن^٢، والفقيه أحمد بن علي السرددي وفي آخر عمره قام مكة مدق، وتوفي ببغداد فجأة به خمس وستين سنة، ووصى أن يحبس إلى مكة، فحمل ودفن بمكة بعد أن تعوق في الطريق ستة لار الحاج رجس تلك السنة عن الحج من بعض نصرف فأردعوا تابوته عند بعض العرب إلى قبا، وكان شاعراً فصيحاً، ومن محاسن شعره ما رواه أحمد بن محمد قال^٣ أشبهه شيعي أبو عباس أحمد بن علي السرددي، قال أحبرني والدي أنه سمعه كثيراً ما يشد لنفسه

تعلمت أسباب القعدة يا فعلاً وكهلاً فكأنا في حياتي ذيدي

وقد كن أوصالي في حفاً بالوصف بن لا وأهلي مضجعاً من يدي دني

(قال أحمد بن محمد ومن أحسن شعره ما رواه لقاضي ثقي لدين عمر بن أبي بكر المعروف عن شيخه أبي بكر بن عمر الحيوي عن شبحه الصغاي رحمه الله حيث يقول:

جفاء أني جهف وكان من الشطط وعذر أني سرراً فأكد ما فرط

فمن رام أن يمتحو جلي فيبيحه خفي اعتذر فهو في عيه انفسط

قال علي بن الحسن الخزازي هذا وهم من الراوي رحمه الله وقد وجدت هذين البيتين في تاريخ ابن خلكان^٤ رحمه الله لعمر الصغاي من هو أقدم منه، ورواية بن خلكان أثبتني والله

(١) انظر ترجمة رقم ٤٣٩

(٢) انظر ترجمة رقم ١٢٧٠

(٣) السوكت، ٢ / ٤٠٤،

(٤) وفيات الأعيان، ١ / ٧٣، ٧٤

أعلم قال الحميري^(١) واجتمعت برجل من العجم اسمه علي بن الحسن بن محمد بن عمر بن إسماعيل السهروردي^(٢) كان يتربى بربيع الفقهاء وعلى هذه أشعار مستحسنة فتذكرنا محاسن الشعر فذكرت له قول حار الله محمود بن عمر الرمحشري في بيتين يرثي بهما شيخه [أبا]^(٣) مصر^(٤)

رقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك سيمطين سمنطين
تقب هي الدر اللؤلؤ حشا بما أبو مصر أذي تساقط من عني

فقال لي قد أحد هذا المعنى عم في اسمه أحمد بن محمد في شعر رثي به شيخه أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني فقل^(٥)

أقول واشمل في ديل أنوى عبراً يرم الوداع ودمع العين قد كثر
أبا الفضائل قد رودني أسفا أصعاف ما ردت قلزي في الرزي أثرا
قد كنت تودع سمعي الدر متظماً فخسده من حفن عيني الآن منتشر

وعلى الجملة فمحاسن الصغاني كثيرة، وهو بفتح الصاد المهمة والعين المعجدة وبعد ألف تون بعدها ياء سب. والله أعلم قال عني بن الحسن الخزرجي تولاه لله بحسن ولابته ويقال فيه الصاغاني بزيادة ألف بين الصاد والغين، كما خبرنا بذلك شيخنا الإمام قاضي القضاة مجد

(١) السلوك، ٢ / ٤٠٤.

(٢) ثم أقبل له عنى ترجمة في المصائر الملاحقة.

(٣) سقط في الأصل ولحيت من المصائر.

(٤) القسطنطيني، إنباء البروق، ٣ / ٢٦٧، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٥ / ٩٧٢.

(٥) الحميري، السلوك، ٢ / ٤٠٤، ٤٠٥.

ابن أبو طاهر بن يعقوب الشيرازي . الآتي ذكره ن شاء الله - أجزاء الله أفضل اجزاء
وأشدني من نظم الإمام أبي الفصائل شاهداً على ذلك من قوله^(١)

أساني الدهر أعطاني وأوطاني	وحطني ووهاد الخسف أرحمني
وكت أقيت عمري في ولاهية	بعضي ولدي العيش أنساني
وكان قدمني قدراً وأكرمني	فلآن أخرني غداً وأنساني
وكم غنيت بمغنى العز دا شرف	أجر في الجحد أذياني وأرداني
لا أستكين سلطان ولا ملك	فغظته ^(٢) فردني ثم أوداني
أحل أهلي غريباً بئراً معراً	كاسي لم أقم يوماً بعمراً
وصدك بالجذب أيساني وصغرتني	من بعد ما مرني في الحصب غمران
وردني خاتماً صغر اليمين لقي	من بعد ما كان بالتحبيب خياني
ومسي ^(٣) باليم الضر معتكفاً	لما طوى لي أعواني وأعاني
وكت اعني زماناً عرة وساء	فلآن جور زمان السوء أعاني
وكان لو خضعت نفسي لترضيه	ألقى القواد فأعلاي وأسماني
فلآن لما رأى فقري ومسكتني	أعالي وعليل السوء أسماني
وحين كنت حديث لسن ذا امر	مني عطاي وأعاني وأناني
ثم ارداني أخيراً والتمحي عصي	من بعد ما تمسكت للشيب أساني

(١) إنفرد بوزايتها الخردجي، ونقلها عنه بالخرم، انظر تاريخ شهر عدن، ٨٧،

(٢) جزء في تاريخ عدن، بعظمه، ٨٨.

(٣) زاد بالخرم في تاريخ شهر عدن، ٨٨.

وكان دوحه عيشي غصنة رمتاً
حقى إذا ما جى الدهر انديم فنا
وكتب مهما ارتحلت الشعر مفتصاً
فالان أي لا عيشي الناس قاطبة
وكان قصري من واقاه قل لله
فهذه الدهر هماً لا نظام لله
وكتب أمسي وأبواي مفتحة
فمد لنا المربع^(١) المأمول آنسي
ولي ببغداد دار العر دام هبنا
وهب أنا الآن كرهاً لا طواعية
وكت أسير في الأفق من مثل
وكن لي وصل عند الملوك معاً
وكان مصرح عبي[دا]^(٢) طوى بعداً
وقد ذهني مكر منه في صغري
وصاربي وبين الأس في مصري

بصورة^(٣) داب أغصان وأفان
قدي وقلة أديم العمر أفاني
بردي علي ابن سلمى^(٤) وحسان
مد صامسي وجمع انصيم حساني
يا بني القصر بقم القصر والباي
صرب العزل عصن الطلح والباي
وكت أصبح ذا صبح وغفران
في رأس شاهقة خلقة عفران
ظل الامام لوضي المستنصر أبنان
بالسند والسند ذو عذني ويسان
فقرن الدهر أفراسي وأرساني
حباً فقصب أفراسي وأرساني
مراجهن حمى أرياف مكران
وبعد شبيبي فحصى منه مكران
من بعد ألبانه بالباب ودعان^(٥)

(١) جاء في تاريخ نثر عدن: قصيدة، ٨٨.

(٢) جاء في تاريخ عدن: ابن أبي النهي، ٨٨.

(٣) جاء في تاريخ عدن: المربع، ٨٨.

(٤) جاء في الأصل ذو، والبيت هو الصواب تحريفاً.

(٥) راد في تاريخ نثر عدن، ٨٩.

وكان لي برجا أرجوان أرحبه
 إن كان غيري في خمص وفي دعة
 فمي من الدهر في يومي وليلتيه
 وكنت من قبل لو همت بدالره
 فصار سهمي في شبي وفي كبري
 وكان لو صبرت كفاي من نضب
 فالآن إن شكرت أخلاق ميمرتي
 أتم عيشي ما فاسيت في سوري
 معطلاً جسمي الموهون متعلماً
 وعد قوتي كفا من لوى حشيف
 يا قرني عبي الديس إن تجدا يداً
 فست أبصر في بهي وفي سني
 لكن يدق ناه في مداعستي
 من بعد مارئي طولا وأكرمي
 حتى إذا صرت أخشى الدنبا من
 وماخني متحاً غص البحار فما

فحيت و تبأسي روض أرحان^(١)
 بحسبو يذب ومرمار وعيدان
 مع السهد في غبط وعيدان
 صروف دهر في على حراً أنا الثاني
 وفي ارتعاشي بعد الأول الثاني
 واجتربت أفقرني دهر في وأعواني
 وارتشت أفقرني دهر في وأعواني
 من بعد ما كان خلاه وخلاي
 ميسر بعد مسا كان خلاه وخلاي
 وكان من صدر فراح وخلاي
 إلى فلك مأمور فخلاي
 حمى سروج ولا أبراج خزان
 دهر في دعاس شديد الضمى خزان
 قسولاً وأجزل لي قسولاً^(٢) ولعاني
 كبري الأذى بصمعي الوجه فشان
 مسخ الجواد بسلاعد وحسب

لا أرى من يكل أو يني چشم

حول غريباً ولا من آل دهمان

(١) زاد في تاريخ بحر عدن، ٨٩

فصرت بهما ردت السحر معترفاً

سمر النجم، لي أرحان أرحاني

(٢) جاء في تاريخ عدن غزوة، ٨٩

حتى إذا وخطَّ الشَّيبُ القَدَّالَ رَمَى
وَكُنْتُ لَوْ عَظْمُهُ لَأَسَ جَوَابُهُ
فَصَرَبَ أَوْرَاحَ بِلَا أَصَالٍ مَجْتَرِبُ
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ مَنْ أَوْدَعَتْهُ ذَهَابُ
وَالآنَ كُلُّ مَنْ اسْتَوْدَعَتْهُ أَهْبَابُ
وَكُنْتُ أَحْسَبُ دَهْرِي غَابِلًا وَسِينَا
مَا رَأَى اسْتَطَاعَ عَنِّي [....] (١)
فَقُلْتُ يَا دَهْرُ سَالِمِي مُسَابَاةُ
فَانْصَاعَ يَتَقَادُ إِذْعَانَا وَسَالَمِي
فَصَارَ حَكْمِي شُكْرًا وَاجْتَوَى قَرْحًا
وَدَانَتْ لِلصَّفْحِ مِي عَن جَسَابَتِهِ
حَوَاعِي بِشَائِبٍ رُحْسَانِ
وَحَفِي حَيْفَةً مِنْهُ وَأَرْصَانِي
وَبَالْعَدُوِّ فَكُفِّلِي مِنْهُ أَرْضَانِي
كَأَنَّكَ حَبَاطَةٌ لِحَفِظِ بُرْحَانِ
أَلَمْ تَرَ مِنْ سَارِقِي الْغُرَبَانِ بُرْجَانِ
عَمْرًا فَهَلْ شَيْبِي (٢) قُلْ نِيهَا
مِنْ آلِ حَاتِسِمِ الطُّسَانِي تَهَانِي
فَأَسِي غَمْرِي تَمَّ صَاعَانِي
وَمَسَدٌ ضَمِعِي وَنَاعَانِي وَمَدْعَانِي
وَالْعَثِي عَثِي وَلَادَانِي وَلَاجَانِي
وَالصَّفْحِ [يُخْدِي الْكَثِيرَ إِنْ جِي جَانِي] (٣)

قال عبي بن الحسن الخورحي وإعنا أوردت هذه القصيدة بأسرها لما تضمنت من المعاني
العجيبة والآلفاظ الغريبة؛ ولأنها قليلة الوجود، شاهدتها بالملعى المقصود فمما سمعتها من القاصي
مجد الدين أبيه الله، حصلتها وقرأتها عليه، وأجازني بحارة عامة فيها وفي غيرها، وبالله
التوفيق (٤)

١ جاء في تاريخ نجر عدن: بدياصب، ٨٩.

٢ جاء في تاريخ نجر عدن: ص ٩٠.

٣ بياض في الأصل و غير مقراء في تاريخ نجر عدن، ٩٠.

٤ بياض في الأصل و المصنف من بالخرمة، تاريخ نجر عدن، ٩٠.

٥ () ساقط في ب.

[٣٠٩] أبو محمد الحسن بن محمد بن أبي عقامة بن الحسن (بن علي)^١ بن محمد بن هارون

التقلي، النقيه الشافعي، الملقب مؤتمن الدين

كان فقيهاً بارعاً، عالماً مجتهداً، مبرراً، مشاركاً في كثير من العلوم، مشهوراً، مذكوراً،
وكان شاعراً فصيحاً، مترسلاً، وهو الذي نسب إليه الخطب العمامية^(٢)، وله شعر رائع،
وترسّس فائق، ومن مصنفاته كتاب "جواهر الأحبار"^(٣)، وله كتاب في عدم الفرائض والحساب،
وله كتاب سماه "المظف" في علم المساحة^(٤)، وقصيدته لبوية تادل على اتساع علمه وعمو
جمته وهي التي يقول فيها^(٥).

إذا لم تُسَدَّ في ليالي الشباب	فلا سمحت ما عشت من بعده
(وهو جل عمرك إلا الشباب	فخدمه حفظاً ولا تمسرتَه
إذا ما تحطم صدر القفاة	فلا ترجو من الرمح طعنه
فلا وأي ما أصعب بالشباب	فحرمته تحت ظل الأكف
وكس سعت لكب المعمر	كسعي أي قبل في كسبه

١ ساقط في ب

[٣٠٩] عمارة، تاريخ اليمن ١، ٢٣٣، من عمارة طبقات فقهاء اليمن، ٢٤١، اجندي الملوك ١، ٢٩١، ملوك
الأصل، القطايب السنوية ١ / ٢٩٩، بالعزومة، فلاة النحر، ٢ / ٤٣٥، لعماد الأصمعي، حريدة القصر وحريدة
العصر، رسم شعراء الشام، تحقيق شكري فيصل، ج ٣، دمشق، المجمع العلمي، (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)، ٣ /
٢٥٩

٢، الخطب العمامية قبل إنما كتاب خطب منظومة ينسبها على الشاعر، النظر ابن عمارة، صمدات فقهاء اليمن، ٢٤١،
(٣) كتاب جوهر لأخبار ومنهج الأشعار جزءان في مجلد، مخطوط في سنة ١٠٨٧ هـ بمكتبه أحمد بن عبد القادر
لأهل بريد، ومنه نسخة مضمومة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، انظر الخبشي، مصادر الفكر، ٣٥٢

(٤) الخبشي، مصادر الفكر، ٢٨٩، ٥٤٩،

(٥) اجندي، الملوك، ١ / ٢٩٢، بالعزومة، فلاة النحر، ٢ / ٤٣٦،

فأبش، لئى سوفره^١
 فرحب حاسي حواهل
 إذا ما أجّل في مياديهم
 تحلى حداي سماء الرحال
 وعن فس اخذ دوت الرحال
 هل في ذ اقرون لم سالت
 كلام إذا أنا أصله
 يسير مع الشهب أى تسير
 فتورام سحبت دعا عبره
 فهل قد رابته حتى قط مثلي
 وما التيه شأني ولكسي
 فقد قال لي اشكر ولا تكفر
 وقال لرسول أنا ابن الديح
 ومن شعره ما ورد جواباً للمعري^(٢) حين قال^(٣)
 ولما رأب أدماً وفمالة^٤
 كأوب الطيور إلى وكرهه
 وعرب لسبي دليق بهه
 أخل يسرة ثم شاماً وبه
 ويفصر عمر وراي الأعنه
 فاخلوا وخيمت في كل فئه
 نقل سائر القوم ثم يرقره
 فكا لحدم العصب فارق حمه
 وقد ردت اشهب أن لو بكه
 مقلا لا لجمت فاه يدكه
 بعشرين علما يصرع دهه
 أحدثكم عن إسي وعنه
 وحدث بصمي ولا تكمنه
 وحير البريه هدياً وسه
 وثروينة لاسيه بنيه في ادنا

١ هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان السوعي، سبه إلى بلدته معرة النعمان وهي إلى الجنوب الغربي من حلب مسافة ٥٠ كم تقريباً، يعري، أديب، عوي، لغوي، شهر بزمين عيسى داره والنعمي، وله الكثير من المؤلفات، توفي سنة (٤٤٩ هـ - ٥٧ م) رقل غير ذلك انظر لقمطي، (إبناه المروءة ١ / ٨٩ ابن خلدون، وفيات الأعيان، ١ / ١١٣).

٢، عمارة تاريخ اليمن، ٢٣٤: خندي، المسوك ١ / ٢٩٢ العماد الاصفهاني حريدة القصر، ٢ / ٢٥٢.

علما بأن الناس من صر رية وأل جميع الناس من عصر انوثا
فأحابه الحسن فقال:

عمرت أما فيك فلقول صادق وتكذب في الباقي من شد أو دك
لأن لقي إقرره لازم له وفي غيره لغو كذ حياء شرعاً

ومن شعره ما ورد له لإمام أبو علي يحيى بن إبراهيم لعمرك^٢ - لآي ذكره إن شاء الله

- في كتابه الذي سماه "النكاح" في نعروض، في باب شرح بحس البقظ وهو قوله^(٣)

عن الذين متية أوصال في الذين لا قطع الردي أوصال
هذا مدي أوصي ناجدا لما مجد حردده أوصي لا

وكان الحسن رحمه الله يحس إلى الخيشة ويرى أنهم أولى بالملك من الصليحيين؛ وذلك
لكرهم سير على مذهب الجماعة، وكان الصليحيون معروفين بالسمعة وكان الحسن رحمه
الله أحد الأسباب المؤدية لعودة الملك إلى جيش بن نجاح، فلما استولى جيش على الملك كان
يجل الحسن ويكرمه ويحمله ويعظمه، وهو الذي لقبه مؤمن الدين^٤ وامتحن الحسن رحمه
الله بالقضاء الأكبر في أيام الصليحيين ثم مع جيش وكان الأمير أسعد بن شهاب - لمقدم
ذكره - يثني عليه ثناءً كثيراً ويشكوه ويقول أقام الحسن على أمور الشريعة قبالاً يوم من عييه
وتحمد عييه وأثنى عليه عماره في مفيدة ثناءً مرصياً وقصد جيش بن نجاح ظمناً وعدواناً،
وكان سبب قتله أن جيش بن نجاح حطب امرأة من العرسانيين أهل مورغ وبعضه يخطبها
فتقدم إلى مورغ واعينهم بالرسالة فأحبه بعضهم وتآخر باقيون وسأله بعضهم عن جواب

(١) جاء في المصادر كذلك إقرار القاضي لا م له نظر عمارة تاريخ اليمن ٢٢٤ الجدي، السيلوك، ١ / ٢٩٣،

العماد الأصمعي، خريدة القصر، ٣ / ٢٥٣.

(٢) هو يحيى بن إبراهيم العمثي، أديب توفي نحو سنة ٦٨٠ هـ، ١٢٨١ م، نظر الجدي لسيلوك ٢ / ٢٦٩.

(٣) الجدي، السيلوك، ١ / ٢٩٤.

(٤) () ماقت في ب

هذه المسألة فقال أما إذا لم ترص المرأة ولا الأوياء أجمع لم يصح الكباح، فأصرراً على الامتناع ويقول إنه الذي أشار عليهم بالامتناع. رقل لهم ليس هو كهوءها وإن علمتم كان عاراً عليكم إلى آخره. وكان الفرسيون وهو في عقامة يشيرون إلى تعذب بن رائل إحدى قبائل ربيعة بن نزار فلما رجع خمس إلى جيش أخيه معهم، فلم يرل جيش يستدرجهم بالمال ويرعهم بكثرة العطاء حتى حابوه لما طلب روحوه، فلما رقت المرأة إلى جيش وصيرت معه، سأها عن سب شمع أهلها عن القول في أول الأمر فأخبرته بمقالة القاضي لهم فحمل عليه في باطنه ثم قتله^(١)، وكان قتله لبضع وثلاثين وأربع مئة (وفي قتله يقول الحسين بن القم^(٢))

أخطأت به جيش في قتل الحسن قتأب والله به عين ارمس
ولم يكن مطرباً على دحن مرأى من لفسوق رائد
والاكم في اسرعه وانعس لقنة في ديه بالثؤم
كان جراه حين ولاك اليمن قتلته ودقته بلا كمس

وكان جيش قد اتصف بالعدل والجود حين صاحب الحسن وعمن بقوله واقدى بفعله، فلما قتل الحسن أنكر الناس منه ذلك وسبوه إلى الظلم، وحذروا منه ونهروا عليه، ومن ثم قم عليه الحسين بن القم فقال في قصيدة^(٣)

تسرُّد جرَّ المكرم ومحنة ونشجع في من ليس بخفي ولا ثمري

وكان أبو عقامة يقيمون على ابن لقم في هذا البيت ويقولون قتل صاحب أمروا عيسى من وصفه بهذا الوصف ولم يرد ابن لقم ثلب القاضي بهذا المعنى - وسأذكر ابن لقم في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى (٤) -

(١) () سائد في ب،

(٢) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٣٤: اجندي، الملوك، ٢، ٢٩٥.

(٣) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٣٤: اجندي، الملوك، ٢، ٢٩٥.

(٤) () سائد في ب،

[٢٩٠] أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن باعلوي

كان فقيهاً صالحاً، ديناً خيراً، وكان يحفظ "الوجيز" للبرالي حمتاً متقناً، وكان له عمامة
اسمها عبد الرحمن بن علي بن باعلوي وكان فقيهاً أيضاً، وكان علي بن باعلوي^١ عمه، عظيم
القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة، وكان إذا مشهد في صلاته وقل: السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته يكرر ذلك كثيراً. فقل له في ذلك فقل: لا أرل أفعل ذلك حتى يرد علي
ﷺ وكان لعلي ابن اسمه محمد بن علي بن باعلوي كان فقيهاً صالحاً، وله ابن عم اسمه أحمد بن
محمد^٢ كان فقيهاً فاصلاً توفي سنة أربع وعشرين ومئتين تقريباً قاله الخدي^٣ ولم يذكر
تاريخ وفاة الباقيين رحمة الله عليهم أجمعين

[٢٩١] أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن شيبيل تصغير شيبيل

كان فقيهاً صالحاً، فاضلاً، ناكاً، مجتهداً، عارفاً بالعمم، مشهوراً، وسبه في همدان قاله
الخدي^٤ وكان يسكن ريمة الأشباط إلى أن توفي، وكان وفاته في سنة ثلاث ومئتين رحمة
الله تعالى.

[٢٩٢] الخدي السلوك ٤٦٣/٧ بالخرمة قلادة البحر ٥٤٩/٣

(١) ترجمته في: الشرحي، طبقات الخواص، ٢٢٣.

(٢) ترجمته في: بالخرمة، قلادة البحر، ٥٤٩/٣.

(٣) السلوك، ٤٦٣/٢.

[٢٩٣] الخدي السلوك ٧٩٠/٧ والملك الأنصلي شيبان نسبة ٦٧٨/٩ الشرحي، الطبقات ٧٦٧/٩

بالخرمة قلادة البحر ٤٤٤/٣

(٤) السلوك، ٢٩٠/٢.

[٣١٢] أبو محمد الحسن بن محمد بن عمر العكاري، من قوم يقال لهم الأعكور قال

الجندي^(١)؛ تسبهم في السكاسك

وكان حسن المذكور فقيهاً بارعاً، فاعداً خصباً ماهراً، وكان مولده في جمادى الآخرة من سنة سبع وستمين وست منه، تفتحه في يدايته على الإمام أبي الحسن علي بن محمد لأصبحي، فلما توفي الإمام تنقل إلى قرية ذي السفال فأكمل قراءته على الفقيه صالح بن عمر الربيعي - الذي ذكره إن شاء الله تعالى - ورث الخطبة في الجند، وكان أمثل من يشار إليه بمعرفة الفقه في يديه الجند، ودرّس مدة سدي شرق باستدعاء أهلها وكان^(٢) وفاته يوم الثلاثاء حادي عشر من شهر ربيع لأزل من سنة خمس وعشرين وسبع مئة (قال الجندي^(٣)) وحضرت دفنه وانقرءة عليه مع جماعة من أهل الجند وبه نقله أخوه حسن بن محمد بن عمرو^(٤) واستمر قاصياً في الجند مُحسٍ به أهل الجند، كما مُحسوا قبله بابن قيسر^(٥)، قاله الجندي والله اعلم^(٦).

(١) السلوك، ٢ / ٨٤

[٣١٢] الجندي السلوك ٢ / ٨٤ - ملك لأحسن السلوك ١ / ٢٧٦ - مخرجي القسطنطينية ١ / ٤٠٤
وعزلة قلعة المرسى ٣ / ٥٤٥ - ذكرى عمر السليم ٣ / ٤٤٨

(٢) جاء في ب. وكانت،

(٣) السلوك، ٢ / ٨٤.

(٤) الجندي، السلوك، ٢ / ٦٤، ٨٤.

(٥) هو محمد بن قيسر، كان فقيهاً وأصله من كفر ولي قضاء، أخذ ثم تفر وطهر منه ما ذكره عنه السلي، حتى

عزل وصدره استيطان ملك محمد سنة ٦٢٣ هـ - ١٢٢٣ م، انظر جندي، السلوك ٢ / ٦٤ مخرجي

العقد (جمع) ٢ / ١٤٩ - ب،

(٦) () سابقه في ب،

[٢١٣] أبو محمد الحسن بن محمد القرشي، نسبة إلى قرش بن كنانة^(١)

كان فقيهاً وصلاً، أحد عن البرهان [الخصري]^(٢)، وحفله ابن له اسمه أحمد كان فقيهاً، عارفاً، درس بريد مدة وتوفي بها وكان ولما في الخامس من شهر ربيع لأزل من سنة ست وستين وست مئة ويقال أنه درك البرهان [الخصري]^(٣) أيضاً والله أعلم رحمة الله عليهم أجمعين

[٢١٤] أبو محمد الحسين بن موسى الجرجاني

كان فقيهاً فاضلاً من رجال الحديث، ذكره نقاصي أحمد القرشي قل قدم صعد سنة عشر وثلاث مئة، فأقام في سنة، وارتحل عنها، يروي مرفوعاً عن أبي بصير^(٤) أنه قال " من أوصى سلطاناً بسخط الله تبارك وتعالى خرج من دين [الله]^(٥)، ولم يسدك^(٦) بربيع ولما رحله الله تعالى

(١) كنانة قرشي هو كنانة بن حزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد الطور الكلبي سبب معد، ٢ / ٥٥٨، ابن الأثير، الباب في تهذيب الأسانيد، ٢ / ٢٦٦،

[٢١٦] الحسيني الشوكلي^(١) ولد لأبى وأمه الحسن بن مقراج

(٢) جاء في الأصل ر ب البرهان الخصري وهم والمثبت هو الصواب انظر ترجمة ١٨ حاشية ٦

(٣) جاء في الأصل ر ب برهان الخصري، وهو وهم والمثبت هو الصواب انظر ترجمة ١٨ حاشية ٦

[٢١٤] لم يكتب له على ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) مقت في الأصل، ولثبت من ب،

(٥) رواه أبو بصير في الأخير، ٢ / ٣٤٨ والحكيم في بسدك، ١ / ١٠٤، وجاء بلفظ هو من رضى لسلطان

كما يحفظ الله فقد خرج من دين الله، (حكم الألباني بضعفه، انظر نسخة الأحاديث الضعيفة والموثوقة، ٢

٢٣٥، حديث رقم ٨٣٧

(٦) جاء في ب: يذكر

(٣١٥) أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن [محمد] بن زكريا الصنعائي المعروف بالشيبي

كان أحد رجال العلم الذي يصرّب همّ أشل في سياسة والرئاسة، وهو الذي بعثه ميمون القداح^٢ داعياً لولده عبيد الله المهدي بأفريقية^٣ من ناحية المغرب، وذلك في سنة تسعين ومئتين، فلم يسحّكم مره إلا في سنة ست وتسعين ومئتين، فكتب إلى المهدي بحجّه بقيام الأمر وطاعة الناس له ويأمره بالقُدوم، فبادر المهدي عند ذلك وقدم أفريقية، وكان الشيبي المذكور قد غلب على ملكها وصار في يده، فلما قدم المهدي سلمه إليه، فهدّاه أخوه^٤ وقال له: بتسما فعت، [بيدك] * المئ في يدك تسمة إلى عيرك وجعل يكرر ذلك عليه، حتى أثار ذلك عنده^٥ وهم أن يغدر بالمهدي فاستشعر منه فمس عليه من قصده وقتل أخاه في ساعة واحدة وذلك في انصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين [ومئتين]^٦ رحمة الله عليهما

(١) جاء في الأصل: أحد وأثبت من ب هو الصواب وفق المصادر.

[٣١٥] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١/ ٢٢٦، ص ٢٢٦، من تاريخ السلالة، ١٤٨/ ١٤٨، السيرة، ١/ ١٢٥، المعنى، الوافي بالوفات، ١٢٠٦/ ١٢٠٦، القريري، المعنى الكبير، ٤٤٣/ ٤٤٣، جندى، الشوك، ١/ ١٢٥.

(٢) هو ميمون بن داود بن سعيد معروف بالقداح في نسبه وسيرة اضطراب، وكان مولى جعفر بن محمد الصادق، وهو من أرائك دعاه باطنية، ورغم أنه من سل محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق وإليه نسب لأسرة العبيدية في مصر وفق بعض المصادر، نظر عبد العامر ليقداحي، القريري، تحقيق محمد يحيى سليم عبد الحميد، د ط (بيروت: مكتبة المصرية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ٢٨٢، القريري، المعنى الكبير، ٤٢٦.

(٣) أفريقية بلاد واسعة غرب بلاد مصر، وحد أفريقية من طرابلس لغرب من جهة بركة إلى بجاية وهي تقرب حدود دولة تونس حالياً، انظر: ياقوت، معجم البلدان، ١/ ٢٢٨، الحميري، لراي انظر ٤٧.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد الصنعائي انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١/ ١٩٢.

(٥) يخاص في الأصل: واثبت من اجدي، السفك، ١/ ٢٣٥.

(٦) () ماقت في ب.

(٧) جاء في الأصل: ومثله، وأثبت من ب هو الصواب وفق المصادر.

الفقهاء أنا أشهر على من هو على هذه الحالة فقال له ما أقبل إلا أن يكون هو أنت فقال له
 الفقهاء حينئذ سئل بعض العلماء عن الصدوق القبح فقال هو نساء المرء على نفسه وروى
 بعض أصحابه قال بينما نحن في الحرم بين المغرب والعشاء في ليلة مظلمة فيها بردٌ عظيم فقدم
 بعض المندبيين من عليه نعمة لسلطان فحرم بركعتين من أول الليل ثم ابتدأ بالقرآن من أول
 القرآن فلم يزل قائماً بركعتين حتى ختم فيها القرآن في وقت السحر عند طلوع الفجر، وبما
 الفقهاء في الحرم والرجل يصلي راتبه وهو يصلي حتى أصبح فوقع في قلب الفقهاء صيقٌ عظيم
 وقال ما هذا خير قام هذا بركعتين سبب عرص من أعراض الدنيا رخص بيام، فوقع في قلبه
 محاسبة من قبل الله تعالى^(١) فأطرق ما شاء الله وهو يقول درة من عارف، خير من ألف ذرة.
 كل درة خير من لذب ألف مرة^(٢) قال الروي وكنت أنا والفقهاء في ليلة فبما بين المغرب
 والعشاء وقد أصابه صيقٌ شديد من قصة الخلق وتبطلهم عليه في أوقاته وشغلهم له عن ذكر
 الله تعالى فأطرق ما شاء الله بعد ذلك الصيق ثم رفع رأسه فرحاً مسروراً، وقد حصل عليه
 محاسبة من قبل الله تعالى وهو يقول وعرفي وجلالي لم كشفت الحجاب لأحد قبلك في لذب
 لكشفه ليما بي وبيلك. وقد سألني موسى بن عمران الكليم عن ذلك فلم يتصور له، وإنما
 بي وبيلكم الآخرة، وعرفي وجلالي لأجعلكم في أعلى عليين ولا جعل بي وبيلكم حجاجاً
 ولا كرمكم^(٣) قل الراوي وسيت شيئاً كثيراً فت وكرامته كثيرة، ولم أقف على تاريخ
 وفاته، وقد روي أنه توفي لبضع وسبع مئة، وقد كان موحوداً في سنة اثنين ومئة^(٤)، والله
 أعلم

(١) سبق ومحدثنا عن هذا الموضوع في موضعه

(٢) () ساقط في ب،

(٣) سبق ومحدثنا عن هذا الموضوع في موضعه

(٤) راجع الخلف وفاته في كتاب آخر سنة ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤ م . انظر العقود، ١ / ٣٠٢

بيهم^(١) وكان متصلاً بالفقه والأصين، ومن مصنفاته كتب التكليف، ومختصر سمعته لا يسع المكثف حمله من علم الصلاة، ومختصر في اعتقده (قال حنفي^٢ رجعته موافقاً لمذهب السنة لا مسدلة رجعت فيها بعض الأكرار لعلمها أدخلت عليه فقد قل ذلك كثيراً معه وضع غره وكان وفاته في إحدى قرى السرة أو الفهية^(٣)، ولم أتقن بريح وفاته إلا أن عصره معروف بمعاصريه وتلامذته. والله أعلم

[٢١٨] أبو عبد الرحمن الحسين بن خلف بن حسين المقيبي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، كاملاً، أصوباً، ثورعياً، محدثاً، وهو أحد فقهاء قديمة المشهورين، وما مثل ابن مهدي ربيد وسانر قامة نمر من الفقهاء وخرج هذا من جملة الخائضين منه فصار إلى مدينة عدن بإقام فيها [مدة]^(٤)، فأخذ عنه جماعة من أهله وعمرهم، ومن أحد عنه القاضي أحمد القريظي^(٥)، وعبي بن عبد الله المكي^(٦) وغيرهما^(٧)، ثم سافر إلى بلد

(١) () سالت في ب،

(٢) السبوك، ٩ / ٢٦٨.

(٣) السرة قرية بأعلى وادي الحجاب قريب من قرية الروافق، والفهية أبص برندي الحجاب إلى شمال شرقي من مدينة تعز، انظر الجندي، السلوك، ١ / ٢٦٩، المقحف، معجم البلدان، ٢ / ١٢٢٧.

(٤) () سالت في ب،

[٢١٨] من أسرة طبقات فقهاء اليمن، ٥٢٤٣ حنفي، شريك، ٥٧٨ / ٥٧٨، تلك الأسماء، الطبقات، السيرة،

٥٧٦٣ / ٥٧٦٣، تاريخ تعز، ٩٩، بلاد الحبشي، ٧ / ١٣٥.

(٥) سقط في الأصل، وأثبت من ب،

(٦) انظر توجعة قم، ٩٠٨.

(٧) هو عبي بن عباس وويل بن عيسى، المكي، أصله من ب، ثم سكن عدن، وكان فقيهاً، محدثاً، توفي سنة (٥٨٠ هـ

١١٨٤ م) انظر ابن سعد، طبقات فقهاء اليمن، ٢٦٩، جندي، السلوك، ١ / ٤٢٩.

(٨) () سالت في ب،

السود^(١) فأقامها لك ما شاء الله ثم رجع يريد عدد في مركب من مراكب البحر فقصفت بهم لريح ولقتهم إلى ساحل أمخي^(٢) فبقي هناك، وفرد معروف مشهور يرار ويترك به أهل تلك الدحية وغيرهم^(٣) وكان وفاته في نصف من شوال من سنة ستين وخمس مئة رحمه الله تعالى وأمخي - فتح الحمرة وسكون لون وفتح لحاء المهمله وأحره ألف مضمومة - والله أعلم.

[٢١٩] أبو عبد الله الحسين بن أبي السعود بن الحسين بن مسلم بن علي الهمداني

كان من خير أهل زمانه متسكاً متورعاً، حسن السيرة، معروفاً بالصلاح، سالكاً طريق الخير والعبادة، وكان مولده سنة خمس وعشرين وست مئة، وتوفي على أحسن حال ليلة مصاد من شعبان سنة تسع وسين وست مئة، وحضر دفنه جمع كثير أحصى لقراء فيهم فكانوا سبع مئة رجل (وكان له ثلاثة بني أكبرهم محمد^(٤) كان ميلاده لليتين حلتا من ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وست مئة، وكان صاحب فراءات ومسموعات، وعملت عليه العبادة، وكان من أكثر الناس بلاوة للقراء مع الزهد والورع إلى أن توفي ليلة الاثنين خمسين بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسعين وست مئة، وحضر دفنه خلق كثير من لسواح شتى

(١) السود نسبة جس من هم في زمن الحبشة، من الحبشة وسوبه والنوبج. انظر من صاعد، طبقات الامم، ١٩٤، بيروت، معجم البلدان، ٣ / ٩٦٤.

(٢) ثم اقف على ترجمة هذا الموضع في المصادر المتاحة.

(٣) تقدم لتعليق على هذه الأعمال التي تخرج الزبارة عن قصدها لتسري انظر ترجمه وهم " حاشية ٢١

[٢١٩] الحسيني، الساروك، ٢ / ٢١٩، كتاب الأئمة، ٢١٨، الخروحي، السود، ٥٥٩/٥

لا كروح هجر العالم، ٢ / ١١٢

(٤) ترجمه في حندي، السموك، ٢ / ٢١٩، ائمة الأئمة، اعطيا السيرة ٢ / ٥٣٨، الخروحي، السعود.

مهم الفقيه محمد بن أبي بكر بن منصور لأصمحي من إب، وأبو بكر من أحمد الباعلي^(١)،
وكان أحد العاسلين له، وكان يومئذ عقيب رمد فأخذ الماء اختفئ في سرته فمسح به عينيه
ظاهراً وبصهما، وكان ذلك برمد آخر رمد رمدته إلى أن توفي، رحمة الله عليهم أجمعين.
وكان محمد بن الحسين ثلاثة بين أكبرهم أحمد^(٢) كان موته ليلة الأحد الثالث عشر من
جمادى الآخرة سنة ثمان وست مئة، وكان فقيهاً فاضلاً، تفقه بصالح بن عمر الريحاني، ورقي
بصيرة في الحسم وتوفي في الدين، وليه الإشارة من أهل بلده بالدين والصلاح، ويذكرون له
كرامات كثيرة تدل على حبه إلى أن توفي على ذلك في الخامس من شهر شوال سنة ثلاث
وعشرين وسبع مئة، وبعده حسين^(٣) كان موته يوم الاثنين الخامس من شهر ربيع الآخر سنة
ثلاث وثمانين وست مئة، وتفقه بأبيه، قال الجدي^(٤) وكنت كلما قدمت عليهم قرأ عليّ
شيئاً ثم أخروها الثالث أبو القاسم بن محمد^(٥) كان موته يوم الأحد الحادي والعشرين من
جمادى الأولى من سنة خمس وثمانين وست مئة، وكان فقيهاً مذكوراً بالدين لتين توفي على
ذلك خمس بقين من شعبان من سنة ثمان عشرة و [سبع] مئة رحمة الله عليهم
جميعين^(٦)

(١) هو أبو بكر بن أحمد بن علي بن أبي بكر الباعلي، فقيه محسن توفي سنة ٦٩٢ هـ، ١٢٩٢ م، انظر الجدي

السلوك، ٢ / ١٨٥، تلك الأفضلي، العطاء السيرة، ص ١٩٣.

(٢) استطراد مكرر في المؤلف، إذ قد سبق أن أفرده بترجمة، انظر رقم ١٥٤.

(٣) أفرده المؤلف بترجمة تأتي برقم ٣٣٣.

(٤) السلوك، ٢ / ٢٢١.

(٥) رحمة في الجدي، السلوك، ٢ / ٢٢١؛ تلك الأفضلي، العطاء مسهبه ص ٤٨١.

(٦) جاء في الأصل ست، وهو خطأ، والليث هو الصواب من النصاب.

(٧) () ماقط في ب.

المدن، فاحتط مدينة لكهناء على وادي سهام، وحتط مدينة معقر^(١) وهي القحمة^(٢) على وادي دوال وكان عدلاً في أحكامه، مشفقاً على رعيته، كثير الصدقات والصلوات في الله تعالى، معتدياً بسيرة عمر بن عبد العزيز^(٣) في أكثر أحواله، وهو الذي أنشأ الجوامع الكبار، والمناشر لطوال من حضرموت إلى مكة، المشرفة حرسها الله تعالى، وطول هذه المسافة المذكورة ستون يوماً فله عمارة^(٤) وحفر الآبار الروية، والقلب العديدة في المناور المقطعة، وبني الأميين^(٥) ولهراسج^(٦) والرد^(٧) على الطرقات، فمضى ذلك شبام^(٨) وتروم مدينتي حضرموت، ثم اتصل عمارة الجوامع منها إلى عدن قال عمارة^(٩) هذه المسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة جامع ومأدبة وبشر، فأما عدن ففيها جامع من عمارة عمر بن عبد العزيز وجده أيضاً

١- انعقر مدينه في وادي رمح وهي قديمة الاختطاط، ذكرها الحمداي، بعد الاك قرية صغيره في مركز هبط، شمال مدينة زيد، انظر الحمداي، صفة جزيرة العرب، ٢٣٢، المقصدي، معجم البلدان ١٥٨١ / ٢

٢- القحمة ليس بالمعقر - وقد تقدم ذكر القحمة - وهذا رعي اجتهد من المؤلفين ولا فهذه العبارة لم ترد عند حصرة مصنف المؤلف، انظر: تاريخ اليمن، ١٦٦ وترجمه ٦٣ حاشية ٣.

٣- هو عمر بن عبد العزيز بن مروان، الخليفة الأموي، ولي خلافة سنة (٩٩ هـ - ٧١٧ م) وتوفي سنة ١٠١ هـ - ٧١٩ م انظر حلقة بن خطاب تاريخ حلقة ٣٢١ المعجمي اعلام النبلاء ٥ / ٥٧٦.

٤- تاريخ اليمن، ٦٧.

٥- الأميال جمع ميل، واسب مقياس للأطوال يسر به ٤٠٠٠ ذراع شرعية، وثلاث فرسخ، أي ما يقارب ٢ كم، انظر: الرازي، مختار الصحاح، ٢٦٧، فالتترهتس، المكاييل والأوزان، ٩٥.

٦- الفراسخ ومعناه فرسخ، ويسمى بثلاثة أميال أي عسو ٣ كم، انظر فالتترهتس، المكاييل والأوزان، ٩٤.

٧- التروم جمع تروم وهو المسافة بين كل مدين من مدائن الطريق ويقدر به ٤ فراسخ، أي حوالي ٢٤ كم، انظر المعجم الوسيط، ١ / ٤٨، فالتترهتس، المكاييل والأوزان، ٨٢.

٨- شبام مدينة في وسط حضرموت ما بين مدينتي شرق والمقطر غرباً، وتسمى بمدينتي الشاهقة الأربعة، انظر الحمداي، صفة جزيرة العرب، ١٩٩، المقصدي، معجم البلدان، ١ / ٨٤٥.

٩- تاريخ اليمن، ٦٧.

الحسين بن سلامة، ثم تفرق الطريق من عدن إلى مكة فطريق تصعد إلى الجبال، وطريق تسلك
قمامة، فأمر طريق الجبال ففيها جامع اجوة، ثم جامع الجند وكان مسجد لطيفاً وأول من بناه
معاذ بن جبل الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ حين بعثه إلى الجند وما حوفاً من لقوى،
ويروون في فضل هذا المسجد حياءً عن رسول الله ﷺ أن ريارته في أول جمعة من رجب تعدل
عمرة، أو قالوا حجة^(١) قال ثم من الجند إلى صنعاء مسافة ثمانية أيام في كل مرحلة منها
جامع، ثم جامع صنعاء وهو مسجد عظيم، ومن صنعاء إلى الطائف^(٢) نحو من ستة عشر مرحلة
في كل مرحلة منها جامع ومصبوع، ثم عقبة الطائف^(٣) وهي مسيرة يوم للطائع ونصف يوم
للهابط إلى مكة عمرها عمارة جيدة بمشي في عرصها ثلاثة أميال بأحجارها، فهذه الطريق العليا
وأما طريق قمامة فهي تفرق أيضاً طريقين طريق إلى الساحل، والأخرى هي الجادة لسلطانية
متوسطة فيما بين البحر والجبل، وفي كل مرحلة من الطريقين الساحلية ولوسطى جامع عظيم،
وطول المسافة من عدن إلى مكة يفت وثلاثون مرحلة، وله مسجد على جبل لرحمة يعرفات^(٤)،
ومحاسنه كثيرة (قال عمارة^(٥)) وحدثني الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم لأبار قال حدثه
والده أبو القاسم، قال عمارة وحدثني الفقيه عبد الرحمن بن علي العنسي، قال وحدثني

(١) علي لإمام الشوكاني عن الأحاديث التي تذكر فضل بعض الساحل في اليمن كجامع صنعاء ومسجد جند بقوله
لا يصح منها شيء ولا أعرف ما إسناده في كتاب من كتب الحديث، انظر لفوائد المجموعة ٢ ٥٣٥
(٢) الطائف مدينة معروفة جنوب شرق الحجاز وهو وادي رح، وبلاط ثقيف، وتبعد عن مكة نحو ١٢ فرسخاً أي
فراسخ ٧٢ كم. انظر الحمداي صفح جريدة العرب، ٢٣٣: ٤ ياقوت، معجم البلدان، ٤: ٨
(٣) عقبة الطائف وتعرف بكر بالفتح ثنية بين الطائف ومكة، وقد شقت جبالاً يوم ومهادت، انظر ياقوت، معجم
البلدان، ٤: ٨ / ٤٤٢،

(٤) جبل الرحمة وسمي القلعة جبل الال، ويعرف بحبس عرفة، ولغيره، هو كمة صغيرة مشهورة يعرفات نظم
ياقوت، معجم البلدان، ٤: ١٠٤: عائق البلادي معاد مكة ط ٢ (مكة دار مكة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣ م)،

١٨٢، ٣٠

(٥) تاريخ اليمن، ٧٣،

المقري الحسين بن فلان ابن الحسين بن سلامة. قال عمارة وما من هؤلاء إلا من باهر المنه. قالوا كان الناس [مرد صمب] ^(١) الصباح على القائد الحسين بن سلامة حتى تقدم إليه إسماعيل فقال إن رسول الله ﷺ أمرني وبعتي إليك لتدفع أني ألف دينار فقال له الحسين لمن الشيطان تمثل لك فقال لا ولكن الأمانة بيست وببته أنك مد عشرين سنة لا تدم كل ليلة حتى تصي عليه مئة مرة فبكى الحسين وقال أمانة والله صحيحة لم يعلم بها إلا الله عز وجل ثم دفع إليه ألف دينار وقال عمارة ^(٢) حدثني لعفيع أبو عني بن طليق وكان من العلماء الصالحين، قال حدثته أبوه وجماعته من أسلافه وهم من بيت علم وعفاف وكانوا يسكنون مدينته لمعقر قالوا يظلم إسماعيل بن الحسين بن سلامة هذا لودي وهو سائر من مدينته ربيد في الكدراء، ورغم انرحل ان سرفت عليه عيبة ^(٣) فيها ألف دينار، أو قال ألف دينار، في وادي مور. فأمر به الحسين فجنس مع خواصه ودام إلى الصلاة فطاه ثم قام في الحرب قال والذي وكنت من أقرب الناس إليه فسمعتة يقول برحل من قراده تقدم مع هذا إلى القرية الغلانية عني إسماعيل فتأخذ له ماله من فلان بن فلان من عير ن نوديه، فان رسول الله ﷺ شمع لي فيه في اليوم وأحبرني أنه بسب لي، وهو الذي عرفني صورة الحر قال المصنف أيده الله وأخبار الحسين بن سلامة مشهوره وأخباره ومواقفه معروفة مذكورة ^(٤) قال عمارة ^(٥) وعمر في املث ثلاثين سنة، وتوفي سنة الثنتين وأربع مئة،

(١) يفاض في الأصل والتب من عمارة. تاريخ اليمن، ٧٢،

(٢) تاريخ اليمن، ٧٤،

(٣) ليه وعاء من أدم، وريل يقل فيه الرزع المصنوع من جريد في لغة اليمن ولحقى حقيقة من جلد، انظر بس منظور، لسان العرب، ١٣٨٤، مادة حب.

(٤) () سقط في ب،

(٥) تاريخ اليمن، ١٦،

وفي روايه عن الحمدي^(١) أنه توفي سنة ثلاث وأربع مئة وحكى ابن الأثير في تاريخه الكامل^(٢) أنه توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وعصره ما رايته مكتوب في مسجد الاشاعر بربيد، مكتوب في الطرار الخشب الذي هو قبالة وجه المصدين على اضراب وصورة ذلك بعد المسئلة والآية الشريفة ما مثله أمر بعمده الحسين بن سلامة أملاه من الله عقوه ويريد به من الله حزيل اغواب في شهر ربيع الأول من شهور سنة خمس وعشرين وأربع مئة

قال علي بن الحسن الخروحي. والصحيح الأول ويحتمل أن يكون الثاني^(٣) وأما ما قاله ابن الأثير فبعد جد^(٤) وبين التاريخين بول بعيد، وعمارته أوى بالثقيد، لأنه قريب عهد بالرومان والبيكن. ولأن اثلث اضطرب بعد موت الحسين بن سلامة اضطرباً شديداً، ونقص بنو زياد وانقضت أيامهم كما ذكر عمارة وغيره من المؤرخين

وكان نفيس ونجاش عبد مرجان^(٥) اقتبلا من سنة سبع وربع مئة إلى سنة اثني عشرة وأربع مئة، ثم قتل نفيس وسترى نجاح على اممكه وركب بالمظلة وصورت السكة على اسمه،

(١) جاء في الحمدي: وكانت وفاته سنة اثنين وأربع مئة، انظر: السلك ٢ / ٤٨٦.

(٢) الكامل، ٨ / ٢٢٤.

(٣) ذكر ابن جرير الصنعائي - وهو أقرب لعصر الخروحي له من عمارة والمؤلف - أن الحسين توفي في النصف من صفر

سنة ست وعشرين وأربع مئة، وهو صحيح الأقوال وأكثرها دقة ومواءمة بالحدس، انظر: تاريخ صنعاء، ١٥٨.

(٤) مرجحان من مرابي الحسين بن سلامة، بسبب أن عبده نفيس نه فضي على آخر حكمه للدولة الزيدية وخس في صراع مع نجاح مؤسس المدرسة النجاشية في ريد انتهى بانتصار نجاح وتفرد به بالأمر، وذلك سنة (٤١٢ هـ - / ١٠٢١ م) عند رواية عمارة، لأنه ظهر مؤخراً بعض المصادر والمؤرخين الذين قدلف هذه الرواية، ويتخذ منه عقب وفاة حسين بن سلامة سنة (٤٢٦ هـ - ١٠٣٤ م) ولي نورا به بعده علامة نفيس، بأمر من الأمير الزيداني علي بن مضفر كما في المتنور على مسكوكات بقية لدولة الزيدية باسم الأمير المضفر بن علي بن محمد بن محمد، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩ هـ - ١٠٣٥ م. انظر عمارة تاريخ اليمن، ٧٦، ٧٧ بن جرير صنعاء، ١٥٨.

(٥) لسروبي، تاريخ اليمن، ١٥٢، ١٥٣.

وكانت الخلفاء العباسيين، وفرض إليه تقيد القضاء لمن يراه أهلاً بذلك، فهل اتفق له هذا من سنة اثني عشرة إلى آخر عمره، والحسين بن سلامة باقي وهو سيد سيده مرحان مع ما فيه من الكفاية والجدة لا يتفق هذا أيداً^(١).

وأما عمدة مسجد لأشعر وتاريخه المذكور في سنة خمس وعشرين وأربع مة فيحصل أن يكون الحسين بن سلامة رحمه الله تعالى أمر بعمارة بعد موته وحصل ما حصل من الاضطراب واعتل بعد موته فلم تنفق عمارة لا في هذا التاريخ لما هداأ الفئ وتقررت لقواعد واظمن الناس والله أعلم

[٢٢١] أبو عبد الله الحسين بن عبد الله^(٢) بن خالويه الهمداني، نسبة إلى همدان^(٣) - بفتح

الهاء والياء والذال المعجمة وهي بلاد معروفة مشهورة في بلاد العجم

كان فقيهاً عالماً، أدباً، كاملاً، بحراً لا ساحل له في العلوم الأدبية ولألفاظ العربية، وانتقل إلى حب قاصداً لسيف الدولة عبي بن عبد الله بن حمد^(٤) فأكرمه وأحسن إليه، وكان أولاد بني حمدان يقرأون عليه ويأخذون عنه، وكان إذا حضر مجلس سيف الدولة لم يكن لأحد معه

(١) () ساطع في ب،

(٢) في جميع المصادر بن أحمد، وفي إنباء الرواة: بن محمد،

(٣) حمدان مدينة في بلاد فارس بإقليم الخس، وصف بالسعة وكثرة إنباء واليسابى انظر الحميري، نصوص معطر،

[٢٢١] القفطي، إنباء الرواة ١ / ٣٥٩ : ياقوت، معجم لأدب، ٣ / ١٠٣٠ : ابن علكان وقياس الأعيان، ١٧٨، السبكي، طبقات الشافعية، ٣ / ٢٩٩ : ابن عبد مجيد، إنباء لتعيين، ١٠١ : ابن الحرزي، غاية النهاية، ٢٣٧ : لداردي طبقات المفسرين، ١ / ١٥١ : السيوطي، فيه الزهرة، ١ / ٥٢٩ : ابن العماد، شذرات الذهب، ٣ / ١٧٩ : كماله، معجم المؤرخين، ١ / ٩٠٢،

(٤) هو علي بن عبد الله بن حمدان النعماني، الملقب سيف الدولة الحمدي، من أمراء الدولة الحمدانية بحلب، توفي سنة

كلام وله مصنفات واسعة، ومؤلفات بديعة أجملها قدراً وأعررها علماً كتاب "ليس" (١) مقصوده اللغة لكنه يطرره بأروع العلوم كجعل بشون (٢) في كتابه شمس العلوم، وكان شيعياً جدياً، قبيح التعصب (٣) وكان قد خرج إلى اليمن ووقف في مدينة دمار واجتمع به المجلس بن يعقوب الحمداي (٤) صاحب الإكبل، وقرأ عنه ديوانه وشرحه، وأحس إليه الأمير، أسعد بن يعمر إحساناً كلباً وكان مع جمعه لهذه العلوم شاعر فصيحاً، ومن شعره قوله (٥)

دلم يكن صدر المجالس سيداً فلا حير في من صرته المجالس

فكم قاتل ما رأيته رجلاً فقلت له من أحل أنك فارس (٦)

ونوي مدينة حب ستة وست وخمسين وثلاث مئة (٧)، رحمه الله تعالى

[٢٢٢] أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوحاني السروي

كان رجلاً كبير القدر، فقيهاً، صاحب مجتهد، ورعاً، عبداً، راهداً، مشهوراً، قدم على، لقبه سالم بن محمد بن سالم العاصري إلى مسجد الرباط فقرأ عليه واستمع به ونورج بابتد،

(١) كتاب "ليس" نشر تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، عام ١٩٧٩م.

(٢) هو بشون بن سعيد بن بشوان الحموي، شيب لغوي قرصي، توفي سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م، وكتابه شمس العلوم ورد في كلام العرب من الكموم، وقد نشره مؤرخاً بتحقيق حسين بن عبد الله السري ومطهر الأرياني وبيوسف محمد عبد الله، وصدر عن دار الفكر بدمشق سنة ١٤٢ هـ / ١٩٩٩ م، نظر القحطاني بإدانة رواية ٣٤٢٣.

ياقوت، معجم الأدباء، ٦ / ٢٧٤٥.

(٣) انظر ترجمة رقم ٢٨٨.

(٤) ابن خلدون، وفيات الأعيان، ٢ / ١٧٩.

(٥) () ساقط في ب.

(٦) تجمع المصادر على أن وقته سنة (٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م)، انظر مصادر الترجمة.

وكان يحصل عليه بعض الأوقات سكر^١ فيبقى مطروحاً في مجلس الدراسة فإذا مرَّ به، لقيه صم وهو علي ذلك، لخال عجب وقال سم راد ابن ادهم عسى هذا

(ورؤي الشيخ اخارث بعد موته قليل من ما فعل به؟ فقال استحققت العذاب، فسمع في لقيه حسين الدوعالي

وارتحس الدوعالي في الصحي وأحمد عن محمد بن اسماعيل الحضرمي، وكان مشهوراً بكثرة العبادة^٢

ولم أحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى، وعصره معروف بمعاصريه، والله أعلم

[٣٢٢] أبو عبد الله الحسين بن أبي العز

كان فقيهاً صاحباً، فصيلاً، ذنباً، وكان الإمام أحمد بن موسى بن عجيل^٣ يني عليه ثناء موصياً وكان من أدركه الشيخ والفقير صاحب عراحة^٤ - وصيني ذكرهما في إسماعيل بن شاء الله -

(١) السكر من مصطلحات الصوفية وهو عية يورث قهر، ودرجة أشد من عية، يعيب الغلب فيها عن إحسانه بسمه ويعبر، وهم بده نغية يورث ما يصدر عن شيوخهم من أقوال وأفعال منكورة، وهذا مردود عليهم منسوب الله ﷻ وهو أعيد الناس بربه وأخشيهم وأنفاسهم قليلاً لم يحصل به ان عاب عن وعيه في عبادته لربه، وهو يسمع له أداء الصلاة وير كآزير مرحل فتسربت محبة الله وخشيته عن اناطيل هؤلاء، وأنها تؤدي للفقد الواعي والإدراك وإطلاق العيار منكورة مافية للشريعة انظر نقشي، الرسالة العشوية ٧٩ سرفاوي مصطلحات الصوفية، ٢١٩ : لوح، تقديس الأشخاص في فكر الصوفي، ١ / ٤٥٧

(٢) (حافظ في ب

[٣٢٣] شفيق الشوكلي / ٧ / ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

(٣) انظر ترجمته رقم ١٨٥،

٤) هو صاحب عو حه الشيخ محمد بن بي بكر حكيم، من شهر رجالات التصوف بسوق سبه (١٩١٧ هـ / ١٩٢٠ م)، والفقير هو محمد بن حسبي لجلبي لعه محقق، توفي سنة ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م - شفيق في جود =

(قال الجدي^١ وكان أبوه قاصياً بالكدراء وهم من بني أبي عقبة^(٢) ندين يسكنون
 الأبيات، وكان بلحسين أخوان فصالاً أعسمهما أحمد كان فقيهاً ذا فنون كثيرة، ولاحق علي
 وهو الذي ولي لقضاء في مدينة الكدراء بعد موت أبيه، وكان السبب في ذلك أنه لما تولى أبوه
 قال له الشيخ يا علي أحكم بين الناس عوض أبيك، فقد نصبت في السماء فاستمر من غير
 نوية سلطان ولا غيره إلى أن تولى وكان للحسين المذكور ولد اسمه محمد كان فقيهاً فصالاً
 ومن بني عقبة أصحاب الأبيات أبو بكر بن عبد الله الجعسور^(٣) بن أحمد بن عبد الله بن أبي
 حامد كان فقيهاً فصالاً، وخطيباً مصفحاً، وفي خطابة الكدراء مدة ومنهم عبد الله بن الحسين
 بن علي المعروف بالخبس كان فقيهاً عريضاً، مذكوراً بالفصل ومنهم عبد الله بن أبي الحر أحمد
 ذرية الجعالي كان فقيهاً فصالاً يقرئ الفقه، وكان نفعه بالفقه عبي لحكمي من أهل
 شحيلة قال الجدي^(٤)، في هؤلاء لقوم كانت خطابة الكدراء رحمة الله عليهم أجمعين^(٥).

١- الشيخ الحكمي بفره عروحة انظر الجدي، السوك ٢ ٣٦٣ ٣٦٤، اشرجي طبقات خواص ٢٦٤

٢٦٧، الأكرج، هجر العلم، ٣ / ١٤٨٧، ١٤٨٨.

(١) السلوك، ٢ / ٣٥٨.

(٢) ب عقبة بين علم وأدب فيهم النعماء والنصاة والأدباء ومنهم يرجع إلى تغلب، نسبة إلى جدهم محمد بن

هاروب النعماني، انظر صمدية، تاريخ اليمن ٥١ ٢٣٣؛ بن سكرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٤١.

(٣) جاء في الجدي، ابن حضور، انظر السلوك، ٢ / ٣٥٩.

(٤) السلوك، ٢ / ٣٥٩.

(٥) () ساقط في ب.

[٣٢٤] أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي بكر بن الوليد المعروف بابن [أبي] الدهش العرفقي - بفتح العين وكسر الراء وسكون [الياء] المتثناة من تحتها وبعدها كاف ثم ياء نسب - نسبة إلى عرب يقال لهم الأعروقي، مشهورون في ناحية الشفاء^١ - بفتح الشين وكسر الدال المعجمتين وآخره فاء وهو حصن معروف

وكان الحسين فيها نازعاً مشهوراً في ناحيته (قال الحمدي^(٢)، وعنه أحدث مقدمه طاهر بن بادشاد بشرحه، وكان تفقهه بابن سالم^(٣) وغيره من أهل حبة^(٤) واستمر مدرساً في المدرسة الزائية^(٥) بذي حبة وتوفي سنة سبع وعشرين وسبع مئة، رحمه الله تعالى

[٣٢٥] أبو عبد الله الحسين بن علي بن جسر - بفتح الجيم وسكون [السين] المهمله وفتح الميم وآخره راء

(١) سقط في الأصل، والثبت من ب

(٢) سقط في الأصل، والثبت من ب،

(٣) شفاء حصن خارج عن الحبوب اشرفي من حبة، انظر الحمدي معجم الابدان، ١ ٨٥٥.

[٣٢٤] الحمدي، السلوك ١٨٩ / ٢، ذلك لأفصح العطار لسيه، ١ ٢٩٢، باخرمة قلادة لبحر، ٣ ٤٨، لأكرع، المدارس، ٧٦.

(٤) السلوك، ١٨٩ / ٢.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن صالح.

(٦) () ساقط في ب،

(٧) مدرسة الزائية بحبه نسبة إلى مؤسسها رات دنوها إحدى وصفات مدار الحمدي بن علي بن رسول، وهي لا نوال معرفة وتقع في شارع المحكمة بحبه، انظر الحمدي السلوك ٢ ١٧٤، لأكرع، المدارس، ٧٥.

(٨) سقط في الأصل، والثبت من ب،

[٣٢٥] ابن شجرة، طبقات يهيه ليمر ١٩٥، الحمدي، السلوك ١٥ / ٣٩٤، ذلك لأفصح، لطايب ل... ٢٩٥ / ١، باخرمة قلادة لبحر ٢ / ٦٩٣، لأكرع، حجر الملم ٢ ٦٣٣.

كان فقيهاً فاضلاً، من أهل دمت - بفتح الدال المهملة وسكون الهمزة وآخره ثاء مثناة من فوقها - قال الجندي (١) وهو صقع متسع قبلي تمر يحتوي على قرى كثيرة (٢)، على نصف مرحلة من تعز تقريباً

وكان الإمام [يحيى] (٣) ينسب إليه بالحفظ وحوادة المعرفة، وهو أحد أشياخ براهيم بن سعد الوريثي (٤)، ولم يزل على أحسن سيرة، إلى أن توفي يوم الجمعة غرة شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، رحمه الله تعالى

[٣٢٦] أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن أحمد الزبيدي بضم الزاي نسبة إلى القبيلة المشهورة (٥)، وكان يعرف بالعديني نسبة إلى ذي عدينة؛ المدينة تحت حصن تعز

وكان خيراً، له مشاركات في الفقه، ومسموعات كثيرة على عدة من الفقهاء في أمكن كثيرة متفرقة، وكان ينعى التجارة وسكن في ذي حبله، وكان له فيها ذكرٌ شائع، بفعل الخير وانطعام وبذل المعروف. وبورك له في دياره بركة ظاهرة، فاشترى الذكر الحمير (٦)، وأدرك

(١) () ساقط في ب

(٢) قال الأكرع ولا يعرف ليوم مكان دمت، ولعلاب على انظر أنه يقع في غربة لا فيرش من ناحية المتخمة، انظر هجر العلم، ٢ / ٦٣٣،

(٣) [] اضاف بيان قصص ووجودها في جميع مصادر التوحيد.

(٤) ابن مبرق، طبقات فقهاء اليمن، ٢٠٠، اجندي، السالك، ٩ / ٤٠٣

(٥) زبيد، فينة من مدحج، نسبة إلى زبيد وهو من بني منسوب بن سعد المشيرة، انظر: الكشي، ص ٣٢٤ / ٩، ابن الأثير، اللباب في مناقب الأنساب، ٩ / ٤٠٠

[٣٢٦] اجندي، السالك، ٧١ / ٧، مالك الأفضل، السالك، ٥ / ٦٦٥، تاريخ نشره، ٤٩٤، قلادة النجاشي، ٣ / ٦٦٤، الأكرع، هجر النجاشي، ٦ / ٦٦٦

(٦) جاء في ب: الحمير

القاضي إبراهيم بن أحمد بن عبد الله انقريظي^(١) - المقدم ذكره - في عدد، ثم انتقل إلى قرية اندبتي لسبب أوجب ذلك فلم يزل مقيمًا بالذبتين حتى تولى على الطريق لرصي من الإحتام والإحسان حتى كان لا يذكر أحد في ذلك غيره (لكان الفقيه أبو بكر بن ناصر يقرئ وهو يطعم المقطوعين ويكرم الصياف). ولم يكن له في عصره نظير

وعنه أحد جماعه من الفقهاء لمصرين كتب المسموعات كمحمد بن مصباح ولفقيه عمر العقيلي وغيرهما لما تكاثف دينه وأراد التقصير عما يعاذه من إطعام الطعام فيها هو مفكر في أمره عارم التقصير في ذلك سمع هاتفاً يقول له يا حسين أنفق وعينا انقضاء فلما سمع ذلك أردد يقيماً وعمراً على ما يعتاده، فتوفي وعنده دين عظيم، فقام يديه عبد له وعصده في ذلك القاضي أسعد بن مسلم^(٢) - المقدم ذكره - فلم يمض مدة يسيرة إلا وقد انقضى دينه، ولم يبق حتى قد برئت دمه من جميع دينه

وبما يروى عن زرعه أنه دخل عدد بقوة^(٣) كثيرة وباعها بمائتين حرباً ثم قبض الثمن وذهب به إلى داره راسداً على البقادين ففقدوا ذلك المائتين فخرج فيه لقي درهم فقبل له هذه [ريف]^(٤) رُدَّها على المشتري، فقال: أخشى أن يعر بها غيري. وأما أحسنُ بها، ثم حملها وذهب بها إلى البحر فألقاها في موضع لا يكاد أحد يدركها في ذلك الموضع، ومثله كثيرة^(٥)

(١) انظر ترجمة رقم ٥

(٢) انظر ترجمته رقم ٢١٦،

(٣) القوة وجمع على القوة والفاويز، ما يحتاج به الطبيب، كما أن التراب ما يحتاج به لأطعمته، وهي عن روى बात

يستخرج من الأرض تصبغ به الثياب، ويكتب وينقش به، انظر ابن مسعود لسد العرب ٦ / ٣٤٩٥، مادة فر

جوهري، مختار الصحاح، ٢١٦،

(٤) يباح في الأصل والمثبت من باخرمة: تاريخ نجر عدد، ٩٥

(٥) () سقط في ب،

وتوفي لصع وثلاث وست مئة تقريباً (قاله الجدي) ^١، ودفن في مقبرة الحسين لشرقية،
(وحصر دونه والصلاة عليه علم لا يحصىون كثرة من جنتهم ابن ناصر، ومحمد بن عمر
الربيعي ^٢، وعرفهما، وحنف بن شعير بن محمد وأحمد، ومحمد ^٣ صاحب الفقيه عمر بن
سعيد رفقته به وأقام مده في مديته الجحد، ودرس في مدرسة الأمير ميكائيل بن أبي بكر بن محمد
المزني ^٤، ثم تتلمذ بها، وتوفي بالمدينتين وقبر إلى جنب به، رحمة الله عليهم أجمعين ^٥

[٢٢٢] أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم العميري

كان فقيهاً عارفاً، فاصلاً، ناسكاً عابداً، زهداً، وكان مولده لخمس بقين من جمادى
الأولى سنة ثمان وست مئة وبعثه بأبيه ثم غلب عليه العبادة والسنن والزهد ولورع حتى
أنه في أيام نعته ترب في مدرسة عوماد ^٦ مع لفقيه يحيى بن سام ^٧ فبروى أنه باع شيئاً من
كيسه بدراهم وربطها في طرف ثوبه ثم عن به أن يأخذ شيئاً منها لبعض حاجته فلما فتح عنها
وحدها عورب ففرع وقطعها من ثوبه ولم يعد بعد ذلك يأخذ شيئاً من طعام المدرسة

(١) () ساقط في ب،

٢ متأتي ترجمته

٣ ترجمته في الجدي، سنوك، ٢ ٧٩ كتب لأفضل، نعتاً باسنية ٢ ٥٢٦ لأكرع المدارس ٣٦

(٤) متأتي ترجمته

(٥) () ساقط في ب،

[٢٢٢] الحسين السلوك ١٦٦/٢ - كتاب الفضل، الطبعة السبع ١٦٦٧/١ - شرحي القدر ١٦٦٧/١
شرح طبقات خراسان ١٦٦٧/١ - شرحي القدر ١٦٦٧/١ - الأكرع المدارس ١٦٦٧/١

(٦) مدرسة عوماد. ونفع في الشمال الغربي من مديته جيدة شيدتها حرة بولاه روج لأمر علي بن رسول انظر

الجدي، السلوك، ٢ / ١٧٩، الأكرع المدارس، ٦٥،

(٧) هو يحيى بن سام بن سليمان بن الفضل بن محمد الشهادي، الكندي، متأتي ترجمته

وكان [يكثر] ريادة القوم فإذا صار في طرفها جمع يعلو وحلها في يده. (وروى بعض الثقات أنه وحّد عليّ فبر أبيه يوماً وهو مغشّب عليه فدعا جماعة وحملوه على حاله إلى بيته فلما أفاق سئل عن الغشيب فقلّ كتب أقرأ عليّ ولدي فغلطت فسمعتته يرد عليّ من القبر فلم أتألمث أن غشي عليّ

هذا وقد مات أبوه وهو عليّ القصء - وسأذكر والده في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى - وكانت وفاة القصبه حسين بن علي يوم الخميس لثمان عشر من المحرم أو سنة ثمان وست مئة.

وله ذرية مبركة لا تخلو عن خير، رحمة الله عليهم أجمعين

[٢٢٨] أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن القم، الشاعر البليغ

قال عمارة كان موطنه بريد وما تأدب، وكان أبوه صاحب ديوان الخراج^(١) بهامة في أيام ادعي علي بن محمد الصليحي، وورر لأسعد بن شهاب^(٢) في ربيع خمس عشرة سنة^(٣)، وكان يقول الشعر أيضاً

(١) جاء في الأصل بكرة، واكتب من ب وانصاد،

(٢) () ساط في ب،

[٢٢٨] عمارة، تاريخ اليمن ١٩٤ : باقوت، معجم لأدباء، ٢ ١١٣٤ : الجدي، السلوك ٢٩٩/ : الحفدي، الوي بالوفيات ١٣ / ٥ : الكني، عوات الوفيات ١ / ٣٨١ : لست الأقص، تعذيب السنية، ١ ٢٦٢ : الأهدب، عقه، الوي، ١ ٢٠٣ : بحرمة، قلادة الشعر ٢ ٤٥٠ : النشامي، تاريخ اليمن العسكري، ٢ ٨٩ : الحبشي، مصادر السكر، ٣٥٦ : الصمد الأصمعي، خريدة القصص، ٣ / ٧٤،

(٣) ديوان الخراج ويعد من أهم دواوين الدولة مدية ومهمته حيازة الأموال أو واردات الدولة من خراج الأراضي الزراعية والركاة والجرية والعشور والضرائب والمكوس المختلفة فيحصرها ثم يسوّي نفور عليها، انظر الحسيني، ب من مبحثي (مطل)، ٤٣، عليا، دولة بني رسول، ١٦٢،

(٤) انظر ترجمة رقم، ٢١١،

(٥) عمارة، تاريخ اليمن، ١٠٢،

وكان ابنه الحسين أوحى شعراء اليمن الفصحاء، ويعُدونه في اليمن كالمثني في الشام والعراق، وكان مترسلاً يكسب عن الحرة لسيدة إلى الديار المصرية والأقطار الباردة، وكان من علو الهمة وسحر لقدر فيما يليه ربحه على غاية مهة وجملة شريفة صريفة

(فمن رسائله ما كتبه إلى الداعي سبأ بن أحمد الصليحي - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - وهي رسالة قليلة الدور بين الناس، غريبة لوجود، هائتها بحسبها في هذا الكتاب ليسهل وجودها وهي^(١) كتب عبد الحضرة لأجل مولاي ربيع المجدين، وقرع المنادين، شهاب لفصل الناقب، وثقب ذوي المناقب، أصل الله بقاءه، ما حابت العادية المستعير، ولرمت الياء التصغير، وحمل رتبته في لأولية وافرة السهام كحرف الإستفهام، [وكانتبدأ] ^٢ فإنه وإن بأخر عن اسبة مقدم في الية، ولا زال حصرت له لوفود مُردحماً، ومن الحوادث حتى يكون في العلا عزلة حروف لاستعلاء، فإملى لحروف اللين حصول وم حاوره منها عن لإمامة مصرن، ولا زال عبوه كالألف في أن حوله مختلف، فيسقط في صبه الكلام، ولا سيما مع اللام، ولا يكون أولاً بحال، وإن تقدم [هم] ^(٣) وسحاح، لأنه أدام الله علوه 'حسن لم' ^(٤) 'بداء، وبشر علي من قصده رداءً أراد إحقاقه فكشف حمده، ومن شرف الإحسان سقوط ذكره عن السند، كالمفعول رُفع رُفع لفاعل، مما حظي به من حذف ^٥ العامل، يُهدى إليه سلاماً كالروص صاحكة أثوص، غرس وحرس، وسقى ورقي، وعيث وصيب، فخذمي كل سوء نصيب، رماه برهه، وسفاه الهه، جاور الأصا، فحس وأصا، وتعت فيه الفور^(٦) .

(١) نص لرسالة في مائوت، معجم لأديب ٣ ١١٣٥ : الكتيب، جواب البرقيات ١ ٢٨٢، اسمعدي، لوني بالبرقيات، ٩٣ / ٩، مع اصلاح في بعض الكلمات،

(٢) سقط في الأصل، والمثب من المصادر،

(٣) جاء في الأصل 'هم، والمثب من المصادر،

(٤) في المصادر إلى

(٥) جاء في المصادر ثأ حذف من الكلام ذكر الفاعل - وفي مائوت ذكر الفاعل،

(٦) جاء في الأصل العور، والمثب من المصادر، والفور' لطلب، انظر معجم الوسيط، ٢ ٧٠٥،

ومرح فيه لعصفور، فطُغ من التمراد^١ شمس النهار فجمع يلثم من ورده حدوداً، ويهصر من عصائه قدوداً، ويفتيس النار من الحُبار^٢، ويلتمس العقيق من الشفيق، فعود ثلماً وعلى حفيف ورماً، بأطيب من راحته اسكبة، واعطر من صفحه السكية، مع أي وإن أهديه في كل أول عن أداء ما يجب [عليّ غير وإن]^٣ وإن عند مصي في قضاء الحق بمنزلة السكيت لاحق، سميت لغرب، واجتهدت فما أثرت، فأنا محمد الله في حال حمول وقنوع، وجناب عن غير الغير موع، فارقت المتوح بأل^٤، ولربم احمول والاعتزال، سعيي سعي الجاهد في صيق مكب، رقة إمكا، وعيشي عيش لوهد في بلد الأديب فيه غريب، والأريب كالغريب، إن تكلم استقن وإن سك استقل، مدرله كبيت لعناكب، ومعيته كعجاجة الراكب، فهو كما قال الشاعر^٥:

أرض الملاحه لو أتاه جروب	أعي الخطية لأعتدي حراثاً
لم أتها من أي وجهه حيثها	إلا حيث يروتها أجدائاً
أرض جمعت أبهو حلمي خاتمي	فيها وطقت اسرور ثلاثاً ^٦
تصدى بها لأفهام [بعدهم] قاطه ^٧	ونرد ذكران العقول إباناً

(١) جاء في بعض المصادر لاطع بالمراد وقد ظلم به، انظر إلى قاحيه تنفر في بوحيد، وإلى النهار بصاحك شمس بهو، انظر - اللواتي بالوقاي، ١٣ / ٧، فوات الوفيات ١ / ٣٨٣.

(٢) الحُبار هو زهر الرمان، انظر المعجم الوسيط ١ / ١٣٢.

(٣) سقط في الأصل، واخبت من المصادر.

(٤) جاء في ياقوت: فارقت المول ولا لوان وأزال في المصنف - من أمجاد مدينة صنعاء.

(٥) الخطيب التبريزي، شرح ديوان أبي تمام، ١ / ٢٧٣.

(٦) قريب الأبيات في الأصل، يختلف عنه في الديوان وقد أثبت كما جاء في ديوان أبي تمام، ١ / ١٧٣.

(٧) جاء في الأصل عند صفاها، وأثبت من الديوان، انظر شرح ديوان أبي تمام ١ / ١٦٣.

رأى حال عبده بعد فراقه [في لجلد] ، قد [حال] ^(١) م تسعة من ابود ذكور، كما هم
عقبان وكور، اخترم منهم ثمانية فهي على التاسع حاية، بادي ايديس ^(٢) في البادية وب للعادية
بالعادية، فلما سمعت الداعي، ورأت اخيل سواعي، جعلت تبادي ولدها: الأداة الأداة، وهو
يقول القاهة القاهة

بطل كان ثيابه في سرحه بحدي بحال البست [ليس] ^(٣) بترام ^(٤) ، فحين رمفته يخل في
عصون لرد المصون، أنشأت تقول

أسد أصبط عثسي	بين طرفاء وعسيل
ليس له من مسح داود	كصحيح المسيل
عرض له في البادية أسد هصور	كأن ذراعه مسد معصور
فقطعا وتوافقت خيلاهما	وكلاهما بطل اللدع مخدع ^(٥)

فلما رأت الرعيل بدرب، بصير قد عيل، فسألت عن لواحد فقيل لها لحدده اللاحد
فكرت تبتغيه فصادفته على دمه ومصرعه الساعا
عشر فلم ير كس إلا أدى قد قز أو كراعا ^(٦)

(١) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٢) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٣) جاء في المصادر لادى اسدر، وراد في ياقوت: لادى الندير القريان في البادية،

(٤) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٥) ديوان عبدة بن شداد، ٢٣٦

(٦) ييب أبي دريب الهذلي. انظر الحسن بن الحسين السكري، شرح اشعار العذلي، ٣٨

(٧) الصفي، الوافي بالوفاء، ١٣ / ٨،

بأشد من عبده تأسفاً، ولا أعظم [كبدٌ ولا]^(١) تلهفاً، وإني لألوم نفسي دائماً وأقول
لها لائماً لو قطب قطب، ولو عقلب لما انقلبت، ولو سعدت ما بعدت
فتقول لي مدي لو قدمت كدمت ولو رجعت لما هجعت

يقيم الرجال المومنون بأرضهم وثرمي الثوى بالمقتربين المراميا
وما تركوا أوطانهم عن ملاله ولكن حذاراً من شمات الأعاديا^(٢)

أيها السيد أفس العدل والإنصاف، ومحاسن الشيم والأوصاف، إكرام لغير المهال، ودالة
جواد الرهان، يشيع في ساحوره كعب الربل، ويسغب في حسه أبو الشبل

للخطب والخطب [البيعة]^(٣) أندب وإذا يحسن الخيس يسعني جذب
إذا حل ذو نصبي محبة فصل وأصبح رب الجاه [غير]^(٤) وجه
فإن حياة المرء غير شهيرة إليه وضع الموت غير كريمة

أقول نفسي الندية هي طال يومك، واستقطني لا عر قومك، أرحيت بالعطاء الدزور،
وقعب عو عيد الرور؟ يقظة. فإن اخذ قد هجع، ولحعة

فمن أجذب السجع، أعجرب في الإباء عن خلقي خرباء، أدلي سائماً كالرشاء، يلع به ما
يشاء، دط همه بالشمس، مع بعدها عن اللمس أفس عن حيق الوجار، فصرح في الأشجار،
سئم اليوس فغير الملبوس وكره العيش المسحوط، فاستبدل حوطاً بخوط، فهو كاخطيب على
انغص الرطيب

قال أبو نجم.

(١) سقط في الأصل والمثبت من المصادر،

(٢) يافوت، معجم الأدياء، ٣ / ١٩٣٧،

(٣) سقط في الأصل والمثبت من الوافي بالرجاء، ١٣ / ٨

(٤) جاء في الأصل - محبر، والمثبت من المصادر،

وإن صريح الحرم والرأي لا مريء^١ إذا بفتة الشمس ل يتحسروا
 وقد صحب عبده هذه الرسالة شعراً يقصر فيه عن واجب الحمد، وإن بيت قافيته على
 ألف مد. وما يعد نفسه فيه إلا كنهدي حلد انسني الأعر^٢ إلى الديباح الأحمر، أين تر
 الحبيب من ثغور الأحباب، والسراب من الشراب، والركي البكي من ابواد دي المواد، أتكون
 الفصاحه في الغنم، والصحاحه في الغنم، بقه صل من روى الآل في البلد القى، حسبه هلهال
 الديقي^٣، هيهاب إن ناسح لوياط^٤ يستقى نيس ودمياط، لا أقول كما قال ابن جعفر^٥
 من يساجني يساحل ماجداً بمأ الدلو إلى عقد الكرب

بل أصع نفسي في أقل المواضع وأقول لمولاي قول العبد الخاضع^٦
 هسل عليها ستر معروفك الذي سرت به قدما على عوراء [رهامي هذه]
 فيك صرح للعدول [بء]^٧ وعصبت اليوم واصحاء
 فاني العاذلون أصيب ممي يوم أرمعتهم لفراق زحاء

(١) جاء في الديوان وإن صريح الرأي والحرم: انظر. شرح ديوان أبي تمام، ٢ / ٥٩.

(٢) السبي الجريء المتقدم من كل شيء والسبي النمر وليل لسبي الأسد، انظر ابن مفرور، سبب العرب، ٤ / ١٩١٣، مادة سبت.

(٣) ديقي، تيس، دباط مدد مصرية هـ شهرة واسعة في إنتاج لباس مخمري خلال العصر الإسلامي، ومن أشهر منتجاتها الثوب الدامي، انظر. العبيدي، الملابس العربية، ٦٩.

(٤) الرباط جمع رباطه، وهي من ملابس البدن الخارجي، وتوصف بأحد ملاء من قطعة واحدة ويسب لفقيس، انظر الخوهري، مختار الصحاح، ١ / ١١١، العبيدي، الملابس العربية، ٢٦٤.

(٥) انظر ياقوت، معجم الأديباء، ٣ / ١١٣٨ حاشية ٦.

(٦) المقصود في ياقوت، معجم الأديباء، ٣ / ١١٣٨، الصدي، الوي ياوهيا، ١٣ - ٩، لكتبي فوات مقيات، ٢٨٦ / ١.

(٧) مقطع في الأصل، ولجبت من المصادر.

من فحيري من فخر الطرف أحوى^(١)
 لآرم شمة الخيل فيان لست
 يا غريب الصمت خق لن كان
 فيه ليل والنهار صامت
 حرباً من صدوده وتجييه
 وإذا ما كمت ما بي من الوجيد
 كعطايا مباحا بر احمد
 أريحي يهرة العجيد ليجود
 أعني بكذ بيك عما
 وإذا ما أحلف السماء لأرضي
 بدى يُخجل الغوث الهمالاً
 ما أبالي إذا أحس الدهر فيه
 أيها الطالب لعني زرة نظمر
 ثقب مه المهذب الماجة البدر
 إن سطا أروع الضراغم في الـ
 راحة في الندى [تيل]^(٢) نصاراً
 قد تعاطى في الجد شارك قوم

جمع النار خدّة ولما
 قسا أو دبوت منه تناءى
 غريباً أن يرحم الغريباء
 فلهذا أسر القلوب وساء
 وإشمت به بي الأعداء
 أذاعه مقلعي بكاء
 يُخميها فترداد شهرة وعاء
 وإن لم تسأله جاذ ابتداء
 كان في العيب فطة وذكاء
 حنت راحة داك السماء
 وشدى يهن الرماح الظماء
 أحس الدهر في الزرى أم أماء
 بعطاء بحسن الأواء
 الكريم السميدغ الأيساء
 أجام أو جاذ يُخجل الكرماء
 وحسام في الروع يهيم دماء
 عجزوا واحملت في العناء

(١) جاء في المصادر ألقى.

(٢) كلمة غير مفرودة في الأصل، ولجئت من المصادر،

فَبِى الْفَقْرِ^(١) اِنْ يَكُونُ اَمَامُ
 شَرُّ نَاحِيَا وَعَرًّا مِمَّا
 اَنَا اَشْكُو اِلَيْكَ جُورَ رَمَادِ
 مَالِ عَنَى فَمَا اُؤْمِنُ فِيهِ
 اَهْمَمْتِي صِرَافُهُ فَكَيْسِي
 دَهْنُ بَيْتٍ لَوْ اسْتَقَرَّ بِهِ
 كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي كَأَمْسِي كَانَ اَل-
 يَّ اَبَا حَمِيرٍ وَحُرْمَتِ احْسَابِكَ
 مَا ظَنَنْتُ الزَّمَانَ يُنْعِذُنِي عَنْكَ
 ضَاعَ سَعْيِي وَخَبِثَ حَابِ اَعْمِ
 وَاحْتَمَلْتُ الْحِرْمَانَ وَالنَّقْصَ وَالْإِبْعَادَ
 وَتَحَمَّلْتُ وَاصْطَبَرْتُ لَمَّا أَبْغَى
 أَعْلَى هَذِهِ الْمَصِيبَةِ حَبِيرُ
 وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَعْتَمِدْ ذُونَ عَيْرِي
 عَمِرَ أَنْ التَّصْرِيعَ لَيْسَ بِخَافٍ
 وَسِبْأَتِكَ فِي الْعِبَادِ وَفِي الْقُرْبِ
 فَبَشْكِرٍ رَحَلْتُ عَنْكَ وَأَلْفَاكَ

وَأَبَى اجْوَدُ أَنْ يَكُونَ وَرَاءُ
 عَذَمَتِيَا وَعِزُّهُ قَعْنَاءُ
 دَائِبُهُ أَنْ يَمَارِضَ الْأُدْبَاءُ
 كُنَمَا قَلْتُ سِرْفًا يَأْسُرُ أَسَاءُ
 أَلَمَّا الْوَصْلُ الْأَمْسِيَةُ الْعَاءُ
 الْبُرُوقُ لَمْ يَرُصْهُ قَاصِعَاءُ^(٢)
 لَذْهَرُ كَاتٍ أَكَامُهُ إِبْطَاءُ
 عِنْدِي مَا كَانَ خَيْرِي وَرِثَاءُ
 اَلْكَسَى أَنْ أَفَارِقَ الْأَحْيَاءُ
 دَيْفًا وَمَنْ يَبْقَى لَكَ الْأَسْوَاءُ
 وَاسْجُورُ وَالْعَسَا وَالْجَمَاءُ
 عَلَى غُودِي الزَّمَانُ لِحَاءُ
 لَا وَنُو كُنْتُ صَحْرَةً صَمَمَاءُ
 لِنَسَابِيَتٍ أَوْ أَمْسِيَتٍ وَفَاءُ
 عِنْدَ مَنْ كَانَ يَفْهَمُ الْإِعَاءُ
 فَدَمَحُ يُحْمَلُ الشُّعْرَاءُ
 بِهِ إِنْ قَضَى الْإِلَهَ لِقَاءُ

(١) جاء في المصادر البهجة.

(٢) عند باقرت والكنية. لم يروى له ما فناء.

ليس يَبْقَى في الدَّهْرِ غَيْرُ ثَنَاءٍ فَاكْتَسَبَ مَا اسْتَطَعَتْ ذَاكَ الثَّنَاءُ
 ومن مختارات شعراء مدح الأئمة من أحد الصيحي حيث يقول (١)
 معاليك لا ما شَهِدَتْهُ الْأَوَائِلُ ومجديك لا ما قَالَ فِيكَ قَائِلُ
 وما السَّعْدُ إِلَّا حَيْثُ يَمُتُ قَاصِدًا وما النَّصْرُ إِلَّا حَيْثُ تَقْرُلُ نَزْلُ
 وما الْحَقُّ إِلَّا مِنْ يَدَيْنِ بِيَدِهِ وكلُّ الَّذِي فَوْقَ السَّيْطَةِ بِأَطْلُ
 وَكُلُّ حِيَادٍ لَمْ تَقْدَحْهَا غَوَائِرُ وَكُلُّ نِصَالٍ لَمْ تَرْتَشِهَا نَوَاصِلُ
 وَكُلُّ بِلَادٍ لَمْ تَحْرِهَا ضَوَايِعُ وَكُلُّ رِيَاءٍ لَمْ تَسْبِهَا هَوَاصِلُ
 إِذَا رُمْتَ صَيْدًا فَالْمَلُوكُ طَرَائِدُ أَمَامَكَ تُسَمَّى وَالرِّمَاحُ أَجَادِلُ
 مَصَائِبُهَا إِنْ سَأَلْتِكَ مَوَاهِبُ وَاعصَوْهَا إِنْ حَارَبْتِكَ مَقَاتِلُ
 وَمَنْ رَمَتْ إِيَّادُ الْعَمَالِي تَلِفَتْ فَلَوْسُ الْأَعْيَادِي أَكْهَنُ مَنَاقِلُ
 وَقَدْ عَشِيقَتْ أَسْيَافُكَ أَهَامُ مَهْمُ فَكُلُّ خُصَامٍ مُرْهَقٌ الْحَدُّ نَاجِلُ
 إِذَا طَعَسَتْ لَمْ تَقْدِرْ مَسَا رِمَاحُهَا كَانَ الْعَمَالِي مِثْلُ لَهْنٍ غَوَاصِلُ
 عَمَاقَةُ لَيْثٍ يُوجِبُ اللَّيْثُ بِأَمْرَهُ وَيَحْتَشَاهُ أَنْ يَغْتَالَهُنَّ الْغَوَاصِلُ
 تُؤْنِي الْأَعْيَادِي كَيْدُهُ وَهُوَ بِاسْمِ وَتُوجُو الْمَوَالِي جُودُهُ وَهُوَ صَانِلُ
 نَحْوُ كَرَمٍ إِلَّا تَسْلَسُهُ يَكْرُ لَنَا إِلَيْهِ شَمِيعٌ مِنْ نَدَاهُ وَسَائِلُ
 وَكُلُّ أَحْيٍ جُودٍ أَتَاكَ يَفْدُ أَنْ أَرَقَّتْ لَهُ مَاءُ الْحَيَاءِ فَهُوَ بَاحِلُ
 فَلَا حِفْظَ فِي عَجْدٍ لِمَنْ لَا يَخَافُهُ عَدُوٌّ وَلَا يَرْجُو عَطَايَاهُ آمِلُ
 وَمَنْ يَجْعَلِ الْبَيْضَ الْحَدَاثَ وَمَسَائِلًا لَهُ فِي الْعُلَا تُغْلِبُ إِلَيْهِ الْمَوَاسِلُ

(١) عمدة، تاريخ اليمن، ١٩٧، وأورد منها ثمانية أبيات فقط، الصادق الاصمعي، غريده النصر، ٣ / ٨٨

وإن طَرِيقَ اِجْدٍ فِيهَا مَعْدَمٌ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَتْكِ وَعَرْمٍ كَعَمِدٍ
 وَمَا انْفَتَحَ مَا هَافَكَ عَنْ مَهَابَةٍ
 مِمَّكَ يَمُضُّ الْجِشْنَ وَالْجِشْنَ حَافِلُ
 سَحَابُ غَوَادِيهِ لَجِيٍّ وَعَسْجَدُ
 كَرَى الْحَمْدَ بَعَزَ وَمَالِهِ وَكَأَمَا
 إِذَا مَا الْقَى لَمْ يَأْكُلِ الْحَمْدَ مَالَهُ
 حَتَّى هَلَكَهُ بِالْمَرْهُمَاتِ وَإِلَيْهَا
 إِذَا الْمُسْلِكُ لَمْ يُخْطِ بِبَاسٍ وَلِتَجِدَهُ
 وَإِنْ لَمْ يُقْبَلْ بِأَقْبَا فَهُوَ شَارِدٌ
 وَرَأَيْتُ الْقَى إِنَّ لَمْ يُؤَيَّدَهُ كَرَمُهُ
 إِذَا الْمَرْءُ كَانَ اجْدُ بِالْجِدِّ صَاعِدًا
 وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا مَشِيئَةُ لِرَمَادِهِ
 فَمَنْ سَامَحَتُهُ قَلِيلَ ذَلِكَ عَاقِلُ
 وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِلْمَرْءِ عَجْرَةٌ
 تَعْيُورُ هَذَا الدَّمْرِ حَتَّى كَانَمَا
 تُرَى السَّنَا لِلنَّسِ وَهِيَ صَوَّارِمُ
 وَكُلَّ امْرَأَةٍ فِي فَكِّهِ لَكَ نَاصِحُ
 فَلَا تَبِعْ فِي الدُّنْيَا صَدِيقًا مُسَالِمًا
 سَاصِرًا لِلْأَيَّامِ قَالَصِرُ عَادَةً

وَلَكِنَّهَا بِالْأَعْيَاءِ مَجَاهِلُ
 الْخِلَافَةِ يَقْصُرُ ذُوْنُهُ الْمُتَطَاوِلُ
 وَمَا الْعَرْمُ مَا صَدَنَتْ عَنْهُ الْعَوَاقِلُ
 رِيخِجِلُ صَوْبِ الْمَزْنِ وَلَمَوْنُ هَاطِلُ
 وَلَيْتَ غَوَادِيَهُ قَنَاءُ وَقَنَائِلُ
 لَمْ عِنْدَ مَا يَحْنُو يَدَا طَوَائِلُ
 أَتُوجَّعُ لَهُ بَعْضُ النَّسَائِبِ أَكَلُ
 حَصُونُهَا بِهَا يَحْمَى الْعَلْسَى وَالْمَعَاوِلُ
 قَلْبِي بِمَسْكِ بَلِّ غَبِطَ مَرَابِلُ
 وَإِنْ لَمْ يُحْلَى بِالطَّبَا فَهُوَ غَاضِلُ
 وَإِنْ كَانَ رَأْيَا هَانِبًا فَهُوَ قَانِلُ
 لَهُ لَمْ يَصْرَفُهُ فِي الْبَرِيَّةِ خَادِلُ
 فَمَا تَفْعَلُ الْأَيَّامُ ظَالِمَةٌ قَاسِرُ
 وَمَنْ عَانَدَتُهُ قَلِيلَ ذَلِكَ جَاهِلُ
 وَلَكِنَّهَا تَمِضُنِي بِهِ وَهُوَ غَافِلُ
 الْغَشَايَا بِكُورٍ وَالْبِكُورَ أَصَانِلُ
 حَسَدَادُ وَأَكْبَادُ وَهَنْ مَرَاوِلُ
 مَجِبٌ وَفِي جَنْبِهِ حَلُّ مُخَائِلُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَذْرُ مُخَامِلُ
 تَعَوَّدَهَا قَبْلِي الْكَرَامُ الْأَفَاصِلُ

ليعلم دهر عصى أي عصاة
 أحيان راسي صابراً متحملاً
 ولي نفس خرب لا يذوق مذلة
 يطول بها أن ليس يلقى مثلاً
 ومن يك في دبر المذلة ثوباً
 لأنني إلى سيف الإمام راجياً
 أحق نظم المؤمنين عليك لا
 دحت لك الأرض لرضا حرمها
 مكنت أفاضلها فمن ذا يحاول
 فقد وحت من ذي الجياد جياداً
 وما كنت فيك السيف ألك حارماً
 أحياناً مذاكك اللرائق بقودها
 ويصاً مواصيك النواتي بصورها
 وفوق العوالي من فاك أسمة
 بسيفك يا سبعة الأنام سطا الهدى
 وأمضى الحسنين الذي لا يقنه
 فذم للهدى ركناً وللدين مفعلاً
 ولا تخل من حدٍ ودكسر فكثما

أين أحمها أوأي صود يزاول
 ثمادى على غذويه فتجامل
 وإن شأنها بالشهد والأرتي عاسل
 وتسمو بها أن لا ترى من تساحل
 هائي عن دار المذلة راحل
 وللتاج تاج الدولة الملك أمل
 رددت القاب إلا وهن كواهل
 وهدت صماء كالسماء القساطل
 وأقيت من فيها فمن ذا يقتل
 وقد رويت رمما السماء الدوائل
 ولا تهاب منن الليث أنك تامل
 إلى كل شهب أم ذباب عوامل
 على كل عاد [...] (١) نوارل
 لها أم نجوم في القلوب أوافل
 بقصر عه كثر من يتطور
 ضراب ولا يخلو صداه الصياقل
 بدافع عن هذا وذا وما صبر
 حوى المرء إلا الحمد والذكر زائل

(١) ياض في الأصل، ولم ألح على القصيدة في أي من المصادر المتاحة.

ومن شعره فيه أيضاً ما رواه عمارة في مقبده من قصيدة يمدحه بها ويستعطفه^١

صامتكَ أظعائها بالسَّحْجِ مِنْ أَحْسَمِ
فَمَا تَزَالُ عَلَى آثَارِ مُتَصَرِّفِ
وَكَمْ اخْدَتْ عَلَى عِصِي الْمَقْدَمِ عَلَى
لَوْ كَانَ لِي، كَانَ لِي طَوْعاً قَدُورُكَ
فَمَا أُنَازَعُ فِيهِ كَمُ مُنْجَسَبِ
وَلَوْ فَعَلْتَ بِهِ مَا ظَلَّ يَفْعَلُهُ
لِعَالَمِ الْعَامِلِ الْغَانِي بِشَهْرَتِهِ
مَوْلَى الْمُلُوكِ الَّذِي يَرْصِي بِحَدِيدِهِ
اللَّهُ فَصَّلَ فِي قَحْطَانٍ أَوْحَدِهِ
أَعْرُ لَوْ مَسَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ أَخْضَصَةً
يَحْجُجُ وَقَادُهُ مِنْهُ إِلَى حَرَمِ
يَقُي الْعِذَا وَالْقَنَى كَلَا بِصَاحِبِهِ
أَخْلَتْ خِرَانَهُ مِنْ كُلِّ مَكْسَبِ

ومنها يقول

بَنِي بَنٍ وَحَيِّي فَشُكْرِي لَمْ يَسْ مَعَهُ
فَجَدَّ وَغَدَّ وَاعْطَفَا وَاسْمَحْ لِي وَهَبْ
فَلَسْتُ أَوْلَى عَبْدٍ عَقَّقَ سَيْدَهُ
أَوْ هَطَّ جِسْمِي لَوْدِي فَبِكَ لَمْ يَرَمْ
وَأَعِدَّ اصْصَحَّ وَأَدِنَّ وَأَحْسِنَ وَأَرْضَ وَابْتَسِمْ
وَلَسْتُ أَوْلَى مَوْلَى جَسَادٍ بِالْكَرَمِ

١ م قبل على لفصيده في تاريخ عباد، ولكن ذكرها العماد لأصعها، انظر خبره لقصر ٩ ٨٩

لا تطرحني فعندي كل [سائرة] يُسبي الزمان ولا تُتلى من القِسم

من كل زهراء لا تُقضى على هرم تُزري بشعر زهر في القفى هرم

وقال عمارة^(١) وحدثني الفقيه أبو السعود بن عيسى الخفي قال حدثني ابن بت لصاح

قال حصر مجلس النوير في العرق وعنده جمعه يتداكرون لشعر فقال بي هل تحفظ شيئاً

لأحد من أهل اليمن؟ فقلت. نعم قال فأنشد فأنشدته قول ابن القيم، وذلك حيث يقول

الليْسُ نعمُ ألي لست أرقده فلا يعرفك من قلبي تجلده

فإن دفعي كصوب المزن أيسره وإن وجدني كحز النار أبرده

لي في موادجكم قلب أضى به فسمره وإلا قُسمت ألسده

وبأن للناسي ما كنت أكنمه من الهوى، وبدا ما كنت أجهده

ويقول في موضع المدح منها.

مُشتهر القصر إن شمس الصخرى رَحِبتْ عَنِ الْعَيُونِ أَضَاءَ الْأَفْقِ مُؤَدَّة

مات الكرم فاحبتهم مآثره كأن مبعث أهل الفضل مؤلدة

لولا المحافة من أن لا تكون له لدادة الموت أعطت نفسها يدة

وهيها يقول

كأنه عاف أن ينسى السماح فما يزال منه له درس يُسَدِّده

المؤلفون إذا سماتوا فواضل ما ظل الطعان بأيديهم يقصده

بكل غضب تحو الهام ساجدة إذا رأته كأن الهام قبيده

قال وكان النورير مكنأ فاستوى جالساً واستعادها مرار ثم بعثني في الموسم إلى مكة

اباع له ديوان ابن القيم، فلم جنته به كان أقوى الدرائع في حلقته ولا نقطاع إلى جنته قال

(١) يماض في الأصل والمثبت من المصادر.

عمارة^١ وحديثي الشيخ ابن أبي الظاهر بن أبي الورير حنف قال حدثني محمد بن سعيد الشاعر الحكمي قال حججت عام ثلاث وسين وأربع مئة فلقيت عكة [عبد الله]^٢ بن محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي^٣ فأنشدني قصيدة له في ناصر لدوله أبي علي يقول فيها^٤:

وفيكُم روى الناس المديح ومكُم نعلم فيه القول بدل الرغائب
قد عني وصدق القول فيك لعله يكفر من بك القول في الكوادر
وما كنت لما أعرض البحر راحسراً أقلب طري في جهنم السحائب
طويت إليك ليلتين كأنك سرياً إلى شمس الصبحى في الغياهب

قال ابن سعيد. ثم اجتمعت بآبى القم عبد الداعي سبأ بن أحمد لصليحي وقد جاء هارباً من صاحب ريد، فأنشدته قصيدة الحلبي هذه. فلما سمع هذا البيت الأخير من هذه الأبيات، قال نعم والله أي أحمد هذا البيت عني الحلبي أخذاً بـسرك ثم يتنا معاً، فلما أصبحا قام ابن القم ليُشد مقطوعاً [عنه]^٥ في تلك الليلة فمنعه الداعي من القيام ورمى له سمكة وقعد عليها إكراماً له ورفعاً عنه، ثم قل له أنت يا أبا عبد الله كما قال المتنبي، حيث يقول^٦:

وقوادى من الموك وان كان لساني يرى من الشعراء

قال ابن سعيد ثم أنشد ابن القم قوله.

(١) تاريخ اليمن، ١٩٥.

(٢) صنف في الأصل. ولي عمارة، ونسبت من المصادر.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي، شاعر، أديب، توفي سنة ٤٦٦ هـ — ١٠٧٣ م، انظر

الكتب، فوات التوفيات ٢ / ٢٢٠.

(٤) الأصمعي، مخبرة القصر، ٣ / ٧٦.

(٥) يماض في الأصل ونسبت من عمارة.

(٦) البازجي، المعرف الطب في شرح ديوان أبي الطيب، ٢ / ٢٥٠.

ولما حدث الخبر بين أحمد
أجاز وجاري علي المدح بالمدح
فغضبي شعراً بشعري وزادني
عصاً فهد رأس مالي ودا رنجي
شفقت إليه الناس حتى نفته
فكنت كمن شق الظلام إلى الصبح

قل عمارة وهذا البيت هو بيت الحلبي بعينه. قال علي بن الحسن الخرجي بيت ابن
القم أتم معنى وأحسن سبكاً، لأن الحلبي قال: طويت إليك اباحلين فأفهم به قصده وقصد
غيره من الأحواد وإنما أخرج لبحلاء فقط ثم قال كأننا سریت إلى شمس الصبح، فشب الظن
بأشرف فاحتفب اللفظ مع تقارب المعنى وقال ابن لقم شفتك إليك الناس فأفهم به أخرج
البحلاء والأحواد ثم قال في التشبيه فكنت كمن شق الظلام إلى الصبح فشب الشق بالشق،
فاستبك اللفظ سبكاً جيداً، وليس بيت الخفاجي كذلك، ولكن لتخفاجي فصيلة اسبق إلى
المعنى الغريب والتشبيه الحسن، والله أعلم

وقال يعاتب جهاش بن نجاح (عليه السلام)

أداع لسان ما عمن الأصابع
وأغربن عمّا في الضمير المدامع
وما أكا بالجد الفؤاد على الجا
وإن كك جلدًا والخطوب قوارع
وإنني ما يحدث الهجر جزارع
وما أكا مما يحدث الدهر جزارع
وما أكا بالراضى بما ليس بالرضا
ولا بالدي لا يُقنع النص قانع
في بن نصير الدين دعوة هاتم
دعا بك للحلا فهل أنت سامع
دعاك على نأي المزار ودوة
الجمال الغوالي والمروء الشوايع
كأنك إليك الود والحرمة التي
له ذمم معصولة وفرائع

وذكرى زمان ما الربيع وروضة
 فأهدى إليّ النفس طوعاً كآله
 فإن يصطفي يا حميد فيسي
 فما بال ما يعبه غيري مير
 وما أنا إلا راحل منك راحتي
 وقد كنت أرجو أن أكون مشعاً
 رائدتُ جاماً في ذرائع ورفعة
 فأصحت أعطي الطرف في كل مجلس
 أساير من سموت والخطو قصراً
 وأظهر بشرّاً للجيس وغطّة
 أعمل نفسي كل يوم ليلة
 وقد رجم الناس الفضول وأقبلت
 وما كنت إلا البدر أظلم مرلي
 وما أنت إلا الغيس أجذب مرّحي
 وما أنت إلا البحر أميت طامياً
 تقص غني الطس والصل شامل
 لك الأمر فاحتر ما تقول محدث
 أتوصي وحاشا أخذ أن يشيع الزدي

ولما قاله في الصخر قوله أيضاً

معالم أجيد والعياء وانكرم

يا حسن منه وهو زمان يالغ
 لأموك فيما ترا وتشاء سامع
 لأخذ من تركو لديه الصانع
 ودون الذي أبغي من القون مانع
 بأقوى من الحل الذي أنا قاطع
 مديت فهل لي صدك اليوم شافع
 نطل بها نومي إلى الأصابع
 واكنم أمري و هو في الناس ذائع
 والخط من لاحظت والطرف محاصع
 وبين حجابي الشمار القواصع
 لأنظر في انوفتي ما انت صانع
 تطلع من قوم إلى طرائع
 وكل مكان نوره فيه طابع
 ووابله هام على الحق هامع
 وقد زحرت منه السيول الدوالع
 وقصر عني الفصل والفصل واسع
 وكل حديث لا محالة شائع
 جميعاً ونمسي صيكم وهو جالع

الصيد من مدكر والشم من جشم

أوى إليك الصابرون الهام من عرض
والقائدو الخيل شوما ضمرأ غبسا
والمهلون صثور السم من مهبج
والساحيون ديول السرد لامعة
والمطعمون اخفان السود مفرعة
والبارلون يقاع الأرض إن تولوا
تالله ما حل جار في مياهم
ينشئ عدوهم النامي معرفتهم
هم قبلي وهم حصني وهم عبيدي
كانهم وسبل الفصل بينهم
من معشر إن هم هروا الوشيج بدوا
غر الوجوه إذا لمة الندي بهم
إذ المصا دعاتهم يوم ثارلة
يعمون باليضي عسرا لا يباح له
هم العيوث إذا سمت أكلهم
إن هم عيك فصرا باحكم فارص به
أو خوفوك وجاورت النجوم فحفت
لله فضل (ياما) لي عشارها
إن أمس منهم فمن قومي ومن عدي
وإن أصل لي مدعي ذكر مؤددهم

والمائعو الجار والموفون باندنم
شعنا قوارسها يمزحس في النجم
الأعداء والمعدون البيض في القيم
والفاصون صتوف الجحفل القرم
إذا تلوحت الكباء في الفحم
وأنقذوا النار للأضياف في الظنم
لا وصائله عن ذل وعن عسدم
وجارهم في حني آمن وفي حرم
في الثباب وحسني منهم وذمي
شهب نحم بيد في ذرى علم
تحت لدوائل كالأساد في الاخم
نقص المقدم والأفعال والشيم
حارزة بالسمر والمهنية الحسم
حمي ويسون مجدا غير مهدم
فإن شككت فيهم ذارهم ونقم
أو حككوك على الأملاك فاحكم
أو أموك وخاربت الزرى قم
طرا وقصر همدانا على الأمم
أو أصغ بهم فيني في ذرى رجمي
بني وبعد ما عدي من الكرم

ومن شعره أيضاً قوله^(١):

رقاً لي قلبي وقد كان فظ
ثم قالت: أليست تهنئ نصحاء
بت يا باردة الجوائح عُلواً
فأر كل بالخط من هذه الدنيا
لما مولى محمد وعلي
لست مولى بني زياد فأحظ

ومما كتبه علي كاس قصة^(٢)

إن فصي علي الرجاجة ألي
ذهب سائل حواء لجنسر
لا أذيع الأسوار وهي تديع
حامد إن د لشيء بديع

وقال مخاطب بعض الكتاب^(٣)

لئن أنك إذا وقفت علي
فلمب أن المرء لخذبة
أحلاق والده إلى المرق
وعجبت إذ عثت إلى زمن
درج الرسوم نقصت من حقي
أصحت فيه مقسم الرزق

وطرحت فريسة لسبع بين يدي الشيطان فأعرض عنها، فقال رتجالاً في ذلك^٤

يا أكرم الناس في بسوس ولي نعم
لا تعجبني بعموم الأمن في بلد
وعمر ماع إلى مجد علي قدم
أصحت فيها فأضحت منك في حرم

(١) عمارة، تاريخ اليمن، ١٩٨، العماد لأصفهاني، خريدة القصر، ٣ / ٨٣،

(٢) عمارة، تاريخ اليمن، ١٩٩، الأصفهاني، خريدة القصر، ٣ / ٨٦،

(٣) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٠٠، الأصفهاني، خريدة القصر، ٣ / ٨٧،

(٤) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٠٠، الأصفهاني، خريدة القصر، ٣ / ٨٧،

أما ترى الليث لما أن طرحت له
ملأت بالخوف أكباد النوى دُعراً
فريسة خياد عنها وهو ذو قزم
ففسدك أنيثة لا يسطو علي القم

وقد^(١)

إن كنت أحشاك وأرجو نداءك فما
أحاف من يتقى ظلمي [١٠] من
في الناس مثلي في حب ولا طمع
عليه قصي لقد أعربت في البدع

يقال يهجو طيب

[ما هو الباب الطيب
لكنه رام لدحون
لأنه شيء برسوة
فلم تصدعه قوونته]^(٢)

ومقابل ابن القم كثيرة وديون شعره كثير، وهو عرير لوجود وقد يوجد غير تام ويوجد تما
في الصدر^(٣)، وم فف علي تريح وفاته^(٤) رحمه الله تعالى

١. معارف تاريخ اليمن ٢٠٣ وورد بيت واحد فقط وكذا عند الأصمدي، في يده القصر ٣ / ٩٩

(٢) يباي في الأصل

٣. يباي في الأصل: نسب من عمارة، تاريخ اليمن، ٢٠٣، الأصمدي بحيدة بقصر، ٣ / ٩٩

(٤) () مائل في ب.

٥. منه قطعة محفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم ٤٠٤ وخبر تحت رقم ١٠٥٣، نظر مركز عمان، تاريخ

لأدب ٥ / ٦٠ وقد توهم في لقبه فذكره الحسين بن عيسى بن محمد عنده، الضمدي الصليحيون، ٣٥٨.

٦. ذكر بالقوت أنه توفي سنة ٥٨١ هـ ١١٨٥ م، ونقله عن المكتبي، وقد توهم بالقوت في ذلك ولم يوضح عن

مصدره، ومنشأ ذلك أنه أرح مؤبده سنة (٥٩٦ هـ ١١٣١ م) فيما تشير المصادر إلى أحداث وقصائد شعره

تفيد بوجوده في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وقد ذهب بعض الباحثين إلى القول بأن مؤبده كان حينئذ

سنة ٤٢٦ هـ ١٠٣٤ م، وأن وفاته كانت نحو ٤٩٢ هـ ١٠٩٨ م وهو أقرب لتواريخ موافقة للقرن

التاريخية الواردة عن حياة ابن القم، انظر بالقوت، معجم لأدباء، ٢ / ١١٣؛ المكتبي، قوت (الوفيات)، ١ / ٣٨٨،

عمار، تاريخ اليمن، ١٦٦؛ السامي، تاريخ اليمن الفكري، ٢ / ١١٤

[٣٢٩] أبو عبد الله الحسين بن الفقيه عمر بن علي^١ بن أسعد بن عبد الله بن أحمد بن

إبراهيم السلافي ثم الكفاني

كان فقيهاً عارفاً، عموداً، ثقة بأبيه عمر بن علي^٢، وأبوه ابن أحب الصردى^٣ -
المقدم ذكره وسيأتي ذكره وسيأتي ذكر أبيه في موضعه إن شاء الله تعالى - روى الحسن في
أحد أربعين من ستة ثلاث وسين وخمس مئة، وهو ابن ثلاث وسبعين مئة، فيما حكاه
الجندي. والله أعلم (٤)

[٣٣٠] أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم

ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

كان أحد أئمة الريدية في عصره، روى بالإمامة بعد موت أبيه القاسم بن علي^٥، وكان
موته في رمضان من سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وكان إماماً عادلاً، فصيحاً، بديعاً، لا يحارى

١ - جاء في ابن سحر: حسين بن علي، وهو أخ لعمر بن علي بن أسعد وبن أبيه، وكذلك دلت حسدي في ترجمته
إسحاق بنسرد في باب عمته بروح باسمه بن عبد الله السلافي فالحبيب عبيد هو والد إسماعيل، انظر طبقات فقهاء
اليمن، ١٦٠، السدوت، ١ / ٢٨٤.

[٣٢٩] ابن سحر، طبقات فقهاء اليمن، ١٦٠، الجندي، السدوت، ١ / ٣٣٤، تلخيص الأفاضل، العطار، السدوت،
١ / ٢٦٣، باخرمة، قلادة النحر، ٢ / ٦٥٠، الأهدن، تحفة الزمان، ٢٣٣.

٢ - هو عمر بن علي بن أسعد السلافي ثم الكافي، ثقة، أصوي، روى عنه (٥٤٩ هـ - ١١٥٤ م)، انظر ابن
سحر، طبقات فقهاء اليمن، ١٦٠، الجندي، السدوت، ١ / ٣٣٣.
٣ - هو إسحاق بن يوسف الصمد في انظر ترجمته قبله، ٢٠٦.
٤ - () سقط في نسخة.

[٣٣٠] الخفي، الخدائق النورانية، ٢ / ١٢٠، يحيى بن الحسين، غاية الأمل، ٢٣٥، التوابع، تاريخ اليمن، ١٩٠،
الوحيد، اعلام المؤلفين الريدي، ٣٨٤، الزركلي، الاعلام، ٢ / ٢٥٢، كحانة، معجم المؤلفين، ١ / ٢٣١، الزحيف،
سائر الأبرار، ٢ / ٧٠٩.

٥ - هو أبو محمد القاسم بن علي بن عبد الله المعروف بالنعاني من أئمة الريدية دعا لنفسه بالإمامة سنة (٣٨٨ هـ -
٩٩٨ م)، وروى عنه (٣٩٣ هـ - ١٠٠٢ م)، انظر الحسين بن أحمد بن يعقوب سيرة الإمام منصور بالله
القاسم بن علي العمري، ٢٤، الخفي، الخدائق النورانية، ٢ / ٩١٤.

وكان شجاعاً مقدماً، ذكره الشريف إدريس في كتابه "السؤل في قصائل بيت الرسول" قال^(١) : وصف كتباً كثيرة حتى بلغت عرواً من سبعين تصنيفاً

قال ولم يرل ساكناً وادعاً إلى منه احدى وزرع منه ثم سر برید صعاء، ودعى أنه المهدي^(٢) الذي بشر به النبي ﷺ فأحاطته حمير^(٣) وحمداً وسائر أهل انصار^(٤)، وحصل شفاق عظيم وفتنه شديده يسه وبين الشريف لزيدي^(٥) ولم يزالا في حروب شديدة إلى أن قُتل الزيدي باخشل^(٦) في سنة ثلاث وأربع منه

ثم تار [ولد]^(٧) الزيدي وجمع جموعاً عظيمه لقاتنه بن

.....

(١) كتاب السؤل في قصائل بيت الرسول، الشريف إدريس بن علي الحميري، من الكتب المفقودة، انظر ترجمته، رقم

١٩٨

(٢) المهدي من أهل اليمن من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب، ومشتق بظهوره في آخر الزمان، من شرط الساعة وجاء في ذلك أحاديث كثيرة بعضها صحيحة انظر ابن القيم، المغازي، ١٤٧، ابن كثير، لدمشق، لنهاية في العلم والملاحم، ٣٦٠، فتاوى اللجنة الدائمة، ٣ / ١٠٠

(٣) حمير شعب عظيم في اليمن من ولد حمير بن ميا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن قبائل حمير قصده واهميسع ويطوعها كثيرة منها الأصابع والمخافر ولكلاخ وشراعب وبحصب ورعين انظر الحمادي، لإكمال، ١

١٢٩، الحميري، بلدان اليمن، ١ / ٢٨٢

(٤) يطلق لفظ أهل انصار على القبايل القاطنة في مغارب مناطق اليمن الأعلى، ولفظ أهل مشارق على القبائل القاطنة في مشارق اليمن كبلاد وداع والبيضاء واليمن وحضرموت

(٥) هو محمد بن القاسم الزيدي. دعى نفسه بعد وفاة الإمام القاسم بن علي العيني. انظر إبراهيم بن القاسم، طبقات الزيديه الكبرى، ٢ / ١٠٦٣، الترجيع، مآثر الأبرار، ٢ / ٧١٥،

(٦) حقل يحقن هو ما تسع من الأرض تحيط به جبال ولقصد هه حقل صعاء ويمع في غرب صنعاء، فيما يعرف الآن بدير العرب والصافية، انظر الحميري، بلدان اليمن، ١ / ٢٧٨، الحمادي، معجم البلدان، ١ / ٤٨٦

(٧) جاء في الأصل و... والكتب هو انصار، وهو زيد بن محمد بن القاسم لزيدي، انظر يحيى بن الحسين، شاية لأهلي، ٢٣٨،

أبي الفتح^١ من قبل الإمام فاحرم ويد اريدي مرة بعد أخرى، ثم حالف بن أبي الفتح وهو شهاب^٢ رودة وأخرجوا محسب من حسن صعاء، وأخرجوا الشيعة من صعاء ومكوا دار الإمام الحسين بن القاسم ومكوا درر الشيعة وأموالهم، وكان لإمام في صعدة، فخرج يريد صعاء فلقوه في [دي بن]^٣ فاقتتلا هناك فمروا إلى الحوف، ثم عاد إليهم في مئة درر وعشيم بمئة مرار^٤ فقتلوه في صفر من سنة أربع وأربع مئة، وكان قتله بلبون قل وفي حيلة شيعة من يدعي حياته وأنه انهدي المنظر، وكان عمره يومئذ أربعاً وعشرين سنة، والله أعلم

[٢٢١] أبو عبد الله الحسين بن المبارك، واسم ابن المبارك أبو بكر بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن المسلم بن موسى بن عمران الزبيدي بفتح الزاي - نسبة إلى مدينة زيد

وكان فقيهاً إماماً، عالماً، ارتحل من مدينة زيد إلى أرض الشام هو وأخوه الحسن بن المبارك - وقد تقدم ذكر الحسن بن المبارك^٥ في موضعه من الكتاب -، وسمع عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى، وأسمع الحسن بن دهمش وأحق لصغار بالكبار، وعنه أخذ

(١) هو منصور بن أبي الفتح صاحب كتاب من رجال الإمام حسين بن القاسم انظر يحيى بن الحسين غيبة الاماني.

٤٣٨ طاع، تاريخ اليمن، ٢١٥.

(٢) هو شهاب بن سون، بن شهاب بن لعاق بن لأرمع بن حلال بن عمرو بن اخاف بن قضعة، ويسكنون ناحية في

بي مضر غرب صعاء، انظر اهندي الإكليل، ١ ٢٥٧ المصنف، معجم البلدان، ١ ٨٨٠.

(٣) جاء في الاصل الدينين وهي بالقرب من نجد وهو خطأ ولحق هو الصواب من العسجد انظر لعسجد

السبك كلفه، ٥٢.

(٤) سقط لي ب.

[٢٢١] شهاب بن علي بن المسلم بن موسى بن عمران الزبيدي بفتح الزاي - نسبة إلى مدينة زيد
تاريخ معجم، ١٥/ ١٧٢ المصنف، الرافق بالرفق ١٣/ ١٧٢ المصنف، تاريخ معجم، ١٥٧.

(٥) انظر ترجمه رقم ٣٠٦.

سعيد بن منصور بن بلاد. فلم دخل منزله قال له اهله أن رسل لشيخ عنوان يطوبون
مد يوم وهم قعود ينظرون في المسجد فخرج إليهم فيما رآه قاموا إليه وسلموا عليه
وقالوا له إن الشيخ يُسئ عليك ويسألك أن تواحه الساعه، فسار معهم حتى أتوا باب الشيخ
علوان، وكان به كآواب للون؛ من كثرة الحجاب والحيه فلم يجتمع به إلا بعد يومين أو
ثلاث، فلما اجتمع به قال له يا فقيه إنه حضر بيالي مددة أن أني مدرسه، ثم فكرت أن هذه
البند ليست بلاد مدرسه وأن عمل لمدرسه فيها اصاعه للمال، ثم ما كن لبنة كذا عرمت على
ما كنت بويته من قبل فوقع في قلبي أن أحضرت مدرسا بها فأمرت لك، ثم لم يبق عومي على
ذلك بعد ما أمرت عليك فبالله ما كان من فعلك تمت البينة يعني البينة التي [حتمت] فيها
هو ولفقيه حسين، فقد له تقدمت إلى الفقيه فلان راثر، وسأته أن يدعو لي بقضاء الدين
فقال له الشيخ عنوان حكم دينك؟ فقال كذا وكذا، فلما أحبره، دن له في الرجوع إلى بلده
فقام وخرج من عنده ولم يصله بشيء، فجعل يحدث نفسه بقية حيرة، وكونه سأل عن حاله
وعن دينه ولم يعه عني ذلك بشيء، فلما وصل الفقيه سعيد إلى منزله وجد فيه طعاماً كثيراً
وأجلاً من الربيب وخطب وكيساً فيه الدين لذي ذكره علوان ومثله، فقبل له هذا أرسل
لك به الشيخ عنوان فعجب الفقيه سعيد من علوان وعم أب ذلك من بركة دعاء الفقيه
حسين (٣) ونوفي الفقيه حسين المذكور في قرية لعراهد، وقبره. وفهره مشهور بوار وينبرك
به، ولم أتفق له تاريخاً رحمه الله تعالى

١. هو علوان بن عبد الله بن سعيد الحميري، من شيوخ الثبائن المدونين وقد حكم عدد من الخصوم منها حجر

و لغوسير وزعل، وكان شاعر، ووصف بانكرم وجود، توفي نحو سنة ٦٦٠ هـ - ١٢٦١ م، انظر الحميري.

٢. مسلوله، ١٩٩ / ٢ - الخزرجي، الفقد، ١ / ٩٢٧.

(٢) إضافة لاستقامه المعنى،

(٣) () ساقط في ب،

[٣٣٣] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن أبي السعود الهمداني

كان فقيهاً فاضلاً، حسن السيرة، وتفقه بحيه أحمد بن محمد بن الحسين وكان يقرأ شيئاً من النحو ولم أقف على تاريخ وفاته^١، وكان ميلاده يوم الاثنين [الخامس والعشرين]^٢ من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين وست مئة، وكان خوه أبو القاسم بن محمد بن الحسين^٣ فقيهاً فاضلاً، ذنباً، توفي لخمس بقين من شعبان سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وكان مولده يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وثمانين وست مئة^٤، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٣٣٤] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عدنان

كان فقيهاً فاضلاً، ذنباً، تقياً، حسن السيرة، وكان فقيراً^٥، قاصداً من لديد باليسر، وكان إمام مسجد "لرجيلي" بعدد مددة، ولديه فقه ومعرفة، ثم إن أهل تلة^٦ كتبوا إلى السلطان الملك المنظر كتاباً يشكونه أن يبعث إليهم فقيهاً يكون حاكماً بينهم، فكتب السلطان إلى نائبه

[٣٣٣] الجدي، السلوك، ٢٢١/٢، الملك لأفصل، العطاء السية، ١، ٢٧٣؛ خروجي، العقود، ٢، ٨٥، الأكوخ، حجر العيم، ٣/١٦٦٤.

(١) رخ المؤلف وفاته في مصف آخر سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٠ م)، انظر العقود، ٢، ٥٨.

(٢) سقط في لأصل، وانشأ من بد (ذكره استقراداً في ترجمة رقم ٣١٩ وأوجه بالخامس من ربيع الآخر

(٣) انظر ترجمة ي الجدي، السلوك، ٢٢١/٢، الملك لأفصل، عطاء السية، ٢، ٤٨٦، بالحرمة قلادة النسر، ٣/٤٩٨.

(٤) () يانط في ب.

[٣٣٤] الجدي، السلوك، ٢، ٤٢٤، بالحرمة تاريخ ثغر عدن، ٩٥، ولادة لحر، ٣، ٢٤٦.

(٥) جدي ب فقيهاً

(٦) تلة في بلاد أشد على الساحل في حد لاري انظر محمد بن حمد البيروني، بغالوب، السعدي، صححه عبد

لكريم سامي الجدي، (بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٧٢ هـ - ٢٠٠٢ م)، ٢/٣٨.

بعدن يأمره أن ينظر فقيهاً جيداً، عارفاً، يصحح لما ظنوه فعين هذا الفقيه، فأمره السلطان أن يروده ويبحث به إليهم، ففعل ذلك فسار الفقيه فأقام عندهم بئانة مدة واعتبطوا به، ثم توفي بعد ذلك، وكان يشوب عليه في حكمه، ولم أقف على تريح وفاته رحمه الله تعالى

[٣٣٥] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن شبيب

قال الجدي^(١) نسبة في همدان، وكان فقيهاً عارفاً، صالحاً، عاملاً، تقياً، ورعاً، زاهداً، وهو من أهل النخلة^(٢) - بفتح لاء وسكون الحيم وفتح لراء [ثم] هاء تأنيث - وهي قرية من نواحي وصاب، ونوفي على الطريق برصبي مسة ثلاث وسبع مئة، رحمه الله تعالى

[٣٣٦] أبو مروان^(١) الحكم بن أبان العدني

قال ابن سيرة وقال الجدي^(٢) الحكم بن أبان بن عثمان بن الحكم بن عثمان بن عدنان العدني كان فقيهاً مشهوراً، أحد فقهاء التابعين، أدرك ابن

[٣٣٥] الجدي: السلوك، ٢ / ٢٩٠، الملل الأفاضل، الطبعة ١ / ٢٧٠، الخرجي لعقود، ١ / ٢٧٠،
بالمعتمد، طبعة البعز، ٣ / ٤٤٤.

(١) السلوك، ٢ / ٢٩٠.

(٢) النخلة: مركز إداري من مديرية الزاهر، شرقي مدينة إب، نظر الخرجي، بلدان اليمن، ٢ / ٦٣٣، المعجمي،
معجم البلدان، ٢ / ٦٦٠.

(٣) إضافته لإسحاق لمي.

(٤) جاء في الأصل أبو عدوان، وهو وهم عن النسخ، وأثبت من س، وقال بالمعتمد وما ذكره من يكتبه أي
مروان هو ما رأيت في تاريخ الخرجي، انظر تاريخ نهر عدنان، ٩٦.

[٣٣٦] البخاري، التاريخ الصغير، ٢ / ١١١، خيفه بن حياض، لطيفات، ٢٨٨ / ١، بن الجودي، صفة الصعقة، ٢ / ١٩٥، بن مريم، حبة الأوباء، ١٠ / ١٤٠، ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٦٦، لديهي، مروان الاعتدال، ١ / ٥٦٩، نصفي، الوالي بالوفيات، ١٣ / ٦٠، ابن حجر عديب التهذيب، ٣٧٩ / ٢، بالمعتمد، تاريخ نهر عدنان،
١٩٩، الجدي، السلوك، ١ / ١٥٣، الأهدل، نسخة الزمن، ١ / ٩٣.

(٥) طبقات فقهاء اليمن، ٩٦، السلوك، ١ / ١٥٣.

طاروس^(١) بالخذ فخذ عنه عن أبيه^(٢) عن عبد الله بن عباس، وروي قضاء عدن، قال ابن سيرة وذكره ابن الجوزي في صفة الصعوبة ونقل في حقه^(٣) كان مشيخة يعتبر قولهم يقولون كان الحكم بن أبان سيد أهل اليمن في عصره، وكان يصلي بالليل فإد عليه النوم ألقى نفسه في البحر وقال أسبح الله عز وجل مع الخيتان قال الجعدي^(٤)، وأسد عن عكرمة^(٥) وعن غيره (وامتنحن بقضاء عدن، وكان مشهوراً باكرم، ومسجده الذي يقف فيه من عدن هو مسجد أبيه الذي يعرف عند أهل عدن بمسجد أبان، وهو أحد مساجد عدن المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء في لحاح الحوائج، وفيه أقام الإمام أحمد بن حنبل حين قدم للاخذ عن إبراهيم بن الحكم، وكان إبراهيم فقيهاً يروي الحديث، وهو الذي رُحل إليه الإمام أحمد بن حنبل^(٦) إلى عدن فلم يجد، وكان أخوه الكثير بن أبان^(٧) حين قدوم الإمام أحمد بن حنبل موجوداً في عدن فلما لم يجد إبراهيم بن الحكم، قال لسكتر بن أبان في سبيل الله الدريهمات التي أنفقها في قصد ابن أبيك وكان قدومه إليه ليضع وسبعين ومئة، فانه أجدي^(٨) رحمه الله تعالى (١٠٩٩).

(١) هو عبد الله بن طاروس بن كيسان.

(٢) تذكر بعض المصادر أنه اخذ عن طاروس من كيسان انظر البحاري، التاريخ الصغير، ٢ / ١١١، دهلي، ميراث الإمام، ١ / ٥٦٩، ابن حجر، قديم التهذيب، ٢ / ٣٧٩.

(٣) ٢ / ١٩٥.

(٤) السكوني، ١ / ١٥٣.

(٥) هو عكرمة البربري، مولى بن عباس، مكى، لقة، توفي سنة (١٠٧ هـ - ٧٢٥ م)، انظر الدار قطنى، أسماء التابعين، ١ / ٢٨٩، ابن حجر، قديم التهذيب، ٧ / ٢٢٨.

(٦) انظر ترجمة رقم ١٥٥.

(٧) بلخومة، تاريخ نمر عدن، ٢٦٦.

(٨) السكوني، ١ / ١٥٣.

(٩) () سائط في ب.

(١٠) تولى الحكم بن أبان سنة (١٥٤ هـ - ٦٧٧ م)، انظر مصادر الترجمة.

[٣٢٧] أبو عبد الله حماد بن عبد الله البربري مولى هارون الرشيد

كان هارون الرشيد قد استعمل علي اليمن محمد بن خالد بن برمك^١، وكان محمد بن حامد من خير لولاءه وخرجت أهل تهامة عن طاعته فكتب إلى الرشيد يشكروهم فبعث مكانه حماد البربري - المذكور - وقال له الرشيد: اسمعي أصوات أهل اليمن وكان سعداً فتكأ، فدخلهم بالصف والجبروت وقتل بعض رؤسائهم، وشرد كثيراً [مهم] في أطراف البلاد، ودار له اباقون وأطاعوه بالخروج المعتاد وريادة شيء آخر، فمست الطرق في أيامه أماناً لم يكده يعهد مثله حتى أن الجلب كان يسير من اليمامة إلى صنعاء ولا يخشون عاصمه، وكانوا يصلون بالأعنام في عرق كل شدة محلاة لمؤنة تمر فيباع بأرخص الأثمان، وأحصيت اليمن في أيامه حصياً لم يعهد مثله، ورخصت الأسعار، وصدق أهل اليمن من ولاية حماد عليهم صيقة شديدة، فحجج مهم ناس وشكروهم إلى الرشيد^٢ وقد حجج ثلث السنة فلم يسألهم، فأعظوا له في النقوب فلم يحجبهم ر حتى قالوا له: ن كان لك حماد طاعة فاعزله عما، فلم يلتفت إليهم،^٣ ولم يرل حماد علي اليمن إلى أن توفي الرشيد، (وكان وفاته في جمادى الأولى^٤ من سنة ثلاث وسبعين ومئة ولم توفي الرشيد في تاريخه

[٣٢٧] نظري، تاريخ نظري، ١٦٤٨/٤، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ٤٩١، البعقوي تاريخ البعقوي، ١٠٤١٢٢ إلى الأثر الكامل، ٥، ٣٢١، الجدي، السواد، ١ / ٦٩٤، ابن الجهم، غاية الأمان، ١، ٣٦٥، ابن جرير الصنعاء، تاريخ صنعاء، ٥٠، العاصي، العقد النبوي، ٤ / ٢٢٤، ابن السبع، قره العيون، ٩٩،

(١) هو محمد بن حماد بن برمك، ولي اليمن في سنة (١٨٢ هـ / ٧٩٩ م) وله مآثر بصنعاء منها: عين البرمكي،

نسب إلى ابنه جنوب صنعاء انظر خليفة بن خياط، تاريخ خيفه، ٤٩١، لروي، تاريخ صنعاء، ١٠٦،

(٢) إضافة من ب،

(٣) آخر عند البعقوي، تاريخ البعقوي، ٢ / ٤١٣،

(٤) () سقط في ب،

(٥) تسر المصادر إلى وفاة الرشيد في جمادى الآخرة، انظر خيفه بن خياط، تاريخ خيفه ٤٩٠،

ابن كور ولي الأمين^(١) الخلفاء أقر حماداً على ولاية اليمن سنة وعشره بمحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي^(٢) - وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله -^(٣) ولم ألق على تاريخ وفاة حماد رحمه الله تعالى.

[٢٢٨] أبو عبد الله حماد بن عيسى

كان فقيهاً فاضلاً، رجلاً في طلب العلم. قال القاضي أحمد لعرشي قدم حماد بن عيسى صنعاء، وهو يروي عن أبي محمد الكشوري^(٤) بصنعاء عن سلمان بن أيوب عن عبد الله بن يحيى (قال سمعت وهب بن مسبه يقول من حلي عباءته من لأكهة تكون في السوق حلاه الله يوم القيامة من تحت عرشه^(٥) وسمع من المسم بن بشر بن عوح^(٦)، ومن الحسين بن عبد الأعلى^(٧) وغيرهما^(٨) ولم يذكر تاريخ وفاته^(٩) رحمه الله

(١) هو أبو عبد الله محمد بن هارون الرشيد، بويع بالخلافة في حدى الأخيرة في سنة (١٩٣ هـ - ٨٠٨ م، وكما

الخلاف بينه وبين أخيه ثمامون وانتهى بقتله في الحرم من سنة ١٩٨ هـ)، انظر حيفة بن عياط، تاريخ خليفة

٤٦٨، الأردني، تاريخ الدول المقطعة، ١٤٨،

(٢) ترجمته في: ابن جرير الصنعائي، تاريخ صنعاء ٥٢، الحمري، تاريخ اليمن، ٤٥،

(٣) () ساطع في ب،

[٢٢٨] الشيخ: ميراث الاعتدال، ٥٩٨/٥، المقري: الزاوي، ١٣/١٣، ابن حجر: كتاب التواريخ، ١٢١/٣

٤، هو عبيد بن محمد بن إبراهيم نكشوري، الأردني، الصنعائي، منسوب إلى كشور من قرى صنعاء، انظر، الرزازي،

تاريخ صنعاء، ٥٧٥، السمعاني، الإسماعيل، ٧٧ / ٥،

(٥) م ألق على هذا الأثر في المصادر المطبوعة،

(٦) الرزازي، تاريخ صنعاء، ١٠١، ١٠٥، ٣٧٨،

(٧) الرزازي، تاريخ صنعاء، ١٠١، ١٠٥، ٣٧٨،

(٨) () ساطع في ب،

(٩) توفي بترجمته سنة ٢٠٨ هـ - ٨٢٣ م) عريفاً بالحقبة بين مكة وبلدته، ولد، عُرف بفريق الحقبة، انظر،

مصادر الترجمة،

[٣٣٩] [أبو الحسن] ^(١) حمزة بن أبي هاشم (أبو عبد الله) ^(٢) الحسن بن عبد الرحمن بن

يعني بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

كان أحد أئمة الزيدية، بيعه الشيعة بعد وفاة أبيه ^(٣)، وكان شجاعاً مقداماً، حاهد
الصليحي وشيعته الإسماعيلية، وكان له وقعات مشهورة، وملاحم مذكورة وكان من سادات
أهل بيته وفصلاتهم، ومن كراماته أنه حصر يوماً في محفل من العرب للإصلاح بينهم، فيما
هم على انفصال (إذ نهر نافر من عرص الناس يريد نقص) ^(٤) اصبح المذكور فقال الإمام
حمزة من هذا الذي غير محصور غير الله لو أنه قومه الله بالبرص ^(٥) من وقته، واقترب أساس وم
هم ذكر إلا ما شهدوه من فصله وخايبوه من كراماته رقص رجه الله بالثوي ^(٦) في سنة تسع
وخمسين وأربع مئة (وفي ذلك يقول شاعر الصليحي ^(٧))

وحصر عن بالثوي مهم سيداً دأجده وبكره أن يضرعاً

(١) يباض في الأصل واكتبت من ب،

(٢) () سائط في ب

[٣٣٩] الترجمة: مؤلف الإبراهيم ٧٢٤/٧، القاسم، طبقات الزيدية الكبرى، ٤٠٨/١، ابن أبي الرجال،
مطبع بيروت، ٧٥/٧، ب. مطبوع، القاسم، ١٧٧، طبعة، ٨٠

(٣) انظر ترجمة قم، ٢٩٥

(٤) () سائط في ب،

(٥) البرص، يباض يقع في الجسد لعلقه، النظر: المعجم الوسيط، ١/ ٤٩،

(٦) ثوي، ويسمى أيضاً الثوي، واد في بلاد دحج شمال صنعاء، انظر: القحفي، معجم البلدان، ٢، ١٦٣٩،

وعجل الله نعمه الصليحي^(١) فلم يجل عليه اخوان حتى قتله سعيد، الأخول، وقتل مع الصليحي صائفة من بني عمه - كما سذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكتاب - وكان رحمه الله يقول يوم قتل وهو يقتل^(٢)

أطعم طعماً ثائراً عبارة طعن علامة بعدت نصارة

وانتشرت من يومه^(٣) دياره

وكان عسكره يومئذ ألفاً وخمسمائة فارس وآلاف من الرجل وعسكر للصليحي أضعاف ذلك وصر عدده يومئذ تسعون شيخاً صرعوا حوله منهم عشرة اقبس لكل واحد منهم عشرة بيل وعشر بسات، والله أعلم وإلى الإمام المذكور هجرة من بني هاشم تك لأشرف بنو هجرة جميعاً ومنه تفرعت، والله أعلم^(٤)

[٢٤٠] أبو عمارة حمزة بن مقبل بن سلمة

كان فقيهاً عالمياً، عاملاً عارفاً، فاصلاً قال ابن سمرة^(٥) روى عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد في مسجد النخلة^(٦) بصر من سنة ثمانين وأربع منه،

(١) تشيع بعض المصادر بـ "نوفه" كانت في عهد المكرم أحمد بن علي بن محمد الصليحي لخرق منه، ٤٧٧ هـ.

(٢) ١٠٨٤ م، وهذا ما رجحه بعض الباحثين المحدثين، انظر الحمادي، الصليحيون ١١٧.

(٣) الزحيف، مآثر الأبرار، ٢ / ٧٢٥.

(٤) جاء عند الزحيف عن محمد، انظر مآثر الأبرار، ٢ / ٧٢٥.

(٥) ()، ماقط في بـ

[٢٤١] ابن هجرة، طبقات فقهاء اليمن، ١١٨، الحمادي، تاريخ اليمن، ٢٧٧/٨.

(٥) طبقات فقهاء اليمن، ١١٨.

(٦) نخلة قرية عامرة في وادي السحول بن مدينته بـ، ومدينته بخداد بظر الحمادي، المبرك، ١ / ٤٧٦.

المقحفي، معجم البلدان، ٢ / ١٤٣٢.

عن أشياخه. أحاديث سطور الرومي^(١) قال: وكان أهل اليمن في أمة الخامسة ربما قبلها
 يتفهمون بكتاب المزني، وفي أصول الفقه بكتاب الرسالة^(٢) للشافعي، وعمومات القاصي أبي
 الطيب^(٣)، والشيخ أبي حماد، وكتب أبي عبي الطبري^(٤)، وكتب ابن القطان^(٥)، وتصنيف
 الخمسي^(٦)، وشروح لمحي السهورة، وبالفروع لسيد بن أيوب البربري^(٧)، لأن المذهب لم
 يصل إلى اليمن إلا في آخر المئة الخامسة من الهجرة، وقد ذكره ابن سمرة في فقهاء دي شرق
 وقال الخدي^(٨) لم أعلم من أي بلد هو. وأصله من نجد وبواحيها والله أعلم^(٩)

(١) هو سطور بربري، وابن جعفر بن سطور، ولد رحمه الله سنة ثلاث مئة سنة، وقال الذهبي هو هالك أو لا
 وجود له، انظر - ميراث الاعتدال: ١ / ٢٤٩.

(٢) الرسالة للإمام الشافعي تعد من أوائل الكتب في أصول الفقه، وهو كتاب مطبوع متداول.

(٣) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري، فقيه شافعي أصبلي، له عدة مصنفات في الفقه والأصول، توفي
 سنة ٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م، انظر خطب تاريخ بغداد: ٩ / ٣٩٤ ابن قاضي سببه، طبقات الشافعية،
 ٢٢٦ ١

(٤) هو حسين بن القاسم نصري فقيه شافعي وصف في الأعمش والخلاف زمن أسير مولفاته لإصباح، توفي سنة
 ٣٥٠ هـ - ٩٦١ م، انظر ابن خلكان وفات لأعيان: ٢ / ٧٦، لبكي، طبقات الشافعية ٣ / ٢٨٠

(٥) هو محمد بن أحمد بن شاكر القطان من فقهاء شافعي، برز في الفقه والقراءات، وتوفي سنة ٤٠٦ هـ -
 ١٠١٦ م، انظر - السبكي، طبقات الشافعية، ٤ / ٩٥: الذهبي، المعجم، ٢ / ٢١٤.

(٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد الصبي المعروف بابن الحاملي فقيه شافعي، له مصنفات عدة توفي سنة ٤١٥ هـ -
 ١٠٢٤ م، انظر سبكي طبقات الشافعية، ٤ / ٤٨: خطيب تاريخ بغداد، ٥ / ١٣٦

(٧) هو سيد بن أيوب البربري، من أئمة المذهب الشافعي، درس وصف وقام آخر عمره برابط تفتقر الشام ولم يشر
 المصادر بتاريخ وفاته انظر لبكي طبقات الشافعية، ٤ / ٢٨٨ الذهبي، أعلام النبلاء ١٣ / ٤٢٣

٨، السلوك ١ / ٣٢٢.

(٩) () ساعد في ب.

[٢٤١] أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلي، الفقيه العلامة الزيدي، الملقب حسام الدين

قال الشريف إدريس كان من غير علماء الزيدية وافصلهم، وله التصانيف المبدعة ورسائل أخسة، قتله الأشراف بر حرة في حرب الإمام أحمد بن الحسين^١ بليون، وفي صحيحة للبيهقي قتل فيها رأى الإمام [أحمد بن الحسين] ^(٢) قائلاً يقول ^(٣) يقتل اليوم نصر الحسين بن علي أو علي بن الحسين فقتل في ذلك اليوم وكان فيه في سنة اثنين وخمسين وست مئة قبل قتل الإمام أحمد بن الحسين - انقسم ذكره - رحمة الله عليهم أجمعين

[٢٤٢] أبو [رشدين] ^(٤) حنش بن عبد الله الصنعائي

كان فقيهاً عادلاً، مشهوراً، عده مسلم في تابعي أهل الجند، وعده البخاري ^(٥) في تابعي أهل صنعاء، وكذلك عده أبي يسه إلى صنعاء ^(٦)، فقال الصنعائي المصري، لأنه صار إلى

[٢٤١] الخرجي، الثور، ١ / ١٠٨ : إبراهيم بن العاسم طبقات لزيد بن بكرى، ١ / ٤٢١ : ابن أبي لجسائل مطبع بلور، ٢ / ٨١ - : الجدي، المسوك، ٢ / ٣٠٨ : باخرمه، قلادة البحر، ٣ / ٢١٩ : العمري مصادر لم اث، ليبي، ٤٦ : ديرة، أنفة اليمن، ١ / ١٦٦ : الوجه أعلام المؤلفين الزيدية ٤٠٧، حميد الدين لروص لاغز، ١ / ١٨٣

(١) انظر ترجمة رقم ٧٤

(٢) يفاض في الأصل و لفتت من ب،

(٣) الخبر عند ابن أبي الرجال، انظر: مطبع البلور، ٢ / ٨٣ - ١

(٤) يفاض في الأصل و لفتت من ب ومصادر،

[٢٤٢] ١ / ٣٨٦ : ابن سعد، طبقات، ٥ / ٥٣٦ : الذهبي ميراث الإسماعيل ١ / ٦٢٠ : ابن، ١ / ٩٠ : عسلاام المسلك، ٥ / ٤٠٩ : الصنعائي الرازي بالويات، ١٣ / ١٢٥ : ابن حجر، عديم التهذيب، ٣ / ٥٢ : ابن عماد، شذرات الذهب ١ / ١١٩ : ابن حجر، طبقات فضلاء اليمن، ٥٧ : الجدي، المسوك، ١ / ١٢٦ : حميد بن أبي نصر فخر الحميدي، جندوة الخمين في ذكر ولاية الأندلس، ٢٠١

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / ٩٩

(٦) محمد بن طاهر بن علي القيسري، المؤتلف، ١٨٦

مصر في آخر عمره، وأُصيبه من بكر بن وائل، وكانت أمه من الأبناء ولذلك يظن أنه أبوى
 وليس كذلك وكان نائباً لابي لؤي^(١) على صنعاء^(٢) فأُسِرَ فيه وحمل إلى الحجاج في مكة
 مقيداً فوجه به الحجاج إلى عبد الله بن مروان، فلما وصل إلى عبد الله بن مروان أطلقه
 فاستجمع مصر ولم يزل به حتى توفي قاله لؤي^(٣) لؤي^(٤) ويقال إنه انتقل من مصر إلى الأندلس^(٥)
 فزَلَّ به مدينة سرقسطة^(٦)، وسس حاصرها، ومات فيها^(٧)، فدفن عبد بها الغري المعروف
 بابن اليهود، وصحب عيا وبن عباس، وأقام مع علي بن الكوفة إلى أن مات، ولم يك أيم
 ابن الزبير ولاه محلات صنعاء فأقام نائباً أربعة أشهر وقتل ابن الزبير، ووصل نواب الحجاج

(١) هو عبد الله بن لؤي بن العوام رفض يده يزيد بن معاوية ثم خد ابنة له بعد وفاة يزيد، وذلك سنة
 (٦٤ هـ - ٦٨٣ م) هُدمت به الحجاز واليمن والعراق ومصر وخراسان، كان له وقائع مع الأمويين ذهب
 بعصار مكة وقته وذلك سنة (٧٣ هـ / ٦٩٢ م)، انظر حميد بن حاط، تاريخ حميم، ٢٥٧، ٢٩٩ هـ، الذهبي،
 أعلام النبلاء، ٤: ٤٥٩.

(٢) ابن جوير الصنعائي، تاريخ صنعاء، ٣٠؛ ابن المديني، فرة المي، ٧٩.

(٣) لاندلس جزيرة الأندلس، لإحاطة بها، في من ثلاثة جهات وهي في آخر المعمور في المغرب وتدخل من أقاليم
 عدة، وهي المعروفة اليوم بأسبانيا وألبرتغال، انظر محمد بن محمد الإدريسي، مهة لمشاق، ٢: ٥٣٥، خميري،
 الروض المعطار، ٣٢.

(٤) سرقسطة مدينة في شمال شرق الأندلس، وتعرف بالمدينة البيضاء، ونقح على صفة هر يسمى إيسرو انظر
 الإدريسي، فرة لمشاق، ٢: ٥٥٤، خميري، الروض المعطار، ٣١٧.

(٥) اجمع في الروض المعطار، ٣١٧، الحميني، جذرة المنقبس، ٢٠٢.

إلى صعاء، فأُسرَّوه، وأُرسِلوا به إلى الطنج - كما ذكرنا -، ولم أقف على تاريخ^(١) وفاته
رحمه الله تعالى^(٢)

(١) توفي المرحوم في سنة (١٠٥٠ هـ / ٧١٨ م)، انظر مهابر العرجة.

(٢) هنا ينبغي نسخ ب و جاء بعد هذا ما نصه: (والحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين، كما يحب دينا ويرضاه، انفق

فراع من ربح هذا الكتاب مبارك صحوة فمار لإثنين التاسع من شهر شعبان الكريم، أحد شهر من تسع منة منى

هجرة النبوة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله رب العلمين ومستحقه

شكراً وتقديرًا

الشكر لله أولاً واحراً على ما أُنعم به من اتمام هذا العمل ، ثم أتقدم بالشكر الجليل والعارف بالجميل لأساتئتي في قسم التاريخ ، وخص بالشكر أستاذي الدكتور سعد بن سعيد الحميدي على ما أولانيه من اهتمام وتوجيه في جميع مراحل انجذبي منذ أن كان فكرة إلي أن أصبح حقيقة ملموسة .

كما أشكر سيدي الدكتور محمد منصور حاوي بالغ الشكر والتقدير على اهتمامه بالبحث وإعارتي بعض الكتب ، وكذلك استأنا الدكتور حسن بن يحيى الشوكاني ، والدكتور عبد العزيز بن رشد السبيدي من جامعة القصيم ، كما أشكر الدكتور عبد الله بن فايز العبادي بإدارة التعلم بجدة والأستاذ محمد بن يحيى الفهري من كلية نمك حاد العسكرية على ما قدماء من مساعدة ، حيث قاما بفتح مكتبتيهما والسماح لي بتصوير الرسائل العلمية والمحطوطات التي كان لها بالغ الأثر في إظهار الرسالة على هذه الصورة.

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الوحد الشجاع من جامعة صنعاء على ما أسداه لي من خدمات حنية أثناء زيارتي اليم، وكذلك الأستاذ جميل الأشول وكافة الزملاء في جامعة صنعاء.

مبارك



إهداء

إلى من كانا سيباً في جناحي

والدي العزيز.....

وأمي الحبيبة.....

إلى ثمّة فؤادي

محمد وإبراهيم.....

وإلى

أمهم الغالية.....



أولاً :

صور من المخطوط

عبد الرحمن عبد الواحد الشحات



طراز اُعلام الحرمیہ طبقات

المعاني

علي بن الحسن الخزاز

صورت علیہ صرف ما سیرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکتاب ۷۸۴
مجموعہ کتاب و سایر الاشیان علیہ عروفت المعجم و جملہ شیعہ نمایہ در شرح و بیان
نیم باب للکلی و کسما

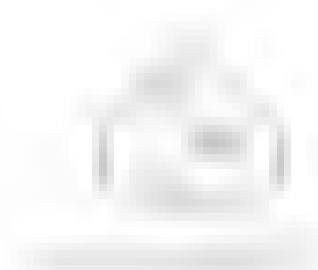
[illegible]

عصو السجده
شور رحيله

١٢٧

مكتبة الدكتور
سيد الرحمن عبدالوهد الشجاع
الجامعة





ثانيًا

النص المحقق

مشرقیہ تحقیقاتی مرکز

[بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين]^(١)

الباب السابع باب الخاء المعجمة

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله خاء
معجمه وترتيب الحروف الواقعة بعده على الترتيب

(١) زيادة من (ط).



[٣٤٣] أبو سعيد خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي

صاحب رسول الله ﷺ، كان من بعته رسول الله ﷺ إلى اليمن. قال ابن سيرة^(١)،
وكان أميراً على ما بين "بحران" و "رمح" و "ريه"^(٢). وقال ابن عبد البر^(٣) بعد
رسول الله ﷺ على صدقات اليمن، فتوفي رسول الله ﷺ وهو باليمن وعن أم خالد^(٤) بنت
خالد بن سعيد بن العاص قالت أي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم، واستعمله رسول
الله ﷺ على صدقات [مدح]^(٥)، واستعمله على صنعاء اليمن فلم يرل عليها إلى أن توفي
رسول الله ﷺ

وكان إسلامه قديماً، يقال إنه أسلم بعد أبي بكر، وكان ثالثاً أو رابعاً أو خامساً.

[٢٤٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص ٢٠٨ ٢٠٩ الطبري تاريخ الأمم والملوك ج ١، ص ٥٤١ ابن عبد البر،
الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ٢٤٠ ابن الأثير، أسد الغاب في معرفة الصحابة، ج ٢، تحقيق، ص ٨٧،
الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٥٩ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤ ص ٤٥٥ ابن حجر العسقلاني،
الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٢٠٤

(١) عمر بن علي بن سيرة الجعدي يكي يأتي الخطاب، مولده قرية "أنامر" سنة سبع وأربعين وخمسمائة، ذكره الجعدي
قائل "هو شامي في جمع هذا الكتاب ولولا كتابه لم ننته عن تأليف كتاب" وفي قصة أماكن في المحلات هو قبل
عده من الولاة في أماكن عدة من اليمن، وأظه توفى في "أبين" بعد ست وثلاثين وخمسمائة انظر جعدي، السلوك
ص ٤٦٦-٤٦٧ بالخرقة، تاريخ الفهر عدد ١٧٩/٢

(٢) سبق التعريف بـ

(٣) انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٣ الطبري تاريخ الأمم والملوك، ٢ ٢٩٣

(٤) الاستيعاب، ٢/ ٤٢٠-٤٢١

(٥) أمه بنت خالد بن سعيد بن العاص، اشتهرت بكينيتها "أم حاندة" وندت في الجبل عندما كان يوحنا مهاجراً فيها،
وتزوج المولى بن العوام الظفر ابن حجر الإصانة ، ٢٨٨ ، ويؤكد ذلك ابن سعد انظر ابن سعد، الطبقات
الكبرى ، ١٧٤٤

(٦) يياص في الأصل ولقب من (ط) وقد ورد عند جعدي طبقات فقهاء اليمن، ص ١٤ وهو الأنسب لسياق

وقال صمرة بن ربيعة^(١): كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص مع إسلام أبي بكر رضي الله عنه^(٢)
 وقال الواقدي بسنده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص أنها قالت كان سلاف
 أبي حمصاً في الإسلام، قيل لها ومن تقدمه؟ قالت علي بن أبي طالب، وابن أبي قحافة، وريد
 ابن حارثة، و[سعد]^(٣) بن أبي رقاد^(٤) وهاجر إلى أرض الحبشة^(٥) مع امرأته الخواصة^(٦)
 فولدت به هذيل ابن سعيد بن خالد، وابنه أم خالد واسمها أمة بنت خالد، وهاجر معه أخوه

(١) يكي بن عبد الله الراسبي محدث بفسطاط، مولى بن عبد بن ربيعة، توفي في سنة ٢٠٤ هـ انظر ابن سعد الطبقات
 الكبرى ٤٧١/٧ ابن منظور مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٩، ص ١٥٩ التلخيص، مع تسليم لسبب
 ٢٢٥ ٩

٢ مع وجود من يقول ان اسلام خالد بن سعيد كان قبل اسلام بي بكر مثل ابن حبان - ابن عديم، تاريخ الصحابة
 الذين اوى عنهم الاخبار، ص ٨٩، إلا ان ابن كثير استبعد من حديث في صحيح البخاري انه أول الناس اسلام
 وفيه "عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث ما كان بين أبي بكر و عمر رضي الله عنهم من الخصومة وفيه نقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم "إنا لله يعني إليكم فقتلتم كذبت وإن بي بكر صدق وإمامي بعسي وماله فهل استم
 ناركو لي صاحبي مرنين هذا أردى بعدها" - أخرجه البخاري، ج ٢ ص ١٣٣٩ انظر ابن كثير، (سيرة النبوة
 ج ١، ص ١٥١) كما اختلف في إسلام النعمان بن زعافهم أبو بكر رضي الله عنه ولم يذكر منهم خالد بن سعيد، وقد عدلهم ابن
 كثير عن السابقين إلى الإسلام.

انظر ابن كثير، السيرة النبوية، ٤٥٥/٩

ومع كثرة من يعتمد انه من أوائل سابقين إلى الإسلام يصعب اخراجه حتى ينضب اسم خالد بن سعيد

(٣) جاء في الأصل "سعيد" واقتبست من (ط) وهو الصواب

(٤) كان خالد بن سعيد ممن بكر في الدخول في الإسلام. ولكن تفصيل قصة إسلامه لم تثبت حيث نمره ما هو قسدي

انظر أكرم الحميري، (سيرة النبوة الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد الحديث في نقد روایات السيرة النبوية ص ١٣٧

(٥) كانت هجرته إلى الحبشة مع من هاجر في الهجرة الثانية بعد ما اشتد لدى المشركين عنى المسلمين، وكانوا اثنين

وثمانين رجلاً تقريباً انظر ابن هشام، (سيرة النبوة، ج ١ ص ٣٢٢ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠٦/١

(٦) أمه قبل "هبة" بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياض أخو عمه انظر ابن هشام، (سيرة النبوة، ٢٢٣/١ ابن

حجر، لأصابه، ٢٠٣/١

عمرو^١ بن سعيد بن العاص، وقاما بضع عشرة سنة، و قدم على النبي ﷺ وهو خير، وشهد مع رسول الله ﷺ عمرة القصية^٢ وشهد الفتح وحبس والطائف، واستعمله رسول الله ﷺ على اليمن فتوفي رسول الله ﷺ وهو باليمن كما ذكرنا

وحكى ابن عبد لبر في الاستيعاب قال^(٣) قال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أخيرني أبي أب أعصمي خالتي وأبائي^٤ وعمراً^٥ بني سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين مات رسول الله ﷺ، وكان خالد على اليمن، وأمان على البحرين، وعمرو على تيماء وخيبر، فقال لهم أبو بكر ما لكم رجعت عن عمالتكم ما أحد أحمق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ، [فقلوا] ^٦ [أمر بـ] ^(٧) أحيحة^٨ لا يعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ، ثم

١، عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس هاجر إلى حبشة مع مرثدة طائفة من صفوان، سمعته رسول الله ﷺ على خير وزدي القوف وبيضاء وتبوك وكان إسلامه بعد حبه خالد بن سعيد بن العاص استشهد في معركة اجتاديوز "وقيل في "مرج الصفو" انظر ابن هشام أسيرة ابوبكر، ١: ٣٢٣ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣: ٣٧٥/٣ ابن حجر، الإصابة، ٤: ٤٢٦

٢ يقار عمرة لقصبة ويقار عمرة القصاء ويقال عمرة القصاص، وقد كانت في ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة (٣) انظر الاستيعاب ٢: ٤٢٢

٤، أبو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي الأموي ﷺ، ذكر عنه أنه أسلم أيام خير ربهده مع النبي ﷺ، ثم استعمله على البحرين فمات رسول الله ﷺ وهو عنده استشهد في لشام سنة ثلاث عشرة نظر البحاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٤٥٠، ص ٦٧ القصدي، السراي بالولايات ج ٥ ص ١٩٨ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٤٠، ٢ ابن حجر، الإصابة، ١: ١٦٩/١

٥ جاء في (ط) "وجعفر"، ولم ترد هذه الزيادة في الاستيعاب

(٦) صاقته من (ط)

(٧) يهاض في الأصل، والمثبت من (ط)

٨، سمر بذلك ابن سعيد بن العاص لأكثر أبو أسيمة وقد هلك مشركا انظر ابن هشام، السيرة النبوية ٣: ٣٦٠ ابن حجر، الإصابة، ٤: ٥٢٧ والأحيحة الغيص والفتن وحرمة، لقم، كما قال الشاعر

"طعنا شفي سرائر الأساحج" انظر ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٦٢

مضوا إلى الشام فقتلوا جميعاً^(١).

قال^(٢) - ويقال - ما فتحت بالشام كُوزة^(٣) إلا وُجدَ عندها رجلٌ من بني سعيد بن العاص ميتاً، قال^(٤) - وقُتِلَ خالد بن سعيد عرج [انصقر]^(٥) سنة أربع عشرة في صدر خلافة عمر وروى عن ابن شهاب الزهري^(٦) قال: قُتِلَ خالد بن سعيد "بأحاديث" وكذلك أخوه عمرو، وذلك يوم السبت بصف النهار لبيتين بقيتا من جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة^(٧)، وكان سعيد^(٨) بن سعيد بن العاص قد قتل مع رسول الله ﷺ باطنى^(٩).

وروى عن خالد بن سعيد بن العاص أنه أتى رسول الله ﷺ وعيه خاتم من فضة، مكتوب فيه "محمد رسول الله"، قال: فأحده مي قلبه، وهو الذي كان في يده، وكان خالد أول إخوته إسلاماً، فلما علم به أبوه شتمه وضربه عنقرة في يده حتى كسرها على رأسه، وقال

(١) جاء في تاريخ مدينة دمشق وفي الإصابة قريب ما ورد انظر بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ج ٩٩، ص ٦٠ ابن حجر، الإصابة، ٦٣٨/٤.

(٢) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٣/٢.

(٣) لكوزة الصنع والبقعة التي يجتمع بها قري وعال، والجمع كُوز انظر لسد لغوي ١٣١/١٣، المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٨٠٤.

(٤) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٢/٢.

(٥) سعيد في الأصل والمثبت من (ط)، ومرج الصُّقْر سبق التعريب به.

(٦) لإمامه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، من تابعي الحديث لمؤرخه من الطائفة الربيعية، وفي نسخة ١٢٤هـ. انظر خليفة بن خياط، الطبقات ٢٦٩/١.

(٧) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٢/٢.

(٨) أخو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، استشهد بالظلمات. وذكر ابن شهاب عن شيوخه أن إسلامه كان قبل الفتح بيسر، واستعمله رسول الله ﷺ على مدى مكة انظر انصقي، الوافي بالوفيات ١٥ ١٣٩ ابن حجر الإصابة.

١٠٥٣

(٩) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٣/٢.

اذهب يُلْكَعُ^(١) فَوَاللَّهِ لَا مَعْنَىكَ الْفَتْرُ، وَقَالَ لِسَائِرِ بَنِيهِ لَا يَكْلِمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا صَعْتُ بِهِ
 مِثْلَ مَا صَعْتُ، فَأَصْرَفَ حَالَهُ وَتَغَيَّبَ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ حَتَّى خَرَجَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
 الْحِشَّةِ فِي هَجْرَةِ الْأَوَّلَى^(٢)، وَكَانَ حَالَهُ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهَا^(٣)

وروي عن خالد بن سعيد بن العاص أن أبا سعيد بن العاص مرض فقال لنس رضى الله
من مرضي هذا لا يعبد الله أبى أبي كعبه^(٤) بمكة أبداً، فقال ابنه خالد لهم لا ترفعوه، فسروني
في مرضه ذلك^(٥).

وكان خاتم أحد كتاب رسول الله ﷺ.

[٣٤٤] أبو أمية خالد بن [العاص] القرشي الأموي

(١) لَكَمْ: هو الفقيم والأحق. النظر المعجم: يوسف ٨٣٧.

(٢) هذا وهم من مؤلفه، لأن خالد بن سعيد بن العاص لم تذكره المصادر التاريخية، وهي أواخر للهجرة الأولى، بل أصبحت ضمن من هاجر، بل ولم يكن هناك خلاف عليه، وورد اسمه واسم روحته فيمن هاجر الصحابة ثمانية (انظر ابن هشام، سيره النبوية، ٢٢٢٩ نصري، تاريخ الأمم والملوك، ٥٤٦/١ - نهدي، الروض الأندلسي، ١٢/٢ - ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٣٥٧٢ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٦٧٣/٦ - ابن كثير، البداية والنهاية، ٣/٣٩١).

(٣) امطر: ابن خلدون، الامتصحات، ٢، ٢٢٤.

٤) كان المتركز يقومون بتسليم ابن أبي كبشة، شهوة بابي كبشة هي مهيل الاستمرار وتحولته تبيظه عن الدعوة
ويحاطه عن الاستمرار فيها، وأبو كبشة يعتمد حوله المذكور أنه رجل من خواعة حنابلة قويش في عبادة لأوثان، أو
هي كنية وجب من عبد الله عنه عليه السلام من قبل أمه لأنه نوع إله في الشبه، أو كنية روح حليلة السعدية النظر لسان
العرب ١٣، ١٤، القرنين آبادي، القاموس المحيط، ج ٩، ص ٨٧١

(٥) انظر ابن عسكـة اليـوم الاستيعاب، ٢/ ٤٧٦.

[illegible]

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، بعثه رسول الله ﷺ إلى "حولان" فلم يسموا فقاتلهم وسبوا منهم، ثم سار إلى "حصرموت" فأسلموه وبني لهم مسجداً، وهو مسجد مقصود من المساجد المقصودة في اليمن، ذكره الحمدي في كتابه^١ ولم ألق على ذكره في كتاب غيره والله أعلم^٢

= الحمدي نظر ابن عبد البر، الاستيعاب، حرف الحاء بن الأثير، سبغ، حرف الحاء ابن حجر الإصباح، حرف الحاء

١، استوك، ١٦٣

٢ في هذه الترجمة يوجد بعض اللبس في المصوبات التي أوردها المؤلف في ترجمته فوجدت من العصر ﷺ ونكس نصيبه فيماني -

- لم يرد في الكتب التي ترجمت خالد بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ بعثه ليمن، نظر مصادر الترجمة

كما أن مصادر لتاريخ الإسلامي العام التي أوجب بعض مؤرخي الإسلام أن يكونوا قد وردت في خالد بن العاص ﷺ من أمراء وعمال رسول الله ﷺ الذين بعثهم إلى اليمن انظر خليفه بن حياطة، تاريخ خبيبة ٩٨، الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٢٠٤، ٢، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ١٦٥، عبد الرحمن بن عبد الله حصرمي، مائة في التاريخ، ص ٦٧

ويارجع إلى مصدر الحمدي - لدي نص عنه المؤلف نجد أنه قد ذكر أن خالد بن العاص ﷺ كان من عمال رسول الله ﷺ الذين أرسلهم إلى اليمن بل الذي ورد أن الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى حولان وقاتلهم وسبوا منهم ثم سار إلى حصرموت وبني لهم مسجداً هو خالد بن سعيد بن العاص ﷺ انظر إسحاق الصعاني، تاريخ صنعاء، ص ٩٩ أحمد الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ١٩٧

- كما أن لأهل قد يرى أن هناك زهواً عديداً اعتمد على السوء في ذكر عمر خالد بن العاص ﷺ حيث قال "هكذا في الحمدي، وفي نسخة أسهم، وفي كتب هـ، هـ، نظر وكذلك في موضع كثيرة أسك في صحيحها" انظر لأهل، مجلة الثمن في تاريخ سادات اليمن ج ١، ص ١١٨

وبناءً على ما سبق يتبين لنا أن الحمدي قد أخطأ في لاسمه وبعده فخرحي مع ذلك فخرحي قد أشار إلى سفره بقوله لم أخذه عنه غيره والصواب في نظري أن خالد بن العاص ﷺ لم يكن من أمراء النبي ﷺ على اليمن، وإن الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى حولان كما ذكرنا سابقاً هو خالد بن سعيد بن العاص ﷺ والله أعلم

[٣٤٥] أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي

المخزومي

أحد أصحاب رسول الله ﷺ كان من بعته رسول الله ﷺ إلى اليمن مع عسي بن أبي طالب رضي الله عنه قبل حجة الوداع قاله ابن سيرة^(١) وعبره^(٢)
وقال الجدي^(٣) بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى "قحمة"، وبعث المهاجر^(٤) بن أبي أمية ورياد بن لبدة الأنصاري^(٥) إلى حصرموت، قال فرقد جمع من أهل قحمة، وخرج [عهم]^(٦) خالد بن الوليد بعد أن صلحوا، ثم غزا "ليمامة"^(٧) العروة المشهورة التي قُتل فيها مسيلمة الكذاب، ولم يده ح سائر العمال من عملهم حتى تفرقوا عليه

[٣٤٥] روى ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢/٤٥٢ ص ٣٩ ابن عبد البر، الاستيعاب ٢/٤٢٧ ابن
مجبوري صفة الصفوة ٢/٣١٢ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/٩٨٢ ينبغي سر علام النبلاء ١/٢٦٩ القصدي،
الوفاي بالوفيات ١٣/١٦٠ ابن حجر، الإصابة... ٢/٢١٥

(١) طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٥

٢ نظر الطبري "تاريخ الأمم والملوك" ٢/١٩٧ ابن الأثير، التكميل في التاريخ ٢/١٦٤ ابن كثير، البداية والنهاية

١/١٥٤

(٣) السلوك، ١/١٦٣-١٦٤

(٤) مدي ترجمته

٥ ريد بن ليد بن ثعلبة بن مسند بن عامر الأنصاري الباصي، شهد الفقه وسور، رلاة أبو بكر قبل أهل لردده من كندة، وهو الذي أرسل لأشعث بن قيس إلى بكر فحس دم، توفي في أول خلافة معاوية، انظر ابن عبد البر،

لاستيعاب، ٢/٥٢٣ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/٢٣٠ ابن حجر، الإصابة، ٢/٤٨١

(٦) جاء في (ط) "عهم"

(٧) ليمامة معدودة في عهد معاوية حفر وتسم إليها المراتب بمائة رطلاء أيمانها وهي نيا مسيلة الكذاب وقد قتل

في زمن أبي بكر بن عبد الله بن حنيفة، انظر ناقوس، معجم لبيدات ٥/٤٤٦ وهي اليوم من قري الحرج

من أعمال الرياض انظر الجاسر، المعجم الجغرافي، ٣/١٥٥٨

قل عبي بن الحسن الخروحي وسمعت عدة من الناس يذكرون أن في ناحية "لداشر"^(١) من حارة وادي زيد شر تعرف بالخالدية يرعم عدة من الناس أنها من عمارة خالد بن الوليد والله أعلم

وكان خالد بن الوليد أحد الشجعان المشهورين والأبطال المذكورين وهو أحد أشرف قريش في الجاهلية، وأختف في وقت إسلامه وهجرته فقبيل هاجر بعد الحديبية^(٢)، وقيل كان إسلامه بين الحديبية وخيبر، وقيل كان إسلامه في سنة خمس بعد فراخ النبي ﷺ من بني قريظة، وكان علي حين رسول الله ﷺ يوم الحديبية، وكانت الحديبية في ذي القعدة من سنة ست و[كانت]^(٣) خير بعدها في الحرم أول سنة سبع

وقيل كان سلامه سنة ثمان مع عمرو بن بعص^(٤) وعثمان بن طلحة^(٥)، ولم يزل مد أسير يولي رسول الله ﷺ أمة الحيل فيكون^(٦).

(١) لداشر جبل في رصاف لسافل بطن عبي مدينة زيد من شرعيها وهو اليوم مركز ذري يسمى عدداً من القرى والخصوب أشهرها حصن "لوايز" وحصن "الشرف" نظر الملحن، معجم الملقني ١ ٥٩٧-٥٩٨

(٢) الحديبية سبب بنز عيناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ عن أصحابه. وقيل سميت بشجرة حدياء. كان في ذلك الموضع في ذي القعدة من سنة ٦هـ، وتقع الحديبية غرب مكة المكرمة على طريق جدة ٢٢ كلم وتعرف اليوم بالتسميسي والحديبية أيضاً انظر ياقوت، معجم البلدان ٢ ٢١٩

(٣) جاء في الأصل "كان" واخيت من (ط)

(٤) عمرو بن العاص بن زائد بن هشام بن سعيد بن سهم بن قصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي. سبب عام خيبر وقيل كان إسلامه في صفر سنة ثمان قبل فتح بسة أشهر، ت ٤٣هـ انظر ابن عبد البر لاسيما ٣ ١١٨٤ ابن الأثير، إسد الغابة ٤ ٣ ٣٨٤ ابن حجر، الإصابة ٤ ٥٣٧

(٥) عثمان بن طلحة بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العدناني هاجر إلى رسول الله ﷺ في هجرة الحديبية ونقي في المدينة في ١٠ نوافي سنة الثمن وأربعين للهجرة، وقيل انتقل إلى مكة وقيل بن سبب بحدادين انظر ابن عبد البر لاسيما ٣ ٣٤ ١ بن الأثير، إسد الغابة ٣ ١١٩، ٣ بن حجر، الإصابة ٤ ٣٧٣

في مقدمتها ، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة. وبعثه رسول الله ﷺ إلى "العُرى"^١ ، وكانت بيا عظيماً لقريش وكنانة ومصر فسلمها، وكان على مقدمة رسول الله ﷺ يوم حنين في بني سليم، وبعثه رسول الله ﷺ إلى [أكيدر]^٢ ابن عبد اسك^٣ صاحب 'دومة الجندل'^٤ وهو رجل من أهل اليمن، فأحده حاد وقلم به إلى رسول الله ﷺ فحفض دمه وعطاه الحرية ورده إلى قومه. وبعثه رسول الله ﷺ في ستة عشرة إلى بني الحارث بن كعب^٥ فقدم معه برحال منهم فسلموا ورجعوا إلى قومهم. وبعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه على الحيوث. ففتح الله عليه ليحامة وغيرها، وقتل على يده أكثر أهل اردة، منهم مسلمة الكذاب ومالك بن بريدة^٦

١ في خط "مقدمتها"

٢ العري بن بريدة خلة لعظمه قريش وكنانة ومصر وكان مسنداً وحجاً من بني شيبان بن سليم خلطاء بني عكرم.

انظر: بن الأثير، الكافي في التاريخ ١٣٢/٢ ابن كثير، البداية والنهاية ٥١٥/٣

٣ جاء في الأصل "أكيدر" وملت من (ط)

٤ أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجح بن كندة بن عكر بن عدي بن الحارث الكندي، مث: دومة الجندل، أي به إلى

البيد فأسلم. ويقال بقي على نصرانيته الظاهر ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق ١٩٨٩، برزكلي، الأعلام ١/٣

٥ دومة الجندل. ويقال دومة الجندل، سميت دومة جندل لأن حصنها صبي بالجندل. وتقع بين الشام والمدينة قرب

حلب طيء، شمال المدينة بماء على مسافة ٤٥٠ كم، كتاب به يد كتابه من كتب انظر ياقوت معجم البلدان

٦ ٨٧١٧؛ ليكري معجم ما استعجم ٢ ١٨٢٢ ثوفي أبو خليل، طمس الحديث، ص ١٧٦

٧ الحارث بن كعب بنظم من مدحج من الفصحانية سكتوا في جرد انظر الكافي بسب معدو من الكسيرة، ج ١،

ص ٢٦٨ ٢٦٩ كحالة، معجم قبائل العرب، ج ١

(٧) قالت بن بريدة بن جرد بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي البزيعي، بكى أب حظه كـ ساعر

شريف فارساً معدوداً، ستمعه النبي ﷺ على صدقات قومه فيما حله وفاد النبي ﷺ الصلوة وشرفها في قومه فتمه

عزله في أيام الردة انظر ابن عبد البر، الاستيعاب ١٢٦٢/٣ ابن الأثير، البداية ٣٩٤ ابن حجر،

ثم فتح دمشق، وكان يقول له "سيف الله"، وقال ﷺ "لا تؤدوا خالدَ فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار"^(١)

وتوفي خالد بن الوليد بـ "حمص"^(٢)، وفيه توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين و قيل بل توفي بـ حمص، ودُفن في قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين و سنة ثنتين وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكر محمد بن سلام^(٣) قال لم تبق امرأة من بني المغيرة لا وصعت لمتها على قبر خالد بن الوليد، يقول حلفت رأسها
ذكر هذا جمعه أبو عمرو يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب والله أعلم^(٤)

[٢٤٦] أبو محمد الأخضر بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن محمد الحلي

نسبة إلى بطن من خولان يقال لهم بني حليّ بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المنبأة من تحتها وكان المذكور فقيهاً فاضلاً مشهوراً تفقه بالفقه أحمد بن حسين الحكيمي^(٥)، وأحد علم محمد بن عمرو بن عيسى النخعي، و [كانت]^(٦) وفاته سنة سبع وسبع مائة رحمه الله تعالى

١ انظر حكمة، استخرج على الصحيح ج ٣، ص ٣٢٨ محمد بن حبان صحيح بن حبان، ج ١٥، ص ٥٦٥

(٢) سبق التعريف لما

٣ محمد بن سلام الحنفي البصري الزجاري، مؤلف قدامة بن مظعون كان من أهل الأدب وصف كتابه في طبقات

لشعره، توفي سنة ٢٣٦ هـ الذهبي، تاريخ ١٠ ٣٢٢ ابن العماد شذرات الذهب ١٨٤/٢

٤ انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٣١/٢

[٢٤٦] ورد ذكره عند جدي السموك، ٣٤٦/٢ الأهدل، نسخة النوس ١٧٥/٢، في ترجمة لأهدل تصحيف

بلاسسم الخورجي، العقود الدلوية، ٣١٠/١، بالمحرمة، قلادة البحر، ص ٤٦٠، ج ٣ لأكوع، حجر العلم ومعالنه

في اليمن، ج ٣، ص ١٦١٥ لأكوع، المدارس الإسلامية في اليمن ص ١٧٢

(٥) لم اسمه له ترجمه في المصادر المتاحة

(٦) جده في الأصل^(٦) وكان^(٧)، والمثبت من (ط)

[٢٤٧] أبو محمد الأخضر بن محمد بن مسعود بن سلام

كان فقيهاً هاضماً وأصل بيته "وصاب"، وكان عالماً عاملاً ورعاً عابداً، قال الجسدي^(١) وهو الذي ذكرت أنه وصل إلى الفقيه محمد بن عمر الجعفي^(٢) إلى سائمه حجة^(٣)، فقال الفقيه في حقه ما قال^(٤).

قلب وسأذكر ذلك في توجّهه لفقيه محمد بن عمر الجعفي إن شاء الله [تعالى]^(٥).
قال الجسدي^(٦) واستمر مدرساً في "مدرسة عكر" ولم ألق عني تريح وفاته^(٧) رحمه الله [تعالى]^(٨).

[٢٤٨] أبو محمد الأخضر بن محمد الجعفي

[٢٤٧] ورد ذكره عند لأفضل الرسولي، العطاء سنة وأواب الحية في حاشي التمهيد، ص ٣٩٤ الجسدي.

استوفى ٢٢١/٢ الأهل، تحت الراس ١/٨١، الشرحي، ص ٣١٣

(١) السبوك ، ٢٢١/٣

٢ مني رحمه

٣ حيلة مدينة مسهورة بالجنوب الغربي من مدينة م يهنا أربعة أميال تقريبا، وب السابيه فقد وصف عبيد الباحث شحوب وهي عبارة عن جدول صغير يمر عبر المدينة وعنده قنطرة ومعروف لدى أهل المنطقة باسم السابيه انظر

الجعفي، معجم الجعفي، ٣٥/٩ المصحفي، معجم المصحفي ٢٨٥/١

(٤) للوقوف على قصة الأخضر مع الجعفي، انظر الجسدي، السبوك ١٦٧، ٢

(٥) ما نقل من (ط).

(٦) السبوك ، ٢٢١/٢

(٧) يذكر في لأفضل الرسولي توفي في سنة ٧٠٠هـ. انظر لأفضل الرسولي العطاء سنة ، ص ٣٩٤

(٨) ما نقل من (ط)

[٢٤٨] ورد ذكره عند الجسدي، السبوك ٢٢١/٢ بالجملة قلادة البحر ٣٦٤، ٣ بالجملة، تاريخ نهر عدن ٢/٢٩

كان مقرر عارف فاصلاً مجتهداً محققاً أحد عن ابن أحد^(١) [في حيا^(٢)] (٣)، وأحد عن ابن الحراري في "عدل"، وتوفي سنة تسعين ومست مائة رحمه الله تعالى تقريباً كما قال الجدي^(٤)، وكان أخوة أبو بكر بن محمد فقهاً فاصلاً، تفقه بالإمام أبي حسن علي بن أحمد الأصمحي^(٥) وبابن الإمام^(٦) في "عدل"، ودرس بالشعرية^(٧)

وكان وفاته تقريباً ثيف وتسعين ومست مائة رحمه الله تعالى

[٣٤٩] أبو اليمن خضير بن عبد الله المجاهدي

كان حاداً سعيداً عاقلاً رشيداً ديباً خبيراً حسن السيرة ذا سياسة ورياسة، نال من السطان الملك المجاهد^(٨) شفعة مائة، وكان واسطه خير عند السطان ساعياً لناس في قضاء حوائجهم، وكانت منزلة عند السطان عالية وعنته سامية، وهو وكيل في حصره وعديله في سفره، ولم يزل في أعنى منزلة عند السطان إلى أن يده سفر إلى لدير المصرية في الهدية إلى

(١) عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر، عرف بابن العدل، و متا في ترجمته

(٢) حيا سنة ثاربه في جبال لشرع جنوب جبل صبر لما مكانه في التاريخ القديم حيث كانت عاصمه ذويه العنصر،

كما تقدمت مو [بكردي عاصمه لهم حتى القرن السادس الهجري نظر المصداقي حصة جزيرة العرب

من ١٩٤ معجم الجغري ٩٠٥٦/٩ معجم المصداقي ٧٧٨/٩

(٣) صاقت من (ط)

(٤) الملوك ، ٩٠٣/٩

(٥) متا في ترجمته

(٦) لم أجده

[٣٤٩] ورد ذكره عند الفصل الرسولي، عطايا السنة، ص ٢١٥، الخروجي، العقود اللؤلؤة، ٨٢/٢

(٧) علي بن إدرد الخويد بن يوسف أنظر نولي الخكم من سنة ٧٢١ هـ. ي سنة ٧٦٤ هـ حيث توفي ودلى في ملبسته

يعر نظر ابن عبد المجيد، بحجه الزمن، ص ٢٨٤، الأفضل لرسولي، عطايا السنة، ص ٤٨٠ بالخرمة تدرج نعر

صاحب مصر، (وذلك لبضع وخمسين وسبع مائة، فتوفي في ناحية [قوص]^(١) ناحية من نواحي مصر في السيرة المذكورة رحمه الله تعالى

ومن لماثر المسوية إليه السقاية والسبيل الذي تحت قور [قريب]^(٢) من ناحية لبوري^(٣)، ولا أدري أنه استجده أو جده فإنه كان يقال له سبيل خصر، فلما توفي حضر المذكور بطل السبيل مدة، فجدده الأمير الشجاع عمر بن سليمان الإي^(٤) مدة ثم أممه، فلما خرب السبيل المذكور [عمر]^(٥) القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم^(٦) رحمه الله في جملة ما عمر من المساجد والسبل وما سذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى.

وكانت وفاة الأمير الشجاع عمر بن سليمان الإي في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبع مائة رحمه الله عليهم أجمعين

(١) جاء في الأصل "قوس"، والمثبت من (ط) وقوص مدينة كبيرة واسعة تعبر قصة صعيد مصر، كما أنبأ محمد الحجار القادسي عن عثمان انظر ياقوت، معجم، بذلك ٤١٣/٤

(٢) جاء في الأصل "القريب"، ولقيت من (ط) وهو الصواب

(٣) النوري مفارقة فيما بين حيس وريث، قال الخرجي لعلها مسوية إلى السلطان نور الدين بن عمر بن عيسى بن رسول التوفي ٦٤٧هـ لدى اسماء ذلك الموضع انظر الخرجي، عقود للتوحيه، ٨٣/٢، نقحصى، معجم نقحصى، ١٧٧٥-٢٠

(٤) عمر بن سليمان الإي، كان والياً على فتح من قبل السلطان الأتراك في سنة ٧٨٦هـ، ثم إن الأشراف بنفد عن الشجاع لإي سوء سيرته فصادره مضادة شديدة في أول سنة ٧٩٩هـ، وتوفي في نفس السنة المذكورة انظر باعزمه، تاريخ مصر، ١٧٤/٢

(٥) جاء في (ط) "عمرة"

(٦) متأني ترجمته

[٢٥٠] أبو عبيد الله الخطيب بن أبي الحفاظ العجوري

كان رئيساً نبياً شاعراً فصيحاً، وكان قد أخرج أخوه سيمان من مدينة الجريب^(١) إلى ريد، ثم كتب إليه بآيات يطلّف له

قل عمارة^(٢) ويسب هذه الآيات من حيد شعره وإعماهي التي اتفق حضورها -

عَيْتُ عَيْنُ لُوشَا الْجَادِ وَالْحَيْدُ حَيْدُ لُصْبِهِ الْعَاصِ

وَكَبُ دَا عَقْلٍ جَبْدٍ وَلِـ كُنْ الْهَوَى يَلْعَبُ بِالْعَائِلِ

كَانَهَا مِنْ حُسْنِهَا دَرَّةٌ خَرَجَهَا لَمُوحٌ إِلَى السَّحْلِ

إِذَا بَلَغْتَ الْعَرَقَ فَارْتَحْ بِهِ^(٣) مُعَرَّبَةً تَعْرِسَةُ السَّارِلِ

وَحَصْنُ سَيْمَانًا بِهِ خَيْرٌ مِنْ فُسْلُمٍ مِنْ حَافٍ وَمِنْ دَاعِلِ

أُحْيِ وَمَوْلَايَ رَغْنُ نَحْوِهِ لَحْيٍ وَمِنْ حَامِلَةٍ حَامِلِي

وكتب إلى أخيه يستعظمه ويصطفى له فدعا وصل إليه أخوه عمر به وقتله فبصق الله

أعده^(٥)

[٢٥٠] ورد ذكره ع. عمارة أيمى، لعبد في أخبار صنعاء وريد، ص ٢٠٤ أحمد السرفي. الألباني المصنف في أخبار

أحمد الزيدية يحيى بن الحسين غايه الأمانى، ص ٢٨١ عبد الملك بن قاسم. السروى لاعتس. ١٨٥١، الهداي

الصليحيون ص ١٩٤ ٢٠٤ الحبشي، مصادر الفكر الإسلامى في اليمن، ص ١٠٩

١ الجريب هي سوق لأهل حمّة ومكة وعتر وبيع بلاد حمدان. نظر: الهداي صفة جريسة العرب ص ٢٢٤

المفحمي معجم المفحمي ٣١٠ ٩، وفيه واد في اليمن. انظر روح للعروس، ص ١٥٥

(٢) سنانى ترجمته

(٣) عرق مفره مدينة ريد. والعرق أيضا بلدة في حموز وهي ترد أكد ذلك ما ذكره محمد الأكوخ في هامش الشهد

في أخبار صنعاء وريد. انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٥

(٤) التعريس لزول في آخر الليل، وغرس المسافر أي مره في وجه السحر. نظر سالك العرب ٩٥، ٩ المقاموس

ص ٢٦٤، ١

(٥) انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٥

وكان نحوه أبصاً شعراً فصيحاً، ولم تقف على ناربح وفاة أحسد منهم رحمهما الله تعالى^(١).

الحجوري نسبة بن حجور وهو بطر من حاشد وهو حجور بن أسلم بن عيلان بلهملك، ويقال فيه [عيلان]^(٢) بن ريد بن حشم بن حاشد بن^٣ حير بن نوف بن همدان والله أعلم.

[٢٥١] أبو الفضل خلف بن أبي الطاهر الأموي الوزير

كان أحد أفاد ندهر فصلاً وبلاً ورئاسة وعقلاً، وهو وزير الملك حياش بن بجاح^(٤)، وكان يلقب قسيم الملك.

قر عمره^٥ : وهو من أولاد سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان^(٦)، وكان قبله صاحب حياش بن بجاح حين زال ملكه^(٧).

١، ذكر ابن وفاء سليمان كتاب في سنة ٥٠٠هـ انظر يحيى بن الحسين، غاية الأماني ص ٢٨١، ويذكر حسين الحمدي تاريخ الخطاب في سنة ٥٣٣هـ على يد بناء عمه سليمان ذراً لقتل أبيهم انظر حسين الحمدي، الصيحيون والحركة الفطمية في اليمن، ص ٣٥٤.

(٢) جاء في الأصل "عيلان"، والمثبت من (ط).

٣، في (هـ) زياده جسم بعد حامد وبدرجوع إلى كتب الامساب ما اقتضاه من الأصل هو الصواب انظر معجم حجوري.

[٢٥١] ورد ذكره عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٦٣ ابن عبد المجيد، فحمة الزمن، ص ٩٠-٩٤ الأصل، فحمة الزمن، ص ٤٦٣/٢ ابن الديبع مرة لعيون، ص ٢٤٩ يحيى بن الحسين، غاية الأماني، ص ٢٧٢-٢٧٣ الكبيسي، اصطلاح السنية.

(٤) سبب ترجمته

(٥) في الأصل ، ص ١٦٣

(٦) سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن عدي كان في حرب دائمة مع بني حمور.

٧، هرب من مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية - ولحق بالصحاح بن قيس الخارجي انظر ابن منظور، مختصر

ودخل معه الهند^١، وعاهده على أن يقاسمه الأمر إن مدت، ولئلا تلبس لقبه تقسيم الملك، فلما رجع الملك جيش كما ذكرنا في ترجمته استورده واحتضه ووقره، فقاما على ذلك زمان، ثم فترقا وفسد الأمر بينهما

وكان سب الخرقهم وفساد الأمر بينهما^٢ كما ذكر عمارة في معينه قال^(٣) حدثني الشيخ محمد الحميري ثم لياعي قال حدثني أبي وجماعة من خواص الوزير حمص بن أبي الظاهر، أن سبب لفساد الحادث بين الوزير حلف بن أبي الظاهر واسمك جيش بن نجاش. أن ليلة في ديرة، وعاه ابن [المصري]^٤ [٥] وكان محباً^٦ هي بقول ابن قيس الرقيات^(٧) في بني أمية حيث يقول

لَوْ كَانُوا حَوْلِي بِسَوَامِيهِ لَمْ يَنْطُقْ رَجُلٌ إِذَا هُمْ يَنْطُقُونَ
إِنْ جَسُوا لَمْ تَصُقْ جِجَالِيهِمْ أَوْ رَكِبُوا صَاقَ عَاهِمٍ لَأَفْقُ
تُجِبُهُمْ عَوْدُ^(٨) النَّسَا دَا مَا احْمَرَّتْ عَيْنُ الْقَلَانِسِ الْحَدَقُ

(١) كان خروجهم إلى ذلك البحر في سنة ٤٨٩ هـ - نظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١١٤ ابن عبد المجيد، تهذيب الزمن،

ص ٩٠ أحمد الشرفي الآتي المضية، ص ٩٩٨، وجد ب

(٢) جاء في الأصل عبرة. وكان سببه الخرقتهما وهي مذكورة.

(٣) انظر معينه، ص ٢١٥

(٤) له أجده في المصادر المعزولة

(٥) جاء في الأصل "المصري"، وعلقت من (ط) وعمار، تاريخ اليمن، ص ٢١٥

(٦) هو عمه الله بن قيس الرقيات العامري الحجازي أحد الشعراء المجيدين، قيل لأبيه قيس الرقيات؛ لأن نه جدهم

كنهن يسمين رقيه، توفي في سنة ٨٠ هـ تقريباً. انظر محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، ص ٢٢٤

نصمدي، الوافي بالوفيات ٢٦٣/١٩

(٧) لعود يقصد به هنا النساء، جمع عائف، وهي لأنثى في سبعة الأيام الأولى من وضعها لأن ولدها يعود بها

قال فطرب الوزير رخلع على كل من كان معه حصر في مجده وكانوا ثلاثة عشر رجلاً، ثم جع عليهم ثلاث مرات، ووصلهم قم يزل يستعيد الصوت إلى أن أصبح، فتقبل، غلس إلى حياش فتغير من ذلك تغيراً كثيراً، فاستوحش منه الوزير وغارقه، فكتب إليه حياش يستعطفه، فكتب إلى حياش بن نجاح يقول: (١)

إذا لم تكن أرضي لعرضي مَعْرَه
فلست وني نادت إليّ أحببها
ولو أنها كانت كروسة جِه
من الطيب لم يحس مع الدل طيها
وسرت بي أرض سواها تعرّني
رأى كان لا يعوي من الحبيب ديه
ولم قف على تاربح [وفاة]^(٢) الوزير رحمه الله تعالى

[٣٥٧] أبوالبركات خير بن عمرو بن عبد الرحمن

كان فقيهاً فصلاً عالماً عادلاً تقه بين عبدويه^(٣)، ذكره صاحب لطايا السيرة، قال وعنه أحد جماعه من العلماء [ر]^(٤) الفصل، وكان ذا معرفة شافية مبارك الدريس حسن لسيرة متواضعاً، توفي على رأس خمس مائة وعشرين سنة من الهجرة، والله أعلم.

(١) انظر عمارة تاريخ اليمن ص ٢١٦

(٢) ساقط من الأصل وانثب من (ط)

[٣٥٨] وروى ذكره عنه الطوسي طبقات فقيه اليمن، ص ١٧٧، الطوسي المبارك، (١) ذكره الأحمس الرسولي، لطايا السيرة، ص ١٧٤، الأحمس طبقات فقيه اليمن، ص ١٧٧

(٣) سبني ترجمته

(٤) ساقط من الأصل وانثب من (ط)

[٢٥٢] أبو سعيد خير بن يحيى بن ملاس

الآتي ذكره إذ شاء الله^١، [٢] ورحل إلى مكة مشرفاً فوجد فيها جمعاً من العلماء منهم
الحافظ أبو زرعة بن أحمد الطبري الأنصاري^٢، وأبو بكر بن محمد بن منصور السهروردي^٣
أحمد شراح المختصر^٤، فأخذ "البحاري" عن أبي زرعة واحد عن السهروردي ثبت في الفقه
و"مسألة زرعة" ولقي أيضاً أحمد بن محمد البراء المكي^٥، فأخذ عنه "الشريعة"^٦

[٢٥٣] زرعة ذكره عبد الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٠١، أحمد بن السلوك، ٢٤٣/١ الفصل الرسولي،

عقبات اليمن، ص ٦٣

١. سبني ترجمته

٢. هذه العبارة التي سبها بالعصف توهه النثرى أن هناك سقط في الكلام. بينما في جميعه أن كل ما في الأمر
أنه خرجي لم يحسن صياغة الجملة أثناء نقده عن أحمد بن الجعدي فالعبارة عند الجعدي ترد كذلك "ومعهم أبو سعيد بن الفقيه
يحيى بن ملاس مسمى المذكور، غير بفتح الحاء، بفتح بابه المقدم ذكره ورحل مكة ثم حد" بظن الجعدي السلوك،
٢٤٣/١ وعبارة في مطبوعه السلوك فيها خطأ، وصححت من المخطوط انظر الجعدي، السلوك في طبقات العلماء
والمؤلف، المخطوط رقم ٧٧٦ من ٥١٤، تاريخ سبني في السبني من ذي الحجة سنة ٨٧٩هـ، دار الكتب
بمصر، مصورة من مكتبة الدكتور عبد الرحمن الشجاع، ورقة ٨٠

٣. عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الطبري الحافظ، كان يرحل في كل عام، ويقوم في مكة أيام الموسم ويحدث
ثم يرجع إلى أمه، مات سنة ٤٣٤هـ انظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، تحقيق، ص ١٤٣
مطبوع، مختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٦٨

٤. لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة، وقد بذلت جهدي.

(٥) هو كتاب مختصر البراء

٦. أحمد بن محمد البراء المكي روى عن أبي بكر الأحمري "كتاب الشريعة" وأخذ عنه أبو سعيد خير بن الفقيه عيسى
بن ملاس. انظر، نقاسي، المعتمد الفقه، ١١٤/٣

(٧) كتاب الشريعة بظن حاجي عفيف، كشف الظنون، ٢/١٤٣٠ موجود به نسخة في المكتبة الأصيلة بدمشق

للاحري^(١)، ورجع إلى بيده فأخذ عنه ما جمع كثير منهم ولده أسعد^(٢) ثم الإمام زيد بن الحسن الهيثمي^(٣)، ثم أسعد بن الهيثم^(٤) وولده زيد^(٥) وعمره^(٦) الآتي ذكرهم إن شاء الله، وكان وفاته في بيده، القراءات^(٧) من مشرق^(٨) أحظت ستة ثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى [١٠٠]

(١) محمد بن حسن وأقبل بن الحسين بن عبد الله، للاحري، كان فقيهاً شافعيًا بليغ في بحر وهي نسخة في غري بغداد، وله مصنفات في علم الحديث حج سنة ٣٣٠ هـ، مجاور مكة إلى أن توفي بها في سنة ٣٦٠ هـ نظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١١٣، ٤ البكي، طبقات السالفة الكبرى.

(٢) سبني ترجمته

(٣) سبني ترجمته

(٤) سبني ترجمته

(٥) زيد بن سعد بن الهيثم فان الجندي وحده بخط خير بن يحيى حارة لأسعد وولده زيد وعمره مقادير أهم بمصر، جزءا من البخاري على الشيخ خير انظر الجندي، السبوك، ١ ٢٥٠

(٦) عمرو بن أسعد بن الهيثم، مولده سنة ٤٥٠ هـ، وهو جد فقهاء "الحنابلة" و"البحرية"، كان أحد المحدثين بالعسل والعلم، توفي في سنة ٥٢٧ هـ انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٢ لأخص لوسوني اعطاي السيرة، ص ٤٨٧

(٧) القراءات بيده عامرة من أعمال لواء "إب"، ركاب تعد من قبل من عزلة اشتري في سبل "جبل حيش" انظر إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ١٦٨٢/٣

(٨) أشتري عزلة من ناحية حيش وأعمال "إب" انظر الجعدي، معجم البحري، ٧٠٩، ٤

(٩) غير واضح في (ط) والمثبت من الأصل



الباب الثامن

باب الدال

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة
أوله دال مهملة فترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب



مشرقی و غربی کتابخانه و اسناد

[٣٥٤] أبو سيمان داود بن إبراهيم الجبرتي بلداً الزيلعي

قال الجدي^(١) هذه عادة خاصته اعتادها أهل اليمن، وحدث أنهم يقولون من حرج إليهم من بلاد السودان وأرض الحبشة "زيلعياً" ولا سيما من لم يكن رقيقاً، وهذه السبة إلى قرية هالك يقال لها "ريلع"^(٢) وهي بدير من بدير الحبشة يسائر [المسائر]^(٣) فيها بن عذاب سواحل اليمن ولا سيما ساحل "عدن"، وهي بفتح الراء ومكون الباء الشاة من تحتها وفتح الهمزة وآخر الكلمة عين مهملة، ولقوا بل يخرج منها إلى جميع بواحي حبشة وما يسائرها والله أعلم وكان المذكور فيها عرقاً صالحاً حراً دماً ورعاً تفقه بفقهاء "حبة" وبواحيها، وكان حبل القدر أحداً بالأثر. درس في "المدرسة الشمسية" في "مدينة نعر" وكان يقرش به في مجلس التدريس قرشاً يقعد عليه، ثم يجتمع الطلبة حولَه يقرؤن عليه، وكان محمياً من الشبهات حماية من الله تعالى.

قال الجدي^(٤) وروى الثقة أنه كان يقرأ في "عرشان" على لقاصي أحمد بن عبد الله وكان مع القاصي راع يرعى به شيئاً من الغنم، وفي جملتها كبش قد تربى وسمي، فأصابه مرض

[٣٥٤] ورد ذكره عند الجدي، السلوك ١٢٦/٢-١٢٧ الأفضل الرسولي، لفظه السيد ص ٣١٧ "أصل، نقعة الزم. ٤٥٤١ المسرحي، طبقات خواص ص ١٢٣ بالمعجمة بلادة لبحر ١٦٦٣ إسماعيل الأكرع، اندلس ص ١٥٢

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجدي، ١١١/٢

(٢) رتب هذه على ساحل البحر الأحمر من ناحية الحبشة استمرت مائة يوم على فترات حتى استولت بریطاب على "عدن" سنة ١٢٥٥ هـ، ثم عذب تبع الصومال انظر المحقق معجم للمحقق ٧٥٥/١

(٣) ساقط من الأصل والمثبت من (ط).

(٤) السلوك، ١٢٦/٢

٥ أحمد بن عبد الله العرشي، كان من العلماء والفقهاء المحققين بترتيب حرمين وأبى ونوى الفناء بعرشان ثم يتحقق من تاريخ وفاته نظم لزيه، طبقات صحباء اليمن، ص ١٣٠ إسماعيل الأكرع، هجر لعدن ١٤٢٢٢

فمات من فوره، فلم يهن عني الراعي ذلك، فدبجه بعد أن مات وحمله إلى بسب القاصي مذبوحاً، وفان أصابه مرض فحشيب أد يموت فسدركته بالديج، فحملوا قوله عني الصادق فأصلحوه وطبخوه وعملوا منه عشاءً للقاصي ومن معه فلما حصر الطعام استدعى القاصي الجماعة وبالفقيه داود من جنتهم فلما حصر لفقيه داود ورأى ذلك لمقام كرهه، فلأرمله القاصي عني الأكل منه فأكل حياءً من القاصي فلما وصغ اللقمة في فيه صرب عليه صريره فأخرج اللقمة من فيه، وقام فاستدعى بالراعي فلما حصر استحيره وحشفه فاحرود بحقيقة الأمر فعلم أن [الله] تعالى حياه.

قال ويحو ذلك ما روي أن بعض فقهاء "تعز" ولم بوليمة وحصر غالب [فقهاء] "تعز" وحصر الفقيه داود من جنتهم، فلما حصر الطعام أكلوا، وامسك الفقيه يده عن الأكل فلأرمله الفقيه أحمد^(١) بن الصفي على لأكل مع الجماعة، ونزل بيته فمرض مرضاً شديداً فعلم به الفقيه أحمد بن الصفي فرسل إليه وكشف رأسه واستحبه من الاعتراض الذي عترضه عليه وكشفه فيه أكل الطعام الذي أكله فحبه، وكان لفقيه مبارك التبريس قل ما [قرأ]^(٢) عليه أحد إلا انتفع بالقراءة عليه نفعا ظاهراً

وكان لفقيه صالحاً ورعاً ودعاؤه مستجاب وفيه مروءة ظاهرة، وتبري علسي الحان الموصي في صفو سنة تسع وسبع مائة رحمة الله تعالى

[٢٥٥] أبو العز داود بن عبد الله الملقب بالمكن قال الجندي^(٣)

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل، والمثبت من (ط)

(٢) في الأصل "الفقيه"، والنصواب ما أبتناه من (ط)

(٣) صفاتي ترجمته

(٤) في (ط) "اقرأ"

(٥) السلوك، ٢٤٤، ٥٦٤

أحبه أهلك الدولة انظريه وكان له عند المنصور وجهة عظيمة، وكان من أعيان الكتاب وفصلاتهم ويحكى أن المنصور استدعى به ليلاً فلما دخل عليه وحده في فراش النوم، قال فعصت طريقي حولا أن يكون معه حرمة، فجعل يحدثني وأما مطرق إذ بشيء، تحرك في الفراش، وزددت إطراقاً وتحفظاً من رفع رأسي، فقال بإمكان ارفع رأسك، فيد هو الولد أبو بكر، وهو كانت أمة ما حجبها عنك لعلمك بشئ، فلم يردد في قوله إلا تحفظاً.

وبروي أنه كان مرة في "زبد" بحسب كاهن، وكان فيها يومئذ كاتب يُعرف أحمد هذا بالمكين، فكتب إليه صاحبه كتاباً يخبره فيه بصيبه من شيء اقتسماه، ورما يسره مع لرسول، وقال لعلاه، تقدم هذه الورقة إلى المكين، فطر الرسول أنه يعني "المشد"، فتقدم الغلام بالورقة إلى المشد وأعطاه الورقة، فقرأها وكان في ملأ من الناس قوماً عرف ما فيها سكت، ووقف الرسول ساعته، ثم ذاكره عن اجواب، فقال له انصرف فمالك عسي جواب، فراجع الرسول إلى أستاذه وأخبره بالقصة، فلما سمع ذلك دخله فرح عظيم، وأبش بالعقاب الشديد من المكين، وتغير في أمره، راعته احبه في ذلك، فوقف في بيته يوماً أو يومين، ثم سار نحو المكين لما يعتاده من الوصول إليه ولا تقاد لأمره، فلما دخل عليه بشر به وأسه من نفسه، خلاف ما يعتاد، ولم أراد الانصراف قال له المكين لا تعد إلى مثل ما فعلت فلما كل أحد يحتمل هذا

وم يروى عنى أحسن سيره إلى أن توفي [رحمه الله] (١)، وكان وفاته في "زبد" وم أقط عنى

تاريخ وفاته رحمه الله [تعالى] (٢).

(١) ساقط من الأصل والمكتوب (ط)

(٢) ساقط من (ط)

[٢٥٦] الملك المؤيد داود بن السلطان الملك المجاهد سيف الإسلام علي بن داود بن يوسف بن

عمر بن علي بن رسول القسائي الجفني

كان ملكاً شهيراً حواداً فارساً هماماً شجاعاً مقدماً، وكان ميلاده في سنة عشرين ومئة إحدى وعشرين وسبع مائة والله أعلم، وكان أكبر بي أبيه، فمما شب ركز حمل له أبوه المذنب المجاهد خمسة أحمل طيلخانة وخمسة أعلام وأقطعه إقطاعاً حاملاً

ثم ظهر لأبيه بعده يحيى^(١) المظفر، فأقطعه أبوه إقطاعاً حسناً وحمل له خمسة أحمل طيلخانة وخمسة أعلام، وكان يحبه أبوه حباً شديداً وبفصه على سائر إخوته، وكانوا جميعاً أصغر منه، إلا داود المؤيد فإنه كان أكبر منه ومن سائر بي أبيه كما ذكرنا، فلما تقدم المظفر على سائر بي أبيه، أتى المؤيد من تقدم أخيه عليه، وهو أصغر منه فخرج من طاعة أبيه وفرقه وكانت "الجنة"^(٢) إقطاعه فاستولى عليها وعلى "المهجم"^(٣) وطرد من المهجم عنها فحرد ولده [له] ^٥

(١) كان موكب بي رسول يلقبوا أولادهم من الصغر بالنصور. المظفر المؤيد. الخ ثم يصيرون به لقب مذكور ولم يكن ملكاً، فإذا ما تولى المنصب أصبح به لقب السلطان. انظر "سماويل الأكرع، أعراف وفتايد حكام اليمن في العصر الإسلامي، ص ٢٩

[٢٥٦] ورد ذكره عند محرري، العقود اللؤلؤية ٢٠، ٧٠ لافضل برمولى، لطايب السية، ص ٣١٨ بالمجموعة، قلادة النجم، ٣، ٣، ٩

(٢) ما ي ترجمه

(٣) الجفنة قرية خرابة في وادي مهلم بالقرب من مدينة المزارعة. انظر القحفي، معجم القحفي، ٢٩٩/٩

٤ المهجم مدينة خرابة في وادي مركز قبالة مدينة لريديه من جهة لشرق لم يبق منها إلا جزء من مدينة جامع الدي بناد حلب المظفر، وبينها وبين "ريد" أكثر من مائة وخمسين كيلو متر. انظر احمد في صفه جريرة لعرب ص ٩٧
[سماويل بن علي الأكرع، البلدان اليمنية عند يافوت الحموي، ص ٢٧٦

(٥) ساقط من (ط)

العساكر وسير له لوزير موهق الدين عبد الله بن علي [بن محمد] ^١ البحيوي الا في ذكره ان شاء الله تعالى والامير سيف الدين صفي الخراساني، للاطفاء لكرمه ولد السلطان وصفا له عس ولده الرضا التام واصف الكلي، وأن يقره في مولته ولا يقدم عليه أحد من حوته فأجاب وسر معهما إلى ولده وكان خروجه عن الطاعة ورجوعه إليها في سنة أربع وأربعين وسبع مئة، فلم يرجع معهما إلى بيه وحضر [مقدمه] ^٢ عاتيه على فعله وصر به بيده صربة بسديوس وصب منها نفسه. وكان وفاته في السنة المذكورة رحمه الله تعالى، فلم أبوه علي ما كان منه الندم الشديد ولم يفعه الدم وقال ﷺ: "كفارة الدب لدمية" وصدق ﷺ ^٣

[٢٥٧] أبوسليمان داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وكان ^٤ أو من ولي اليمن في الدولة العباسية، بعثه ابن أخيه لسفاح ^٥ أميراً على الحجاز واليمن، فسار إلى مكة وأقام بها.

...

(١) ماقت من الأصل وثبت من (ط)

(٢) في الأصل "مقدمه" وثبت من (ط)

(٣) قال الذهبي فيه يحيى بن عمرو بن مالك البصري وقد ضعفه أبو ذؤود وغيره ورواه حماد بن زيد بالكذب، وهذا الحديث من ما كتبه عن أبيه، عن أبي جويري عن ابن عباس مرفوعاً ^٦ ولم يذهبوا إلى أن الله يقوم يدين فيهم هم، وكفاة الدب سم - نظر الذهبي، ميراث الاعتدال ج ٤، ص ٣٦٣، وأخرجه ابن ماجة بلقط "الدم توتة" انظر (سنن ابن ماجة باب ذكر البرقة (٤٢٥٢))، ص ٢٧٣٥

[٢٥٧] ورد ذكره عند ابن عساكر، تاريخ مائة دمشق ١٧ ١٦٥ بن الجوري، منتظم ٣٢٢٦ الذهبي سير اعلام النبلاء ٤٤٤ هـ الذهبي ميراث الاعتدال ١٢٢ القاسي، العقد النجمي ٦٣/٤ ابن قهدة، إغاث الوري ج ٢، ص ١٦٦ - ١٧١

٤ هكذا ورد في الأصل و (ط) وقد يوهم القاري أن هناك قطعا في اليد ولكن هذه عادة هؤلاء، رحمه الله فثبت بذلك

٥ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الملقب بالسمج أو بن خلفه بني لحياس، ولد ماخيمه في حوب بلاد الشام سنة ١٠٨ هـ ونزل في سنة ١٣٦ هـ بخديري، كتاب ولاية ربع سير وثغابة =

وبعث إلى اليمن عمر^(١) بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب العدوي القرشي فكان أول من قدم اليمن نائباً لـعباسيين، [ولما أقام في "صعدة" بوب جامعها ولم يكن له قبل ذلك باب]^(٢)، وتوفي داود بن علي بن عبد الله بن عباس بعد مصي خمسة أشهر من قتلهم عبد المجيد، [فبعث أبو العباس علي اليمن محمد^(٣) بن عبد الله بن زيد بن عبد الدار وسأذكره في موضعه من الكتاب]^(٤) إن شاء الله تعالى]^(٥).

= أشهر انظر خيفة بن عياض، تاريخ خيفة ص ٨٨، الكشي، نوات الوفيات ج ٢ ص ٢١٥ ابن الصماء، شذرات الذهب ، ٣٢٨ ١ .

(١) لا يوجد في المصادر أكثر مما ورد آنفاً انظر خيفة بن عياض تاريخ خيفة ص ١٢ ؛ ابن مكار، جمهرة نسب قرش ٨٢٤/٢ أحمد الرازي، تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٣٧ بن عبد المجيد بحجة الزمن ، ص ٢٨ ابن الديبع، قرة العيون ، ص ٩١ يحيى بن الحسين، غيبة الأمان ، ص ١٢٨
(٢) ساقط من (ط)

(٣) هناك وهم عبد المؤلف في هذا الاسم، حيث إن المصادر التاريخية تثبت أن الذي بعثه أبو العباس السعدي إلى اليمن بعد وفاة داود بن علي هو محمد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المطلب - مع اختلاف مصادر في اسم عبد الله حيث إن هناك من جعله عبد الله - بعد أن استخلف على مكة لحانه زياد بن عبيد الله بن عبد المطلب، وليس كما ذكر المؤلف انظر حليمه بن عياض، تاريخ خيفة ص ٤١٣ الطبري تاريخ الأمم والحدث، ٣٦٦/٤ إسحاق الطبري، تاريخ الأمم والحدث، ص ٤٠ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣٨٥ ابن كثير، البداية والنهاية ١١٤/٧ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ص ١٨٣ ابن فهد، إتحاف لوزي ١٧٠-١٧١ وعند الجندي، السبوك ١٨١/١ محمد بن عبد الله بن يزيد بن عبد المطلب

(٤) معاني ترجمته

(٥) ساقط من (ط)

[٢٥٨] أبو محمد داود بن محمد بن داود بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن حمزة بن سليمان

بن حمزة بن علي بن حمزة الشريف الحمزي الأمير الكبير الملقب صارم الدين

كان شريفاً جليلاً أميراً بطلاً وكان هو وأبوه ملوك "صعاء"^(١)، ثم إن الإمام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد اليهودي الآتي ذكره إن شاء الله جمع جمعاً عظيماً من الخيل والرحل، وحط على "صعاء" وصلى على أهلها حتى دأبوا له ودخلوا في طاعته، ودخل الإمام "صعاء"، وذلك في سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة فاستولى عليها، ودخل صاحبها^(٢) في طاعته وأقام معه سنة أربع وثمانين فلم يظب له لوقوف معه في "صعاء" فخرج من "صعاء" وقصد السلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس فقابلته السلطان بالإحلال والإعظام وقام معه على الإعرار والإكرام وأعم عليه إماماً عاماً وأكرمه بكراماً

وم يزل في أحسن حال وأعم مال إلى أن توفي بربيع يوم الخامس عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة، فلما توفي في التاريخ المذكور أمر لسلطان باني ديار خهارة وكفه وأمر أن يقبر في بستان "دار الخوريق"^(٣) في قبة هبكت فيها قبر أحد ولاد السلطان، وحضر السلطان دفنه

[٢٥٨] ورد ذكره عند الخرجي العقود للوليد، ١٥١/٢، الخرجي، الكفاية والإعلام ورقة ٣٤١ من

مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ٩٤ ابن الديبع، ليرة العيون، ص ٣٧٨، بلخزمة، قلادة النحر

٥٢٣ يحيى بن الحسين، حياة الأمان، ص ٥٢٧-٥٢٩

(١) ظل أمر ريدي ليس بدواء عام من أن توفي الإمام المتوكل على الله حمد بن سليمان عام ٥٥٦هـ، في أن قام

الريدي عبد الله بن حمزة بن سليمان بأمر الإحسان سنة ٥٨٣هـ وأخذ يحاول إقامة دولة ريدي انظر مهران،

الحياة السيامية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية باليمن ٢٨٤هـ-٥٨٨هـ، رسالة الدكتوراة غير منشورة في

جامعة بلبيا مصر ص ٩٣٩

(٢) صاحب "صعاء" في وقت دخول الإمام هو صاحب الترجمة داود بن محمد.

(٣) الخوريق قصر السلطان الأقفل العباس بنه "ريدي"، وهو القصر الذي توفي فيه نظر الخرجي، بنسود

للوليد، ١٣٤/٢

وحصر [أوربر] ^١ وسائر الفقهاء والأمرء وأعيان ساس، وكان يوماً مشهوداً، واستمرت القراءه عليه ثلاثة أيام وأمر السلطان بحرء حامكية ^٢ على أقاربه، رحمه الله تعالى ^٣

[٢٥٩] أبو سليمان داود بن مظفر الشعبي

كان شيخاً حليلاً مشهوراً بطلاً، وكان يسكن قرية "ظهور" ^١ سمية بظهر حيون، وهي قرية كبيرة في حدود "وصاب"، وكان لشيخ المذكور شيخ القرية، وكان شاباً حسن السيرة أحق من يكون نقول أبي الطيب حيث يقول .

رشدخ في الشباب وليس شيخاً يسمى كل من بلغ امشياً ^٢

وكان المذكوراً بالحدود موصوفاً بالكرم وشرف النفس

[قل الجدي] ^٣ واحترته فوجدته فوق ما يقال عنه أو كما ينبغي، هل رويته حاكم القرية رجلاً مذكوراً بالدين والخير اسمه محمد ^٤ بن عبد الملك، في وسأنته عن أصل بلسه

(١) هكذا وردت في الأصل، والأنسب أن تكون "الوراء"

(٢) حامكية لفظ لارسي مشتق من "حامد" بمعنى انبساط أي صفاء أو تعريض انبساط الحكومي وقد تردد بمعنى لأحر أو ترتب أو منحة وعلل الأرحح في المقصود من النظر دعماء، معجم الإقفاظ، ص ٥٩ علق لالادي، معجم الكلمات لأعجمية والعربية في التاريخ الإسلامي، ص ٣٣ حسن انبساط، القرون الإسلامية، الوظائف على القدر العربية، ج ١، ص ٣٤٧

(٣) هذه الترجمة ساقطه من الكامل من (٥)

[٢٥٩] ورد ذكره عند الخدي السلوك ٢/ ٢٨٨، سماعيل لأكوع، حشر الشريعة ٢/ ٢٨٨، الخبيشي الوصابي،

(٤) ظهور قرية عامرة في محلات أبي سعيد من "وصاب" لعلي بنظر الجدي، السلوك ٢/ ٢٨٨، الخبيشي الوصابي،

تاريخ وصاب " لاغير في التاريخ والأثار " سماعيل لأكوع، حشر لعم، ١٣٣٨ ٢

(٥) عبد الرحمن البرقوقي، شوح ديوان الخبيشي، ج ١، ص ١٨٩

(٦) السلوك ٢/ ٢٨٨

(٧) محمد بن عبد الملك بن عمر، ولد سنة ٦٧٤ هـ كان فقيهاً عابداً مجرباً لدى أهل غريته بنظر الخبيشي السلوك .

وأهله إذ يعني أهم فقهاء البلد، فقال: البلد [الشدا] ^(١) ولأهل "الديادير" ^(٢) بدل مفتوحة بعد آيه التعريف ومثله من تحت مفتوحة أيضاً وبعدها ألف ساكنة ودال مكسورة بعدها مثاق من تحتها ساكنة آخر الاسم راء، يدل بواحد منهم "ديداري" وقد تقدم ذكر جده إسماعيل ^(٣) بن علي الديدي فيما تقدم من لكتاب وبالله التوفيق ^(٤)

[٣٦٠] السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني الجفني الملقب

هزبر الدين

١، جاءت عد جدي السلوك، ٢٨٨/٢ وعند إسماعيل الكرخ، معجم العلماء ٣٣٨، ٣ "لدا" وهي من كره

"وصاب العاي في غري دمار، النظر، المعجم المقصي، ٢/ ٧٧٩

٢، فرد نو صاي فصلاً كاملاً - بن الديدي النظر نو صاي تريح وصاب ص ١٩٢

٣، النظر الترجمة رقم ٢٣٥

٤، ساقط من (ط)

[٢٦٠] ورد ذكره عند جدي السلوك، ٥٥٤١٢ ٥٥٥ أي القراء مختصر في أخبار البشر ج ٢، ص ٤٣٨
الإشراق عمر، طرفة الأصحاب في معرفته لانساب، ص ١٠٩-١٠٢ اخبري، تاريخ اليمن من كتاب كثر لأخبار في
معرفته السير وأخبار، ص ١٢١ وما بعده ابن عبد المجيد، فقه الثمن ص ١٧٧ الذهبي درر الإسلام، ج ٢،
ص ٢٦١ الذهبي، ذيل تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير والأعلام، (حوادث وفيات ٧٠١-٧٤١)، ص ١٨٩
الصفدي، الوافي بالوفيات ٣ ٣١٧ اليافعي مرآة الجنان ٢٠١ : لاتصل الرسولي، المعطيا السنيه، ص ٣١٨
يكنى هو اب الوفيات، ٢٨٩ : الخرجي، العقود للؤلؤيه، ٢٥١ : الخرجي، المعجم المبروك
ورقة ٢٨٠ تقريري، السؤل، لمعرفة دول الملوك، ج ٢، ص ٢٧٩ مؤلف مجهول تاريخ الدولة الرسولية ص ٥١
الأحمد، معجم القوم ٢ ٤٩٠ ٤٩١ بن تغري بردي، المعجم الزهراء ١٨١ ٩ ابن غري بردي، انهن الصافي
والمستوفي بعد نوالي ج ٥، ص ٣٠٧ ابن تغري بردي، الدليل السافي ١ ٢٩٧ : بن كديع، قره العيون، ص ٣٤١
ابن كديع، بقية المستفيد، ص ٨٨-٩٠ بالخزعة، تاريخ بقو عدل ٧٢ ٢ بالخزعة فلادة اسحر، ٣/ ٥٣٠ ابن
نعمان شمسات امداد ٢٠٨ ٦ يحيى بن الحسين عايد الأماني ص ٤٩٤ الكندي، تاريخ حصر موت، ج ١
ص ١١٩ ١٢٠ : احمد، تاريخ حصر موت، ج ٢، ط ٢، ص ٥٥٨

سقطان اسم كان ملكاً هماماً فاجلسا مقدماً حوذاً كريماً وقرراً حليماً، وكان ميلاده ليلة السبت الثاني والعشرين من صفر سنة اثنين وستين و[سب مائة]^(١) "مدينة صنعاء" فلما شب ولاحت عليه محائل الحجة حمل له أبوه السلطان الملك المظفر حمزة أحمال طيخان وحمزة أعلام وأقطعه إقطاعاً حاملاً

ولم يرل يتقل في الهائم إلى سنة سبع وثمانين وست مائة، ثم قطعه والده "صعاء"، فسار إليها في ذي القعدة من السنة المذكورة، فأقام فيها مدة هائلة وطمع كافة قبائل المشرك بسرها بعد أن قاتلوه فهرمهم وأحرب بلادهم، فدحوا في طاعنه قهراً، ثم قصد الإمام مطهر أن يجي بس مطهر إلى "جبال النور"^(٢) فطبع لجل عليه قهراً وقتل طائفة من عسكره، وخرج الإمام هارب في طريق متوغره وشعوب لم تسلك قبل ذلك، وكان حريم الإمام في "نعم"^(٣) فحط [عليه] الملك المؤيد فسلمه ورفق حريم الإمام فالحقوا به فأحرب "نعم" حرباً عظيماً، وعاد إلى "صعاء" ظهراً مسروراً، وبعد ذلك اجتمعت الاشراف وهدموا ما بينهما، واتفقت كلمتهم على حرب السلطان، وكتب بعضهم إلى الملك المؤيد كتاب يعرف فيه^(٤) -

تبع عن لدست الذي أنت صدره وعد عن الملك ندي حرة غصب
رويدك رب الله قد شاء حركم وصيري الرحمن في ملكه حرره
سأجلها شعباً إليك متوازيه مصممة حرد، مطهمة قس

(١) في (ط) * ص ١٠٠ مائة * والتهواب ما ألباه

(٢) جبل النور من جبال حولان (الطيال) في شرقي مدينة صنعاء يرتفع ٣٣٤٤ قدماً عن سطح البحر انظر معجم المقهي، ٢٣٨١/٢٠

(٣) نعم قرية وادي اسم سد حلف، عداة من صفر يدين جبل النور من جبال العالية انظر المقهي معجم المقهي، ٢٤١/١ اسمعيل الأكرع، البلدان اليمنية عند ياقوت حموي ص ٦٢

(٤) ساقط من (ص)

(٥) انظر ابن أبيديع، ليرة الصب، ص ٣٤٦

فأحابه الملك المؤيد عن كتابه وكتب إليه في آخر الكتاب: ^(١)

رويدك لا تفعل فما أب [يعنها] ^(٢) سيأتك فتاك يعلمك الصرب

فإن كنت ذا عزم فلا تك هارباً كعادة من قد صرت من بعده عقب

وسائل حبال النور عني وعكم فأفصلكم ألى وحنفكم نهبا

فعميتكم بالصفح إذ هو شيمي وما أتم تعفون عن واقع دليبا

ثم إن السلطان الملك المظفر رحمه الله ^(٣) أقطعه ^(٤) "الشجر" ^(٥) واستخلف الملك الأشرف

وخلف العسكر له بالسمع والطاعة كما سيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى ^(٦)، فتقدم الملك

إلى أقطعه "الشجر" ونفسه غير طيبة، فلما صار في أثناء الطريق لحقه الخيل وفاته ولده ملك

المظفر واستقلال ملك الأشرف بالملك، فرجع عن "الشجر" صارعاً لأخيه [السلطان] ^(٧)

الأشرف، فجمع جموعاً من العرب وسار يريد "تعر"، فلما علم بذلك أخبره [السلطان] ^(٨)

الملك الأشرف جرد إليه

(١) المصدر ابن الديبع، قرأه العبد، ص ٣٤٩

(٢) وردت عند ابن الديبع، قرأه العبد، ص ٣٤٩ "أبها"

(٣) سقط الحاء من ساقط من الأصل والكتب من (ط)

(٤) أي أقطع وبند المؤيد داود بن يوسف

(٥) شجر إحدى كبريات مدن حضرموت على ساحل البحر العربي قيل سميت بهذا الاسم لأن سكانها كانوا جيلاً من

أنهية يسمون "الشجرات" فحفظوا الألف وتكرروا الشين، ويوجد في اليوم هم موانئ بصدير النقط انظر عنه

الرحمن السقاقي إمام القوم في ذكر مدن حضرموت، ص ١٦٦ المحضى معجم المحضى، ١ ٨٥٢

(٦) سقط من (ط)

(٧) سقط من (ط)

(٨) سقط من الأصل والكتب من (ط)

العسكر [يتلو] ^١ بعضها بعضاً، فالتقوا بـ "الدعيس" ^٢ وهو موضع بناحية "أبيس" ^(٣) فلما وقع المصاف تأخرت العرب عن الملك المؤيد فقتلهم، فأحاط العسكر [الاسطيني] ^(٤) بالملك المؤيد من كل ناحية فأسر [وأسرو] ^(٥) معه [وهد] ^(٦) انظرو ^(٧) و انظرو ^(٨) وطعنوا بهم إلى "تعمر"، فحطروا في دار لإمارة من حصن "تعمر" وحدث في شهر محرم أول سنة خمس وتسعين وست مائة [ورتب] ^(٩) لهم الأظعمه والأشرية وأقاموا هناك تحت لاعتقال، وكان الهقيه أبو بكر بن محمد بن عمر البحوي يصحب الملك المؤيد صحبة شديدة ويختص به اختصاصاً عظيماً، وكان قد هرب من "تعمر" وأعمده إلى ناحية "وصاب" لما أكرم المؤيد خوفاً على نفسه، فلما صدر الملك المؤيد في حصن "تعمر" معتقلاً كتب إليه الهقيه رقعته، وأرسله إليه مكتوماً فيها بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالصَّحِي ١﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ٢﴾ مَا رَدَّ عَنْ رَيْثٍ وَمَا قَسَى ٣﴾ وَلَمَّا حَرَّةٌ حَيْرَ نَكَ مِنَ الْأُولَى ٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ٥﴾ [سورة لصحي ١-٥] فأقام الملك المؤيد في محبسه من محرم إلى محرم من سنة ست وتسعين وست مائة، وفي

(١) في (ط) "نظروا"

(٢) الدعيس قال صاحب مدينة الرمس - موضع "بلحج" يعرف بذلك إلى الآن انظر العبدى، هذيب الرمس،

ص ١٠٠ المقحفي، معجم المقحفي، ١/ ١١٢

(٣) أبيس - موقع وسع إلى الشرق من عدن، بلح مساحته ٢٠٠٠ ميل مربع ولها مهبل ساحلي يراوح عرضه من أربعة

إلى ستة أميال انظر المقحفي، معجم المقحفي، ١/ ٢١

(٤) ساقط من لأصل

(٥) في (ط) "وأسرو"

(٦) وردت في الأصل "وهد" والصواب لحيت من (ط)، والصواب أسرو معه ولديه على الصعب

(٧) متأتي ترجمته

(٨) متأتي ترجمته

(٩) هكذا في الأصل ووردت في (ط) "ورثت"

مده، وتوفي سلطان املك الاشرف في المحرم سنة ست وتسعين كما سأتي ذكر ذلك في ترجمته
إن شاء الله تعالى.

فلما توفي املك الاشرف في التاريخ المذكور وم يكن عنده أحد من اولاده، بن كان اسمه
العادل^(١) في "صعاء" والناصر^(٢) في "الحجمة" فاتفق رأي اخصرين على خروج الملك المؤيد
من محبة وتقيده الامر. فاستدعي به من دار الإمارة وهي إليه أخوه فترحم عليه و سرحه،
ثم قُند الامر واقعد على تحت الملك فحرحت أوامره إلى سائر الجهات وأمر بتحجير ابيه
وتقيده وصيته، واستولى على لمملكة ايميه بأسرها، وهأه الشعراء وكان في حمة من هأه
الاديب يوسف بن فلان العسلي^(٣) فقال - (٤)

لقوس مرترة في كف مريضها	فيعلم الساس قاصيها ودانيها
وليس لكل منهم درع مسكنة	كي يصبحوا في أماب من مرصها
[وكل نعمة يوم م [يدي] ملك	دبغي سألها والذل كاسيها
يهي المؤيد بل في خلافة	في أهيه [فيها] ما أهيه

١. أبو بكر صلاح الدين بن غنت الأشرف عمر بن يوسف، أقطع والده الأشرف "صعاء" ثم تركها بعد استيلاء عمه
امك المؤيد على بنت. توفي في قرية صراس سنة ٧١٢هـ نظر الخرجي، العقود المؤتوية ١٠ ٢٥٣ و
ص ٢٨٣

٢. ملك الناصر جلال الدين محمد بن امك الأشرف عمر بن يوسف، كان إقطاعه للحجمة في يوم ملك ابيه، توفي
بحوب في "نعر" في سنة ٧٢٥هـ رخص مع ولده في المدرسة الاشرية في مغربة "نعر" نظر الخرجي، العقود
المؤتوية ١٠ ٢٥٢-٢٥٣، والمصنف نفسه ٣٦/٢

(٣) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) نظر بن عبد الحميد، هجة لرمي، ص ١٨٥ ١٨٦ الخرجي، العقود المؤتوية ١٠ ٢٥١ ٢٥٢
والخرجي، المعجم المسموب، و دقه ٢٨٩

(٥) وردت عند الخرجي العقود المؤتوية ١٠ ٢٥٢ "بها"

حليمة الله من بعد خليفة يا منك لملك جيعاً لا أحشيه
 إن الخلفاء ما قرئت ولا هدايت حتى رمت نفسها في [سوح]^(١) حاميه
 أصحت محجلة لأبام إد [وقت]^(٢) في كف دودها غر ليلها
 إن الرعية في أمر وفي دعة وفي نبهة ذات داعيه
 أملاك غار ما منك دعائمها لما أتت من معاليه معاليها

وان الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر اليعقوبي هارباً من الملك الأشرف في باحينة
 "رصاب" كما ذكرنا تعاد، فلما علم الفقيه بقيام الدولة المؤيدية وصل إلى السلطان المؤيد
 فأكرمه السلطان وفرح به فرحاً شديداً، واستورر أخوه القاضي موفق الدين علي بن محمد
 اليعقوبي المعروف بـ "صاحب"^(٣) في جهادي الأولى من سنة ست وتسعين وست مائة، وأقطع
 ولده لظفر "صعاء" بظافر "نحرية"^(٤) و"الخارتين"^(٥) من وادي "زبد" وحزت أموره على
 السعد والتوفيق، ودخلت سنة سبع وتسعين طبع البلاد العليا فكان دحوله "صعاء" خمسة

(١) وردت عند الخرجي العقود البولوية ٩٥٢ ١ وباحرمة، ترويح لعر عدد ٢ ٧٤ "وعب"

(٢) وردت عند الخرجي العقود البولوية ٩٥٢/١ "كمد"

(٣) "صاحب" : بله استعماله كنت خاص حين اصفى على الو يو إسماعيل بن هيد ١ بر بني يويه بأصهاره، ويقال إنه
 بعث بذلك لأنه كان يصحب ابن العميد، فكان يطلق على من وي. الوزارة من بعده "الصاحب" وقد اشتهر هذا
 اللقب في عصر الدولة لأيوبية ثم السلوكية وقد انتقل إلى اليمن في عصر الدولة لأيوبية واستمر إلى عصر الدولة
 الرسولية، نظر المقريزي، لمواعظ ولاعبار في ذكر الخطط والآثار، ج ٣، ص ٧٢٣ حسن أياش، الانقلاب للإسلامية
 في التاريخ والوثائق والآثار، ص ٣٦٧

(٤) لم نجد ما ذكر في كتب البلدان

(٥) الخدمين هي تشبه "حارة" والمقصود بها الأماكن الواقعة في سفوح الجبال انظر للمفحشي معجم المقحضي.

١ ٣٨٨ وكل ١ غر بين قمامة ولبس في اليمن مسمى "حافة" انظر خجوي، معجم الخجوي، ٢ ١٣٣ ٢

أيام يقين من ذي القعدة فتسلم "العظيمة"^(١) و "أبيدع"^(٢) من غير قتال^(٣) فقام الفقيه عبد الله بن جعفر^(٤) بمدح لسلطان الملك المؤيد يذكر ذلك^(٥)

إرث الخلافة في يديك مشاع وعراؤ سيفك شاهة قطاع
مع نصيب من [لقا]^(٦) نصب القما وحى المراع من السيوف فراع
شمس رأت غلب الملوك شعاعها فقلوبها معها تطير شعاع

وهي قصيدة طويلة سادكرها في ترجمة الشريف علي^(٧) بن عبد الله إذ شاء الله [تعالى]^(٨) ولما رجع لسلطان من "العظيمة" إلى "صعاء" وصل إليه مرء الأشراف ومناج العرب لتمام لصبح ، فتم على تسليم حصن "اللحم" و "نعمان"^(٩) ، وعبد هالك ، وكسك

(١) العظيمة حصن في بلاد حاشد على مفرقة بين مدينة حمير وبين الجهة الغربية ، وهو الذي أعطاه الملك الأشرف عمر الرسول الشريف علي بن عبد الله الحموي لما ناصره في حربه ضد أخيه الملك المؤيد داود قطر الحميري معجم الحميري ، ٩٠٩/٣ المصحف ، معجم المصحف ، ١٠٨٦/٢

(٢) أبيدع قلعة غربي مدينة حمير من بلاد حاشد ، كتاب من فلاح الأمير علي بن عبد الله الحميري ، وما كان وفاته . انظر الحميري ، معجم الحميري ، ٧٢٩/٤ المصحف ، معجم المصحف ، ١٢٩٨/٢

(٣) ساقط من (ط) .

(٤) ساقط ترجمته

(٥) انظر آخر جي ، عقود النزلوية... ، ٢٦٤/١

(٦) في (ط) "العدا"

(٧) ساقط ترجمته

(٨) ساقط من (ط)

(٩) نعمان من الحصون الواقعة في حجة انظر الحميري ، معجم الحميري ، ٢٤٣/٢ المصحف ، معجم المصحف ،

السماط بـ "حقات" تحت النظر [لسلطي] عني شاطئ البحر، وقام الشعراء بأوع
المادح وأشدت يومئذ قصيدة لاديب عبد الله بن جعفر عني لسماط وكان غائباً لم يحضر في
ذلك العيد وهي: (٣)

اعنمت من قناد الجبان خيولا	وافاض من ألمع السيوف ميولا
وأماح بحراً من دلاصٍ سابع	حرّت أسودّ العباب مه ديولا
[ومن الفسي أهبة ما يتقصي	مها الخصب [عني الخصب] (١) تصولا
وتراجعت سمر العبا فعمانقت	قرباً كم يلقى الخليل خليلا
ولقيت لا يلقى الطريق إلى الثرى	والريح فيه لا يصيق دحولا
سحب سرت فيها السيوف بوارقاً	وشجاوت فيها الرعود صهلا
طلعت [أهلته] (٢) محوماً في السماء	فهاذرت عنها النجوم أقولا
تركّت ديار الملحمين طيولا	بما كبح بها ذماً مطيولا
والأرض ترجعت تحتها من أفكل	والجر يحسب شوره مأكولا
حطمت جحافلها الجحافل حطمة	تدع الحمام مع القليل قميلا
صلبوا العرار فمدّ أسطغان الفا	فأعاد مغسفتهم به معقولا
عرفوا انذي جهنوا وكسل غصفر	في الناس عاد نعاماً إخيلا

(١) حقات هو جزء الغربي المخرج في الانحطاس من "جبل شمس" يطل على مدينة "عدن" ويحتل إلى الصحراء
الخارسة جبل "صيرة" شرقاً كما يطل من الشمال على "حبيح حباب" الذي كانت يرمونه "سمر قديماً" انظر
المقهي معجم المقهي، ٤٨٤، ٩

(٢) في الأصل "السطان" والخطب من (ط)

(٣) نظر الخرجي، العقود المؤنوية، ٢٦٦/١ - ٢٦٧

(٤) وردت عند الصعدي أعيان العصر، ٢٧٢/٢ "عن النصول"

٥ كوردت عند الصعدي أعيان العصر، ٢٧٢/٢ و الخرجي، العقود المؤنوية، ٢٦٦، ١ "سها"

أبن الصوار ولا صرار وبعدهم
ملك إذا هاجت هوائج بأسه
يقعوا المظفر والشهيد مائراً
والى إلى "عدن" كمقدم جدّه
بحر إلى بحر يسير مثله
فقطيرت أمواج جته إلى
هاسقت "عدن" جيك والنقت
والشمس تحمد تاجك المعوذ
لو يستطيع لغير كان مقبلاً
إن حاورت مدى اشمالك حره
أنت لذي لذيها مبشرة به
فاليوم قد وهب الإله خلقه
وأتى لهم بدر السماء بدمه
أهزبر غسان بن قحطان الذي
في كل يوم لا برحت مقابلاً
في حيث ما رفعت بنودك لركت

من ليس يترك لصرار سيلا
جعل العزيز من الملوك ذليلا
وعلاً وفحراً في الملوك أثيلاً
سيف بن ذي يزن [الكرام] أمولا
[والبحر] (١) أحقر أن يكون مثيلاً
عذاب يندر [دجلة] (٢) والسيل
في ملتقاه سعادة وقولا
والإكليل يحد ذلك الإكليل
بالفر منه ركايبكم تقبلاً
جملت مذاق الماء منه شمولاً
والسلس يشظرون جيلاً جميلاً
ظلاً على الأفطار مة ظليلاً
مكتوبة لا تظلمون فستيسلاً
تدعوه في لنسب القيل [النبلا] (٣)
فجاً من ملك اجليل جليلاً
آيات نصرك فوقها تويلاً

(١) وردت عند الخرجي، العقد اللؤلؤي ، ٢٦٧/١ "الكريم"

(٢) وردت عند الخرجي، العقد اللؤلؤي ، ٢٦٧/١ "والبحر" وعند ابن حجر، الدرر الكامنة ٢٥١/٢ "والبحر"

(٣) وردت عند الخرجي، العقد اللؤلؤي ، ٢٦٧/١ "دجلة"

(٤) وردت عند الخرجي، العقد اللؤلؤي ، ٢٦٧/١ "النبلا"

لولا اعوائق وعلائق لم أعب
عن ظلي بابك بكرةً وأصيلاً
ومن التكرم والتعظيم لم يزل
عدري إلى صدقاتكم مقبولا
لا زال توشيق الإله مقارباً
لك حيث كنت إقامةً ورحيلاً^(١)

وقدّم اسرار المقيمون بالتغر النقابية النقية، فمدها السطان وأمر بإفادته الخلع عليهم
وإراكب من البدال لمحتارة بلعدد التكملة، ولسروح المدهبة والمدابير الموعدة، وأمر بإكرم
الواحد والتجار المترددة إلى "نهر" وأمر بإبطال الصناديق في بيت الخن، وأقام بعدله موسم
الفصل، وعاد قافلاً إلى مدينة "نهر" فأقام هناك أياماً وبرل "ربيع" في صفر من سنة سبع مائة، ثم
صار إلى المهجم في شهر ربيع الأول، فلما دحجه هباه عبد الله بن جعفر فقتل

لو كان يقدر أن يكون الرائي
لث سؤدذ لمشي إليك مُبادراً
[منع الجماد جهوده أن يعثر لي
عبات بابك وارداً أو صادراً
لرأيت غائها ببابك حاصراً]^(٢)
فيها مقام أرحها ومجاها
ورفعت مهجم سرود فشرقت
غصراء [ظامة]^(٣) بقص عساكرا
لرقت الأرواح]^(٤) في جسم السرى
زقرعت أرضاً على الأرض التي
شرقت مهجم سرود فشرقت
وردتها رجراحة جمية

(١) سالف من (ط).

(٢) يباح في الأصل، والمثبت من ابن عبد المجيد، نسخة الزمن، ص ٢٠٤.

(٣) البيت لم يورده الخرجي. انظر الخرجي، العقود الموزونة، ٢٧٣/٩.

(٤) وردت عند الخرجي. العقود الموزونة، ٢٧٣/٩ "ظامة".

غرّ إذا ما [الريح] ^(١) كسارت فوقه
 شرعت صدور الخيل في حافاه
 اذكرته مفدى أبك لكه
 وكناه فخراً أن يمسن قساطلا
 حظ يكون به تراب بلاد
 عجا لحملك في اخلاقي عادلاً
 ولحد سيفك ابن عاية حده
 رابضة راحة فاصلة
 ولقد تعدى في الطلال فعالب
 ثبت اصولك بين يديكم
 فعكت أراخركم بذاك أو ابلا
 أجهت من جرثومة ملكية
 أمجزت أنة الخلاقي كلها
 بقيت يا ركن اخلافة دائما

جعلت لسلكتها البود قساطرا
 حتى حسبت الفلك فيه مواجرا
 [رأياه مها] ^(٢) فأصبح ذكرا
 لركابكم ومناسمًا وحوافرا
 مسكاً وبرمه يمسود جوهرا
 وحكم كفت في اخزائي جائرا
 إذ ليس يبرخ في الرقاب مسافرا
 كالبرق يصطحب الغمام الماطرا
 ضربا فكّر بها الفوخ مصادرا
 فليقتموها شؤداً ومآثرا
 وحكست أوائكم بذاك أواخرا
 حسن المظفر ثم عيسى الظافرا
 مدحاً فكيف أكون وحدي قادرا
 أبداً وكان لك المهمن ناصرًا ^(٣)

وقمل السطان من "لمهجم" إلى "ريد" في حمدي الأخرى، وجعل طريقه على بلاد
 المعربة ^(٤) فقتل منهم جمعا عظيما وحب أمواهم

(١) وردت في الاصل "الريح"

(٢) وردت عند الطورجني، العقود اللونية... ١/٦٧٣ "رأياه مها"

(٣) صافط من اصل

ر، المعربة، قبله من الاسعار، مساكنهم ما بين قرية بيت القبة والصورية من أعمال "ريد"، ومن طوبى القيلة
 الزوايين، بني محمد، بني المنبول، بني مشهور، العماد، بني الخنيد، الغباني، وقد جلب عليهم اسم "الزوايين" وذلك =

[وأقام] ^١ في "ربيع" أياماً، ثم طلع "الدُمْلُوءَ" فأقام فيها عشرين يوماً، ثم طلع إلى البلاد العلب في شعبان من سنة إحدى وسبع مائة فاستوى على "نقه" ^٢ حر يوم من رمضان وأقام هناك أياماً، ثم تنقل إلى "ورزور" ونصب المجانيق على "تمر" فأصر بهم الرمي فطلبوا الدمة وسلموا الرومان، وعيّن لسلطان عيد البحر في "ورزور" وتخلّف الشعراء عن النصوص لبعدها موضع فلم يحضر من جعفر وحضر الأديب شمس الدين يوسف بن فلان العسري، فقام بقصيدة حسنة من قصائده الحسنات فقل :

الحث ليس يام [فيه] ^٣ عيون	حق يسيل من الدمع عيون
[لولا] دللت لمصون من العمدى	ما باب وجه الدهر وهو مصون
صحب لك الملتئسيوف وكل ما	ضمير السيوف فإنه مصون
رفينه بكتائب أعلاها	الصر والتأييد والتمكين
من كل أرمع مكتهر أصحب	مه سهول الأرض وهي حروب
لوشت تورّد بعصه حيحون ما	أوردّه جيحوب ولا مبحوب
كم تقع لى قد دجا من ركصها	فحلاه سرود [روعه المصون] ^٤
صاقت لكثرة البسيطة كنهها	فصقمها في السشرق أيس يكون

= لشهيرة عبد الغرغ سواء أيام بني رسول أو في عصر الحديث انظر الحجري معجم الحجري، ١٣٩٤ المصحف،

معجم المصحف، ١٥٦٥/٢

(١) ماقط من (ط)

(٢) نقه جبل في بني حنيم من مديرية "دي بن" وعمال محافظة عمران وهو جبل مرتفع فيه لا قدعة وموحد حرد

المادة انظر المصحف، معجم المصحف، ١٣٠١/٢

(٣) وردت عند الخرجي، العقود اللووية، ٢٧٧/١ "مه"

(٤) دت عند الخرجي، العقود اللووية، ٢٧٧/١ "دلاصه لموصوب" وعند الخرجي المسجد النبوي ورقه

٢٩٧ "لامه المصون" وهو الانسب للورن

قدع الحصود بلافعاً من أهله
 مو. لسكون بها وظي أنهم
 وطحنهم ضح [الردى] ^(١) بكتائب
 ولا أرضاً إرثك كئها من تبع
 "عمد" قصركم لقدم وقصركم
 أظهرت بالخيض العرمم كل م
 حرب "طعار" ولا تدغ [كهلاء] ^(٢)
 واقص "طهر" ولا تدغته فغجلاً
 أب لمؤيد بالاله فلا بحرف
 هدي الخلافة سعدى بك طالع
 لولاك للإسلام [دكاً شامخاً] ^(٣)
 فصبت للإسلام [ب ملك الوردى] ^(٤)
 كهدا يلود بظنك [المسكين] ^(٥)

ثم دخلت سنة اثنى وسبع مائة والسيطان في البلاد لعبا فأقطع الأمير سيف الدين
 طغريب "صعاء" في صفر، وأقطع الشريف إدريس بن علي "سجاً" في شهر ربيع الأول، وأقام
 السيطان في اشرق إلى شعبان، ورس قاصداً "تعر" قدخلها آخر يوم من شعبان فصام رمضان

(١) وردت عند الخرجي، المسجد النبوي، ٢٩٨ ورقة "الوردى"

(٢) وردت عند الخرجي، العقود المولوية، ٢٧٧/١ وعند الخرجي، مسجد النبوي، ٢٩٨ ورقة "كهلاء"

(٣) وردت عند الخرجي، المسجد النبوي، ورقة ٢٩٨ "الكرام"

(٤) وردت عند الخرجي، العقود المولوية، ٢٧٧/١ "ب ملك الوردى"

(٥) بيض في الأصل والبيت من الخرجي، العقود المولوية، ٢٧٧/١

(٦) وردت عند الخرجي، العقود المولوية، ٢٧٧/١ "م مطيع الصبحي"

(٧) وردت عند الخرجي، العقود المولوية، ٢٧٧/١ "المسكين"

في مدينة "تعر"، وأمر بإنشاء مدرسته التي في مغربة "تعر" المعروفة "بالخويدية"، وأقام في "تعر" إلى أن دخلت سنة [ثلاث]^(١) وسبع مائة فرحل الأمير بدر الدين [بكتوت]^(٢) يكتب من الديار المصرية يخبر بانتصار المسلمين على الفريج^(٣) بـ "مرح نصهر"، وأب عدة الدين قتلوا من لشر في الواقعة مائة ألف قتيل وعشرين ألف قتيل، فأمر السلطان بإكرامه وكتب جوابه سريعاً ورجع إلى مخدمه، وفيها توفي الملك الظاهر قطب الدين عيسى بن السلطان الملك المؤيد، وحضر دله أخوه المظفر وعمه المصور^(٤) وكافة أعيان الدولة، وأمر والده مديح خيله الخواص، وكان وفاته في المحرم، وتواترت الأخبار بوصول عسكر جرر من الديار المصرية إلى مكة المشرفة، فأمر السلطان بعمارة "البرك"^(٥)، وورل إلى هامة في دي القعدة، فأقام فيها إلى "نحو السنة"

ثم دخلت سنة أربع وسبع مائة والسلطان مقيم "تهامة"، ولم يزل في رحب، ثم توجه إلى "تعر" في المصيف من رجب المذكور، وفي شوال أمر السلطان بتسفير الهدية إلى الديار

١) في الأصل "عاد" والصواب ما البناء انظر ابن عبد الحيد، هجرة الزمن، ص ٢٢١ الخروحي العقود المروية، ص ٢٩٢

٢) جاء عند ابن عبد الحيد، هجرة الزمن، ص ٢٢٦ "بكتوت، المرقبي" وعند الخروحي العقود المروية ص ٢٩١، "مكتوب المرقبي" أما عند ابن السبع قرة العيون، ص ٣٤٥ "مكتوب المرقبي"

(٣) جاء عند ابن عبد الحيد هجرة الزمن، ص ١٢٦ وعند الخروحي، المعجم المسبوك، ص ٣٠٢ "التار" وهو الصواب ولكن أصل المؤلف هنا لم يفرق بين "الفريج" المعني بجم عند المسلمين بشاري نوروزيا وبين "التار" - مع أنه ذكرهم بالاسم بعدها بدين - الذين قدموا من أسيا وكان لوقعه تسمى "شقحب" قرب دمشق بقيادة الملك ناصر محمد بن قلاوون انظر أبي القدر، المختصر ٣٨٨/٢ ابن كثير، البدايه ونهايه ٣٠٤/٧

(٤) مثاقى ترجمته

٥) البرك بلد على ساحل البحر الأحمر من دحية بلاد ألمع من هامة عسير، وهي ما بين مرسى القحمة جنوب البرك ومرسى حلي بن يقرب شاطئها انظر الخجوري، معجم الحجري، ١١٧٦ إسماعيل لاكح، البلدان اليمنية عند بالقوت الحموي ص ٤٢

المصرية بصحبة الأمير بدر الدين محمد^(١) بن نور فسر بأنواع التحف السنية من
[الصفحات] ^٢ على اختلاف أنواعها، كالطُشُوت^(٣)، والأباريق، والصلاحيات^(٤)،
واخمار^(٥)، ولأكر، وسواري العود، ولصدل^(٦)، والقصع الكبار من العبر^(٧)، وسوافح
المسك^(٨)، وما عظم شأنه من [فخار]^(٩) القصبي، والمشم^(١٠) من

(١) ستأتي ترجمته

(٢) هكذا وردت في الأصل وعد الخرجي العقود اللزؤية . ٢٩٨/١ "الصفحات" وهو أقرب لمعنى لمراد

(٣) الطُشُوت هي من الكلمات الفارسية التي دخلت على العربيه وعربت إلى 'شُب' وهو إناء كبير مستدير من

البحر أو نحسه يميل فيه انظر التعالي، فقه اللغة وأسرار العربية، ص ٢٧٤ المعجم الوسيط ٥٥٧، ٢

(٤) الصلاحية نوع من الثياب الرقيقة المنجدة من الخويرو ومنسوبة إلى قرية الصلاحية بمشرق انظر وصف عهد

الحوادث، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٢٨٨.

(٥) لاجمار جمع "مجمرة" وهي ما يوضع فيها الحمر بالدخنة انظر التعالي فقه اللغة، ص ٢٧٣ القاموس المحيط

٥٢٣ ١

(٦) انصدل شجر خشبه طيب الرائحة يظهر طيبه بالذلت أو بالاحراق، وخشبه ألوان مختلفة خمر ويخمر وصف

انظر التعالي فقه اللغة، ص ٢٧٦ القاموس المحيط ١٣٥٧/٢ المعجم الوسيط ٥٢٥/٢

(٧) اعتبر مادة صلب، لا طعم لها ولا رائحة إلا إذا سحق أو أحرق، يقال انه روث حوب العبر البحري انظر

القصبي فقه اللغة، ص ٢٧٦ القاموس المحيط ٦٢٣ ١ المعجم الوسيط ٦٣٠/٢

(٨) انصدل نوع من الطيب يستخرج من نوع من الغرلان، وهو مغرب والعرب سميه المشموم وهو عندهم افضل

لعيب وصف ورد "خلوف غم الصائم عند الله طيب من ريح مسك" انظر القاموس المحيط ١٢٦٢ ٢ القيرمي،

لصباح الخير، ص ٢٩٥ المعجم الوسيط ٨٦٩/٢

(٩) هكذا وردت في الأصل وارى أن إضافة "ال" التعريف أنسب

(١٠) لينتم مغرب اليم هو الشب وهو نوع من الاحجار الكريمة الشبيهة بالعقيق انظر لبيروني، الجواهر في

معرفة الجواهر، ص ١٩٨. القاموس المحيط ٢٣٩٠ ١. تاج المعروس، ص ١٢٩

الصحنون ر [الريدي وسكارج^(١) مما لم^(٢)] يمكن شرحه من الحسن، ومن الخدام الحبش والمراقدا حبشية ومن المراتب المذهبة، والشاشات^(٣) الرقع والسطانيات، رالف الهندى. ومن شباب مذهبه نصيبة ما عظم شأنه ومن الأواني والاطباق ولصادين ممسوة بالمسك المزع والمشاء صبي ولكافور اتاره جملة أخرى، ومما يتعلق باخوانج حانة كالفلص والقربص والريحين واللك^(٤) وابقم^(٥) بحرة، ومن انوحوش كالثمين وخار الوحش والبررافة كلها مكسوة باخوير الاطلس للمع بالذهب ومن المسومة العربية الأصاين للاتفقة بحال لمرسس والمرسل إليه، وصدر ذلك كله في موكبين عظيمين

وفي هذه السنة ماتت بنت أسد الدين^(٦)، وفيها وصل

(١) سكارج جمع سكرج في حديث "لا أكل في سكرجة" هي بضم السين والكاف والواو والتضديد لسان صغير يركل فيه الشيء الفيل من الأدم وهي فارسية. انظر: لسان العرب ٢٩٧/٧

(٢) يخاص في الأصل والمثب من ابن عبد المجيد فجاء الزمى ص ٢٣٦ والخروجي لعمود النونيه ٢٩/١

و"السكارج" زياده من مجله الزمن

(٣) شاش اسم ولاية في تركستان مشيرة بسجدها، والشاش ضرب من النسيج لفظي الأبيض الذي يتميز برفقه وجوده، يُدعى على لرأس وبعد التلف يسمى عمامة وهو مود متفرق من الشعة الهندية والشاش أيضاً قماش يصنع للجروح أو على لعنانه، ويجمع على شاشات انظر رجب عيد الجواد، المعجم العربي، ص ٢٥١

(٤) ألسن صبح اخر يصنع به حنود المعرى للختاف وغيرها وهو مغرب انظر المراهيدي، كتاب المعين، ج ٤ ص ٩٩ لسان العرب ١٣ ٢٢٩

(٥) لبقم مُشددة اللاف خشب شجرة عظام، ورقه كورى المور، وساقه اخر يصنع بطيخته، ويُلقبم اخر حات، ويعطع الدم المثب من أي عضو كان ويعصف القروح. انظر القاموس المحيط ٢ ١٤٢٥

(٦) روجه السلطان الملك المؤيد بب الأمر أسد الدين محمد بن حسن بن غني بن رسول، وحملت من حصن "تعر" ودفنت بمسرة الملك المؤيد التي بناها في "تعر"، انظر الخروجي لعمود النونيه، ٣٠٤/١

بن عبد الوهيد^(١) من الديار المصرية

وفي سنة خمس وسبع مائة رحل لأمير بدر الدين محمد بن نور من الديار المصرية بعسده أن
عُومس عما يجب من الإعرار والإكرام، وفي سنة ست وسبع مائة كان ظهور السلطان الملك
نجاهد في حمدي لأخرة وقيل في شهر رمضان عدية "ريد"، وفيها أخذ بر [أصهب]^(٢)
حصن "السنة"^(٣) فسر إليه السلطان وحط بالعسكر المنصورة عنيه وعلى حصنه، فأدعى
بالضد رول على الدمه فوجع السلطان إلى "ريد" مويماً مصوراً فمدحه عبد الله بن جعفر
بمصيصة وهناه بالصر والظفر:^(٤)

ترث الخيل انشأ قعاً مصفاً من وعده ووعيده ما أحلها

مخاصيا ميراثه مستشهدا سمر اعوي ولصديق لرهفها

وهي قصيدة طويلة حسنة سأذكرها في ترجمته العفيف بن جعفر إن شاء الله^(٥)

١ عبد الوهيد بن عبد الوهيد بن عبد الله اليمني البصري، ولد بمكة سنة ٦٨٠ هـ، كان له راحة في طلب العلم بين
مصر والسند وليس تولى الوزارة في عهد الملك الناصر إلى أن توفي، وما كان يولى حيث ضاعده سده لحكم حتى صار
إخوانه لهم منه في مكة، منها إلى الديار المصرية، توفي في سنة ٧٤٣ هـ انظر القفطي، أخبار العصور، ١٢١٣
الخروجي العقود الدولوية، ٢٩٩/١ القامي العقد الفريد، ٤٥٥ هـ بن حجر، الدرر الكامنة
٣١٥/٢ الشوكاني، البحر الرائق ج ١، ص ٢٢٢

٢ جاء عبد الخرجي، العقد الدولوية، ٣٠٥/١ والخرجي، المسجد المسنون، ص ٣٠٩ "ابن صهيب، أم
عند زيارة، خلاصة الفتوى ٢ (الم ١) ٢٦٢ (أوثب ابن صهيب على حصن القشابة"

٣) إنك حصن مشهور من حصون "وصاب" العالي من محلات نقد بن الخرجي، العقود الدولوية، ٣٠٥
الخرجي، معجم الخرجي ٤١٣/٣ إسماعيل الأكرع، الأندلس ابديّة عند باقرب الحموي ص ١٤٢ الفحامي،
معجم الفحامي، ٧٦٤/١

(٤) القصيدة ذكرها بن عبد الوهيد، بحجة الزمن، ص ٢٤٦-٢٤٨

(٥) سنائي ترجمته

وفي سنة سبع وسمعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون صاحب الديار المصرية على نائب السلطنة محضر هالك أن يجهر عكراً إلى اليمن بصحة لأمر سيف الدين^(١) [سلار]^(٢)، وورد الأمر على مشد الدواوين^(٣) أن يتسلم إلى ناحية "قوص" لعمارة شراكب، فعمروهم بيعة وخمسين [مركب]^(٤) فكان من قصاء الله تعالى وقدره به مات هو وعائلته وجميع أهل داره في أيام قلائل ولم يبق منهم أحد، فرجع الأمير سلار نائب لسلطته عن ذلك لرأي، وأشر بأن يحضر القضاة والفقهاء ومشائخ الخوانيق والزوايا وأرباب الخير ولصالح إلى مقام السلطان الملك الناصر ويعلموه أن هذا الأمر لا يحل؛ لأن اليمن بلاد لإيمان والنعم والعمد والفقهاء والصحاء، وأن سلطانها صحيح الولاية قد انعقد الإجماع عليه فلا يجوز خروج عليه، فرجع السلطان عن ذلك الأمر^(٥)

١، الأمير سيف الدين سلار بن عبد الله المنصوري كان نائب السلطنة الناصر محمد بن قلاوون على السلطنة مات جوعاً بعد أن حبه السلطان الناصر في سنة ٧١٠ هـ انظر ابن كثير بدييه ونهاية ٢٣٤/٩ ابن دماق الجوهري القمي في سير الملوك والملكات، ص ١٤٦ ١٤٧ ابن تقي الدين، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٥٩.

٢، بيّض في الأصل، والمثبت من المصادر انظر ابن عبد الجليل، هجرة الراس، ص ٢٤٩ اخبرني، العقود الوثوقية.

٣٠٨١

٣، هو الأمير عمر الدين ايوب الشجاع الأشهر انظر التقرير، السلطنة ٤١٣٢

٤، هكذا وردت في الأصل والأصح أنه يكون "مركباً"

٥، بالبحث عن أسباب التي قد تكون الدافع هذه الحملة، حين أن الملك المزيد قد مع اضمية التي كان يرسلها إلى السلطان المنصور في كل سنة لما أعصب الملك الناصر، فاستغل الأمير سيف الدين سلار هذه الفرصة لكي يفر من مصر خوفاً من بصر السلطان الناصر وكذلك من الأمير بيبرس الجاشنكير الذي قويت شوخته، فأراد أن يكون قائد هذه الحملة في اليمن ومن ثم يستول على اليمن ويمنع بها ولكن الأمير بيبرس الجاشنكير فضل لذلك، فلم يبعثه جماعة من الأمراء من أئمة عمره عن ذلك، فأنقذ الحملة بدءاً عن ذلك وليس لأن اليمن بلاد الإيمان والنعم والعمد فأنقذ يظهر في دوافع سياسية عنه تحكمه في المصالح والأهواء، انظر التقرير، السلطنة ٤١٦٢

ابن تقي الدين، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٧٨/٨

وفي سنة ثمان وسبع مائه فرغت عمارة "لعقسي"^(١) بتعبات، وهو قصر يذيع أشكل أجمع
أرباب اختراق الأهل في أنه لا ينظر له في شام ولا عراق
وفي سنة تسع وسبع مائة قتل الأمير سيف الدين طغرى، قتله أكراد "دمار"، وتقدم
السلطان إلى البلاد العبا فأقام هناك إلى صفر وتوث في "صعاء" محمد بن [حسين]^(٢) بن نور،
وقطع أحماد نور بن حسن بن نور^(٣) "صعدة" وأعمداها، و"الجوف" و"الحلة" بنهامة، وفي سنة
إحدى عشرة توفي الملك الوثوق إبراهيم بن الملك المظفر^(٤)، كان وفاته في مدينة "ظفار" وقد
تقدم تاريخه في ترجمته

وفي سنة اثني عشرة توفي الملك المظفر حسن بن السلطان الملك المؤيد وقد تقدم ذكر
وفاته في ترجمته^(٥)، أيضا وتوفي القاضي موفق الدين صاحب وسأذكره في موضعه من
الكتاب

وفي سنة ثلاث عشرة قسب الأكراد حسن بن إياس^(٦) ولي "صعاء" وفي سنة أربع
عشرة توفي الشريف إدريس بن عبي بن عبد الله وقد تقدم ذكر وفاته في ترجمته^(٧) وفي سنة

(١) دلائلها في غير هذا المقصود وما قاله الشعراء فيه انظر الخرجي العقود المؤلفة ٣١١ - ٣١٢

(٢) هكذا وردت في الأصل ويبدو ورد في المصادر "حسن" وهو الصواب انظر الخرجي العقود المؤلفة

٣٢٣، الخرجي، المسجد المبارك، ص ٣١٩، محمد بن الحسين، غيبة الأماوي، ص ٤٨٨

(٣) جاء عند ابن عبد الجود، بحجة الزمن، ص ٢٦٥ مجال الدين نور بن حسن بن نور

(٤) سأل ترجمته

(٥) انظر الترجمة رقم ٢٩٩

(٦) للمزيد عن تفاصيل الحادثة، انظر الخرجي، العقود المؤلفة ... ٣٣٢/١

(٧) انظر الترجمة رقم ٢٩٨

خمس عشرة وصل الأمير علاء الدين كشدغدي^١ ووصل معه جماعة من [انظومين]^٢ من مصر والشام، فتقدم عند السلطان نقضاً كلياً وفي [سنة ست عشرة]^٣ دخل عسكر السلطان "قنده"^٤ [ومكوها]^٥ ووصل رسول صاحب "هرمز"^٦ بهدايا و التحف

١) الأمير علاء الدين كشدغدي، كان أسناده دار بيت النظر صاحب حماد، وكان فاضلاً في آراء جبهه، جمع بين شجاعة النصارى وعصاينة النصارى أقطعه السلطان الإقطاعات المنسوبة ورفع له لعيوناً، وعقد له الألويا وجعله من حماد بدمشق انظر: الخرجي، العقود المولوية، ٣٣٩/٦

٢) هكذا وردت في الأصل والذي ورد في المصادر "نظومين" وهو الأسب انظر ابن عبد لجيد هجته الرمن ص ٢٧٩ الخرجي، العقود المولوية، ٣٣٩/١ الخرجي، المسجد المسبوك، ص ٣٢٩

(٣) الأحداث لو دة في سنة ٧١٦هـ لا تتفق مع ما ورد في المصادر التي رخت لتلك السنة من ولا عند الخرجي نفسه عند ما يورد أحداثها - وهذا نعت من فعل التامع - فقد ذكرت مصادر أنه في سنة ٧١٦هـ "لم بالسلطان موص شديد كان ان يقضي عليه؛ ثم جعل القاضي جمال الدين محمد بن بي بكر الجبوي في اسل الملك ان صر جلال الدين محمد بن لأشرف وامره ان ينشر دعوة زده من عمه، وكتب لكتب إلى أماني قنده كان من السلطان إلا ان تخامن على نفسه رقصي على هذه لفنة في مهدها وفي هذه السنة توفي بغيره الفاضل أبو عمر بن علي بنقاري من أهل "هند"، وفيها توفي بغيره الصاخ علي بن اسعد بن علي طرزي، وما أحداث سنة ٧١٧هـ فها ما ورد في لتي من أحداث والمنسوبة في سنة ٧١٦هـ انظر ابن عبد نجيد، هجته الرمن ص ٢٨٠ ٢٨١ الخرجي، العقود المولوية، ٣٤٢-٣٤١/١ الخرجي، المسجد المسبوك، ص ٣٣٩

(٤) قنده واد وقرية في بني جماعة، في الشمال الغربي من صعدة مسافة ١٥ كم انظر الحجري، معجم الحجري ٦٣٩ ٦٣٩ المقصفي، معجم المقصفي، ١٢٢٥ ٢

(٥) في الأصل "ومكوها"، وكتب من المصادر انظر ابن عبد لجيد، هجته الرمن ص ٢٨١ الخرجي، العقود المولوية، ٣٤٤، ١ الخرجي، المسجد المسبوك، ص ٣٣٢

(٦) قال ياقوت هي "طُرْمُر" وهي من احدى المهمة في جنوب إيران اليوم كتاب تقع على ابر الفارسي إلى ان آخرها لتار فانقل أهم إلى جزيرة سمي "روز" وسورها هرمز سم على مدينتهم الأولى وبعد عن بندر عباس حوالي ٥٥ كم نظر ياقوت، معجم البلدان ٤٠٢ في المدي، تقويم البلدان ص ٣٢٩ عبد الحكيم المقصفي، موسمه ألف مدينة اسلامية، ص ٥١٢

وفي سنة ثمان عشرة وصل القاضي صفى الدين عبد الله بن عبد الرزاق الواسطي
وامره السلطان في "شد الاستيلاء" وحظي عند السلطان

وفي سنة تسع عشرة توجه السلطان إلى الأعمام انتهاميه فولف "بالكذرا" وعزل بعض
امواب وأمر آخرين وقبض الشجاع^١ بن علاء الدين وأودع لسجن، فأقده فيه أسبوعاً قصي
به إلى موت^٢، وعزل صهره القاضي صفى الدين عن "شد الاستيلاء"^٣، ووصل القاضي محي
الدين يحيى^٤ بن عبد المطيف التكريتي من الديار المصرية وأحضر إلى مقام لسلطان حوهرأ
كثراً من الرمرد والآي، وتقدم عند السلطان تهنئاً حسناً وحبه عمل الوزارة، وكتب له إلى
"عبد" خمسين ألف دينار، وعطاه عند وصوله مائة ألف دينار، ووصل حسن بن أحمد بن
المحتار المذكور أولاً من الديار المصرية كما ذكرنا وفي سنة إحدى وعشرين حصلت مرافعات
بين القاضي صفى الدين بن عبد الرزاق وبين القاضي محي الدين يحيى بن عبد المطيف التكريتي
وقد كان التكريتي في قبول عظيم فزوج لسلطان فيما وعده به من ثوراره، فبرر جواب

١ صفى الدين عبد الله بن عبد الرزاق الواسطي، وصل إلى المؤيد يطلب منه حب، وكان روجاً بهت علاء الدين

كسندغدي، النظر العقود النولوية

٢ لم يجد له توجه في المصافح المعروفة

٣ هـ خلافه ورد عند خراجي وابن عبد الحميد فهدى ان السلطان قد بو الأعمى شجاع الدين وأخرجه من

السجن بعد أسبوع من حبسه، ونظي مشور بخصوص ذلك بلايات كان برحق نظر ابن عبد الحميد، مجلة الرمن

ص ٢٨٢ خراجي، العقود النولوية ، ٣٥٦ ١ خراجي، بمسجد السبوك ، ص ٣٣٧ ، ٣٣٨

٤ ربما أن فيه شد الاستيلاء تشبهه كان يعرف في دولة الإسلام بـ "مستوي"، وعينه ضبط الأموال المشرفة في

خربة نولاية واندونه وعداد النقاب والعائدات انظر احميدي، حضارة الد له بدموية، سالة صاحبتي عسير

مشورة مقدمه لكتبه المعنوه لإحتمايه بجامعة الإمام محمد بن سعود عم ١٤٠٠ هـ ص ١١٤

٥ يحيى بن عبد المطيف بن محمد بن مسند الفاخر لكا محي ولد سنة ١٢٧٧ هـ دخل اليمن فحظي مكانة عالية عند

سلاطينها، كان يخط كثير من الشعر والنثر وكان واسع اليد مفرط الكرم، توفي سنة ٧٢٣ هـ انظر بن حجر

الدرر الكامنة ٤١٩، ٤ بالخرقة، لأربع ثمر عدد ٢٣٨١٧

السلطان كلا لا وزر، ثم أراد السلطان أن يحبره^١ فأركبه في عيد لفطر في مواضع السورارة، وركب بالطرحة^٢ على عادة الوزراء المصريين.

وفي هذه السنة توفي السلطان الملك المنير وكان وفاته آخر يوم من القعدة وقيل أول يوم من ذي الحجة من سنة إحدى وعشرين، وكان رحمه الله تعالى غاية في الجود والشجاعة^٣ فمن غرابيه في الجود أنه وهب حراة "عند" دسرها بعض حواصيه وكان فيها من المال شيء كثير ومن الملابس والأطياب والتحف ما تجاوز حد لعد، ثم إن الأمراء سبوا الموهوب له من ذلك واحتجوا عليها بأن فيها كسوة السلطان وكسوة عائلته وأطباهم وما لا ينبغي أن يلبسه إلا السعفاء، فأعطوه من النقد أربعين ألف درهم وأعطوه من لكسوة والطيب ما يتيق بحاله حتى ظهت نفسه

ومما يروى من شجاعته وشدة بأسه، أنه أمر يوماً بإحضر غدائه، فمما حضر الغداء قعيد هو وأصحابه لحاصرون فمما انقصى عرضهم من الغداء وغسلوا أيديهم أمر بإحضار الأسد، وكان قد أهدي إليه سد حيث وحمل في صندوق من الخشب، قال لهم ألقوه فطاشت عقول الجماعة وأرادوا الخروج فمعهم فدخلوا في شبايخ الخيل وأغلقوا على أنفسهم، ثم أن صاحب الأسد فتح [عنه]^٤ باب الصندوق وأطلقه في مجلس فأحد السلطان بيده وجرحه وأقبل على الأسد فأقبل عليه الأسد وبربر عبيد، وما زال يداعبه ساعة من النهار حتى أمكنه الفرسة فصره بسيفه صرعة ألقاه عقراً، وقد خرجت خشوته من بطنه، فبدر العلمان

١ سند ابن عبد المجيد، بحجة الترمذ، ص ٢٨٥، الخزرجي، العهود الملوكية ٣٥٦ ١ الخزرجي، المسجد المنبوك، ورقة ٣٣٤ "أراد السلطان أن يحبره"

٢) الطرحة أئمة كان يعمد بها قضاء القضاء الشافعية والحنفية قصر المصامير وتسمى على ظهر القاصي "نظر دهمان، معجم الألفاظ، ص ١٠٧ ١. ل. طبر، الملابس الملوكية، ص ٩٣

(٣) ساقط من (ط)

٤ في (ط) "عنه"

كان رجلاً مَسْكاً متعبداً مشهوراً بالصلاح وكان يغيب عليه لوله^(١)، ويظهر لباس
[ن]^(٢) في عقبيه صعد، وكان يأتي صابر الجوامع فيضرب تارة بيده وتارة بعصاه، ويقول: "يا
حمار الكذابين".

[ويقال إنه وصل إلى قصاة "عرشاد" في شفاعة فسم يقبلوا منه، وكانوا على كمال
الدين، فرأهم من عجب عظيم من أنفسهم، فخرج عن "عرشاد" مغضباً فلم سار منها
حجرات النبت إليها وقل اهكي "عرشاد"^(٣) فسم بقوا غير يسر حتى زال عنهم القضاء إلى
القاضي مسعود، وسأذكر ذلك في ترجمة القاضي مسعود إن شاء الله

وكان الشيخ دخل أحد اجتماعه الدين اجتمعوا يذبحون الله تعالى حين أراد الملك العزم
سيف الإسلام أن يشري أراضي هن اليمن، وسأذكر ذلك في ترجمة سيف الإسلام^(٤) إن شاء
الله^(٥).

(١) الزنه مذهب لا فرق في الوجود ويعني ما يصادف القلب ويرد عليه من غير تكلف أو نصع نظر محمود سروي.

معجم الصوفية أعلاهم وطرفها ومصطلحاتها وتاريخها ص ٤٢٥ ٤٣٣ حكي: (توسوعة الصوفية) ص ١٠٨

(٢) ماقت من (ط).

(٣) هذه من خرافات الصوفية التي اقتص بها عندهم النولي وهو: شيخ الإسلام ابن تيمية "وعندهم في اعتقاد كونه

وي أنه قد صبر عنه مكاشفات في بعض الأمور أو بعض التصرفات الخارقة للعادة مثل أن يستتر إلى شخص

شعوب أو يظهر في الهواء أو يعيش على الماء أو يختفي عن عين الناس الخ" ثم يعقب بعد ذلك بقوله "وهذه

الأمور الخارقة للعادة، وإن كان قد يكون صحيحاً وإلا فله فقد يكون عدو لله، فهذه الخوارق يكون لكثير من الكفار

ومشركين وأهل الكتاب ومناقضين وتكون بطل لدع، وتكون من الشياطين. فلا يجوز أن يظن أن كل من كان له

شيء من هذه الأمور أنه ولي لله، بل يعتبر أولياء الله بصدقهم وأفعالهم وحوالهم التي تدل عليه الكتاب والسنة^(١) م.

انظر ابن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية "كتاب التصوف"، ج ١، ص ١٢٠، وما نقله المؤلف عن فضل

هذا الصوفي مخالف لما جاء في الكتاب والسنة من الحبوب والخباة ويرجع الازدواج بيد الله وحده سبحانه وتعالى، ولا

يجوز لأحد أن يدعيها، فهذه الرواية باطلة من كل وجه والله أعلم

٤، انظر النجدة قم ٤٥٩

٥، ماقت من (ط).

ولم يزل لشيخ دهم على السيرة المرضية إلى أن توفى، وكادت وفاته بعد الست مائة
 تمريها [قاه الحدي^(١)] ^(٢)
 ويقدر إن وفاته كادت في دوله الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول رحمة الله
 عليهم أجمعين

(١) السلوك ج ٢/ ٥٣٤

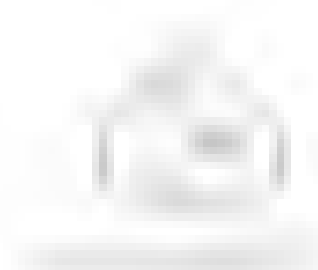
(٢) مناقب ص (ط)



الباب التاسع

باب الـ ذال

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ذال
معجمة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.



[٣٦٢] القاضي الرشيد [ذو القوز بن محمد بن ذي القوز المصري الإخميمي بلداً^(١) الشافعي مذهباً العلوي نسباً]^(٢) [المقب و شيد الدين]^(٣)

كان من أعيان الرعايا [وفضلاء الأعيان]^(٤) فضلاً وباهةً وملاً، وكان قدومه اليمن ضجةً امتلأت المسعود يوسف بن [الملث الكرمي]^(٥) محمد^(٦) بن أبي بكر بن أيوب، شهرت فضائله في المشارق والمغارب وطلع طوع، ألجم في غياهب [وروي "عدن" مراراً عديدة فحسب سيرته واشتهر فضيلته وخمدت طريقته، وكانت حصرت مورداً للعلماء ومقصداً للفصلاء، يشبهه الصاحب بن عباد^(٧) في عصره وكان يقال إن زماناً سمح بالرشيد سسخي جداً

(١) إخميم - بلد بالصعيد تقع على بحر النيل من أرض مصر انظر بالقوت، معجم البلدان ١/٢٢٣

(٢) سقط من الأصل والمثبت من (ط).

(٣) سقط من (ط).

[٣٦٢] ورد ذكره عند باخرمة، فلاذة النحر ، ٢٧٢/٣ باخرمة، تاريخ ثغر عدن ٢/٧٦ نسبي، جامع كرامات الأوييد، ٢/٧٠ إسماعيل لاكوع، المدارس، ص ٣١-٣٢ التركلي، الأعلام، ٨/٣

(٤) سقط من (ط).

(٥) سقط من (ط).

(٦) سأنى ترجمته

(٧) إسماعيل بن عبد بن عباس بن عباد الطالقاني وزير مؤيد الدولة بن بويه وصخر الدولة من بعده، صاحب دوايا لفضل

لوزير بن أحمد، وبصحة لقب بالصاحب، توفي في سنة ٣٨٥هـ انظر الزرذري، دليل تجارب الأمم ج ٦

ص ١٥٧ أبي الفداء، مختصر ٤٧٤/١ الذهبي، سحر أعلام النبلاء ١١/١٦ ابن النوري، تاريخ من النوري

٤٣٣/١ ابن العماد شذرات الذهب ، ٣/٢٣٩

وكان القاضي المرشد مقصوداً من سائر الآلاف يردده الزاردر من الشام والعراق، ورئي الوزارة للملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول^(١)، وله من الآثار الحسنة مدرسة أنشأها في مدينة "تعز" وهي المعروفة "بالرشدية"، وحدد مسجداً عندها ووقف عليها وقفاً جيداً، ووقف في المدرسة كتباً كثيرة حسنة مشتملة على كثير من العلوم من العقوليات والحقوليات، ولم يزل على حافة [مرصية]^(٢) من اجاء العظيم [ولرئاسة الكاملة والعمدة الواقعة والحكمة الشامة]^(٣) عند الخاص ولعام [لي أن توفي]^(٤)، وكانت وفاته في سنة ثلاث ومئتين وست مائة ودفن بـ "لأحياد" مقبره "تعز" رحمه الله [تعالى]^(٥).

[٣٦٢] ذوالنون يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله القصار

البغدادي

[الفتية]^(١) الهاشمي كان إماماً بارعاً عارفاً بالحديث وطرقه ورحاله، أقام في مدينة "رييد" مدة، وأحد [مه]^(٢) بها جمع كثير [وأقام في مكة مدة إماماً في المقام]^(٣)، وأخذ عنه بما لقاصي

(١) ساقط من (ط).

(٢) ٤، ٣، ٥ ساقط من (ط).

[٣٦٢] ورد ذكره عند الجندي، السلوك، ٣٥/٢ القاضي، العقد الفخر، ٦، ٢٥٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء

٢٦، ٢٧، الذهبي، المعبر، ١٥٠/٣، الذهبي، ميران الاعتدال، ٤٤٣، ابن تها، أبحاث النوري، ١٣/٣، بالمعجمة،

قلادة البحر، ٣٧١، ابن العماد، شذرات الذهب، ١١٢/٥

(٦) ساقط من (ط).

(٧) في (ط)، "عنه"

(٨) ساقط من (ط) ويعني القاضي أن يكون ذو النون من آلهم الحرم، وإلا ما ذكره جندي لا يعمو أن يكون وهذا لا

أن يكون أم بالسيبة، وهذا بعيد عن مراد الجندي من وجهة نظر القاضي، انظر القاضي، العقد الفخر، ٢٦٠/٦

إسحاق الطبري [وغيره، ومن] ^(١) أحد عنه الفقيه [الإمام العلامة] ^(٢) إسماعيل ^(٣) بن محمد
أحصرمي.

[قال الحندي] ^(٤) "وَمُ اتَّخَذَ م آل أمره إليه رحمه الله تعالى" ^(٥)
وقد قيل [إنه] ^(٦) توفي سنة ثلاث وستين وست مائة [فيما] ^(٧) حكاه ابن نقطة ^(٨) وغيره،
[رقه قيل إن الذي] أحد عنه هو الفقيه محمد ^(٩) بن إسماعيل أحصرمي والد الفقيه إسماعيل،
وصحح هذا القول بعض العلماء، وقال: هو الصواب.

وقد ذكر لفقيه أبو الخير ^(١٠) بن منصور رحمه الله في بعض طرق سده في البخاري فقال

(١) ساقط من (ط)

(٢) ساقط من (ط)

(٣) انظر ترجمه رقم ٢٣٩

(٤) السميرك ، ٢ ، ٣٦

(٥) ساقط من (ط)

(٦) ساقط من (ط)

(٧) ساقط من (ط)

(٨) محمد بن عبد لعي بن أبي بكر بن شعاع البغدادي الحنيلي، ومدة ٥٧٩ هـ، جمع ببغداد وورسمل إلى البلدان
طلب العلم، صنّف عنه مصنفات منها "التقييد في روضة الكتب والكتاب" و "استدراك على لإكمال" لابن مأكولا
وغيرها توفي في سنة ٦٢٩ هـ. انظر لياقني، مرآة الجنان ، ٥٥٤ ، ليوطي، طبقات جفلة ص ٢٩٩ بن
العماد، شذرات الذهب ، ٥ ، ٢٣٦

(٩) محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ميمون أحصرمي، كان عالما فاضلا، له عدة مصنفات منها كتاب
المرئضي اختصر فيه كتاب شعب الإيمان للبيهقي وله فيه زيادة لوفى في سنة ٦٥٠ هـ. انظر الشرحي طبقات
أخواص ص ٢٧٨ العامري، غرر الزمان ص ٥٢٥ البهائي، جامع كرامات الأولياء ص ٢١٢

(١٠) ساقط ترجمته

يروي به يعني كتاب البحاري عن الفقيه محمد بن إسماعيل عن الشريف المذكور^(١) والله أعلم
[رحمة الله عليهم أجمعين]^(٢)



(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقط من (ط).

الباب العاشر

باب الرءاء

يحتوى على ما كان من الأسماء المقصودة أوله راء
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب



[٢٦٤] أبو الفضل راشد بن الفقيه حسن بن راشد

وقد تقدم ذكر أبيه في باب^١، وكان راشد فقيهاً فضلاً عن ذرية لهنهاء الأوصال ولاء
 بنو عمران^٢ قضاء مدينة "فشال"^٣ رعاية حق أبيه، فلما ولي بنو محمد بن عمر عرلوه
 بأحد^٤ بن الفاضل فأفاه من المناصب مدة وفصله لقاضي محمد [بن علي] أبي بكر
 وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة بن الفاضل^٥ رحمة الله عليهم أجمعين

[٢٦٥] أبو سعيد راشد بن داود الصنعالي

كان إماماً حليلاً عادلاً سياً فقيهاً عابداً ورعاً زاهداً وهو أحد الائمة الذين قل الحاكـم
 فيهم^٦ في لتابعين من أهل اليمن جماعة يترك كحديثهم^٧
 وكان أحد أعلاء الدهر ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله [تعالى]^٨

[٢٦٤] ورد ذكره عند الخدي، السلوك، ٢٧٣/٢ بالمحرم، قلاية البحر، ١٦٥/٢

(١) انظر الترجمة رقم ٢٩٢

(٢) بنو عمران من أعباد الدولة نظفوية ولوا الوزارة والقضاء وكان أولهم محمد بن لقاضي أبي بكر العمري انظر
 ختدي: السلوك، ٥٦٤/٢-٥٦٥

(٣) فشال بلدة قديمة كانت برقع شمال ريد على مسافة ثلاث ساعات، حرب وعمر مكاف قرية حسنية انظر
 الحجري، معجم الحجري، ٦٣٤، المعجمي، معجم المعجمي، ١٢١٥/٢، اسمعيل الأكرج، البلدان اليمنية عند
 ياقوت ص ٢٢٤

(٤) انظر ترجمة رقم ١٩٤

(٥) انظر ترجمه رقم ١٩٤

[٢٦٥] ورد ذكره عند البخاري التاريخ الكبير ٢٩٧/٣ ابن أبي حاتم، إخراج والتعديل، ج ٣، ص ٨٦، ابن حبان،
 مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٩، حبان، الثقات ج ٦، ص ٣١٢، الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث،
 ص ٣٤٣، ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق ١٧ ٤٤٦، حمدي، طبقات فقهاء النعمان، ص ٦٢، أسري قنديل
 الكم، ٩، ٩، ص ٦، الاقتصار لرسولي، الاعتصام لسيه ص ٣٢ ابن حجر، قديم تهذيب، ج ٣، ص ١٩٥

(٦) انظر الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث ص ٣٤٣، حمدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٦٢

(٧) ساقط من (ط)

[٣٦٦] أبو الفتح راشد بن [شجعه] "بن نامي بن راشد بن إقبال

كان أحد أمراء "الشحر"، ولها بعد عمه عبد الرحيم^(١) بن راشد في سنة أربع ومئتين وست مائة، فلم يزل ملكاً "لشحر" إلى سنة ست وسعين، ثم ظهر ما ظهر منه فتغير ياض السلطان الملك المظفر عليه، وحدث أنه واصل السلطان سالم^(٢) بن إدريس صاحب "ظفار"، ورثا حلقه وكان سام بن إدريس قد أسود ما بينه وبين السلطان، فأمر السلطان أمير في "لشحر" يقال له بدقدار^(٣) في عسكر حيد، فلما وصلوا "لشحر" هرب راشد بن شجعه المذكور إلى "ظفار"، فآخذه صاحب "ظفار" سالم بن إدريس وأحسن إليه.

فما أحد السلطان "ظفار" وقتل سام بن إدريس كما سبق ذكر ذلك إن شاء الله تعالى وصل راشد بن شجعه إلى باب السلطان فأودع^(٤) السجن "ريد" مدة، ثم أمر بإخراجه من السجن وأمره بمكي بعض بيوت "ريد"، وثبر له رفقاً يقوم به وأهله وفيه مدة رتوي في

١ في الأصل "شجعة" روي في ثلث الفروجه "شجعه" وكذا عند النعماني، قلادة لشحر، ٣٢٤/٣ والكندي، تاريخ حصر موب، ٦٩١. أما عند خروحي فيقول الولوية ١٨٢١ ر بن حام، لسط الذي الشمس ص ٥٠٧ "بن شجعة" وعند الحمدي، السوك، ٤٦٨/٢ "بن شجعه" وهذا لا خلاف بين المصادر بمكن أن يعرى بن نصحيك ثم خ ومن لم يوافق أن اسمه "شجعه" يورده في متن الخطوط وكذلك في قلادة لشحر وعند الكندي

[٣٦٦] ردد ذكره عند بن حام، لسط الذي لشم، ص ٧٥ الحمدي، السوك ٤٦٨/٢ خروحي الحمودي

الولوية ١٨٢١ معززة قلادة لشحر ٢٢٤/٣ كندي، تاريخ حصر موب ٦٩١

(٢) ستاني ترجمة

(٣) انظر الفروجه رقم ٣٨٥

٤ سيف الدين البدقدار حردة عندك يظهر يومئذ شجعه فصرده من الشحر وسولى عليها وربى في انظر بن

حام، لسط الذي الفين، ص ٥٠٨

مدينة "رييد" وكان له قرية وعقب مهالك، وكانت مدة إقامته في الملك بن أن ستولى السطاب الملك المظفر على بلاده ثلاث عشرة سنة والله اعلم^١

[٢٦٧] أبو الفضل راشد بن مظفر بن مسعود السنعاني

كان معيلاً للوافدين و [معيلاً]^٢ للمصدين وهو أحد أحواد العرب وشجعانهم ورؤساء أهل عصره وأعيانهم معروفاً مقصوداً مدحاً ممدوحاً. أشعر ذكره [رصدق]^٣ [حره]^٤ ومدحه فحول الشعراء فأجارهم الجواهر المسنية

ومن مدحه و طبع في مدحه الأديب جمال الدين محمد بن حمير الذي ذكره بن شاء الله تعالى^(٥)، [ومن مداحه فيه قوله]^٦

فمن دخل على رسوم معاني شأب [الغرام]^٧ لها يطوؤ وشاي
[و] ذ حسب "فالجريب" و "رادع"^٨ ودع حين "الأبرق" احسان

(١) الترجمة منقولة من (ط)

[٢٦٧] ورد ذكره عند الحادي النبوك ٥٣٩/٢ ديوان ابن حمير، ص ١٨٦-١٩٦ من هـ جميل درو السجور، ج ١، ص ٢١٦ من ٢٦٧ ص ٤٠٨ من ٤٤٩ لاهل، عمدة الزمان ٢ ٤٨٠ من أبيديع، قرة العيون، ص ٢٩٣ ٢٩٥ ياهرماء، قلالة البحر... ١٧٥/٣ واستحقاقاً نسبة بن ناحية سحان وتعرف فديما "مخلات دي حرة" تقع في الجنوب الشرقي من صنعاء انظر المصحف، معجم المصنفين، ٨١٧/١

(٢) ساقط من (ط)

(٣) ساقط من الأصل والمثبت من (ط)

(٤) تكرور كلمة "خبره" في الأصل لجدنا المكرر هنا لتستقيم الجملة

(٥) ستاتي ترجمته

(٦) ساقط من (ط)

(٧) جاء في ديوان ابن حمير من ١٨٦ "الوقوف"

أوطاناً هو ما تزال ربوعها
ومعاهد عهدي وفي عرصاتها
حيث الماسم [والغور]^(١) ضواحت
بل حيث رمان النهود يقفه
غيداً إذا عرّضن بسحق الملا
لا يحين لعرّهم وتذلي
باساكي وادي الجريب^(٢) وممصب^(٣)
لا تسمعوا الواشي علي فاسي
وحذار أن تسوا فذنب مودي
فسقى "الخصب" وقاطبه وكثبه
كنوال راحة راشد بن مظفر^(٤)
مُعطي الألوف ولا يمن بكذلها
ومتابع النعماء في آثارها
قد زرته فوحدت كل الأرض في
[مطعام]^(٥) هيجاء ومطعم أزمة
في الفرع من سحان يبت^(٦) أصله

يسلو الغريب في عن الأوطان
مهوى هوى وتغارل الغسزلان
عن أيمن يقى وحمر قان
بأن لقود وحيد من بان
حطرت لك الفضل في الكنان
لوشا الذي أغنهم أغناسي
أفديك من راد ومن مكان
لا أرعوى فيكم لمن يلحانسي
إني لأذكر كل من ينسائي
والأثل منه كل أسحم [حان]^(٧)
فهو أبيض عن الحيا الفكان
إن شح كل مهمل متان
نعماء والإحسان بالإحسان
وطن وكس الساس في إسان
والفضل فضل المطعم الطمان
والفخر كل الفخر في سحان

(١) جاء في ديوان ابن حجر ص ١٨٦ "والغور"

(٢) جاء في ديوان ابن حجر ص ١٨٦ "ادي"

(٣) جاء في ديوان ابن حجر ص ١٨٧ "مطعم"

(٤) جاء في ديوان ابن حجر ص ١٨٧ "نسب"

رُفَّتْ يَا ابْنَ مَظْفَرٍ مَا شِئْنَا
 كَمْ قَائِلٍ لِمَا رَأَى تَهَرُّسًا
 لَا تَحْسُنُ [الشعر]^(١) فَهَكَذَا مَدَائِحِي
 وَالْمَعْبُورُونَ عَنِ ابْنِ جَمَّةٍ كَثْرَةً
 حَقِيقَةً مَا لَاحَ الْوَمِيزُ [السلم]^(٢)
 وَمِنْ مَدَائِحِهِ فِيهِ قَوْلُهُ أَيْضًا:

مَعْنِي أَوْعَمْتَ أَنْكَ رَاشِدٌ
 لَا مَا بَلَيْتَ كَمَا بَلَيْتَ وَابَا
 مِنْ أَيْنَ يَشْعُرُ سَائِي عَنِ مَجْلِي
 شَتَاكَ مَا يَهْنِي وَيُنِيكَ فِي أَمْوِي
 لَا تَحْسَبُوا كُلَّ الظُّعُونِ تَسْوِقِي
 مَا الْهُودُجُ الْمُرُورُ قَصْدِي إِعْمَا
 بِهَا وَاحِدَ الصَّيْفِ الْجَلْجَلِ لَبِي
 بِسَى أَغَارُ عَلَى تَرَابِ بِلَادِهِمْ
 وَيَسْرِنِي قَوْلُ الْمُبَشِّرِ عَنْهُمْ

مِنْ أَيْنَ يَصْلُحُ الْفَوَازُ الْعَاسِدُ
 إِلَّا رَجَدَتْ كَمَثَلِ مَا أَنَا وَاجِدُ
 أَوْ سَاهِرٍ هَلْ يَسْعَى وَلِرَافِقُهُ
 قَلْبِي يَا جُ وَانْتَ قَلْبُكَ بَارِدُ
 فَإِذَا دَنَى مِنْهَا الْبَعِيرُ الْوَاحِدُ
 قَصْدِي الْقَصِيبُ عَلَى الْكَيْبِ الْمَائِدُ
 أَمْطَرْتُ أَكْبَدَهُ لِلْسَوَى يَارَاهِدُ
 مِنْ أَيْنَ يَقْلِبُهُ الْعَمَامُ الْخَائِدُ
 وَيَقُولُ نَبْكَ ظَبَاهِمُ يَا صَائِدُ

(١) وَرَدَ فِي خِوَانَةِ ابْنِ حَنِيْرٍ ص ١٨٧ بَيْتٌ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مِمَّنْ يَرُدُّهُ نَزْلًا

وَبَعَثَ حَدَّثَ فِي السَّمَاكِ لَطِيءٍ وَاعْتَمَدَ مَعْنَى لِي يَتَى خِيَابِ

(٢) جَاءَ فِي خِوَانَةِ ابْنِ حَنِيْرٍ ص ١٨٧ "الشعراء"

(٣) جَاءَ فِي خِوَانَةِ ابْنِ حَنِيْرٍ ص ١٨٧ "الشعراء"

(٤) جَاءَ فِي خِوَانَةِ ابْنِ حَنِيْرٍ ص ١٨٧ "وَشَدَى"

ما أحجب الشيخ الكبير وتوعدة
 إن قال إلي مولع بك معرم
 ويعود يصحك وهو يكي مغرم
 يبي وبين الفقر صوب واحد
 ومن مدائح فيه قوله أيضا

فإن كما بات السليم مسهدا
 تذكر إلهنا بالعقسي ومسكا
 وفي منحنى الوادي [الذي آمن الحما]^(١)
 داما اشتكت من سطوة الدمع عنه
 مقسمة لبلأ وصباحا وحلما
 ومهانة مثل المسلال إذ مسرى
 أفتت [برعمي]^(٢) يوم مررت طعوما
 حيلة وجهه لا يبال جيلها
 وكفكت جهمي يوم فاض بمائه
 حليلي هل أصل الخيلة عائدا
 أنا ابن الهيفي والقوافي ولم يزل
 تركت لأهل الغور ماعون وفديهم
 وما زلت مذأح الملوك وناظم الـ

ونعوت صحبة الفتاة الساهد
 قالت له حاشاك إنك والذ
 إن المنيب مع الشباب لكماد
 يا واشدا بن مظفر يا راشد

يعاخ وجأ من هناك ومن هه
 وشوقه برق لدي لاح موهب
 خاتم بصي من خيام ومحي
 شكوا الجسم ما يلهة من سطوة الضن
 ومكاء فما ألقى فرادا وألبا
 [يهرث لها]^(٣) مثل القصب إذا نشي

وما كنت أرضى أن يقيموا ونظما
 وما خلقت حننا إلا لحسا
 وهبات قد أضحى له الدمع ديدنا
 فعمرو عن أبين المشت ما جنا
 حنا الغص يشي عنه ساعة يجتني
 ولم أرض من نر المفاشر بما دنا
 سدوك فما أرضى سوى الحجم قوطا

(١) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٩٠ "من أين الغضا"

(٢) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٩٠ "بجس بها"

(٣) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٩٠ "برعمي"

ومالي وقصد البحين ولم أكن
وفي القبة السماء من رأس "أشمح"
وإن أيادي راشد بن مظفر بن
لقن جادني من صارم الدين وابل
تممته من أرض قومي معداً
لاكسو ثنائي غير من يكسي الثا
رحب الحطا و الصدر والباع والفا
مسعود ثني كل من يطلب الغنى
هيء وخير الرابل للأرض ما هنا
فعدت كاني منه صادف معداً

وتوفي راشد بن مظفر مقتولاً في حرب مرعم^(١) الصوي وم فف على تاريخ وفاته رحمه

الله تعالى^(٢)

[٣٦٨] أبو عبد الله رباح بن [يزيد]

كان فقيهاً عالماً عاملاً صالحاً نهماً ورعاً وهو من أصحاب معمر^(٣)، وكان ذا فضل ودين

ومعرفة للقرآن وكان ممن

(١) متني ترجمه

(٢) مافد من (ص)

(٣) في (ع) "زيد" وكذا عند كل من ذكره من المصادر التي ر ذب آلف، بذلك قد يكون "يزيد" تصحيف من التاسع

و لصوب هو "زيد"

[٣٦٨] ورد ذكره عند ابن سعد، بطبقات الكبرى ٥٤٦/٥، البخاري، التاريخ الكبير ٣١٥، ٣، المعجمي، معرفة

النفات، ج ١ ص ٣٤٨، الصوي، المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٥٩، الجدي، السوك، ١٢٦، ١، ابن أبي حاتم، خرح

وتعديل، ٤٩٠، ٣، ابن حبان، كتاب ٢٤١، ٨، الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٤٢، ابن ماكولا، الإكمال

ج ٤، ص ٩، سري، تهذيب الكمال ٤٣٩، المعجمي، الكاشف ج ١ ص ٣٩٠، لأفضل الرسوي، العطاء السية

ص ٣٢١، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢/٣، ٢، الأهدل، مجلة الزمن، ٨٢/٩

(٤) متني ترجمه

سجن^١ بصره آخر عمره، فلا يزال واصعاً رأسه عني ركبتيه، ولم أقف على تاريخ وفاته^٢ ورحمه الله [تعالى]^٣

[٣٦٩] أبو الفضل الربيع بن سيمان الجندي

كان فقيهاً فاضلاً عالماً عاملاً ارحم إبيه الفقهاء وحضر مجلسه العلماء، وكان مشهوراً بالفصل إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمه الله تعالى^(٤)

[٣٧٠] أبو نزار ربيعة بن الحسن بن عبي اليمنى الحضرمي الذماري

كان إماماً عالماً حافظاً عارفاً ببلغة أديباً أريباً شاعراً حسن الخط ديباً ورعاً كثير السلاوة والتعب والإصرار، ومدة سنة خمس وعشرين وخمس مائة، وتوفي في "ظفار" على ابن حماد^٥

١) جاءت عند الرزي تاريخ مدينة صنعاء ص ٣٤٢ "سجن" وعد لا فصل لرموي، العطاء السبي ص ٣٢١ "شخص" وصحح حسن أي عمى أو ضعف

٢) أغلب المصادر التي عثرت عن ربه من زيد ذكرت أن وفاته كانت في ١٨٧ هـ عن عمر يناهز ٨٩ م انظر بحري، التاريخ الكبير ٣١٥٣ ابن حبان الثقات ٢٤١٨ ذهبي، الكشاف ٣٩٠ ابن حجر، المسيب تهذيب ٢٠٢/٣

٣) ساقط من (ط)

[٣٦٩] ورد ذكره عند الجدي، طبقات الفقهاء اليمن ص ٧٤ اخدي، استاذ ١٤٥١ الأئمة الرموي العطاء السبي ص ٣٢٢ الأئمة، تحفة الزمن، ٩٨/١

٤) الفرقة ساقط من (ط)

[٣٧٠] ورد ذكره عند ابن أبي جرادة بغير الطلب في تاريخ حلب، ٤٤٦٩/١٠ اليعقوبي، مع آفة الجنان، ١٦/٤ السبكي، طبقات الشافعية، ١٤٤/٨. الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢٢ ١٤-١٦. السدوسي، القير ١٥٠ ٢ ١٥١ ابن تقي بري، اسجود الزهرة ١٨٤/٩ باعزمة السبي ابن نواصع وليسان، ص ٥٠٧ ٥٠٨ ابن العماد شذرات الذهب، ١١٤ ٥

٥) محمد بن عبد الله بن حماد بغيره الشافعي انظر السبكي، طبقات الشافعية ١٤٤/٨

وعيره، ثم ارتحل إلى "خراسان"^(١) وسمع في بلاد كثيرة

واقم في "أصبهان"^(٢) مدة طويلة فنفقه به على الإمام أبي المغيرة الشافعي^(٣)،

وسمع منه خلق كثير، وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مائة، ذكره الأسدي

في طبقاته، وقال ذكره البركي^(٤) بندري [أو لندهي في العبر وغيره] وبعضهم يريد على

بعض^(٥).

قال ومن شعره قوله^(٦):-

أنت المؤيد بالآله فلا تخف ممن يكيدك دائماً ويخون

١- خراسان تمثل خراسان منطقة الحدود بين إيران وروسيا في أواخر القرن الماضي معروف ببلد فيها حاله في خرجاني

"عر" تعني "كن" وأساس معناه "سهل" أي كل بلاعب، وفان غيره معني خراسان بالفارسية مطلق الشمس والقمر

في ذلك، وشرق كله قالو فارس فخراسان من فارس نظر البكري، معجم ما استعجم، ١١٨٠/٢ ابن حوقل،

كتاب صورة لأرض، ج ١، ص ٤٢٦ ياقوت معجم البلدان ٣٥٠/٢

٢- أصبهان أو أصبهان منهم من يفتح الحفرة وهم الأكثر، ومنهم من يكسر ها وهي مدينة من بلاد فارس فتحها

بسمون سنة ٢٣هـ، على يد عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي نظر البكري، معجم ما استعجم، ص ٤٣ ٤٤ بكري.

معجم ما استعجم ١٥١/١ ابن سته الإغلاق ص ١٣٩ و ص ١٤٦ ياقوت معجم البلدان

(٣) جاء عند الذهبي سير اعلام النبلاء ١٥/٢٢ "في السعادت" وهو انصوري لأنني لم أجد في طبقات الشافعية أحداً

اسمه "أبو المغيرة" والله أعلم

(٤) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة البندري الشامي ثم مصري شافعي، صاحب التصانيف، ولد سنة

إحدى وثمانين وخمس مائة به معجم كبير مروي في شيخه الكاملية مدة وانقطع بها نحواً من عشرين سنة مكياً على

لعم والإفادة، قال ابن ناصر الدين كان حافظ كبير حجة ثقة عمدة به "كتاب لرغب والرهيب" و "كتاب

اتكمله بوفيت النقلة" وهو في أربعة مجلدات تدل في سنة ٦٥٦هـ نظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢٣ ٢٢٠

لكنني قرأت بوفيات، ٣٦٦ ٢ الباقعي، مرآة الجنان ١٠٧ ٤ ابن العماد شذرات الذهب ٤١٠/٥

(٥) ساقط من (ح)

(٦) وادب الفصيدة في روحه مع بعض الاختلاف الذي لا يذكر عند كل من لندهي، سير اعلام النبلاء ٢٢ ١٦٠ ر

بخرامة، النسبة، ص ٥٠٨

"بيت نَهْيَا" بساتين مرغومة كأنما صُوِّرَتْ من دار رُحْوَان
 أجرت جدولُها ذوبَ السجى على حصبا من الدر مخلوط بعقدان
 والطير تفتى في الأعصان صارعة كضرباب مرامير وعيدان
 وبعدَ هذا لسانُ الحالِ قائلة هذا هو العيشُ إلا أنه فاد
 قال الأسرى و"بيت نَهْيَا"^(١) قرية قريه من دمشق والله أعلم

(١) بيت هي ، ويسمى اليوم بيت لاهية ، قرية من قرى غرطه دمشق لشرقه

الباب الحادي عشر **باب الزاي**

ويحتوي ما كان من الأسماء المقصودة أوله زاي
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

[٢٧١] أبو محمد زريع بن محمد الحداد

كان رجلاً صالحاً عبداً متسكاً متورعاً، وكان يصحب الصالحين وأصله من "حبل معدن" ^١ من قرية "الظاري" ^٢ وكان في ابتدائه شراً معجباً بنفسه يروى أنه خطر له خاضع في امرأة من دواب البسترو وكان باهرة الجمال إلا أنه مصورة بالفقر، فُرسل إليها بشيء مما تنمتع به عسى أنما توصله، فكرهت ذلك ثم اشتدت بها الحاجة وانصرورة حتى [نزلت] ^٣ على اهلاك، ثم أرسل إليها مرة أخرى بشيء وهي في شدة الحاجة فأحدثت من رسوله ما جاء به إليها، ووعدته أن يأتيها في وقت معين فوافها في ذلك الوقت فلما خلاها رتعدت حتى كأنها لسعة، فصار لها كذلك قل ما شئت فكانت والله ما في من شيء، ولكن هذا أمر لم أعرفه ولا تعودته ولا اعتاده أحد من أهلي، فدخلها مما أعصاب وتركه وخرج عنها ففادت له رحرحتني عن أنار رحرحت الله عنها فكان ذلك سبب توبته، وصلى صلاحاً حسناً وظهرت كراماته، فكان عمسك قطعة لحديد بيده وهي نار لشعل فلا نصره ولم صحبة الققيه محمد بن مضمون وأخيه سعيد بن

[٢٧١] ورد ذكره عند الجدي، السوك، ١٧١/٢ الأفضل الرمزي، لفظاً لسيا، ص ٣٧٧ الخرجي العقود اللؤلؤية ١٢٧١ لأهل، حقه الزمن، ٤٨٦/١ السرجي، طبقات الخراس، ص ١٣٧ المناوي، طبقات التصوف، ٣٠١/٤ انتهى، جامع كرامات الأولياء، ٧٩/٢ الحجري، معجم الحجري، ٤٤١/١ إسماعيل الأكوغ هجر العلم، ٢١٩١/٤

(١) بغداد خلافت من أعمال ب من شرقها وهو خلاف واسع فيه جملة عزل في كل عزلة جملة بوي، وجمال بمسند ترفع عن سطح بحر نحو ٣٠٠٠ م تقريباً انظر الحمادي صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ ١٩٨ بالقوب، معجم البلدان، ٤٥٢/٩ الحجري، معجم الحجري، ٤٣/١ المقحفي، معجم المقحفي، ص ١٨١ (٢) ظاري قرية من "معدن" وأعمال "ب" ينسب إليها عدد من الممراء الصلاء، انظر باخرمه، النسبة، ص ٥٦٤ الحجري، معجم الحجري، ٧٤٢/٤ المقحفي، معجم المقحفي، ١٧٤٢/٢ إسماعيل الأكوغ، هجر العلم، ٢١٩٠/٤

(٣) في الجدي، السوك، ١٧١/٢ "الطهرت".

منصور وعرفهما من صحباء وقتهما في تلك الناحية، ولم ألق على تاريخ وثائقه^١ رحمه الله تعالى

[٢٧٢] أبو محمد ذريع بن محمد بن عبد الواحد بن مسعود بن عبد الله الهمداني ثم اليامي

كان فقيهاً وصلاً عارفاً كاملاً وكان أبوه محدثاً، وتمتعه ذريع بالعقبة محمد بن إسماعيل الحصري، وعلي^٢ بن قاسم، حكيم، وكان صاحب روايات وحبر مستحسن، وكان له أسانيد عليه وكرامات ظاهرة وبه تفقه ابن [لريول] في بدايته وكان رفقة في مسه ثلاث وستين وست مائة رحمه الله تعالى^(٣)

[٢٧٣] أبو عبد الله زكريا بن شكيل بن عبد الله البعري

كان شاعراً فصيحاً بليغاً مداحاً حسن الشعر جيد القريحة، وله في حياته بن نجاح عدة من القصائد الطائفة ومن شعره قوله^(٤) -

عظم [يئون] ^(٥) الأعظمون نعرة	لمطبة في كل أمر عظمه
ناخر من حراة في حبه ثمن	وقدمه إقدامة وقدمه
كثائب قبل الكتاب كنه	رغبتك عن بطش المزمر [نعمه] ^(٦)

(١) يقال إنه في ليف وستين وست مائة تقريباً نظر الشرحي طبقات الخواص ص ١٣٧

[٢٧٢] ورد ذكره عند الجندي، السلوك، ٤٤٩/٢ الخرجي، العقود النورية، ١٣٨/١ لأهل تحفة النوس

٤٤٢ ٢ بالخزعة، قلالة الشعر، ٢٧٢ ٣

(٢) سابي ترجمته

(٣) الترجمة سابقة من

[٢٧٣] ورد ذكره عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢١٩ تصديقي، الوافي بالوفيات ١٤ ١٣٨

٤. نظر الأبيات عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٠ وبعض من الأبيات عند التصديقي، الوافي بالوفيات ١٤ ١٣٨

(٥) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٠ "يئون"

(٦) كلمة غير واضحة في الأصل، والمجب من الوافي بالوفيات ١٤ ١٣٨ "نجمه"، واليم صوب لأسد وهو أصعب

من الترتيب

فلولا أنه لم تشب على أحمد حاوذة
تعد قلوب العالين وأرضهم
يبيح لعاقبه كرائم ماله
وأخيا بلفظ برأي مة ومُعظم
[تشكك] في كرائمه كدائر
وقال يمدح جياش بن محاج صاحب قامة اليمن^(١):

عد إلى الإعتاق ولا صطباح^(٢)
واسقي الراح بها تخلص لروح
قهوة^(٣) طال عمرها فهي لما
[تركها]^(٤) فامتد منها نحو الليل
ما يريل الموم من صطباح
وهو جرّم أبوحيمة قد
أو ترى كالعمر أو كالأرض

وأخ في العصف من يصيح^(٥) ولاح
وريحائها إلى الأرواح
عقبتها السناد للوصاح
برز أغلى عن المصح
في لصباح بدى وحده صباح
رخص فيه فما به من حاج
السموات أو لبيت صاح^(٦)

(١) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٢ "يشكل"

(٢) انظر الأبيات عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٠ وبعض من لأبيات عند نصيفي، لرائي بالآيات ١٤ ١٣٨

(٣) الإعياء شرب ناعسي، والاصطاح الشرب في الصباح ويقصد بها شرب الخمر والله اعلم

(٤) قهوة الخمر، صحت لهوة لأحد تقهي الإنسان أي تشبعه وتذهب بشهوة الطعام.

(٥) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن ص ٢٢٢ "ترلوها"، وفي حريدة القصر "برلوها" وهو صوب والبرل نقعة
الشرب وجراد من قوله "برلوها" أي ثقبوا إياه، يقال برأ، أحمر برأ إذا ثقب إياه.

(٦) جاءت عند عمارة تاريخ اليمن ص ٢٢٢ "ويج في القصف من نصيح"، ولقصف يرد معنى اللهو وسحب ويرد
بمعنى الرقص مع الجنبه، وقد جاء في حريدة القصر "وأخ في لقصف من نصيح رلاح" وهو أصوب يريد أخ أي
لثم وعاتب من يمسحك ويلاحيك في ترك اللهو ولقصف.

(٧) جاء هذا البيت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢١

"أو ترى الديك كالعمر وكالأرض" من السموات أو لبيت صاح

وأرغ عيبك في عيوب من الدهر
من بي عزهج^(١) مُعَمَّة الأطراف
شعاعها نُفْلِي^(٢)، وماء لنا
كيف يصحو عن سكرة من لحاظ
قلت لما تكشف الروضة الأفراح
هذه الجنة التي وعد الله
وكأنا فيها اختلنا مسمياً
علم الجسد ذي الفضائل فخر
عائز السب مسعر الحرب جاني
لفظه في الصعائف السود تفيه
وقال في جيش بن لجاح أيضاً^(٣)
كم لا نزال نُسرُّ وحداً ما يرى
طلبت دمعك في الطبول وأدمنت
عمى معالمها الفوادي والسوالي
ولقلاً غري القلدم بمُخَدَّتْ

جلاها نور كنور الأقاح
[عيني]^(٤) لأرداف غوثي^(٥) الوشاح
ياها مُدَامِي، وحدها لُقَاحِي
ورضاب عذب وقلة وداح
والن من جيع السواحي
وما عن نعمها من برأحي
من مجابا جيش بن عجاح
الأمة المرتضى الفسق الجحجاح
الكرب غوث الموتور عون الجحاح^(٦)
ويكني عن ملّ بعض الصّاح

مُزَن وتسمع ماء عينك ما السرى
حرق الحشاء من تحل الأسطرا
والعواصف ولأعاصر أضمروا
الا وأحسدت في القديم تغيرا

(١) العوهج طيبة حسنة اللون طوية لعن وتوصف به النساء تشبيهاً بالحسن

(٢) جاءت عند عبارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢١ "وفا"

(٣) المعرث يعني الجوع وعزلي الوشاح عمار، نصف لمرة اب عصارها حووه عريف وديق لا يلا وشاحها كتاب هو جوعان

(٤) جاء في مقاييس اللغة لابن فارس النسل : ما يأكله الشارب على هرايه

(٥) جاء عند الصنعدي، الوالي بالوفيات ١٤/١٣٨ "اللاجي حرا المناح"

(٦) انظر الأبيات عند عبارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٩

فكرت في العين وهي معارف
ولقد علقْتُ بها غرلاً أعبدُ
أغذى بقم جفونه قلبي فلو
بشي الصباح بفرعه ليلاً وشي
المشري حمل لشاء بما حوت
ولوقد البارين باراً للوعى
من كان يمدح لعطاء فلاني
ملك تدارك [عصي] ^(١) الداوي وقد
وقال أيضاً -

قل لشكيل وسله ما انعمي يان
بادا هوت [قلي] ^(٢) تريد قلبها
بادا ما أدلى مسوي دلوه
شقى ها وأب المقيم يابها
جاءت بجندها معاً وترايبها
جاءت مترعة إلى أكرابها

وجميع شعره حسن جداً ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى
والمحري نسبته إلى بطل من حوالة يقال هم بو بحر والله أعلم ^(٣)

(١) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٩، "الفؤاد"

(٢) يباح في الأصل، والمثبت من عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٩

(٣) جذوب عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١١٩، "مستمر"

(٤) انظر لأبيات عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢٢٠ و الصمدي، الوالي بالوفيات ١٤، ١٣٨

(٥) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٠، الصمدي، الوالي بالوفيات ١٤، ١٣٨، "دلي"

(٦) الترجمة ملاحظة من (ط)

[٣٧٤] أبو طاهر الزكي بن الحسن بن عمران البيلقاني بلداً^(١) لأنصاري نسباً

قال البيهقي^(٢) في تريحته: ذكر البيهقي المذكور الشافعي لفقهِه البارِع المَظَر، كان متقدماً في [الأصلي]^(٣)، وعرفهما من العقولات، أخذ عن الإمام فخر الدين^(٤) الرارِي وسمع من المؤيد^(٥) الطوسي، وكان صاحب لُزُوزة وتجارة وعمر دهرأً، وسكن اليمن، وبولي "بعدي"^(٦)

ثم قال بعد هذا: ولعل بعض أهل الطبقات البيلقاني الفقيه الشافعي الأصولي علامه الأَوحد شمس الدين، تعلقه جماعة منهم الإمام فخر الدين محمد^(٧) بن أبي بكر لتوقالي، قر عليه

(١) البيهقي نسبة، ويقاب مدينة كبيرة مشهورة ببلاد "أرمينية" ذات سور عال، بها بلاد ملك وحرب النسر سور، نظم محمد القروي، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢١٣ بحرمه نسبة ص ١٤٤ ويقال إنها بالقرب من مدينة "الدرية"، انظر ياقوت، معجم البلدان ٥٣٣/١

[٣٧٤] ورد ذكره عند الجدي، السؤلك، ٣٠/٢، ألفه في أعيان العصر، ٣٣٣/٣، ألفه في بالوليات ١٤٢/١، البيهقي، مرآة جهان، ١٤١/٤، السبكي، طبقات شافعية، ١٤٦/٨، لأهل نخبة برمن، ٣٨٥/٢، العنبري غربال الزمان، ص ٥٥٣ بحرمه، تاريخ ثغر عبث ٨٠/٢ بحرمه، قلادة الحر، ٣٠٧/٣ بحرمه إليه ص ١٤٤ بن أحمد شمراب الذهب ٦٦، السبكي، الأكرع، اندرس، ص ٥٧-٦٠

(٢) مرآة جهان ١٤١/٤

(٣) جاء عند البيهقي، مرآة جهان، ١٤١/٤ "الأصولين"

(٤) محمد بن عمر بن أحمد القرشي، سمي بالكريم، ألفه بالإمام عبد الله، الاصول، الطرمستاني لأصل، الرري، نويد، شافعي، يذهب، ويقال له ابن خصص، يرى حد الفقهاء الشافعية لمشاهير الانتصاف الكبار والمعار نحو من ماني نصف، به الضمير الخافض، ونطاب العلية، والمباحث المشرقية، ولا يعرف منه أصول نقله، والمحصل، وعمره وصف ترجمه، الشافعي بن محمد بن، توفي في سنة ٦٠٦ هـ، نظر البيهقي، مرآة جهان، ٦٤، السبكي، طبقات الشافعية، ١٤١/٨

(٥) المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم البساسوري، ولد سنة ٥٢٤ هـ، وأحسن إليه من الأقطار، وكان نقله خبراً مقرون جديلاً، توفي في ٦١٦ هـ، انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٠٤/٢٢، البيهقي، مرآة جهان، ٣٢/٤

(٦) من بعد هذا المقطع ساقط من (ط)

(٧) لم أجده له ترجمه في المصادر المتاحة.

الوحيير بهر عنه عبي شيخه^١ لإمام العلامة الشهيد أبي سعيد محمد بن يحيى ليسابوري^٢
بقرءه^٣ على شيخه^٤ مصنفه الإمام الأرواح أبي حامد الغزالي، وتوفي في لعموم بالإمام
العلامة قطب الدين إبراهيم^٥ بن عبي الأندلسي مصري، رعاى حمساً وتسعين سنة وتلقه به
جمعه ورووا عنه وتتبعوا به

و[م]س^٦ أحد عه [الإمام أبو الخير بن منصور الشماخي]^٧ واقفيه إسحاق بن محمد
أخضرمي فيما حكاه الياضي^٨ ظاً منه والله أعلم

١) م يكن الخروجي دقيقاً في النقل من المصادر التي أحال اليه، وذلك أنه يذكر لإمام نور الدين محمد بن محمد بن
نوري، وهو كما يذكر الياضي شيخ محمد بن يحيى ليسابوري المتوفى سنة ٥٤٨ هـ وهذا يترب عليه أنه محمد بن
يحيى ليسابوري يس شيخ محمد بن أبي بكر التوفي وابن شيخه هو الإمام نور الدين محمد بن محمد التوفي وهذا
يدل على عدم الدقة في النقل من مصادر مما يؤيد في ذلك في سياق وتبع الأحداث ونزولها انظر الياضي، مرة
الحدث، ١٤١/٤

٢) أبو سعيد محمد بن يحيى بن أحمد ليسابوري^٣ إمام بارع في الفقه وله تفرقة على الغزالي رصداً أكبر تلاميذه
وشرح الوسيط وسماه بالخطوط رحل إليه الناس من الأقطار ومخرجوا به وصاروا أئمة فضاء في الشروفي في تفرقة قتبه
عسكر مع حتى كثير ما استولوا على ليسابوري رمضان ٥٤٨ هـ انظر الياضي، مرة، الجناح، ٢٢٢/٣، ابن
هداية الله، طبقات الشافعية، ص ٢٥٤

٣) جاء عند الياضي، مرة الجناح، ١٤١/٤

٤) جاء عند الياضي، مرة الجناح، ١٤١/٤ "ومعناه" بزيادة نون

٥) قطب الدين إبراهيم بن عبي بن محمد المسلمي وكان أصله مغربي وإنما انتقل إلى مصر وأقام بها مدة، ثم سافر بعد
ذلك إلى بلاد عجم، شغل على لحن الدين بن خطيب لري، واشتهر هناك، وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب،
ومرهم وصم كتب كثير في الطب والحكمة والفقه وقتل القبط مصري عديده "يسابو" وذلك عندما
استولى نصر على بلاد لعم، وقتلوا أهلها، فكان من حمله لقتلى "يسابو" في سنة ٦١٨ هـ انظر ابن أبي أصيبعة،
عيون الأنباء في طبقات الأعيان، ج ٣، ص ١٥٣

٦) هكذا وردت في الأصل، والصواب أنها "م" يريد به لئلا يستقيم معنى

٧) لم ترد هذه العبارة عند الياضي انظر الياضي، مرة الجناح، ١٤١/٤

٨) مرة الجناح، ١٤١/٤

وفد الجدي^(١): كان مولده على طريق التقريب سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وخرج
هو وأب عم له من بعدهم طالبين بقراءة العلم على الإمام فخر الدين الردي، وكان أب عمه
أكبر منه فأحدا عن الردي ما أحدا ثم عاد إلى بعدهما ثم سافرا إلى بلد "المقبر"^(٢) فأقاما هناك مدة
وحدث لهما فيها أولاد ثم سافرا إلى "عدن" بأولادهما ثم إلى "مكة" ثم إلى "الإسكندرية"، فأب
الناس على أب عمه وشهر بالعلم ولهم فخر نصحاء ولورم عليه، فامتثل أباماً، فتوفي في
أثناء تلك الأيام بعد أن أوصى إلى أب عمه هذا، فانتقل الردي إلى "عدن" بعائلته وعبد له أب
عمه وكان محمد^(٣) بن الفارسي يومئذ له وحده عند السلطان الملك المظفر بصورة مقبولة.
فكتب إلى السلطان يخبره بأنه قد قدم إلى "عدن" راحل من أكابر علماء بلد العجم، وأتى عليه
ثناء حسناً، فكتب السلطان إلى نائبه "بعدن"^(٤) أن يحضره ويسيره إلى حصرك، لفعل السبب
أمر به فلما وصل إلى السلطان أكرمه وأعظمه وأراد السلطان أن يفر عليه شيئاً من أسطق^(٥)

(١) السبوك ٤٢٠/٢.

(٢) المقبر معبر بحجرة تقع في شارع جهنم الواقع في منتصف الطريق بين "صنعاء" ودمار، وهي قرية يفصلها طبة العلم
انظر (الحجري، معجم الحجري) ٧١٢/٤ (المعجمي، معجم المعجمي) ١٥٧١/٢.

(٣) لم نجد له ترجمة في المصادر المعروفة.

(٤) كان نائب السلطان في تلك الفترة أبو محمد غاري بن المنصور الملقب بشهاب الدين أكبر أمره، الدرة المظفرية انظر
بمجموعة، تاريخ ثغر عدن ١٨٧/٢ القبلي، هدية الزمن، ص ٩٨.(٥) أسطق هو فرع من الفلسفة يدرس صور الفكر وحقوق الاستدلال السليم، وكان أرسطو أول من ألف في أسطق
يوصفه عدماً قائماً بذاته. انظر الموسوعة العربية الميسرة، ج ٤، ص ٢٣٤٦.

فاستنار السلطان في ذلك العقبة أيا بكر^(١) بن دعاس - قل ركان حسوداً فقل يا مولانا السلطان اما بفك ما قال النبي ﷺ "الياء موكل بالمطلق"^(٢).

فخبر السلطان من ذلك وقل له حلت بينا وبين الانتفاع به يا شيطان

ثم إن السلطان ربه مديراً في مدرسة أبيه في "عدن"^(٣)، ورتب ابنه يحيى معداً^(٤) معه. وكان فاضلاً في علم الموارث والحساب، وعنه اخذ الأصول والمنطق جماعة كأحمد^(٥) بن محمد الحراري من "ريد" وغيره، وكان أول وصوله إلى "عدن" لم يتعرض بذكر لأصول والمنطق. وإنما تظاهر بإقراء كتب الفقه فقرأ عليه الحاكم^(٦) في يومئذ كتاب "توجيه" للغزالي، ثم لما صدرت له صورة عند السلطان في المنصورية أظهر معقده وأقرأ لمنطق، فأمر القاضي ذلك وهو القاضي محمد بن أسعد العنسي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، لأن الغالب على الفقهاء باليمن عدم الاشتغال بالمنطق خاصة وقليلاً ما يشتغلون بالأصول أيضاً

(١) مديني ترجمته

(٢) أخرجه القاضي في مسنده لشهاب (١٦٦١) وغيره، قل لأباني (معيذ)، انظر ضعيف الجامع حديث رقم ٢٣٧٩.

(٣) مدرسة المنصورية بناف ملك منصور عمر بن علي بن رسول جعل فيها مدرسين، أحدهما لأصحاب الإمام أبي حنيفة، والآخر لأصحاب الإمام الشافعي ووقفها أوقافاً كثيرة في "حج" و"عمرة" انظر إسماعيل الأكرع، مدارس، ص ٥٧.

(٤) معيد رتبة ثانية بعد التدريس، وأصل موضوعه أنه إذا انتهى المدرس من التدريس وانصرف أعاد هذا، على الطلبة ما لهذا المدرس، بهم نظر السبكي، معيد التعم ص ٨٥. لفتقسيدي، مسيح لأعشي في صناعة الإنشاء ج ٥، ص ٦٤٤. دهقان معجم لألفاظ ص ١٤٢.

(٥) انظر ترجمته رقم ١٧٤.

(٦) القاضي محمد بن أسعد العنسي انظر بالخرقة، تاريخ نجر عدن ٢٠٢/٢.

ثم إن القاضي محمد بن أسعد العمسي هجر التركي البيهقي المذكور، وبدله واستطاع
اشفاق بينهما، ولم تطب نفس القاضي محمد بن أسعد بوقوف البيهقي في المدرسة لأن
البيهقي أشعري والقاضي حنبلي، فأمر القاضي بعض الدرسه من له قوة وجاد، أن يسبق
البيهقي إلى المدرسة مصورة ويقعد في مجلس لتدريس وإذا وصل البيهقي وفعد في مجلسه،
قل له يا سيدي سول عن رجل نه امرأتان، رشيدة وسفيهة قال لهما أنتما طلقان عني ألف،
فهلنا قبلنا؟ فزي جواب حاو به قل له أخطأت، ففعل الطالب ذلك، وكان القاضي قد جمع
لذلك جمع كثيراً حصروا مجلس وسمعو أسول وجواب

قال عبي بن الحسن الخرجي قول القاضي فأني جواب حاو به فقل له أخطأت، هذه
عاية الخطأ من القاضي، لأنه أمر بتحطته قبل أن يجمع حاو به، وكان ينبغي أن يفصل ولا
يحمل، فإن جواب في هذه المسألة بطلاق الرشيدة بجمع، وعليها مهر المثل حرم به في "حاوي
الصغير" (١)، وقال صاحب "الروضة" (٢) في الأظهر وطلاق السفيهة طلاقاً رجعيّاً، وقول
الحدي أيضاً إن لقاضي قد تحقق أنه ليس عنده جواب صحيح في هذه المسألة كلام غير
مسموع يدل على تعصب لظاهر وتوجيه لكلام الفاسد من الفائل وناقض والله أعلم

قال الجندي (٣): فلما سمع البيهقي جواب المسائل له بقوله أخطأت، شق عليه ذلك
وقام من المجلس مغضباً رجع إلى بيته، فكذب القاضي بذلك فكسباً، وأخذ عليه شاهد

(١) حاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي لمشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم لقروي الشافعي المتوفى سنة

٦٦٥هـ - انظر حاجي خليفة، كشف الظنون، ٦٢٥/١، كندالة، معجم المؤلفين ١٧٤/٢

(٢) المفصولة في كتاب "وصيه الطالبين وعمدة المفتين" للإمام لروي وانظر لماله في كتاب خراج ٨٦/٣

(٣) السموك... ٤٣٢/٢

الخاصين، وبعث به رسولا على الفور إلى القاضي بهاء الدين^(١) ليعرف استعداد بذلك قيل أن يصل كتاب البيهقي، قلت وكان القاضي بهاء الدين رحمه الله حبيباً جليلاً وهذا غالب فقهاء جبل اليمن ولا سيما في ذلك العصر، وأما في عصرنا هذا فقد انتقل أعينهم إلى مسهب الأشعرية كاللقبه أبي بكر^(٢) بن مكرم ولقبه بي بكر^(٣) خطب وعيهم، ولكنهم لا يتظاهرون به خوفاً على أنفسهم من جهلة بلادهم والله أعلم.

قر الجدي^(٤) وكتب البيهقي إلى سلطان يشكو عليه، فسار وصل كتابه إلى السلطان وحقق مصنونه، وأوله القاضي بهاء الدين، وقال له وقف على هذا الكتاب فلما وقف عليه قل يامولانا لسلطان هذا رجل جاء بشيء لا يحتمله أهل اليمن ولا يعرفونه، وإذا سمعوه أنكروه وسبوا صاحبه إلى الخروح عن الدين، فأمره السلطان أن يكتب إلى الناظر^(٥) "بعد" أن يجعل للفقير وبولده لكل شخص معه مائة صورة وعرب عبي معاه وهو [] وعلى بركة الله تعالى

وم أوقف عبي تدرج وفاته الركي لبيهقي رحمه الله تعالى وقال البيهقي^(٦) كاتب وفاته في سنة ست وسبعين وست مائة والله أعلم.

(١) سادي ترجمته

(٢) لم أجده له ترجمة في المصادر المعروفة

(٣) لم أجده له ترجمة في المصادر المعروفة

(٤) المسألة ٤٣٢

٥ كان في "بعد" بصران حديم يعرف بالجردي وهو محبة لليسماني، والأمر كالمر بياسي وهو محبة للقاضي

لغوسي، انظر الأهدل، نسخة الزمن، ١/٣٦٠

٦، يهاجر في الأصل، وفي العبارة يظهر أن هناك سقط في الكلام.

٧، مرآة الجنان ١/٤٩٦ وقد ذكر الياضي خبره في أحداث سنة ١٧٦هـ

[٣٧٥] أبو أحمد زياد بن أحمد الكامل الأمير الكبير الملقب بفخر الدين

كان أميراً كبيراً على أهمه شديد البأس كريم النفس حسن لتسير شجاعاً جواداً حق من قيل له ملك الأمراء وكان من خاصة الملك المجاهد رحمه الله تعالى، وشال له علماً وحسلاً وطبحة، وسافر معه إلى مصر، ثم دار في طراف الشام، ورجع مع الملك المجاهد إلى اليمن ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك المجاهد رحمه الله، [فلما وبى لسلطان الملك الأفضل بعبد أبيه المجاهد، حمل له أربعة حمل طبحة، وأربعة أعلام، وأقطعه الإقطاعات السبية، وهو الذي يُقَدَّم في الجيوش لقتال عسكر ابن ميكائيل^(١)، فكان أول يوم من أيامه يوم "قامرة"، حرح في العساكر السلطانية من مدينة "ربيد" وحرح الأمير الشهاب أحمد^(٢) بن سمير في أصحاب ميكائيل، فاستهوا في "قامرة" ناحية "ذول" بين "شال" و"لقحمة" فاهتزم ابن سمير وأصحابه، وقتل يومئذ أخو ابن سمير وعلي بن دازد بن علاء الدين، وهو ابن أخت ابن ميكائيل، وقتل من أصحابه طائفة وفيت محطتهم ودوهم وثقتهم وكانت لوقعة يوم الاثنين الثاني والعشرين من الحرم أول سنة خمس وستين وسبع مائة، وكان بن سمير وأصحابه مقيمين في "القحمة" فلما حصلت المريعة لم يدخل "القحمة" أحد منهم بل طاروا على متون حيوطهم نحو "المهجم" فوصلوها نحو نصف الليل، وكان بن ميكائيل مقيماً في "المهجم" فلما وصله العلم بمرعية أصحابه ارتفع من "المهجم" صباح يوم الثالث والعشرين من شهر وسار نحو "حرض"، ودخل زياد "المهجم" ومن معه من العساكر السلطانية يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر

[٣٧٥] ورد ذكره عند لافصل الرسوي العطاء السبية ص ٣٢٩ خروجه، لعمود اللؤلؤة ص ٢٠ ص ١٢٩ ابن حجر، إنباء الميعاد، ٨٥١ ياخرمه، ثلاثة النحر ١٢٧٢ يحيى بن الحسين عايشه لأما في ص ٥٢٤ الأذوكلي، الأعلام، ٥٣/٢.

(١) متافى لوجه

(٢) شهاب الدين أحمد بن سمير كان أحد فراد مور الدين محمد بن ميكائيل كاتب وعاش في سنة ٦٧١ هـ - ٦٧٢ هـ

خروجه، العهود اللؤلؤة، ١٢٧/٢ ياخرمه، تاريخ نهر عدن ١٠٥/٢ - ١٠٦

استخرجته من "كتاب البيان" منه "التخصيص"، وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وخمس مائة
رحمه الله تعالى

[٣٧٧] أبو محمد زياد بن جيل

كان أحد فقهاء التابعين وهو جد بني سود الذين "نصحاء" فيما حكاه ابراري^(١) عس
عسي بن عبد الوارث^(٢) وكان من ذرئ بن الربيع. قال وسمعه يقول سمعت علي عاتشة
صي الله عنها تقول 'قال [إبي] "رسول الله ﷺ" "لولا حديث عهد [قومك]"^(٣) بالشرك
برددت الكعبة على أساس إبراهيم. فإن في الحجر من الكعبة أدزعا^(٤) فلما كان في العام
لدي أخرها فيه الحصين^(٥)

[٣٧٧] ورد ذكره عند البخاري، التاريخ الكبير ٣/٣٤٧ ب أبي حم الأرحم والتعديل، ٥٢٧/٣ ابن حبان، معرفة
التابعين من طبقات "تلميح العمي"، ص ٩٤ الرزي، تاريخ مدينة صنعاء ص ٤٨٦ ابن مأكولا، الإكمال،
٤٨٦ اخدي لسلك ١/١٩٨ الأفضل الرسولي، المطب السنية، ص ٣٧٣ لأمدل، عفة لزم، ٧٥١

(١) تاريخ مدينة صنعاء، ص ٤٨٦

(٢) لم جد له توجه في المصادر المعروفة

(٣) مناقب ص (ط)

(٤) في الأصل "قوم" والمثبت من (ط)

(٥) نظر صحيح البخاري باب فصل مكة وبها ٢/٥٧٤ وصحيح مسلم، صحيح مسلم، ج ٢ باب نقض الكعبة
بها ص ٩٦٩ والفظه عند البخاري ومسلم فيه اختلاف

(٦) الخصم بن عمر الكوفي كان قائد الجيش الذي حارب ابن زبير راحق الكعبة ورميها بالنجس، وقيل مع ابن زياد
يوم الكوفة نظر لأدري، أخبار مكة، ج ١، ص ٦٠ الماكهي، أخبار مكة، ج ٢، ص ٣٥١ بن منظور، مختصر
تاريخ دمشق ٧/١٩٠ الذهبي، تاريخ دول الإسلام ١/٢١١

[وجد انشد ورجعوا إلى انشاد] ^(١) وحدث ابن الربيع في سائرها ^٢ شيئاً ظاهراً، فأمر
مكتشف القواعد فوجدوا ربح الكعبة صغراً، مثل أسمة ايح ^٣، فحركوا، صخرة فرفقت
برقة. فقد دعوه كما هي، ثم وحدوا لوحاً مكتوباً بالعربي فسحصر ابن الربيع له جماعة من
الأحبار وحلفهم بالله ليصدقوه ولا يكفوه عما فيه شيئاً ثم باوهم إياه فقالوا [بد] ^(٤) إن فيه
مكتوباً "أنا الله ذو بكة صنعتها بيدي يوم صعب الشمس والقمر، حصنها بسبعة أملاك
حدها، وجعلت رزقها يأتيها من طرق شتى، بركت لهم في اناء والرحم، أنا الله ذو بكة حققت
الخير وشر، فطوبى لمن جعل الخير على يديه وويل من جعل الشر على يديه، أنا الله ذو بكة
جلبت الرحم فجعلت فيها شعبة من اسمي، فمن وصلها وصته ومن قطعها بته" فبها ابن
الربيع وجعل لها باب يدخل منه وباب يخرج منه، وقاب ريد سمعت ابن الربيع يقرأ فاتحة
الكتاب فقال "أهدوا انصروا" استقيم صراط من أنعمت عليهم ^(٥) قال حندي ^(٦) وريد هد
هو الذي ذكره حندي أصيل ^(٧) الذي قتل في ولاية يعني ^(٨) بن أمية أيام خلافة عمر بن الخطاب
رحمه الله وبالله التوفيق

(١) ماخذ من (ط).

(٢) للتوفيق على تفاصيل بدء ابن الربيع لكعبة المعمر لاروقي انجز مكة ١٥٩٠ الفاكهي أحبار مكة، ٢٢٩ ٥
الفاقي شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، و ١٣٢/١(٣) الخلف كمنه معرفة تعني لأجل خراسانية انظر لسك العرب ٢ ٢٤٠ لمصباح السير من ٢٤٠ الله سامور عبيد
٢٤١/١

(٤) ساقط من (ط).

(٥) انظر الترحي الجامع لأحكام القرآن ج ١، ص ١٩٢ أحمد مختار وعبد الوعان سالم معجم لغات القرية مع
مقدمة في لغات وأشهر اللغات، ج ١، ص ١٥٦

(٦) السلوله ١٠٠/١

(٧) للتوفيق على قصه لعلاء بن ربيعة راحة أبيه مع خلافتها سنة في ولاية يعني بن أمية رحمه الله انظر الترحي، مروج
مقدمة صغاء، ص ٢٠٦ اخندي، المسوك ١٦٦/١

(٨) صافي ترجمته

[٢٧٨] أبو علي زياد بن علي بن زياد المقصري

الفقيه الشافعي كان فقيهاً سيهاً عارفاً محققاً وإلى حده زياد يسبب لقبية المعروفة "بحله زياد" من وادي "رمع" وكان زياد^(١) الأكبر صوفياً وسبه في المقاصرة قاله الجدي^(٢) وتلقه هذا زياد بن علي بن زياد بالفقيه علي بن الصريديج^(٣)، وكان له أخون هما أبو بكر^(٤) وإبراهيم^(٥) فكان إبراهيم يذكر بالفقه، وأبو بكر يذكر بالقراءات ورعا فصل أبو بكر بالفقه على أخيه زياد، وكلهم مدكورون بإطعم الطعام وحسن الخلق وهم أهل بيت علم وصلاح رحمه الله عليهم أجمعين^(٦)

[٢٧٩] أبو عبد الله زياد بن ليث بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بنان

الأنصاري الخزرجي البياضي

[٢٧٨] ورد ذكره عند الجدي، السلوك ٢، ٣٧٤

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٢) السلوك ٢، ٣٧٤

(٣) يوجد عنده في أبي الصريديج كلاماً سمعته عن يوفيا في عشرين متدينين، وهذا علي بن عبد الله بن أحمد الصريديج عالم بالفقه، في بطح وعشرين وسبع مائة روى عن أحمد بن عبد الله الصريديج عدم عقو في لفقه تولى بعد بسب وعشرين وسبع مائة ولا أعلم أيهما المقصود انظر إسماعيل الأكرع، حجر العلم، ٤، ١٩٨٦

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٦) الترجمة سابقة عن (ط)

[٢٧٩] ورد ذكره عند ابن هشام، لسيرة النبوة ١٠٠/٢ ابن سعد، طبقات الكبرى ٣، ٥٩٨ عليه بن خواتم

الشمس ص ١٠٠ البصري، التاريخ الكبير ٣/٣ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢/٢٤٧ ابن الأثير،

اللب ٢، ٢٣٠، ابن حجر، الإصابة ٢، ٤٨٤

كان أحد أصحاب رسول الله ﷺ، وهو ممن خرج إلى رسول الله ﷺ فكان يقال له "مهاجري أنصاري"^(١)، وهو ممن شهد بيعة العقبة، وشهد مع رسول الله ﷺ "بدرًا" و"أحداً" و"أحُد" ولشاهد كُتُبها، واستعمله رسول الله ﷺ على "حصر موت" من أرض اليمن فأقام هالكاً إلى أن توفي رسول الله ﷺ، فارتد أهل "حصر موت" فكتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأمدّه بمكرمة من أبي جهل وأبي سفيان من حرب في جموع من المسلمين فحاصروهم وقتلواهم حتى دابوا وحسنت طاعتهم، وكانت وفاته في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمه الله تعالى

[٢٨٠] أبو أحمد زيد بن الحسن [بن محمد بن الحسن]^(٢) بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن

عبد الحميد بن أبي أيوب الفايشي [ثم] "العمري"

كان مولده ليلة الجمعة النصف من شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، وكان عالماً عملاً إماماً كاملاً عارفاً بعلوم [شقي منها علم]^(٣) لقراءات [بطريقاً]^(٤) أي مفسراً

(١) هذا لقب يطلق على من تابع النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية ومكث معه في مكة حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وعند ذكره
أبو كثير لأصحاب بيعة العقبة ثمانية حصص بعض أهل البيعة بهذا اللقب ولم يذكر زياد بن يزيد من ضمنهم ولعل المؤلف قد
نهم في جمع زيد من مكث مع النبي ﷺ في مكة والله أعلم انظر ابن كثير لسورة البقرة ١٨٦ ١٨٧

[٢٨٠] ورد ذكره عند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٥٥ الجدي السكون ٢٨٥/١ السكون طبقات
الضائية ٨٥/٧ الأخصر الرصوني، المعطيات السنية، ص ٣٢٥ الأهدل، تحفة الزمر ٢١١ ٢١٢ باخرجة، قسلادة
البحر ٥٤١ ٢ الخبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ١٩٥

(٢) ساقط من (ط)

(٣) زيادة من (ط)

(٤) زيادة من (ط)

(٥) في الأصل "بظهر" ولشب من (ط)، وعند الجعدي طبقات فقهاء اليمن، ص ١٥٥ "طريقه"

الطبري^١، [أخذها عنه في مكة وأحد عن لبيديجي^٢ "التبصره في علم الكلام" وكان يكرهها في مدرسته]^٣، وأحد عن ابن عديويه وغيره، وكان يرتحل إلى العلماء في أمكنهم فيأخذ عنهم، وكان عارفاً [باندور]^٤ وحسب الأصول وعدم بكلام والفقه واللغة والنحو وصول الفقه، وكان كثير الخج ورعاً حارر بمكة والمدينة فأخذ من لقيه بهما من العلماء، فمن شيوخه فيها لبيديجي، وأبو عبد الله الطبري وإمام المقام عبد الله^٥ بن أبي مسلم الهارودي، وأب شيوخه في اليمن فأولهم سعد بن هشام وحبر بن يحيى بن ملامس أمشريقان، وسحق^٦ بن يعقوب الصردلي بقرية "سير"، وأبو بكر^٧ بن جعفر لظري، ويعقوب بن أحمد [لبيدي]^٨ ومقبل^٩ بن محمد بن رهير، وإسماعيل بن [المقلول]^{١٠} من ذي الشرف، وأحد

١) عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المسمى الفطاح، مولى أهل مكة ومفسر التفسير توفي في سنة ٤٧٨ هـ بمكة، انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعيان، ج ١، ص ٤٣٧.

٢) محمد بن عبد الله بن ثابت البديجي السامي، تولى مكة ويعرف بفقيه حرم (أبو نصر)، ولد في تبليج بقرب بغداد وتوفي سنة ٤٩٥ هـ جاور بمكة نحواً من أربعين سنة، توفي في ذي القعدة بدمشق انظر ابن الأثير، المسابح ١٨١/١.

٣) انظر كتابي لأعلام ١٣٠٧ حاشي خليفه، كشف المظنون، ١٧٣٣ ٢ كحالة معجم المؤلفين ٧٥٨.٣.

(٤) سالت من (ط).

٥) في الأصل "اندور" وكتب من (ط) وكذا ورد عبد الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٥٥.

٦) عبد الملك بن أبي مسلم بن أبي نصر ليهارودي قاضي مكة نظر في السيرة، العقد اسمي ١٣٣٥.

(٧) انظر ترجمة رقم ٢٠٦.

(٨) سالت ترجمته.

٩) في الأصل "البيدادي" اختص من (ط) ومن الأفضل الرسولي لعطاء سنة ٢٢٦ وهو الصواب وهو يعقوب بن أحمد سكن "بغداد" ونفق بالشيوخ إبراهيم بن أبي عمر، اسكسكي كان فاضلاً عادلاً ورعاً انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٩١ الحاشي، السيرة، ٢٥٠/١.

(١٠) سالت ترجمته.

١١) عند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن ص ١٩١ الجعدي لسيرك ٢٤٨١١ لأفضل الرسولي، العتبات، سيرة.

ص ٢٢٦ "المبول" وهو إسماعيل بن علي بن الحسن بن المقلول كان فاضلاً عادلاً ورعاً محققاً.

انسحو عن إبراهيم^(١) بن أبي عباد، واللغة عن عيسى^(٢) بن إبراهيم الربيعي مصنف "نظام
الغريب" في اللغة، وكان حوالياً في الحياء ليس، ولدته كثير عسمة واتسع فضله وجمعت حرانه
من الكتب ما يريد على خمس مائة كتاب، فكان ورده في صلاته في كل ليلة سبع من القرآن
وصنف كتاباً في لفظه سماه "التهذيب" نقل [عنه]^(٣) الإمام أبو الحسن علي^(٤) بن أحمد
الأصبهاني في "معناه"^(٥) عدة تصحيح

[قال الحدي^(٦) وقد رأيت كتابه في المشرق في مجدين لطيفين، وفراً عليه عدة من
الناس وثقفه به جمع كبير، ومن ثقله به عمرو^(٧) بن عقيقة والإمام يحيى بن أبي الخير العمري
وجمع لا يحصرهم العدد، وذلك ليس صريكة وكرم طبعه وعلاجه سلطان بده ومحبته ليعلم
وأهله]^(٨) وله مع ذلك أشعار مستحسنه، فمن ذلك ما يروى أن السلطان أسعد^(٩) بن راسل
عاب عليه في بعض الأحوال وكان قد ولاه حكم الشريعة بـ "إحاطة" فمتع فقال له لقضاء
معين عيت، فأصر على الامتناع، فلما بلغ اللقيه عتب السلطان عليه ارتحل عن القوية التي

(١) انظر توجده رقم ٣٩٠

(٢) عيسى بن إبراهيم الربيعي، كان امه وقته في الأدب وهو رأس الفطحة الرابعة في اللغة ومخلق مشاكلها، وافي في سبه

٤٨٤هـ، انظر اسعدى، طبقات فناء اليمن، ص ١٥٦، الحدي، السوك، ١، ٢٨٤

(٣) في الأصل "عن" والصواب المبتدأ من الحدي، السوك، ١، ٢٨٦

(٤) سبق لتعريفه انظر ص ٧٤

(٥) معني أهل التقوى على شديس والفتوى المعروف بكتاب "معني" وهو مختصر في مجدين جرد فيه المسائل ونقطت

من غير أربعين كتاباً انظر الحدي، مصدر الفكر لإسلامي في اليمن ص ١٠٥

(٦) السوك، ١، ٢٨٦

(٧) ساقى ترجمته

(٨) ماقتض من (ط)

(٩) انظر ترجمه رقم ٢١٧

هو ساكن فيها، وهي قرية "لخامي" يريد قريته التي خرج منها وهي "دمت" وبها قومه، وكتب إلى السلطان شعراً يقول فيه:

لا إن بي مولى وقد عمت أنبي أفرق صيب لعيش حين أفرقه
حامي فأنصبي بعيد حمزه وسرت بلحظي من بعيد سارقه
أرقب عقي لودود جميله وصيراً إلى ن يرقع الخرق فاتقه
وما كان سيّري لأحيار هراقه ولكه ميل إلى ما يوفقه

فلما رقب السلطان على كتاب نعيه أمر برده من الطريق وإن كره، فلما رجع لفقيره مع الرسول ودخل على السلطان، فقال لسلطان ي سيدي [الفقيه]^(١) "أنا مستعمر الله عن غنائم ولت مني نصف ألف دينار، وإن شئت أزعج أبو حذر ودوة [البلبل]^(٢) من مساء اشق"^(٣)، فقبل الفقيه منه لأرض ولم ترل بيده ويد دريته حتى افرض أعيانهم وصعقوا، [وكان له ثلاثة أولاد أحمد و] أبو القاسم^(٤)، وعسي، قرو عليه في حياته فكان يقول أحمد أفرؤكم، وعسي اكثبكم، وأبو القاسم أفقهكم ولم يرل عسي القراءة ولا إلقاء والقري إلى أن توفي "بالخامي" في رجب من سنة ثمان وعشرين وخمس مائة^(٥)، وبها مائة مائة وهو ابن سبعين سنة، حكى ذلك الأسوي في حقيقته عن ابن سمرة والله أعلم. وتوفي ابنه أبو القاسم في رجب من سنة سبعين وخمس مائة وهو ابن سبعين سنة، و"لخامي" قرية في "وحاظة" وهو بفتح الحيم

(١) لخامي قرية من مدبريه حرم العدين، وأعمال أب وسيعرف بها المؤلف في آخر الترجمة انظر المفحصى معجم

المفحصى، ٣٣٢/٩

(٢) منقط من (ط)

(٣) في (ط) "البلبل"

(٤) كان محمد الكورج بحاشية السبوك هذه القصة الزراعية لا ترل معروفة نظر السبوك ٢٨٧/٩

(٥) عند الجمعي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٥٩ والجندي، اللؤلؤ، ٢٨٧/٩ "القاسم"

(٦) في الجندي، السبوك ٢٨٩/٩ يذكر أنه توفي سنة ٥٩٠ هـ وهذا غير صحيح لأنه سيكون عمره إذ ذاك ٩٣٢ سنة

ومن قرية "بروان" عثمان^(١) بن علي بن ربيع كان فاضلاً في علم الأدب، ومسنداً للسي
سأل عنها ملث المظهر ندل على ذلك، وم أقب على قايح وفاته، و"بروان" براري مفتوحة
وباء موحدة وراء مفتوحات كنهى وبعدها ألف ربون قرية قرية من "الجد" جدًا، حرح
جماعة منها من الفصلاء رحمة الله عليهم أجمعين.

[٢٨٣] أبو أسامة زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم البضاقي

نسبة إلى قرية تسمى "بضاقة"^(٢) فتح لباء المنشة من تحتها ولباء وألف وعين مهملة
وآخره هاء تأنيث، كان إماماً كبيراً ألقى عليه ابن سمرة لباء مرصياً فقل في حقه. ومن أعبد
أهل اليمن وأشباح فقهاء الزمن أئمة لأستاديين وشيخ المصنف زيد بن عبد الله البضاقي.
وكان مسكه "الجد" قل ابن سمرة^(٣) تفقه في بدايته بصهره الشيخ إسحاق بن يعقوب
النصردي، قرأ عليه علم الموروث، وحساب وكان علامة في ذلك، ثم بالإمام أبي بكر بن جعفر

(١) عثمان بن علي بن زيد عالم عارف بالأدب نظر إسماعيل الأكوخ هجر العلم ٩٢٩/٢.

(٢) وهي على أكمة مرتفعة من جهة عين مغرب "الجد"، على مساحة نحو ٢٠ كم نظر الجدي، السلوك ٢٨٣/١.

إسماعيل الأكوخ، هجر العلم ٩٢٩/٢.

[٢٨٣] ورد ذكره عند الجدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٩ باقوت، معجم سندان ٥ ٤٣٩ الجدي، السلوك.

٢٦٢١ الباعلي مرآة الجنان ١٥٦٣ لبكي، طبقات اسافيه ٨٦/٧ الأفضل الرسولي، إعطابا النسبة.

ص ٣٢٣ القاسي، العقد الثمين ١٥١٤ ابشرحي، طبقات الخواص، ص ١٣٨ الباعري، غريال الزمان، ص ٤١٥.

بالمعركة، النسبة ص ٥٩٣ بالمعركة قلادة البحر ٤٩٤٢ من لعمدة، شذرات الذهب ١٨٣/٤.

(٣) بضاقة من قرى شمار وقلب غربة من معشار "نجر" من بلاد اليمن في ريد يقال له القفصية على نحو ثلاثة أميال من

"الجد" نظر باقوت، معجم السندان ٤٣٩/٥ بالمعركة، النسبة ص ٥٩٣ الباعري، معجم الحجري، ٧٨٤ ٤.

(٤) طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٩.

بن عبد الرحيم الحاي قرأ عليه كتاب "الفروع" لسليم^١ الراربي، ثم ارتحل إلى "مكة" في مرة لأولى فأخذ بها عن الشيخين الإمامين الحسين^(٢) بن عيسى الطبري مصنف "العدة" والشيخ أبي نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البغدادي مصنف "المعتمد" في الخلاف فقرأ عليهما جميعاً مصنفات الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، ثم مصنفاتهما وكان من أكبر أصحاب الشيخ أبي إسحاق، ثم رجع إلى اليمن فاجتمع الناس إليه من يوحى شئ فقرأوا عليه وما يؤ إليه وكان شيخه لإمام أبو بكر بن جعفر في "جند" يقرى ويعق، فمالت قلوب الناس إليه بخلاف شيخه، وأخذوا عنه علماً كثيراً وكثر أصحابه وذات أنه كان يقرى كل طائفة أنه يريد القراءة عليه ولا يسأله عن حسيه ولا عن نسبه، وكان الإمام أبو بكر بن جعفر لا يقرى إلا من تحقق حسيه ونسبه وصلاحه لذلك

وكان العقبة رحمه الله بنظر إلى قوله ﷺ "لا تؤثروا الحكمة غير أهلها فتطموهم"، ولا تسموهم أهلها فتطموهم"^(٣) وأقول تروح هذا المذهب، ولهذا قال الحكيم بن حمير^٤ لا تعلموا

١ - سليم بن يرب بن سليم الراربي الشافعي، صاحب التصانيف والنسب، وتلميذ أبي حامد الأسعري، روى عن أحمد

ابن محمد البصرى وطائفة كثيرة وكان رسالته في العلم والعمل غزيرة في بحر لقرره بعد قضاء حجة في سنة ٤٤٧ هـ

انظر بن صلاح طبقات الفقهاء السابعة، ج ١، ص ٤٧٩ سبكي، طبقات شافعية ٤ ٣٨٨ ابن قاضي

شهة، طبقات الفقهاء السابعة، ج ١، ص ٤٠٤ ابن العماد، شذرات الذهب، ٤ ٤٤٩

٢ - الحسين بن علي بن الحارث بن الطبري الشافعي صاحب "العدة" لمؤلفه شرحاً على "بيان الراربي"، ج ١، ص ٤٤٩

وصار له في العقاب والولاء الأقرب أنه توفي سنة ٤٥٥ هـ انظر السبكي، طبقات شافعية، ٤ ٣٤٩ بدمي،

سير اعلام النبلاء ١٩/٢٠٣ القاسمي العقد الثمين ٣ ٤٦٣ بن قاضي شهة، طبقات الفقهاء، ١ ٢٤٨ ابن

العماد، شذرات الذهب، ٤ ١٢٥

٣ - الحديث ذكره بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، عن عكرمة أنه من كلام عيسى عليه السلام وذكره برونه

ابن أبي شيبه "يروى عن النبي ﷺ أنه قال قام أمي عيسى عليه السلام لي بي إسرائيل خطيباً فهدى

الأنثى انظر جامع بيان العلم، ٢/٣٧، ج ١، ص ٥١٠، وانظر التوحيد لأحمد، ج ١، ص ٤٨٦، وتاريخ دمشق، ٤٧ ٤٥٩

أولاد السفة العلوم فبهم متى عمرها طبروا معالي الأمور فإن دلوها ونعوا بمدلة الأحرار [١] وكان الإمام زيد بن عبد الله يدرس في مسجد "الحمد" عن يحيى الحر ورعاً اتكأ وقت لتدريس عني اسير، وكان أصحابه فوق ثلاث مائة متعقه في غالب الأيام، وكان يقوم معظمهم قوساً وكسوة، وكانوا يملأون ما بين الباب واسير كثرة، [٢] وكان شيخه لعقيه أبو بكر يقرأ في الراوية التي تحت دار بشر رزم [٣] وكان صحبه في غالب الأحوال نحواً من خمسين طالباً، هكذا حكاه الحندي [٤] عن معلقي أخبارهم، وم يزل ذلك من شأنهم حتى تمت أحيلة من انفصل [٥] بن أبي البركات في التصريق بهم، وذلك أنه مات ميت من أهل البلد فخرج لإمام زيد والأمام أبو بكر بن جعفر في أصحابهم يقرؤون، وعيهما النياب البيص ليس الحساريين، وانفصل يومئذ في قصر "الحمد" فحانت منه نظرة إلى المقبرة فرأى فيها جمعاً عظيماً مبصين، فسأل عنهم فقليل له هذا ميت من القفهاء، وهؤلاء فقهاء البلد خرجوا لخصور دقته، فتذكر ما فعل ابن الصوغ [٦] بأبيه [٧] يوم قتله، فقال هؤلاء يكثرون ولا تأمن من حررهم عينا مع القلة فكيف مع لكثرة، ثم قل حاصري محسبه انظروا كيف تفرقوا بينهم وتدحوا بينهم البغضاء بالوجه الطيف، فجعلوا يولون القضاء لبعض أصحاب الإمام زيد يوماً ثم يعزلونه ويولون رجلاً من أصحاب الإمام بي بكر مكانه، ثم يولون إمامة المسجد والنظر عنيه كذلك، فحارب القوم

(١) سائط من (ط).

(٢) من هذا إلى آخر الفرجة ساقط من (ط).

(٣) رزم يرب مسجد "الحمد" انظر المقتني، معجم المقتني ١ ٢٤٥ وقد وقت عليها وهي تستخدم إلى اليوم ويستفاد منها في الوضوء

(٤) السبوك ١، ٢٦٣/١

(٥) متاي ترجمته

(٦) متاي ترجمته

(٧) خالد بن أبي البركات الحميري ولقبه المنصور، انظر، الجندى، السبوك ١، ٢٣٨/١

حربين فكان لإمام زيد بن عبد الله البقاعي وقاصيه القاضي مسم بن^(١) أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الصعي وولده محمد وأسد ابن مسم بن أبي بكر وإمام المسجد وباطنه الشيخ حسن^(٢) بن محمد بن زيد بن عمر وأتباعهم حرب. وكان الفقيه الإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الحادي وقاصيه القاضي محمد^(٣) بن عبد الله بن إبراهيم ليثقي وإمام المسجد لشيخ لراهد يحيى^(٤) بن عبد العليم وأتباعهم حرب، فلما تكرّر من الأمر لفصل ابن أبي ليكان توبة أحد الحربين شهر، أو عوه ثم يعرله ويولى الحرب الآخر شهراً أو عوه ثم يعرله، ثار الحرب بين الإمامين وأتباعهما فظهر لشتاب بين الحربين حتى [كان]^(٥) يكون بين الإمامين، فصاق الإمام زيد بن عبد الله [البقاعي]^(٦) المذكور بذلك فهاجر إلى "مكة" خوف لفتنة فأقام فيها اثني عشرة سنة، وفي مدة إقامته في "مكة" مات الإمامان الجليلان الحسين بن علي الطبري، وأبو نصر محمد بن هبة الله البنديجي، فتعين التدريس والفتوى هالك عبي الإمام زيد بن عبي بن عبد الله البقاعي المذكور، ولم يكن في "مكة" يومئذ بعدهما أكثر قدراً منه في علمه وعمله

قل ابن سمرة^(٧) وكان الإمام زيد بن عبد الله حافظ نقلاً للمذهب، كان يتقل ثلاث مائة مسألة بأدليها وعملها وكان في أيام إقامته "مكة" يأتيه من كل أراضيه من اليمن موفرة فيقتات بعضها ويعمل ببقيتها حتى تحصل له مال حرب، ولم يزل مجتهداً معظماً عند المكيين وغيرهم حتى

(١) ساقى ترجمته.

(٢) لم نجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٣) ساقى ترجمته

(٤) ساقى ترجمته

(٥) هكذا وردت في الأصل، وعند احمدى، اسود ، ٢٦٣/١ "كان" وهو الأنسب

(٦) في الأصل "ليثقي" والثبت هو الصواب، ولعل هذا تصحيف من السامع لأن اسمه مثبت في مقدمه الترجمة بالبقاعي

(٧) طبقات لشهاب الدين ، ص ١٢٧

حصلت فتنة بين متقدمي مكة وبني لطبري بسبب القضاء والفتوى، واتصل أمر هذه الفتنة بسلاطين مكة وأهويتهم فتجهر الفقيه عند ذلك بأمر مكة، ورجع إلى اليمن فقدم "محمد" في سنة اثني عشرة وخمس مائة وقبل سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، وكان الفصل قد توفي بعد خروج الفقيه من "الحمد" إلى مكة بسحو من أربع سنين ولولا ذلك لما رعب لفتيقه في الرجوع إلى اليمن، وكان الفقيه أبى بكر قد توفي أيضاً فلم يبق في اليمن من يقصد للمعصلات ولا يحل المشكلات غيره، ولم يسمع الناس بوصول الإمام زيد بن عبد الله إلى "الحمد" وصله الناس من جميع أنحاء اليمن، فاشتغلوا بالقراءة عليه فتفقه به جمع كثير من أهل "الحمد" وبواحبها "كثير" و"براء" و"سهقة" (١) و"خلال" (٢) و"لسلف" و"قياص" (٣)، وقصده طلبة العلم من "عدن" و"حج" و"أبين" ومن "هامة" و"حضر موت" و"جبل" و"معر" (٤) و"الخلاف". وممن شهر بالاحد عنه الإمام يحيى بن أبي الخير وأبو بكر بن محمد اليافعي وعبد الله بن أحمد [الرامري] (٥) وعبد الله بن [عمار] (٦) العريفي ويحيى (٧) بن محمد بن المعجمة وسمسم بن أبي بكر من "سهقة"

(١) كان يتولى على مكة في تلك الفترة التي رحل فيها الإمام زيد عنها هو أبو محمد قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم، وكان ولايته ثمانية أشهر بعد أن حرم أئمة بني سائرته في سنة ٤٨٩ هـ وما زال عنها إلى أن توفي في سنة ٥١٨ هـ. انظر الفاسي، الزهور لقطعته من تاريخ مكة مشرفة ص ٢٣٠ بن فهر الخفاف، بوري، ٢ ٤٩٩

(٢) انظر ترجمته رقم ٩٠٣، هامش رقم ١١

(٣) خلال، والإخصيب يقع جنوب مدينة إب مسافة ٣٠ كم، ويضم الوادي عدداً من القرى منها الصرالة ذي أسرى، أسبي، القعدة وجلل انظر الحجري، معجم الحجري، ٤٢٢٣ المصنوع منه ٧: ١١٤ تحقيق معجم المصحفي، ١٧٢٨/٢

(٤) قياص، بلدة في شمال مدينة "معر" ومن عتبات فتح على مقربة من "الحمد". كانت من الأماكن التي يقصدها طلبه العلم، انظر المصحفي، معجم المصحفي، ١٣٠٧/٢

(٥) انظر ترجمته رقم ٢٠٤

(٦) في المصادر "الزبرني" وهو الصواب انظر جعدي طبقات الفقهاء بس ص ١٥٤ احدي لترك ٢٩٧/١ انظر ترجمته ص: هامش (ترجمة ٢٠٢)

(٧) في المصادر "عمير"، انظر الجعدي، طبقات علماء اليمن ص ١٥٤ جعدي، المسود ٢٨٤/١

(٨) كم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة

وأنو بكر^١ لأصحبني من "الدبتين"^٢ وغيرهم، ولأرم الفقيه طريق الحمور فكان يدرس في بيته في الغالب، فد صلى في الجامع عني في المؤخر، وكان منورعاً مسرعاً عن صاحبه لمسوك ومخالطة الأمور وأخذ جو لؤهم وقبولها، وأجمع أهل زمانه عني برهة عرصه وحودة علمه وشدة ورعه، وشهد بقصده المخالف والمؤالف واعترف له بالسبق كل عارف، وكان د عبادة يخرج في كل ليلة من منزله بعد هدوء الليل واشتغال الناس [حزرة]^٣ اليوم، فذكر بعض من يبيت في لمسجد أنه رأى لعقيه ليلة وقد دخل المسجد وحمل بتأله، ثم صلي ما شاء الله في احرام ثم حرج من لمسجد فتبعه الرجل فلما صار على باب المدينة افتتح به الباب فحرج الفقيه وتبعه الرجل مسرعاً فسار الفقيه حتى وصل موضع قبره إلا أن فحرم بالصلاة وحمل يترك حتى صعد المؤذن المارة فاحف صلاته وعاد للمدينة كما حرج وفتتح له بها ثم باب المسجد فلما صلي الصبح فعد يذكر الله والرجل في كل ذلك يواليه من حيث لا يشعر، ثم د منه وقيل بلده واحبره بما رأى منه في حالاته كلها، فلما له الفقه ان أحست لصاحبه فلا تخبر احداً ما دما في احياه فلم يخبر ارجل بذلك إلا بعد وفاه الفقيه

وكان يخبر بكرامات الفقيه، وكرامات الفقيه كثيرة جداً، وم يرون الفقيه عني احيان لمرصي إن أن توفي، وكان وفاته في أحد اربعين من سنة أربع عشرة وخمس مائة وقيل من سنة خمس عشرة وخمس مائة والله أعلم، وقبر في المقبرة الغربية من مدينة "الجد" وترتبه هالك مشهورة كثيرة الزوار، وقيل ما قصدها^٤ ذو حاجة الا قصي لله حاجته نعم الله به في الدنيا والآخرة

١ ستاتي في جنة

٢ الدبتين قرية غابرة مشهورة في نادية مدينة جد، وضع في السماء بحري منها عني بعد نحو أكثر من ١٥ كم.

كانت من القرى المقصودة لطب العلم لكثرة علمائه انظر سمايل لأكون، هجر العلم ٧١٥٢ لقصي.

معجم القصي، ٦٥١/١

٣ وردت عند الجليدي، السنوك، ٢٦٧/١ "حزرة" وهو الصواب

٤ وهذا الكلام فيه نظر كما اشرنا في هامش الترجمة (رغم ٣٩٠) فارجع إليه

[٢٨٤] أبو محمد زيد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن زيد بن عمر [بن عبد النبي] ^١

كان قاصياً ووريراً للأمير أحمد ^(٢) بن منصور بن المقصل بن أبي البركات واستوى على حصن "نعر" برهة من الزمان حتى سلمه مع "صبر" إلى عبد النبي بن مهدي ^(٣) سنة ستين وخمسين مائة ^(٤). وكانت وفاته في "الحمد" يوم الاثنين التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسين مائة وقبره هناك ^(٥).

وكان ولده محمد ^(٦) بن زيد بن عبد الله بن حسن فتيهاً عارفاً هاجراً من "الحمد" إلى "مكة" المشرفة واستوطنها قال

[٢٨٥] **ويذكره عنه شمسى طبقات شهاب الدين بن أحمد والزمخشري قلادة الحرص ١٢٥٠/٧**

١ - حافظ من (٧)، والتسمي باسم عبد النبي لا يجوز لأن نعمته لله وحده، وكذلك «هـ» من لغوي في الأبياء يسميه ثابراً لهم. انظر ابن بر، مجموع فتاوى ومعتللات ج ١٨ ص ٥٩ فتاوى للشيخ لدائمه بمحور العميد والإهداء، ج ١٩، ص ٤٧٧.

٢ - أحمد بن منصور بن المقصل بن أبي البركات تولى إدارة ما بقي من الملائكة به - حصن "نعر" وحصن "صبر" - التي ياعها علي محمد بن عبد الرزقي بعد وفاته في سنة ٥٥٢هـ. والذي ياعها هو كما ورد انظر الخرجي المسجد النبوي، ورقة ٥٨ ٦٠ ابن الديبع، قرعة يعون، ص ٢٠٢ حسن الهندي الصليحي والحركة القاطمية، ص ١٤١.

(٣) مثاني ترجمته

(٤) انصار النبي ذكره هذه حادثة خائف المؤلف في سبيع الحننبي وذكر ان البيع كان في سنة ٥٥٨هـ وليس كما ذكر قرا الخرجي المسجد النبوي، ورقة ٥٨ ٦٠ ابن الديبع، قرعة يعون، ص ٢٠٢.

(٥) انه لحنس في المنقطع السابق من كلام المؤلف رحمه الله يعتقد ان الحديث منصب على صاحب الترجمة زيد بن الحسن بسما في التوامع ن المستوي على حصن "نعر" و"صبر" ولدي سمها بعد نبي بن علي بن مهدي والذي تولى في سنة ٥٦٠هـ هو الأمير أحمد بن منصور وهذا إيهام للشارح وكان ينبغي تفصيل في الحوادث حتى تصح الصورة لتدري، وهذا منكر عند المؤلف ومبشار إليه في موضعه فيعم هـ، والله اعلم انظر الخرجي المسجد النبوي، ورقة ٦٠ ابن الديبع، قرعة يعون، ص ٢٠٢. بالجملة، قلادة الحرص، ١٢٥٠/٧.

(٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن حسن، كان ورعاً وهداً مكن مكة وجاور بها عشرين سنة وحمد لله تعالى انظر

ابن سمرة لم يصب مجلسه ثلاث سنين غير قليل فأخذت عنه العربية وشيئاً في الفقه راى نعمت به
فجراه الله خيراً [وكن مولد^٢] في دي لقعدة من سنة تسع وعشرين وخمس مائة، وحاور
في "مكة" عشر سنين من سنة أربع ومئتين إلى سنة أربع وثماني وخمس مائة، ولم أقف على
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

(١) طبقات مشاهير اليمن، ص ٢٢٢

(٢) ساقط من الأصل والجب من (ط).



الباب الثاني عشر

باب السين المهملة

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له سين
مهملة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**



[٢٨٥] أبو محمد سالم بن محمد بن مبارك التوقاني

كان فقيهاً جليل نقدر مشهوراً في [ناحيته] ^١ ناحية "شيرة" ^٢، وهي بلد بالمحلاف بفتح
الشين المعجمة وسكون الياء الموحدة وفتح الزاير وآخره هاء تأنيث. وهي قرية قديمة بسين
"خودان" ^٣ و"يُحاح" ^٤، وعلى قرب من هذه القرية الجبل المعروف "بجبل يافع" بياء مشاة من
تحتها مفتوحة وأص ثم فاء مكسورة وآخره عين مهمنة، و يافع قيل عظيم متعرفون في مواضع
كثيرة من اليمن. وأصل الجميع من هذا الجبل المعروف بجبل يافع، وهو الذي ظهر منه عني بن
المفضل القرمطي ^٥

[٢٨٥] ورد ذكره عند الجدي السبك، ٢٦٢/٢ قال هو سالم بن أحمد الشوبري والأفضل الرسوي اعطاه
اسمه ص ٣٣٢، وقال هو أبو عني سالم بن أحمد التوقاني والأفضل، تحفة الزمر، ١، ٥٥٠، وقال سالم بن أحمد
لوقاني

(١) زيادة بن (ج)

(٢) سوة مدينة تاريخية هامة في شرق دجلة السبعين وبطنى على اسم المدينة تقع وهي مركز المحافظة وهي اليوم تخطف
عند كانت عليه أيام الخرجي فهي اليوم تعتبر من أهم المدن اليمنية وهي تضم خمس مديريات كثيرة وهي "عرمة"
و "يُحاح" و "نصاب"، و "الصعيد"، و "تيقة"، وفي اليوم عدد من حقول النفط والغاز، وتبلغ مساحتها ٥١٤/٥ من
مساحة اليمن. انظر المقحفي، معجم المقحفي، ٨٤٦/٩.

(٣) خودان جبل مشهور من بلاد يرم في غربيها، واية يسب "ال خوداني" انظر الخجوي، معجم الخجوي.
٣٦٢/٢ المقحفي، معجم المقحفي، ٥٨٦/٩

(٤) يُحاح واد مسيح يمتد من شمال بيضاء إلى أطراف دجلة سبعين، وهو اليوم من اعداد شيوخ، وتعتبر من المناطق
لوزاعية الخصبة الغنية بآبائه التي تشفق إليه من حبال البيضاء انظر المقحفي، معجم المقحفي، ٢٠٨.

(٥) علي بن الفضل بن أحمد القرمطي الجدي بسبه أي ذي جدين، كان شيعياً ثم عسكياً، ليس عنه كتاب في بداية امره لا
شهره له، غير أنه كان ليلاً أديباً ذكياً شجاعاً فصيحاً، فصيح وخرج بعد الحج مع ركب العراق لزيارة شهيد الحسين
بن علي رضي الله عنهما، ليكنى علي القير بك، شديداً، لما اطعم أحد اندعاة الإسماعيلية في ضمة للمذهب، فجمع
بينه وبين جده يقال له منصور بن الحسن فأرسلهما دعاء للمذهب الإسماعيلي في اليمن فصكوا من مسو المذهب =

[القرمطي] ^١ سأذكره في موضعه [من الكتاب] ^٢ إن شاء الله تعالى

[٢٨٦] أبو محمد سائِم بن إدريس بن أحمد بن محمد الحبوشي

صاحب مدينة "ظفار" من الحبشيين ^٣ وعنه انتقلت جهة الظفارية إلى آل علي بن رسول، وكان لب في ذلك فيما حكاه محمد ^٤ بن حاتم أحمدي قال ^٥ . حدث جماعة

الإسماعيلي، وأقاموا دولة باليمن اشتهرت بدولة القرامطة اليمن وحسب المصادر فقد عانى الناس من بعض أمراء هذه الدولة واستبدادهم وفي سنة ٣٠٣ هـ مكى الله من علي بن الفضل فقتل عني يد طبيب فلم من بغداد فقصده بريشة مسمومة فمات. انظر ابن حاتم المعافري: كشف سرار الباطنية ص ٨٩ . خلدني طبقات فقهاء اليمن ص ٧٥ . أحمدي، السبوك ٢٠٢/١ بالخرمة، ولادة البحر ١٠١٢/١ ابن الديبع، قرعة العيون ، ص ١٣٩ ركبر، حبال القرامطة، ص ٩٩٥

(١) ماقط من خط

(٢) ماقط من خط

[٢٨٦] ورد ذكره عند ابن حاتم، السبوط العالي النعم، ص ٥٠٥ الحمري تاريخ اليمن، ص ١١٢ الخدي، السبوك ٤٦٨ ٢ ابن عبد الخيد بفتح الهمزة، ص ١٦٠ . الأشراف إسماعيل، فاكهة الزمن، ص ٤١٩ الخردحجي، العقود مؤيد، ص ١٨١ ١ الخردحجي، المسجد السبوك ورقه ٢٥٢ شمل دريخ حصر موت، ص ١٠١ . وص ١٠٤ ابن أبيديع قرعة العيون ص ٣٢٨ بالخرمة، ولادة البحر ٣١٧ ٣ بالخرمة، تاريخ نهر عدد ٨٢/٢ يحيى بن الحسين عابيه لأماي، ص ٤٦٣ الكندي، تاريخ حصر موت، ٩٧ ١ الحامد، تاريخ حصر موت، ٥٩٧ ٢ البحر في، المنتظم من تاريخ اليمن، ص ١٣٤ الزركلي، الأعلام، ٧١ ٣

(٣) أصل الحبشيين بالضاد من "حصر موت"، وبكهم استقلوا إلى ظفار، ونظن لهم ينسبون إلى "حبوشة" بالضاد بلدة أو قرية كانت تحصر موت فذرت ونسي اسمها فلا يعرف إلا في التاريخ وفيه نظم انظر حامد، تاريخ حصر موت ٥٩٧ ٢

(٤) من أبي ترجت

(٥) هذا الكتاب غير معروف، وهناك من يرى أنه "لسلط الغني الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن" حيث أن الدكتور ركس يمتحني في قال في المقدمة "ولم يؤلف كما يبدو مؤلفاً آخر في موضوع التاريخ" انظر ابن حاتم، السبوط العالي النعم، والمقدمة ص ٩ . ولكن بمقارنة النصوص الواردة عند الخردحجي المنسوبة لابن حاتم صاحب "العقد الثمين في"

شديدة، ووقع قحط شامل في بلاد "حصرموت"، فأقبل أهلها إلى سالم بن إدريس المذكور وهو يومئذ صاحب "ظفار"، فطلبوا منه ما يدعون به تلك السنة وسمحوا إليه بمصانع "حصرموت" وحسبوا له ذلك ورغبوه فيه، فأحاطهم إلى ما سألوه وخرج [معهم]^(١) إلى "حصرموت" لتمام ما قد شرعوا فيه، وهو أمر لم يسبقه إليه أحد من آبائه ولا غيره ولم يعلم ما قد [جمعوا]^(٢) عليه من المكور^(٣)، فلما أخذوا منه جميع ما طلبوا سلموا إليه مصانع فقبيصها وعاد إلى "ظفار" ورأى به قد أصبح وأضح وأب "حصرموت" قد صارت في قبضته، فلما رجع إلى "ظفار" مالوا إليه وحده على مصانعهم فأخذوها طرعا وكرها، ولم يكن دوقا حائل يحول، فأصبح لا مال ولا بلاد وكاد يهلك سفا على تصييع أموره في غير موضعها، وانفق من قضاء الله وقدره أن لسلطان الملك المنظر رحمه الله سببا سعيه في تلك السنة إلى موت فارس^(٤) هدية حيلة

= أخبار الملوك ساعرين" وبين مثله في "السمط الغني" انتهى في أخبار الملوك من عمر باليمن" وحدث أن مرورد في لعقد اليمن مختصر ويشكر كبح عن ما ورد في السمط ويسأله يحتاج من مزيد بحث، فإن على سبيل ذلك هذا الخبر بالخبر الذي ورد في السمط الغني ص ٥٠٩ الباحث

(١) في (ط) "عنهم"

(٢) في (ط) "اجتمعوا"

(٣) يرى صاحب دويخ حصرموت بأن أهل "حصرموت" لم يكونوا مسلمين حوضي، والله أعلم بالحقون له صاحب خبري

بغون سرحه، وهو يرد كلام الخورخي للاستعادة انظر محمد تاريخ حصرموت ٢ ٦٠

(٤) ملوث فارس المقصود بهم هنا الغزو لاحتياض، وبالتحديد كان يحكم في تلك الفترة لسلطان غوي أبقاخسان بس

هولاكو خان بن تولوي خان بن جنكيز خان، جلس على العرش في يوم ٣ رمضان سنة ٦٦٣هـ، وتوفي في ٢٠ من

دي الحجة سنة ٦٨٠هـ انظر، أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر ٢ ٣٤٩ الصياد، سرق الإسلام في عهد

البيحانيين (أسرة هولاكو خان)، ص ٣٣

وقد حكى هذه الأسرة من سنة ٦٥٤هـ إلى سنة ٧٥٤هـ انظر كليو، د ب و ث، لأسر حاكمه في

الإسلام دراسة في التاريخ والأسباب، ص ٢٠٩ شوك رمضان العلاقات بين دولة أماليك لأرلى دولة احتالية

فارس ٦٤٨-٧٣٦هـ/١٢٥٠-١٣٢٥م، ص ٤٨

المقدّر، وسار في صحبة تلك الهدية جماعة من التجار، فصرفهم التريخ عن طريقهم ورميت بهم إلى ساحل "ظفار"، فقبضهم سالم بن إدريس المذكور وقبض ما معهم من الهدية والأموال وأبصائع وسولت [به] ^(١) نفسه [بئ] ^(٢) أن هد حبراء ما فات عليه في "حصرموت"، فوسده لسلطان في ذلك وكاتبه وقال له: لم تجر هذا عادة من أهنت ونحن نحاشيك من قطع السيل، وأنت تعلم ما يبسا ويبت، والمكفاة يا، غير أن بتادب بآداب لكرآب فإب لله يهوب. «وم كئنا نعديين حتى نبعث رسولاً» [الإسراء ١٥] فاردد غلظة وشدة ورجع جوابه يقول فيه "هذا الرسول وأبى العمد"؟ إلى غير ذلك من الجهل والعجب، ثم لم يكن بعد ذلك إلا أنه قد صاحب "الشحر" راشد بن شععه ^(٣) المذكور أولاً، وحمله على العصيان والخروج عن لطاعه، فمات إليه هرباً من الخروح الذي عليه لسلطان وكان عليه حرح معروف يحمله كل سنة إلى خزائنه السلطان فكان حمله في سوء رأيه

وَالْأَنْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُخْتَهِدٍ
عَا حَابِ الْإِلَآئَةِ حَاهِدٍ
وَتَّقِي وَالسُّهْمُ مُرْسَلَةٌ
يَحْيَصُ عَنْ حَانِصٍ إِلَى صَارِدٍ

٥ ويحكم عديم الخاية لآرس كاتاني في لشمال الشرقي كانت عديداً إغاثية تركستان وكان هو جيجون هو أحد الذي يقصر بين الإخاتيين، ومن اجنوب لشرقي كان يحدها هو لند واجناب في الشرق، وكانت حدود الإخاتيين نص في حدود الشام، وكان القرات حدها العربي، وأحد الشمالي كان يصل إلى المدينة وأقليم الكرج، وفي شمالي ذلك كانت تقع بلاد أحمد حوحي بن جيكوز حجاب وكانت عاصمه هذه يدونه هي بزر، في نهاية أسرة هولاء كما عدا لفترة من ٧٠٤هـ إلى ٧١٤هـ حيث انتقلت العاصمة إلى مستطانية، انظر حسين موسى، أطلس تاريخ الإسلام،

ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ٢٤٢

(١) ماقت من الأصل، والمثبت من (ط)

(٢) ماقت من (ط)

(٣) انظر الترجمة رقم ٣٦٦

فلما وصل جواب سالم بن إدريس إلى وصل من عجه بنفسه وإصراره على الفتح، برر أمر السلطان عقيب ذلك إلى وي "عدن" وهو أشهب عري بن المعمر^١ بالتقدم إلى ساحل "ظفر" بالشو^٢ ولرحل فجهز عسكر^٣ جيداً وشحن لشواني^٤ وراحل وسار حتى وصل مدينة "ظفر"^٥ فقال أهلها أياماً ولم يكن ثم حرب طائل، ثم عاد إلى "عدن".

فلما رجع بن المعمر من "ظفر" خص سالم بن إدريس وسوب له نفسه أخذ "عدن"، فجهز عسكر^٦ جيداً وشحنهم بالشواني^٧ وسار نحو "عدن"، ولم يكن له ذلك صاحب "لشحر"، فوجدت غارته في [البحر]^٨ إلى ساحل "عدن" وكان السلطان يومئذ في "الحند"، فاسكت أساس ذلك الأمر من سام بن إدريس إذ لم يقدم على مثله صاحب الهند ولا صاحب النصير ولا ملوك فارس، فاستشاط الناس غضباً، وحينئذ برر أمر السلطان بعمارة لشواني^٩ وأمر كب والطرائد^{١٠} وروع مطاب البحر، وتقدم ركبته العتي إلى نهر "عدن" انخرس ونق من لذهب والفصة ما يريد على عدد الخصى وجهز الأمراء والمقدمين والعساكر المسبورة من الخيل والرجل وملا البر والبحر حيل^{١١} ورجلاً واروا^{١٢} وسلاحاً وسارت العساكر ثلاث فيق^{١٣}.

١٩. متأي توجته

٢. الشراي هي سفن الخريبة، تستخدم لتأمين خدماته للسفن التجارية من لصاح البحر انظر بن حاتم السمعاني في التمس ص ١٣١ كما أنه من هم القضع لكثرة التي يكون بها لأسطول في الدول الإسلامية، والشبي هو لاص الذي يتفرع من نعاء السفن الخريبة الأخرى وتواحقها، فكل سفينة حربية شبي تحسب سماً يدل على وظيفتها، فسمي لغرب وانظر ص ١٢٦ و١٢٧ والخ، النخيلي، المسن الإسلامية على حروف المعجم، ١٩٦٩ م ص ٨٢

(٣) ساقط من (ط).

(٤) ساقط من (ط).

٥. الطراد سفينة طريفة، تستخدم حمل الخيل والفرسان، وهي سريره السور، وتسمى الطريفة الواحدة حصاني أربعين فرساً وكانت عادة تفتح من خلف لبي ركوب الخيل مع وبروله انظر بن حاتم، لوائح سدواين،

ص ٣٣٩ دهم، المعجم الألفاظ، ص ١٠٧

ثروة في البحر، وهم معظم لرجل فيهم الشيخ فارس بن بي انعلي الحرري^(١)، والشيخ محمد بن محمد بن ناحي^(٢)، والشيخ هشام^(٣) بن علي بن [عواص] المليك، و[شمس]^(٤) الدين بن الكبوس^(٥)، والشيخ بدر الدين حسن^(٦) بن عدي المدحجي وهو أكثرهم حيت، وكان المقدم على أهل البحر [لأمير]^(٧) سيف الدين سحر البرنجلي^(٨) [نقيب]^(٩) المالك البحرية

(١) لم أجد له ترجمة

(٢) محمد بن محمد بن ناحي، ولده السلطان الملك مظفر يوسف في سنة ٦٧٨هـ على "حضر موت" بعد أن قضى عيسى سلم الخويسي صاحب ظفار، فأقام فيها عدة كان له مع أهل "حضر موت" وقبائل أخضعهم فيها، ثم رجع إلى "تعز" نظر الخرجي. العقود النولوية، ١، ١٨٧.

(٣) هشام بن علي بن عواص المليك، ترجم له بالخرمة باسم الفصل بن عواص المليك وقال "كان من أعيان المشايخ ببند مدحج ومن ذوي الرئاسة والسياسة، وكان كريماً شجاعاً كثير فعل الخير والمعروف ماله في مقصود وبه عند مظفر مؤنة عظيمة ذكره الخرجي من قدم عدد^(١) مع مظفر عدد بجبهه حرب مام الجبوتي^(٢) نظر بالخرمة، تاريخ تعز عدد ١٩٠/٢ بالخرمة. فلاحه التنحر ٣/٢٢٤ وفي الجدي، سلوك، ٢، ١٧١ "الفصل بن عواص المليك

(٤) هكذا وردت في الأصل وعبد ابن حاتم، السمعط الغدلي الشمس، ص ٥١٢ والأشرف اسمعيل فأكهة الرسم ص ٤٢٢ ووردت عند الخرجي العقود النولوية، ١، ١٨٢/١ بالخرمة تاريخ تعز عدد ١٩٠/٢ "عواص"

(٥) وردت في الأصل "شيخ" والصواب ما أثبتناه من (ط) والمصادر مظفر بن حاتم، السمعط الغدلي الشمس، ص ٥١٢ الأشرف اسمعيل، فأكهة الزمن، ص ٤٢٢

(٦) لم أجد له ترجمة

(٧) لم أجد له ترجمة

(٨) زياده من (ط)

(٩) سيف الدين سقر البرنجلي أحد قواد السلطان الملك مظفر، أرسل معه في هذه حملة أموالاً على وجه الاحتياط لتغطية نفقات خدمة على ظفار، وكان هو القائد للأمطوب المظفري. نظر ابن حاتم، السمعط الغدلي الشمس،

ص ٥١٩-٥١٢

(١٠) وردت في الأصل "هبة"، والخط من (ط) والأشرف اسمعيل، فأكهة الرسم ص ٤٢٢

وسارت لفرقة الثانية مع الأمير بدر الدين عبد الله^١ بن عمرو بن جند وهم العرب
وكانوا ثلاث مائة فارس، وساروا طريق "حصرموت" قهراً على قبأ ههها وهي منحوبة
بقلاع بني اخوصي وأخلافهم، ولم يكن في تلك الجهة من أحلاف السلطان إلا [با شخ] ^٢
ولشيخ عمرو^٣ بن عبي بن مسعود وفيهم أيضاً ميل إلى حاد بني اخوصي
قال صاحب العقد لشمس^٤ - وبلغني أن لشيخ بدر الدين عبد الله بن عمرو بن جند
وصحبه لدين ساروا معه ما فارقوا الحرب ليلة واحدة حتى عروا "حصرموت"، وما زال
اصحبه يتحصن عنه حتى وصل إلى "ظهار اخوصي" في مائة فارس وثلاثة عشر رجلاً بعد
خمس أشهر من يوم خرجوا من "صعاء".

وسارت لفرقة لثالثة طريق لساحل وهم أربع مائة فارس من امماليث اسحرية وحققة^٥
السلطان، وكان مقدم للماليك لأمر حسام الدين لؤلؤ التويري^٦ وهو

(١) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

٢ - وردت عند الأشراف اسماعيل فأكهة برص، ص ٤٢٢ والخروجي، العهد لمسوك ص ٢٥٤ أبناء شخاخ^{*}
ر آل الشخاخ من قبائل كند في وادي "حصرموت" منهم حائفة اسرطوا وادي "بيد" يعرفون بآل الشخاخ في نظر
سماط إدام لقوب في ذكر بنداك حصرموت ص ٥٢٧ لقحفي، معجم المفتحي ١ ٨٧٥

(٣) لم أجده له ترجمة

٤ - قارن هذا الخبر بما ورد في السمعط العدلي ص ٥١٣

(٥) اخنقة أي السلاح بالنواعه

٦ - في الأصل غير مقروءه ووردت هكذا عند ابن حمام السمعط الغني الثمن ص ٥١٢ والخروجي العقود
بدلونية ١ ٨٥/١ كما أجمعا ووردت عند ابن عبد الجيد، هجرة الزمن، ص ١٦٠ "التويري" أما الأشراف
اسماعيل، فأكهة الزمن، ص ٤٢٣ فوردت "التويري" كان من ثلاث است اسعود صلاح الدين يوسف بن طنت
المكاسم محمد بن الملك، بغداد في بكر بن ايوب، وانتقل إلى خدمة سلاطين الدولة الرسيدية بعد أن آلت إليهم دهم
خدمه في ذلك شأن كثير من عماليك بني ايوب في اليمن انظر الخروجي العقود بدلونية ١ ص ٤٨ و ص ١٨٣

أمير العلم^(١) المصور، والمقدم على الحقبة الأمراء بو فيروز^(٢)، وكان المقدم على الجميع لأمير شمس الدين أردمر^(٣) أستاذ دار^(٤) السطان، فكان له لسطان امت تقتل سالماً إن شاء الله تعالى^(٥)، ففي رأيت فيما يرى انائم أن حية عظيمة خرجت [بني]^(٦) من كوة فقتلت لك يا أردمر أقتلها فقتلتها وعدت إلى مقامك

وكانت طريق لأمير شمس الدين صعبة وعرة، كانت في شواهد الخيال، وجمال من كتب الرمل فكان يسير هو وأصحابه أصعب أسير والمراكب في البحر معارضة هم فإذا بعدت هم الطريق عن الساحل تعبو وصالت أحوالهم حتى تدور بهم الطريق إلى الساحل فيتوسلون، لأنهم يتنوبون من المركب ما أرادوا وكانت المراكب مشحونة من كل شيء من أصناف الأرزاد من الطعام ولثمر وسائل الخبواب والخواص حايها^(٧)، ثم أنواع السلاح من انقلا^(٨) والسيوف والزرد^(٩) والبيض^(١٠)

(١) أمير علم هو بدي إليه أمر الطبخانات فيقوم بصوب الطبول في الحرب لتحسيس العسكر وغيره انظر لسكي. معبد النعم ص ٣٥

(٢) هم قوم من الأكراد، قيل أنهم تدبروا أباً^(١) منذ زمن طويل، يعذب عندهم الخير بالوا من السطان الملك انظر حصوة عظيمة بسب موقفهم عندما قتل أبوه بظر محدي، السلوك ٢ ١٩٤ قلوب حسن الباشا الصوف الإسلامية ولوظائف ٥٩ ٣٩ ١

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) سعاد دار لقب يطلق على من يعي شيوخ مسكن السطان أو الأمير ومصرقاته وتنفيذ أوامره فيها وهو لارسمي مركب انظر دمن، معجم الألفاظ، ص ١٥ عاتق البلادي، معجم الكميات، ص ١١ قارب حسن الباشا، النعم الإسلامية ولوظائف ٥٩-٣٩/١

(٥) ساقط من (ط)

(٦) زيادة من (ط)

(٧) لم أجد له تعريف في المصادر المتاحة

(٨) القنقا، هي الزواجا، انظر مختار الصحاح، ص ٢٣٩

(٩) الزرد كالسرد وربما معنى وهو بداخل حتى لخرج بعضها في بعض والزرد تحتين الذراع لمرودة انظر مختار الصحاح، ص ١٥٩

(١٠) جمع بيضة والبيضة وهي الخودة من خديد تستخدم لوقايه لراسي في الحرب ومن هنا جاءت بيضة الإسلام انظر معجم في اللغة والأعلام، ص ٥٦

والخفائين^(١) والنفسي والسهام وبنتراس والأرضاف ومن نعل الخيل وللدحم وسائر أنواع العدد على اختلاف أنواعها ثم من المكنيات ستة أسلحة بجميع عددها ولتها ورجلها وحجرها
 قل^(٢) وبقي أنه رست عليهم في بحر ألف قطعه واقطعة عبارة عن الخولق^(٣)
 العظيمة من أنواع الشجر فما فقدت، ثم كانت الأسواق في البحر قائمة كأعظم ما يكون من
 أسواق المدن وفيها من أصناف بطاخير والخيارين وأرباب الصاعات فرق ما يحتاج إليه، ولم
 ترب كل فرقة تسير على حسب ما يبيعهم من تسير حتى جمع الله بينهم في يوم واحد على "بندر
 ريسوت"^(٤) هكذا حكى صاحب العقد الثمين [فأقيمت مصايد البحر من [لشواي]^(٥) يفتد منها
 الخومس وسابق^(٦) كئما يعقان ثم أقيمت الطريدة وهي أركب العظيم الأعظم وأمامها
 السفن كأما بعض الملوك والسيوف مسنولة والأعلام منصوبة والطللخان راجفة وفي الطريدة

(١) سمعان ثوب يلبس في الحرب، وهو فارسي. انظر المصدر السابق ص ١٨٨. لتعجمي المعجم النسخي ص ٢٤٠

معيبد، المعجم الفارسي العربي، ص ١٣٧

(٢) لدى د. هـ. الطر هو صاحب "كتاب المجموع" الأمير بدر الدين بنظر من حام، انسخه القاضي الخس ص ٥١٩

(٣) الجوانق والجوانق هو رعاء من الأوعيد، وهي معرب "كواثة" التي تعني العدل الكثير في الحجم ونسج من لصوف

أو الشعر انظر. بيان العرب ١٨١/٣

(٤) ريسوت قلعة مبنية على جبل والبحر يحيط بها من الجهة الشمالية. وهي على الساحل الشرقي بين "عمال"

و"عدن". انظر اسماني، حلة جزيرة العرب ص ٩٩ بالوت، معجم البلدان ١٩٢/٣

(٥) جاء عند الخرجي، المعجم المسبوك. ، ص ٢٥٤ "السواقي"

(٦) لسابق جمع سبوق ونطق بالكاف بدل القاف، وهي نوع من السفن الصغيرة ترفق السفن الكبيرة، تستخدم

لنقل الأرواد والأشخاص من السفن الكبيرة إلى شاطئ والعكس نظر الشيخ، السفن الإسلامية، ص ٧٠ سور

المعارف ص ١٠٧ (حاشية رقم ٨٦٤)

حرارة المال وميدنه ربع مائة ألف دينار مكية ومن لقماش، فمن السدقي^(١) والسوسي^(٢)،
والوصلي^(٣)، وزيدي^(٤) شيء لا يحيط به الحصر، فقد دره من مئة ملات البر والبحر
كتابيه ووسعت لعرب وجمع مواهبه ورعايته، وما أحقه بقول عمرو بن كلثوم^(٥) حيث
يقول^(٦):

ملأنا البرَّ حتى صاق [خيلاً]^(٧) [كذلك]^(٨) البحر جنَّوه بها

وما حتمعت لعاكر في "سدر ريسوب" كتاب الخيل خمس مائة فارس والرجل سبعة
آلاف راحل، فقال بعضهم لبعض قد رأيت ما نحن فيه من نفاق الأموال وركوب الأهول.

(١) البُدقي ثوب كتان رفيع مسوب بن البندقية وهي أحد مدن الإيطالية، كتاب تصدوره في أيام لمولة الممويكية بن
مصر والشام، والبندقية أيضاً مسيج كتان أبيض "جيد" مسجوع في "مسن" إحدى المدن الإيطالية أيضاً انظر وحب
عبد الجواد، المعجم العربي، ص ٧٩ ل ١ مايو، ملانس الممويكية، ٤٩

(٢) أنسوسي باب مسويه بن بنده صغيرة بن أفریق اسمها "سوسة" يذكر بان عنها كانوا حاكمه يسجون الثياب
السوسة الرفيعة، وما صنع في غيرها عشرين بما انظر، باقرت، معجم لبلدان ٢٨٢/٣

(٣) نوع من القماش ينسج بالوصل

(٤) زيدي، م ع من ملانس ينسج بن مدينة "زيد"، "الزيد" كتاب بعد من م اكر خياكة بن اسم هي، ويب القصة
والمكان أخرى صغيرة انظر موحز دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٧، ص ٥٢٤٩

(٥) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهر بن خشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن عتبة بن
واث بن أصحاب المعنات ومن قبله الشعراء وأعرهم مائة في شعره له معلقة التي ارفا
لا هني بمحبك فاصبحنا ولا تبني عمرو بالندرين

انظر ابن سلام الجمحي طبقات الشعراء، ص ٨٥ أبو الخطاب القرشي، جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والإسلام،
ص ٢٠٨

(٦) انظر ديوان عمرو بن كلثوم، ص ٧١

(٧) هكذا في الاصل وفي الديوان "عنا" انظر ديوان عمرو بن كلثوم ص ٧١

(٨) هكذا في الاصل وفي الديوان "وماء" انظر ديوان عمرو بن كلثوم ص ٧١

ولنوبى حينئذ منا عجر و حور، وم ينى إلا الحزم و لعزم، فساروا حتى بلغوا "عوقد"^(١) وهي محلة "ظفار"، فأرشف عليه بأن خيل "حصرموت" وصلت إلى "ظفار" وكسلك حيل البحريين فسأروا فيما بينهم وقالوا ما حثا لا للقتل لا لعزه واین "تعر" ما وم يكن في ضهم ان سام بن إدريس يوزي بهم، فبينا هم كذلك إذ استقبلتهم عساكر "ظفار" يقدمها سام بن إدريس فلم رآهم عسكر الملصق تأهبوا له فصف لهم على يعد من المدينة وصعدوا له وكان شيخ بر الدين عبد الله بن عمرو بن الحيد وأصحابه في مسيرة، وكانت الحففة في ليلة وكان الأمير شمس الدين أردمر في القصب، ولم يكن بأسرع من أن لتفوا و صطدموا صدمة واحدة فحلت عساكر لسطاية جوة واحدة، فبلغوا فيها نحواً من خمسين فرساً، ثم كانت الهزيمة فمجا من هل "ظفار" إلا من ستاسر، فقل منهم نحو من ثلاث مائة قتيل وأسر نحو من ثمان مائة أسير، وأحد من عبيدهم شاء الله^(٢) وقتل سالم بن إدريس في حملة من قتل، ولم يكن به قاتل معروف واستيق الناس إلى الباب سباب "ظفار" - [فصربت الخيام على باب "ظفار"]^(٣)، وصربت الخيام على باب المدينة [وكان لأمر شهاب الدين أحمد^(٤) بن أردمر قد تركه أبوه في خطه فحاء العلم بها إلى بيه وهم مجتمعون على باب المدينة بأن رأس سالم بن إدريس قد صدر عنه، وفيل بن عرف أخوه موسى مصحفه وملوظته^(٥)، فقال هذا مصحف أخي، وما ظله إلا مقتولا فطوبوه بين لفتى فوحدوه قتلاً فاخذوا رأسه وقبروه]^(٦)

(١) عوقد من أعمال مدينة "ظفار"، وهي المكان الذي كانت فيه عناية سالم الخيرصي بنظر السقا. دام الموت في ذكر

بنداته حضرموت

(٢) ساقط من (ط)

(٣) ساقط من (ط)

(٤) بنظر ترجمة رقم ٥٥

(٥) الملوذ عصاً يضرب بها رأس سوط. النظر لسنة العرب ١٢٣/١٤

(٦) ساقط من (ط)

وكانت الواقعة يوم السبت السابع والعشرين من رجب سنة ثمان وسبعين ومائة
وطب أهل "ظفار" المذمة فأدم عبيهم لأمير شمس الدين أردمر ودحت الأعلام المظفرية مدينة
"ظفار" يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر رجب المذكور، ووقع المذمة على رأس كلهم
ولم يؤخذ لأحد منهم شيء واحتطب الخطباء على ماير "ظفار" بالألقاب المظفرية يوم الجمعة
لثالث من شعبان من سنة المذكورة، ودخل عسكر لسلطان مدينه "شام" من "حصر موت"
يوم الثامن من رمضان واستولوا عليها ونقص [على] ^(١) كافة بني اخوصي يوم السادس
والعشرين من شهر رمضان من مدينة "ظفار" وأرسل بهم لأمير شمس الدين أردمر إلى باب
السلطان فامر لسلطان يحملهم إلى "ريد" فلم يوافقوا بها تحب لصدقات السطانية حتى انقرض
أحدهم ولم يبق منهم أحد عرفه في وقت هدا سنة ست وتسعين وسبع مائة

وبدقن سالم بن إدريس كما ذكرنا واستولى العسكر السلطاني على مدينة "ظفار"
ارتعدت الأقطار القصية هبة لسلطان وامالأت من حوفا قلوب ملوك فارس وأصحاب الهند
والصين لما رأوا من عزمته وعظيم نفقته، فأرسل صاحب "عمان" بدينه فرسين ورمحين إلى
الأمير شمس الدين أردمر وهو يومئذ في "ظفار"، ووصلت هدية صاحب الصين ووصل صاحب
البحرين إلى "ريد" ورسب الأمير شمس الدين وهو الأمير سيف الدين سقر تبرع علي، وجعل
الحسام لتريري معه وعده من مشايخ العرب، ومقدمي الرحل وعاد إلى اليمن وقال صاحب
"السيرة المظفرية" ^(٢) "مدح السلطان الملك المظفر رحمه الله من قصيدة طويلة ولم أقف على
أولها.

(١) هذا انتهت الترجمة في (ط).

(٢) زيادة من الباحث ليستقيم المعنى.

(٣) لسيرة المظفرية المؤلف مجهول، ويظهر من اسم الكتاب أن المؤلف قد عاش في عصر لسلطان المظفر لرسوي

٦٤٤٧ هـ - ٦٩٤ هـ) أو بعده بقليل انظر محمد علي عسيري اخروجه وآثاره ١٠ ص ٢٦٦

سأل هـ [الأعلام]^(١) [وهو]^(٢) عقيدتها
 وأسأل شام وحصر موت ومن بها
 أم راضها بالسيف اعصب لم يرل
 إذ أصبحت بفراع [حولم]^(٣) خلة
 يرمي العدى بشواظ كن متعصب
 فهالك ما [بنت]^(٤) لغير همة
 من لا يفتو عيه بل مرامه
 هو في الأبعاد كالأقارب حاضراً
 ومن الملوكة الصيد تحت لوائه
 يست ظمار تعظم في منكبه
 كابحر ليس يزيد في أموجه
 أظفار بدع من عداسي عارها
 أم تك بدع من حصون شواقي
 أقت بساحتك الرحال ملوكها
 أدبت قاصيهم فككب أسيرهم
 هي عادة لك من قديم لم تزل

والعلم فهو مصنف ومؤلف
 أوعيد يوسف صادق أم حلف
 لحق يصم والأعادي يسف
 كالطير للنهج لكرائم^(٥) يحطف
 فيه لموح الطغساء مثقف
 لا يسف أي المهمة تقطع
 لو أله حلف الكواكب يقدف
 كالشمس [إي]^(٦) كل المطالع تعرف
 فرق وأحري في حديد تروسم
 بن في مواهب قنون وتضعف
 نفل وليس بصره من يعرف
 بالسيف لا يخصى ولا هي تحصف
 تدر فتكر في النجوم وتعرف
 بظل بابك ثقلهم متأسف
 [آستهم]^(٧) آمت من يتخوف
 للذب تعمرو والشدائد فكشف

(١) وردت عند الخرجي، العقود الملؤفة . ١٨٥/٩ الأيم

(٢) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ و الخرجي العقود الملؤفة . ١٨٥/٩ فهو

(٣) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ و الخرجي العقود الملؤفة . ١٨٥/٩ حريم

(٤) وردت عند الخرجي، العقود الملؤفة . ١٨٦/٩ بنت

(٥) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ بزيادة ثم

(٦) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ و الخرجي، العقود الملؤفة . ١٨٦/٩ و هو

(٧) وردت عند الخرجي، العقود الملؤفة . ١٨٦/٩ البستهم

كم من ملوك قد صعب دماءهم لما عصوا ولم تصيغ من حنوا
وقال أخو كدة مهناً للسلطان الملك لمظهر رحمه الله وكتب إليه كتباً يقول فيه قال
تعالى ﴿فَاتَّقِمُوا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقّاً عَيْتُ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، مطبوع
[ص ١] بلحق بوره، وبشير صدق تصاعف على العالين سرورها، وسطوات عتد دفع
من البدعة باصلها، وحوش مصر عقدت بمشرق الأرض قساطلها^(١)، وهدمت من ربوع لبني
[مأريج] ^(٢)، حتى حنت صفقات اشجار، وبرلت نواقي لبوار من هص فلم يقدر، وراحم فلم
يصبر، والحمد لله الذي جبالنا المقدم الاعظم اسلطي بيده الله تعالى في [عصون] ^(٣)
الأرمان، ومعاطف الموان^(٤)، هد الفتح اسير وأحمد بسيفه دار البطلين

وليست بيكر لم ير اسأس منها
وحين وردت البشارة، وصح الحق للمرتدين، رارادات طمأينة قلوب المطمئين
"بيت لهنيا" بساتين مرغومة كاه صؤرب من در رؤصا
وعاب اسأس همام [مغلقة] ^(٥) جاءت من البحر تسري بين أمواج
تؤمها هامة كب منوحة أودى بها الملك الصديق ذو الشاح
ساق المظهر جيش مصر من عدد رافعهم يأنم في البحر اقواح بأقواح

(١) هكذا وردت في الأصل، وعند الأشراف السماعين، فأكهة نرس، ص ٤٢٨، وخروجي، العنود الدولية، ١٨٦٩ "صدي"

(٢) القسطن القبار الساطع النظر لسان العرب ١٠٢، ١٢

(٣) هكذا وردت في الأصل وعند الأشراف السماعين فأكهة نرس، ص ٤٢٨ وخروجي، العنود الدولية، ١٨٦٩ "مأريج"

(٤) هكذا وردت في الأصل، وعند الأشراف السماعين، فأكهة نرس، ص ٤٢٨ وخروجي، العنود الدولية، ١٨٦٩ "عصون"

(٥) سوانك، النيل والبحار

(٦) وردت عند الأشراف السماعين، فأكهة نرس، ص ٤٢٩ وخروجي، العنود الدولية، ١٨٧٩ "منطقة"

[البحر]^(١) حتى [عصر]^(٢) أو مسعه
من كل معاجة تعدو وتسكها
كتائب لأبي المصور ما [قوت]^(٣)
تشق في فلولات اليد ساجدة
يا طول ذلك من حل وموت
حتى وردت ظفراً بعد ما نبتت
وبعد أن عقدت في "عوقد" صبا
ما أنعت ثم حتى مهم انتعت
نعماً لسانم من غار لقد سلكك
فصار موزد أمر غير مضمرة
أضعت "يعوقد" منه جنة طرحت
رام المصاهاة جهلاً فاعندى سمها

بححصل لحب الأصوات عجاج
وكل ريد [أحرم ليد] [عجاج]^(٤)
لعرط أئمن وتجرير وإدلاج^(٥)
بحراً من الرمل لا أنه ساج
وكثير شد والجسم وإسراج
ما في البطون من الافلاج وإمشاج
ما كان سألها بالسلم الحاج
[بصاوت] من دم [الأخوان لجاح]
به الغواية فحجاً شر منهاج
وصار ولاج حرب غير عجاج
وكرأس في كل أرض فوق معراج
ولا مصاهاة بين النذر والعجاج

لارالت بتغور معمورة واجيوش مؤيدة مصورة، وعقود السهلي منظمة سبوك، والحدود
انظرية قافلة بمحاحم سبوك، ما همر ركام وسجع على قروح الأيك حمام قل اصف عني
الله عه وإنا طولت هذه الترجمة لأنها قليلة الوجود فيما ظهرت به أثبتها. وكنت نعتهم من
كتاب "العقد الثمين في أخبار سبوك المتأخرين" لخميد بن حاتم الحمدي رحمة الله عليهم أجمعين

(١) وردت عند الأشرف إسماعيل ، فأكهة الرمز ، ص ٤٢٩ والخزرجي ، العقود المثلوية ، ١٨٧/١ "انير"

(٢) وردت في ديوان عمر بن كلثوم ١٨٧/١ "مضاف"

(٣) وردت عند الأشرف إسماعيل ، فأكهة الرمز ، ص ٤٢٩ ، الخزرجي ، العقود المثلوية ، ١٨٧/١ "مفوت"

(٤) عهده ولهد من اخل هو جسم اشرف ، وردت عند الأشرف إسماعيل ، فأكهة الرمز ، ص ٤٢٩ "مهد"

(٥) نعتها "يوم الشدة" أي سريفة شديدة في الشدة والجرى ، ولله الشدة ابن الاعرابي

وأعددت للحرب عيافة هجوم اجراء وقوفاً وردداً

(٦) وردت عند الأشرف إسماعيل ، فأكهة الرمز ، ص ٤٢٩ والخزرجي ، العقود المثلوية ، ١٨٧/١ "معاج"

(٧) لأين الإعياء والتعب ، ولنهجر الخروج وقت الهجرة وهي نصف النهار ، والإدلاج من مدح وهي آخر الليل

[٢٨٧] أبو محمد سالم بن حسن الزوقري

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً كاملاً تعلقه بالإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الوهاب المهوراني وعنه
أحمد الفقيه علي^(١) بن أحمد اليهاقري كتب "المهدب"، ولم أقف على تاريخ وفاته وهو من قرابة
الفقيه محمد بن [أحمد]^(٢) الآتي ذكره إن شاء الله رحمه الله عليهما

[٢٨٨] أبو عبد الله سالم بن الفقيه عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله بن يزيد الشعبي
وقد يقال اليزيدي نسبة إلى جده المذكور

[٢٨٧] ورد ذكره عند جعدي، السلوك، ٣٠٣/١، الأئصال الرسولي، لفظاً إنسية، ص ٣٣١، الأئصال، عفاة
لزمان، ٢٢٧/١

(١) متأتي بوجه

(٢) في خط "حمد وعد جعدي، السلوك، ٣٠٣/١ "حمد" ولعل الصواب هو محمد بن حميد توافر المصادر على
ذلك فهو محمد بن حميد بن أبي خير الزوقري، من بيت رماه كبره تعرف بالزوقري، كان ورعاً زاهداً، كان مسانحه
في التقديرين عبد الله ليهاقي وريد بن الحسن الفانسي، توفي في سنة ٥١٧هـ. انظر جعدي طبقات فقهاء
اليمن، ص ٢٢٢، الجعدي، السلوك، ٢٩٢/١، الأئصال الرسولي، لفظاً إنسية، ص ٥٤٤

[٢٨٨] ورد ذكره عند جعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٥، الجعدي، السلوك، ٢٧٦/١، السبكي، طبقات
الشافعية ٨٨/٧، لأئصال الرسولي، لفظاً إنسية، ص ٣٣١، باعزومة، ولادة البحر، ٥٥١، ٢، إسماعيل لاكوع،
محرم العلم، ٧٢٩/٢.

حسن^(١) بن عبد الله بن أبي اسرور الحكمي "عبد" بعد ابن الحوري^(٢) كان ابن عمه سالم بن عمرو هذا يوبه في الحكم إذ خرج من "عبد"، وكان ذنباً خيراً، ولم ألقه على تاريخ ولاته رحمه الله [عالي]^(٣)

[٢٩٠] أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد

العامري

كان فقيهاً كبيراً محدثاً غلب عليه الحديث. وكان زاهداً ورعاً، يتابعه الناس من بعد لأبويه وقرعة لعل، واستمع به وبصحبته خلق كثير منهم لشيخ أحمد^٤ بن الجعد المصم دكره، وأبو شعبة وسأني ذكره إن شاء الله، وكان من كرام الفقهاء شريف النفس عالي الهمة، وكان مولده سنة سبعين وخمس مائة ولم يرل على الطريق مرصي إلى أن توفي سنة ثلاثين وست مائة وقبره عند مسجد الرباط^٥ مشهور بربار ريترك به^٦، وحلف عدة أولاد تفقه

(١) سلمي ترجمته.

(٢) نظر ترجمة رقم ٦١٣.

(٣) ساقط من (ط).

[٢٩٠] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٤٤٥٢ الخرجي، لعقود نونية، ٥٧/١ الأهدل، عمه لرمي ٤١٠٢ الشرجي، طبقات خواص ص ٦٤١ بالمعجمة قلادة الحر، ١٤٧٣ بالمعجمة، تاريخ نحو عبد ٨٦٢ ٨٦٢ طاوي، طبقات الصديقة، ٤١٨١٢ بن العماد، شذواب الذهب، ٢٤١/٥ انبهي جامع كرامات الأولياء، ٨٦٢

(٤) نظر ترجمته رقم ٧٠.

(٥) الرباط قرية من قرى آبين بالقرب من البحر من جهة الجنوب. نظر المعجم المجري ٥٥/١

(٦) من الأمور التي مذمومة فيها الشرع زيارة القبور وذلك بحكمه أرادها الشارع الحكيم من الاعتدال وتذكر الآخرة في هي مصير كل حي. ثم أسس من مالك عليه السلام قال رسول الله ﷺ (ي كس هيتكم عن زيارة القبور فمن ساء أن =

مهم محمد وعبد الله وكان [تفقههما] ^(١) بأيهم ثم رجلا إلى الإمام بطل ^(٢) فأحدا عنه [قال
الجدي] ^(٣) ولم تزل إمامة مسجد الرباع إلى سالم ثم بن دريه من بعده إلى ستة ثلاث وعشرين
وسبع مائة قال المصنف ولا دري أهلي بأفيه فيهم إلى عصرنا هذا ^(٤) والله أعلم

[٣٩١] أبو محمد سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب الأخضري

= يورد قبره في رده إليه يرق القلب يسمع العين ويذكر الآخر - انظر احكامهم النيسابوري المستدرك على
الصحيح ٥٣٢ ١ ولكن التامل لتحديث يجد ب هك هي قبل ان يدب إلى لرياره وذلك خوف النبي ﷺ من
حضور الأمير السركية عنده ولتعلق به كما تعلق بها الناس في الأرملة سالية ومركوا بتعلق بالله وحده كدند - بين
النبي ﷺ سبب التدب إلى الرياره في سبب اخذت فقال اما يرق القلب وسمع العين ويذكر الآخر - وليس يتحرك بها
كما يفعل أهل البلد

وقد قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله عن التبرك بالقبور ب التبرك بالقبور من الامم المشركه المنهي عنها
الشرع، وذلك لأنه إثبات لشيء لم يزل الله به من سلطان، ولم يكن من عادة الملوك الصالح ب يفعلوا مثل هذا
التبرك فيكون من هذه الناحية بدعه أبعد، وقد اعتمد للتبرك ب صاحب القبر تأثيراً أو قلرة على دفع الضرر أو
جلب النفع كك ذلك سركاً أكبر بد دعاه، قال تعالى ﴿ومن يذبح مع الله إلهاً آخر لا يرمان له به وإنما حسنة عند
ربه أنه لا يفتح المكابرون﴾ ^(١) ١١٧ وقال تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيْنَا أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ فَمَنْ
كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ ^(٢) انكهف ١١٠ نظر لهذا السيمان، مجموع

فتاوى ورسائل شيخ محمد بن صالح لعثيمين ج ٢، ص ٢٤٩ احمد الدويش فتاوى اللجنة الدائمة ص ٤٤٢
ومثل هذه البدع ترد كثيراً عند المؤلف فيذكر بعض القبور بني نزار ويتبرك بأهله، وان من رر صاحب هذا القبر أو
ذلك قصي دينة ونسبي بريضة وغيرها من الخرافات التي يبتدعها بعض تصرفيه، فيمنع ذلك ويطلب التوفيق

(١) صافق من (ط)

(٢) صافي ترجمه

(٣) السلوك ٤٤٥ ٢

(٤) صافق من (ط)

[٣٩١] ورد ذكره عند الجدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٧ الجدي السلوك ٣٦٢ ١ الفصل برماني،

الغنياب النية، ص ٣٣٢ بالمعزلة، فلاة النحر ٧٠٨/٢

قال الحمدي^١ أظن مسكه "عديه"^٢ تفقه بأهل قدمة وكان فقيهاً عارفاً بجوداً أحمد
"المهدب" عن راجح^٣ بن كهلائ عن بن عبدويه، وهو أحد شيوخ بن ميمونة، وكان رفاقته
سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة رحمه الله تعالى

[٣٩٢] أبو عبد الله سالم بن نصر الهرازي بالولاء

وكان فقيهاً عادلاً محققاً متقناً في فنون شتى، وولي القضاء "عدي" مدة وكان محمود
السيرة مشكور الشئ، وتفقه بسيد أحمد^٤ بن عبي الحارري، وغيره ورأيه انتهت رئاسته
الفتوى "عدي" وما يليها، وكان مبارك التدريس حسن الخلق له جانب محبوب عند الناس
قالاً بالحق مهيباً، حج في سنة خمس وخمسين وسبع مائة فلم مر في "رسد" برك شيئاً من كتبه
عد بعض من يثق به، فاستعرب من كتبه كتاباً فيه منظومة "كفاية" متحفظة في اللغة^٥ "للقصبي
جمال الدين محمد"^٦ بن أحمد نظري المذكور مع ولده مما تقدم من الكتاب، و"لرامرة

(١) سنن، ٣٦٣/١

(٢) سبق التعريف به

(٣) حج بن كهلائ كان فقيهاً كاملاً ترباً لا من الأثر وثقة معه بن عبدويه، انظر الحمدي طبقات فقهاء اليمن،
ص ٢٤٤، الحمدي، السنن، ٣٢٧/١

[٣٩٢] ورد ذكره عند خطي الساروق، ٤٤٠/٧ لأشرف محمد هري، ٣٩٢/٧ بحرمة تاريخ نشره
٨٦٧ بحرمة قلادة الحرمة ٨٦٨/٧

(٤) سبق التعريف به، انظر ص ١٨٢

(٥) راجع لرجة رقم ١٠٤

(٦) محمد بن أحمد نظري، كان فقيهاً عارفاً، ولي القضاء في مكة لسرة في ٧ نوي ٦٩٤ هـ تقريباً انظر الترجمة
رقم ١٠٤ خمس ترجمة ولده

والمرمرة الخرجية^(١) في العروس والفاقيه، فحصلتهما من كتابه ولم أفس عليهما قبل ذلك
ولما رجع من حجته المذكورة في سنة ست وخمسين وسبع مائة أقدم في "عدن" إلى أن توفي سنة
ثمان وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى

[٣٩٢] أبو المقفر سيبان أحمد بن المظفر بن علي الصليحي

أحد مدرك اليمن كان فارساً مشهوراً شجاعاً مدكوراً وكان جواداً متلافياً معدوداً من
كرم العرب وأعفهم وأعلامهم قدراً وأشرفهم يروى أنه ما وطئ أمة قط ولا حيب قاصداً،
وكتب مقصوداً بمدحاً يفصده الشعر فيمدحونه فيثيبهم، وربما مدحهم بشيء من الشعر مع
المثوبة الجريئة وإلى ذلك أشار ابن القيم^(٢) بقوله: (٣)

ولما مدحت أهريري من أحمد أحار وكافاني على المدح بالمدح
معرضي شعر بشعري وردي عطاء فهد رأس مالي ود ربحي

١ المرمرة فصيدة في علمي لغروس والفاقيه لشيخ الأدب صياء الدين أبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري
لخرجي الأندلسي مالكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، لها سرج كثيرة ظهر حاشي خيطه كثير نظون
٨٣٠/٩ مختلف، معجم المؤلفين ٢/٢٧٤

[٣٩٣] ورد ذكره عند عمارة تاريخ اليمن، ص ١١٩ وما بعده. حقيقات فقهاء يمن، ص ١٢٤ الحموي
تاريخ اليمن، ص ٨٠ الجندي، السبوك، ٤٩١ ٢، الصفدي، التوابع بالوقايح ١٤ ١٦٣، لا سرف السماعين فاكهة
الزمن، ص ١٥٠ الخورجي، المعجله مسبوكة، ورقة ٦٥ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٢٢٠ ٤، لأهل
محمد الزمن، ٤٥٤ ٢، بحرمة، قلادة لهر، ٤٣٩ ٢، بن الديع بقية السعيد، ص ٤٩ ابن الديع، قرعة
العيون، ص ١٨٩ يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ص ٢٧٤ الجراحي، المقطف من تاريخ اليمن، ١٢١ أحمد
نطاق، تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤ هـ إلى سنة ١٠٠٠ هـ، ص ٢٧٥

٢ انظر ترجمه رقم ٣٢٨

٣ انظر الأبيات عند عمارة، تاريخ اليمن ص ١١٩ و ص ١٩٦ الجندي السبوك، ٢٥٩ ١

شَقَقْتُ لِيهِ لَدَسٌ حَيٌّ [لَقِيَتْهُ] ^(١) فَكُنْتُ كَمَنْ شَقَّ لُظْلَامَ إِلَى الصَّبْحِ
فَقَبَّحَ دَهْرٌ لَيْسَ فِيهِ اسٌّ أَحْمَدُ وَنُرَّةٌ دَهْرٌ كَابٌ فِيهِ مَسُّ الْقَبِيحِ
[وَلَا يَسْ لَقَمٌ فِيهِ عَوْدُ الْمَذَانِحِ وَهُوَ أَحَدُ مَذَاهِبِهِ وَمَذَاهِبُهُ فِيهِ كَثِيرَةٌ حِدٌ] ^(٢)
وَمَنْ حِيدٌ مَذْحَجٌ فِيهِ قَمٌ لَهُ حَيْثُ يَقُولُ ^(٣) :

سَرَى طَيْفٌ [سَمِيٌّ] ^(٤) يُعَدُّ هَجْعَ الْوَكْبِ وَجَمُّ لَثَرٍ قَدْ بَصَمَتْهُ الْغُرُبُ
[مَعْرَرٌ دِمَعٌ فِي الْمَحْجَرِ لَمْ تَعَصْ وَارْقَدَ نَاراً فِي الْخَوَاجِ مَ غُجِرِ
فَبَ كَأَنَّ الْعَيْنَ [فَاءَتْ] ^(٥) بِسَطْرِ سَطَرِهَا وَالْقَبْ [فَاءَ] ^(٦) لَهْ قَبْ
فِي أَيُّهَا الظُّبَى الَّذِي كُنْ مُهْجَعٌ لَهُ مَوْرِدٌ عَذْبٌ وَمَرِيْعٌ خَصْبٌ

١، حاسب عند عمارة تاريخ اليمن، ص ١٢٠ "ذائقة"

٢، ساقط من (ج)

(٣) هذه القصيدة تعود إلى الخرجي عن باقي المصادر اليمنية وقد حاول جامداً أن علم عليها في المصادر اليمنية

لأخرى، ولكن لم ألقَ في ذلك، فكتب الأبيات غير الواضحة في المخطوط كما هي إذ لا مجال لاجتهاد فيها

وفي أثناء البحث وجدت بعض الأبيات قد أوردتها ابن العماد لأصفهاني في حريدته وهي الأبيات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٢٩. انظر عماد الدين الأصفهاني، حريدة القصر، حريدة العصر، ج ١٣ (قسم محاسن

فصلاء الخرج وبنين)، ص ٧٧ كما أورد حسبي الحمداي بقائها، وهي الأبيات ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٢٩ (قسم محاسن

انظر حسبي الحمداي، لصيحيون واسمكة الفاطمية ص ١٦ كما وجدت بعض الأبيات عند إدريس بن الأسعد،

سبع السامع ١، ١٧٤ وهي الأبيات ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٢٩ وخرسان بن القيم يوجد عنه صوره

شمسية في المتحف الوطني تحت رقم ٤٠٠٤ انظر أحمد الشاهي، تاريخ اليمن، ١/٢٠١

٤، حاسب عند عماد بن إدريس لأصفهاني، حريدة القصر وحريدة العصر ج ١٣ (قسم محاسن فصلاء الخرج وبنين)،

ص ٧٧ "سعدى"

(٥) في الأصل نظمة على الألف، وقد صححتها لاستقامة الوزن والمعنى

(٦) في الأصل نظمة على الألف، وقد صححتها لاستقامة الوزن والمعنى

وأخت لها الوحشي من أين للمهب
 عهداك ما قدرين ما التحو في لسرى
 وما يابل وأهله منك بمعهد
 وبدأ فدمع بين حمي لاجي
 صلي واقطعي إن شئت ميان هجركم
 وكيف يلد أوصل من لم يدع له الـ
 ربي لا كمي^٢ حين يعرض سره
 وأشجع إن لا قيت قريبا سلاحه
 وليس الردى ما فعل البيض واللب
 يكفي العذال حُباً سواكم
 وما يلتقي صديق الوداد وطاعة الـ
 كريم إذا جادت فواصل كفه
 أحرار فلا خوف وأحرار فلا زدى
 كثير فراع والمواصي سوانه
 يرى بعضه تهر شوقاً إلى لعد
 فلا سيفه عن أبيح له قور
 نعد ما نحي الحوادث ماله

بأثك هذا الرخص والمسم العذب
 فعلت كيف الرفع واخفض والنصب
 فمن أين ما الجسور والمعدل^١ الرطب
 ورفقا قلب بين حمي لا مضب
 ووصكم والنأي عندي والقرب
 هوى هفلة ترو ولا كسيداً يصو
 ويحب قلبي حين يعترض السرب
 قناة وعقب لاقوام ولا هب
 ولكنه ما يفعل الصمد والحب
 وسدوتكم حتى كأن الهوى غصب
 عدول ولا كف ابن أحمد والجذب
 بقنت أن البخل ما تفعل السخف
 وجاد فلا فقر ورام فلا صغب
 روي حسام والدماء له شرب
 يخاطبها من خوف سطوته رقب
 ولا ظنة عمس أبيع له لب
 كأن ذنوب الجادات له دنب

١. المنسب قال المبرد الخذل العود الرطب وهو الخدلي. لسان العرب ١٤/١٣٢.

٢. الكمي كفي السخج، أو لابس سلاح الظم القاموس محيط ٢/١٧٤١.

ويشي على قصاده فكأسه
 رأى الخصب لا يبق على المرء ماله
 وكل امرء لم يهب الجدة ماله
 تصاعف جودك ألتك فالذكر كتما
 كنت إليه ولم تاوز بيتا
 وصهال رمال أقب مصر
 صف ذببه وتم هادبه واستوى
 وما كنت أدري قبل قطع هباته
 أبا حمير من كنت لولاك أرتجي
 ومن كان يني عزمي جود كفه
 أبا حمير إن كان للمجد هرة
 ويحسن مدحي فيك ألي صادق
 حدا يثاني عن مكارمك الصاحب
 ثناء إذا استشفه قديطه
 يعاد بما يُعدي ويخبا بما يُخبر
 فقدّم للأموال ما أخر الحطب
 بيت وهو للأعداء من بعده كهب
 أعيد فبكر ماله والذى يربو
 فكان جوابي جود كفه لا الكنب
 كيد المظي يمينه أخصنة قب
 قراه وجل لوسع واتسع حسب
 إلي القباي أن أغمه الركب
 ومن كنت ادعو حين يزل بي الركب
 وقد كدت ترمي لي السفن الثجب
 فإسلك بها السمع والعين والقب
 وللصدق معنى ليس ينفه الكذب
 وعي بشعري لي مدائحك السرنب
 تفوح وإن جريته فهو^(١) (٢)

وكان لدملك "صعدة" بعد وفاة المكرم أحمد^(٣) من علي الصيحي، وأطاعته الجبال وكان
 يعرفونهم في كل سنة فيقيم في "رييد" ففعل الشتاء وفصل الربيع ودلت من حلول الشمس
 برج الميزان إلى حلول الشمس الحمر، فإذا حلت لشمس برج الحمل وسحر الجو ارتفع من

(١) صافطاً من (هـ)

(٢) في البيت بعض الكلمات ناسخة، مقدار كمنين تقريباً، وذلك لعدم كمال القافية

(٣) معاني ترجمه

قدمة وعاد إلى بلده، فيعود جيش بن عجاج ليطلب اربعابا بالصرائب المعتادة ويحصد لهم عما قبضه منهم سبأ بن أحد، فلما طُل ذلك على جيش هجم عليه وقد صار على قارب من "ريد" فقتل من عسكره طائفة وسلم سبأ بن أحد فيمن ستم فرجع إلى بلاده، فلم يكن بعد ذلك بطمع في قدومه إلى أن توفي [رحمه الله تعالى] ^١ وكانت وفاته في سنة اثنين وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

[٣٩٤] أبو حمير سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس بن المكرم الحمداني صاحب صنع

والستولي عليها

كان ملكاً سعيداً عاقلاً رشيداً حوذاً شجاعاً عاى الهمة ميمون القية، وكان السب في ملكه "عدب" واستيلائه عليها أن الداعي عبي بن محمد الصديحي لما استولى على اليمن وفتح

(١) زيادة من (ط).

[٣٩٤] ورد ذكره عند عماد، تاريخ اليمن، ص ١٤٣ ١٤٧ ابن الجاور "تاريخ المستنصر" ص ١٢١ اخمري تاريخ اليمن ص ٨٣ الجندى، الصو ٥٠١/٢ ٥٠٢ ابن عبد المجيد، مجلة اسر من، ص ٨١-٨٢ لأشرف إسماعيل، فاكهة نومن، ص ١٩٠ ابن خلدون تاريخ بن خلدون، ٢٢٣ لأهدل، مجلة لومن، ٤٥٧/٢ ابن النديم، قرة العيون، ص ٢١٨ بالمحرمة، تاريخ لغر عند ٨٦/٢ يمين بن الحسن، غاية الأمان، ص ٢٩٥ الغزالي، نوع الحزم في شرح ملك الختام في من توفي ملك اليمن من ملك وامساق، ص ٢٨ الحاشد، تاريخ حضرموت، ٣٤٨، ١ حسن الحمداني، الصيحيون واسرة لفاطمية، ص ١٩١ الجوافي، المقطع من تاريخ اليمن، ص ١٢٤ السروي، تاريخ اليمن الاسلامي ص ١٤٣ السروي، الحياة السياسية ومظاهرها في اليمن في عهد اسمعيلات، المستنقذ من سنة (٤٢٩ هـ - ٣٧٠ م) إلى (٦٢٩ هـ - ٢٢٨ م)، ص ١٨٦ لقي، اليمن في ظل الإسلام عند بحر سق ليام دولة بني رسول، ص ١٩٢

"عدن" وكان موطنه يومئذ "بو معن"^(١) وقد استولوا عليها وعلى "الحج" و"أبسين" و"حصرموب" و"الشحر"، فأبداها تحت أيديهم وجعلهم نواباً^(٢) فيها من قبله، فلما تروح به المكرم علي الحرة لسيدة^(٣) بـ أحمد جمعها علي بن محمد الصليحي صداقها فكان "بو معن" يرفعون حرجها إلى لسيدة في أيام الصبحي فلما قبل علي بن محمد الصليحي في تاريخ الآي ذكره بـ شاء الله، نعلب "بو معن" على ما تحت أيديهم من البلاد، فقصدهم لمكرم بـ "عدن" فأخرجهم عنها، وولاه العباس^(٤) وسعود^(٥) بني لمكرم لهدمي، وكانت لهما سابقة محمودة وبلاء حسن في قيام الدعوة "المستنصرية"^(٦) مع المداعي علي بن محمد الصليحي، ثم مع وسنده

(١) دل عبارة أهم يسو من ولد معن بن دافك شساي انظر عمارة تاريخ اليمن، ص ٧٧ وعلى محمد الأكرع بقوله هم من حجر ثم من لأصاح انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ٧٧، حاشيه رقم ٤، در، السروري، الحياه السياسية ص ١٧٩

(٢) في التي تكررت كلمة "وجعلهم" لحدود الثانية يستقيم معنى

(٣) ساي توجي

(٤) العباس بن المكرم الحمدي، سبه يعود إلى محمد بن حماد بن يام بن اصبا ولاء المكرم علي نكر "عدن" به سابقه محمودة في قيام الدعوة المستنصرية انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٢٩-١٤١ بالجمعة، تاريخ نكر عدن ١٠٨٢

(٥) سعود بن المكرم الحمدي، سبه يعود إلى محمد بن حماد بن يام بن اصبا ولاء لمكرم علي حصن الحصن وما يكرر من الملحق انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٩٣-١٤١

(٦) سبه إلى الخبيزة القاطني في مصر المستنصر بالله معد من العصر، وقد رسل علي بن محمد الصليحي الأمير أحمد بن محمد الصليحي وأحمد بن المنظر الصليحي لمصر لكي يادن به المستنصر في أن يدعو باسمه، فأذن له ومعه مع المعويين لقادراً ورايات كان قد قبضها في ذلك العهد، وحدث في عام ٤٥٣هـ وكان من عادة سلاطين المسلمين الانتماء إلى خلافة التي يريدونها لتبرير حكمهم وصفاء الشرعيه عليه وقد ادعى ناطقيون خلافة قائمهم ليضفي الشرعية على حكمه وأعلن الدعوة في عام ٤٥٥هـ انظر محمد الحدد، تاريخ اليمن المسي من عصر الإمام الهادي و سلوط دولة الإمام، ج ٢، ص ٣٦

اكرم يوم برونه إلى "ريد" وأحد أمه اسماء^١ بنت شهاب من أسر سعيد الاحوال بن نجاح،
فجعل لعباس حصن التعكر^٢ "عدن" وباب البر وما يدخل منه، وجعل لمسعود "حصن
الخصراء"^٣ وباب البحر وما يدخل منه، ولية امر لدية، واستحلفهما للحرة السيدة فلم يرل
التفاع "عدن" يحسن إلى السيدة في كل سنة مائة ألف دينار ودية يريد وتارة يقص إلى أن توفي
عباس بن المكرم، فحلفه به ربيع^٤ بن العباس عني باب التعكر وباب البر وما يدخل منه
وبقي مسعود على ما تحب يده وكل واحد منها يحمل ما عليه، فملك ربيع بن العباس
الدمومة^٥ يوم الثلاثاء ست عشرة ليلة حسب من شهر رمضان سنة ثمان وأربع مائة فلم
تعب السيدة المفصل بن أبي البركات إلى ريد^٦ كتب إلى ربيع بن العباس ربي عنه مسعود
ابن اكرم أن يقيه إلى "ريد" فلقياه وقادلا معه فقتلا معا على باب "ريد" فقتل أمر "عدن"
إلى ولديهما أي السعود بن ربيع وأبي لغارات بن مسعود فتغلب على حرة أبصا، فبعثت إليهما
المفصل بن أبي البركات في جيش عظيم فقاتلتهما، ثم اتفق الأمر على المصاف من ذلك فكتب
جملان إليهم في كل سنة خمسين ألف دينار، فلم مات المفصل تغلبوا أيضا على الحرة فبعثت

(١) ساري ترجمه

(٢) لرد حصن التعكر هـ هو "تعكر عدن" وهو يعرف ويهيم على باب عدن كما أنه يعرف بزم باسم جيل

الخصاف^١ نظر الخبزي، معجم خبزي، ١٥٥١ و لقصي معجم القحفي، ٢٢٤١ وعن محمد الأكوع

يقوله "تعكر عدن" وهو ما يسمى جبل صمان أو جبل حديد انظر عمه، نايج يمس ص ١٤١ (حاشية رقم ٣

٣) هو جبل وحصن في انصرف الجنوبي جبل شمان اطل من الشمال عني خبيج "صيرة" مرسى "عدن"، ويعرف اليوم

باسم المنصورزي، انظر، للقحفي، معجم القحفي، ٥٧٢/١

(٤) ربيع بن العباس بن الحكمه الحمداي، است إلى عني "عدن" بعد موت أبيه ما كان لأبيه وهو حصن التعكر وباب البر

توفي مقتولا في معركة بني دارب على باب "ريد" ضمن جيش بني بعت بن السيدة المناصرة مضرب بن فالك على

عمه عبد الواحد بن جلال في سنة ٥٠٣ هـ انظر بالمعركة، تاريخ لمر عدن ٧٨/٢

إليهم بن عم الفصل أسعد^(١) بن أبي الفتح فقاتلهم ثم أُنفق على ربيع لا يرتفع، فكسأوا يحملون إليها في كل سنة خمسة وعشرين ألفاً، ثم تغلبوا على الربيع المذكور بعد ذلك، ولم يرل كل واحد منهما على جهة مراد لأن عمه حتى توفي بو السعود وولي جهته ولده سيأ بن أبي السعود المذكور صاحب هذه الترجمة، ثم توفي أبو الغارات وولي جهته ولده محمد بن أبي الغارات، ثم توفي محمد بن أبي الغارات فولي جهته أخوه علي بن أبي الغارات بن مسعود وهو صاحب "حصن الخضراء" والمستوي على البحر والديعة، وكان للداعي سيأ بن أبي السعود حصن التعكر وباب الر وما يدخل منه، وكان له من لبر "السموة" و"سامع" و"مطران" و"يحيى" و"ديكان" وبعض المعاصر وبعض أحد، وكانت أعماله في الجبال واسعة كثيرة ثم إن بواب علي بن الغارات أبسط أيديهم على بواب الداعي سيأ وبسطوا في قسمة لارتفاع، وامتدت [أيدي] ^(٢) بواب علي بن أبي الغارات إلى ظلم الناس وعاثوا والفسدوا والظلم شوم وم يزالو يسطرو أيديهم وألستهم عما يوجب الغيظ ويشتر الحفيظة، والداعي في أثناء

(١) أسعد بن أبي الفتح بن علاء بن الوليد، رلى لأمور نسيده أخوه بعد بن عمه إلى أن سوي مقبولاً في سنة

٥١٤ هـ غدر به رجال من أصحابه لقتاله بين الناس في حصن "تغر" انصر بالمخومة، تاريخ نهر عدن ١٦٢

حسن العماني، مصيحيون واحمكة لفاطمية، ص ١٦٧

(٢) جبل سامع جبل في سرفي لموسط من بلاد الحجرية، يرتفع عن سطح بحر ٢٦٤٠ م، ويعد عن مدينة "تغر" جنوباً

بحر من ٤ كم انظر القحفي، معجم المقحفي، ٧٦٢/١، سجعيل الأكوع، محتلف اليمس ط ٢ طبعه المجلس

الجميد، ص ٦٥

٣. مطران لتنية مطر حصن وقرة من جبل قدس من المعقر "الحجرية جنوب تغر" انظر القحفي، معجم المقحفي،

١٥٥٨٢

(٤) انظر ترجمه رقم ٣١٠

٥. ماقط من الأصم الخيب من الأشراف السماعين، فاكهة لرمس، ص ١٩١ ابن لبيع قرة العيون، ص ٢١٨

بالمخومة، تاريخ نهر عدن ٨٧، ٢

ذلك مهم بحمل المال والمغلات سرّاً وكان كل من يورد بالداعي يصم ويهتصم والداعي في ذلك متحمل حتى كاد احتمالاً أن يُخرج الأمر من يده، ثم إنه عزم على مشاجرة ابن عمه ما بلغه به يتقصه وبهم يرفع يده عن "عدن"، فخرج الداعي إلى الدموه وقدم فائده الشيخ [سعيد] بلال بن جرير^(١) فولاه "عدن" وأمره أن يفتح القوم ويحرك القتال "بعدن" ففعل ذلك بلال وكان شهيداً ولم يلبث الداعي أن جمع جموعاً من همدان وحبش بن سعد^(٢) وعس^(٣) وخولان وحمير و مدحج^(٤) وهبط من "الدموه" ودارل لقوم بوادي حج^(٥) وكانت القرية سائلة له فزحف بها وكان الرعارع^(٦) لابن عمه قتل كل واحد منهما في ثورته ثم التفتوا أشد

- (١) عد بنخرمة - لسعيد^(١) والذي سماه بعد الاسم القاصي الرئيس أحمد بن ربيع الأسدي الذي قدم من مصر برسالة من صاحب مصر يطلب فيه لأخو علي بن سبأ أمر بدعوة، طلب وحده قد مات وصار الأمر من بعده إلى محمد بن سبب دفع إليه كتاب صاحب مصر وقلده أمر بدعوة وبعثه "بالعظم" وبعث وزيره بلال^(٢) بالشيخ سعيد الذي سدد^(٣) انظر بنخرمة، تاريخ نهر عدن ١٧٢ * وأما أميل إلى أن الصواب هو لسعيد بلال بن جرير
- (٢) بلال بن جرير عمدي معروف بالسبع سعيد يوفق أسيد وزير الداعي ص، كان رجلاً عادلاً كاملاً، كان ولاته في سنة ٥١٦هـ انظر بنخرمة تاريخ نهر عدن ٢٢٢ انظر ترجمه رقم ٢٥٧
- (٣) انظر هامش ترجمة (٨٨)

- (٤) هو عس بن من كهلان من القحطانية، وهم بنو عس بن مالك بن دد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان انظر بن لكبي، سبب معد واليمن الكبير، ٣٣٧، ١ الفهشتدي: نهاية لأرب ص ٢٤١
- (٥) مدحج بن من كهلان من القحطانية وهم بنو مدحج وسمه مالك بن ادن بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان انظر بن لكبي، سبب معد واليمن الكبير ص ٢٢٧ الأشرف عشر، حرفة لأصحاب، ص ٦٤ الفهشتدي، نهاية لأرب ص ٣٧٢ وفي ثبات العرب ١٤ ١١ هو مدحج بن بخابر بن مالك بن زيد بن كهلان
- (٦) حج واث ثوب عدن يستعمل على قرى ومزارع وسمي مدحج بن واثل بن العوث بن قص بن عريب بن زهير بن يحيى بن النعمان بن حمير بن سبأ انظر بنخرمة، النسبة ص ٥٠٦ الحميري، معجم حميري ٢ ٢٧٧ و القحطي معجم القحطي، ١٣٦٦، ٢

- (٧) لوعارع قرية مشهورة كانت عاصمته حج في أيام الزيديين انظر الحميري، صفة جيوة العرب ص ١٤٥ الحميري، معجم حميري، ٣١٧/١ القحطي، معجم القحطي، ٦٩٤/١

لقال ويروى عن الداعي محمد^(١) بن سبأ بن بي مسعود أنه قال كتب يوماً في طلائع حيل
لداعي سبأ فواجهها عبي بن أبي العاراب وعنه مبيع بن مسعود ولم تحصل الخيل أثراً منهما
يومئذ ولا أشجع، فقال لي مبيع بن مسعود يا صبي قل لأبيك يثبت فلا بد بعثية من تفصيل
الجشميات^(٢) اللواتي في مصرية، فأحبرت والذي بدلت فركب بعنه وفان لم حصره من بني
عمه إن لعرب المستحرة لا تصبر على حر الطعام "ولا يملك النور إلا فده" فالتقوا بني عمكم
بأنفسكم والا فهي امرئة والعار قال ثم التقى القوم فحمل ما فارس على مبيع^(٣) بن مسعود
فقطعه طعنة شرده بها شعبة العلب وأرية أنه وكثر الطعام بين الفريقين واجلاد بالسيف وعقر
كثير من الخيل والعرب اعشودة بنظر، ثم حملت الهدن ففرقت بين الناس ونحاحر القوم وأقبل
وادي الحج دافعاً بالسيل فوفقوا جميعاً على عدوتي لؤدي يتحدون، فقال الداعي سبأ بن أبي
السعود لمبيع بن مسعود كيف رأيت تفصيل الجشميات يا أبا المدافع؟ فقال وجدته كما قال
لمتبي

وَالطَّنُّ عِنْدَ مَحِيئُهُ كَالْقَبْلِ^(٤)

قال فم يرل الناس يستحسنون هد الخواب منه لوافقته شاهد لحال قال عمارة^(٥)
أقامت ليلة لرعارع سين، وكاد علي بن أبي الغارات يهق الأموال حرافاً وكان لداعي يومئذ
مسكاً فلما تصعبت حال عبي بن أبي العاراب بدل الداعي سبأ ما لم يكن يخضر ببال أحد من

١، متابي ترجمته

٢، نسبة بن حاتم جد آل ربيع بنظر عمارة، مريح اليمن ص ١٤٤ حاشية رقم ٨، وكأسه زاد الوصوف إلى

أغراض سبأهم

(٣) ثم اجده به ترجمة في المصادر المتأخرة

(٤)، انظر ديوانه في ص ١٢٠/٢ والبيت بأكمله هو

على المالك ما بقي على الأسفل
و طئن عند محيئه كالقمل

٥، الفيد ، ص ١٤٥

السبب أنه يبذله وقار بلال بن جرير الحمدي أنفق ادعي سباً من أبي السعود على حرب ابن عمه علي بن أبي الغارات ثلاث مائة ألف دينار ثم أفسد وقترص من 'الدين يتوالونه مالا جريلاً' [١] مات وفي دمه ثلاثون ألف دينار فقصده عنه ولده الآخر علي^(٢) بن سباً واقامت الحرب حتى كل الفريقان ثم إن علي بن أبي الغارات هزم إلى ناحية 'صهيب'^(٣) وعص هو وسو عمه في حصن منيها 'ميف'^(٤) و'الحقنة'^(٥) وكان من عجيب لانتفا في اب بلال بن جرير الحمدي افتتح الحصراء 'بعدن' و'برن بحجة'^(٦) ام علي بن أبي الغارات في اليوم الذي افتتح فيه لداعي سباً من أبي السعود الرعارع فارس كل واحد منهما بشيراً إلى الآخر ما فتح الله عليه، وبني الموضعين مسيرة يوم فالتقى لبشران بابشرى في ثناء الطريق وهذا من

(١) عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٤٦ "بحار عبد"

(٢) زياده من تدرج لتستقيم الحمله

(٣) علي بن الداعي سباً من أبي السعود معروف بالآخر، قال ابن عسود كان مهيماً يحصن اندموة عقل الذي لا يرام نوى بهد أبيه ولكنه لم يحش طريقاً حيث توفي في سنة ٥٣٩هـ انظر ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٢٢٣ ٢٢٤
خامد، تاريخ حضرموت، ٣٤٩/١

(٤) الصهيب منطقة وادي أسفل جبل الضالع بالجرب الشرقي من تعبه ويعرف قديماً باسم سباً الصهيب نسبة إلى لصهيب بن عبد شمس بن وائل بن لعاث بن حيدان بن قطن بن عوب بن هير بن اس بن الحمير بن حمير بن سباً
لأكبر انظر المقضي، معجم المقضي، ٩٢٣/١

(٥) منوب حصن في منطقة "سباً الصهيب" بالشمال لشرقي من عيج ليما بينها وبين قعطيه وعداده اليوم من مركز اخذ
مديرية يافع انظر المقضي، معجم المقضي، ١٦٦٨، ٢.

(٦) حقنة جبل في عري وادي عيهه ارجع السابق ٤٨٧/١ ولعل اخص منسوب في الجبل

(٧) يجه ام السعد علي بن أبي الغارات الرويعي اتوفى سنة ٤٨٩هـ كانت من الفاضلات سكن حصن الحضراء وعندها من الصنع ولأموال لشي، الكثير، وبعد هزيمة ابنها تربت إلى عدل معرفة مكره وهي التي سب الجامع لسوب إليها في "عدن" فيمال جامع الحرة بحجة انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٤٥ الحيسي معجم التسماء
اليماني ص ٤١

عجيب الاتفاق قال بلال بن جرير وحدث في الحصراء عند أم علي بن أبي الغارات من الذخائر والتحف مالا أقدر على مثله في مدة متطاولة و"عدن" كلها يدي، ولا نزلت الحرة بحجة أم علي بن أبي الغارات من "الحصراء" إلى المدينة قامت بها حتى توفيت. قال الجدي^(١) والمسجد الذي يعرف بمسجد الحرة على قرب من جامع "عدن" طه يسب إليه والله نعم ولا نكرم عني بن أبي الغارات كما ذكرنا وانقضت الحرب دخل الداعي سباً إلى أبي السعود "عدن" فأقام ما سبعة أشهر ثم توفي فدفن في سمح لتعكر من "عدن"، وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين. قال الجدي^(٢) وبعد سبع مائة أظهر المضر حصاراً في أصل التعكر "بعد فتوهم الناس أنه مال، فأعلموا والي المدينة فطلع لوالي إن هنالك معه عدد من الناس فاستخرجوا من ذلك الحصر صندوقاً كبيراً مسموراً فأمر السواري بفتحه ففتح فوجد رجلاً مدفناً بأثوب متى مسكت صارت رماداً فأعادوه إلى حاله بصندوقه في حفرته، قال وعنه لداعي سباً بن أبي السعود والله أعلم وكان له من الولد عني الأعر ومحمد الداعي ورياد والمفضل وروح فوحي لأمر بعده من أولاده عني الأعز فلم يلبث إلا يسيراً حتى توفي غرض السل، وكانت وفاته "بالدميرة" سنة أربع وثلاثين وخمسة مائة رحمة الله عليهم أجمعين وسأذكر محمد بن سبأ بن أبي السعود في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى وبه التوفيق

(١) السلوك ، ٥٠٢/٢ .

(٢) السلوك ، ٥٠٢/٢ .

[٢٩٥] أبو محمد سبأ بن سليمان

كان رجلاً ماسكاً عابداً زهداً ورعاً خيراً فقيهاً مجوداً لكن عبت عييه العادة وله كرامات كثيرة، فمن ذلك أنه كان عليه شيء من المظالم لئديون فرحل الجاني يطبها، فلم يجد له فيه فأخذ من بيت الفقيه بقرعة يستع بها عياله، فلما رجع له فيه إلى بيته وحده [عيانه]^(١) لصغير يكون فسأل عن أحوالهم فأخبروه أن الجاني أخذ بقرتهم فلم يجدوا دراً لعدائهم، فأعياظ الفقيه لذلك فقال والله لأقرأن القرآن الليلة ثم لا دعون على الجاني وعلى السلطان، فلما كان الليل استقبل لقبله وأبتدأ في قراءة القرآن فما مضى بعض الليل والفقيه مستمر على تلاوته أحده شيء من اليوم فغلته عيه فناه، قال فسمعت قائلاً يقول لي يا سبأ تريد أن تغير نظام العالم في حق بقرتك أو كما قال، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى وعذت كما كنت عليه وعزمت على الصبر.

[قال الجدي]^(٢) وهو صاحب الرؤيا التي رآها في حديث عبد الوهاب^(٣) وأهل "سب" ^(٤)

وذلك ما رواه الفقيه.....

[٢٩٥] ورد ذكره عند الجدي، السالك، ٢٥٤/٦، الشرح، طبقات الفرائض، ص ٤٦، بالتحقيق، قلادة السمر،

٢٩٦/٦، السري، طبقات الصوفية، ٣٦٩/٢، السبي، جامع كرامات الأولياء، ٨٧/٦

(١) في (ط) "أو ١٥٦"

(٢) السلك، ٢٠٨/٢

(٣) عبد الوهاب بن رشيد بن هزان العريق، وسماني ترجمته.

(٤) سب كان من معان العلم الشهيرة في اليمن الأسفل وهي اليوم خربة وم يق منها الآن بعض الأساطيل، وتفتح في

"وادي سب" من محلات "صهبان" وأعمال اب في الشمال الشولفي من الجند على مسافة نصف مرس، ٢٤ قسم،

وكانت المصنعة فاشيه لصهبان فاشترها منهم بنو عمران سنة ٥٥٦ هـ، وبدأ البناء ليها سنة ٥٥٧ هـ، ولم تزل منذ

ابتداء عمرها موطناً لطبة العلم، ولا يجد في اجبال من المدرسين والمفتين والفقهاء والضعير إلا كان حالب تفقه بها

نظر إجماعين الأكوع، هجر العلم، ٢٠٦٢/٤، المصطفى، معجم المصطفى، ٨٢٥ ١

إبراهيم^(١) بن محمد المذربي قال حُرِّحت مرة من "دي عقيب"^(٢) لزيارة الشيخ عبد الوهاب
 العريفي وحرَّح معي صاحب لي وهو الفقيه سيَّاً بن سليمان، وكان ذا دس رورع لمرربا
 "مقصعة سير"^(٣) فدعانا لقصة إلى طعامهم وقت العشاء فرجعنا مع الذي طلبنا فنعشنا عندهم
 فلما أصبحنا أزعجنا صاحبي عن السير فقست نه ألا نغف ونرجو اعداء، فقال لا حاجة لـ
 به، وهم غفاري فحرَّحنا ولم نزل سير حتى بلغنا "الظفر" حصن الشيخ عبد الوهاب، فالتقنا
 وسلم علينا وأثرلنا في ناحية من دره وأتانا بشيء من الطعام فامسح صاحبي من أكله فشو علي
 ذلك ولم أدر ما انقصة وأمسيا ولم نأكل شيئاً وأراد الشيخ أن يكرهه عنى الأكل فسمعه عن
 ذلك فلما عد شيئاً من الليل يد بصاحبي يوقظني ويقول انظر بي شيئاً من الطعام وكان من
 عدة لشيخ أن يتفقد المصيف بعد هجعه بشيء من الطعام فب عن في الحديث وأنا ألومه عنى
 ترك الطعام، يد بـشيخ قد وصل اليها بالطعام فأكلنا منه أكلاً جيداً ثم قبت له يا للمعجب منك
 امتعت عن الطعام أول الليل ثم أكلت لأن هذا حديث علي هذا؟ فقال رأيت ليلة أمسيا مع
 القضاة وتعيش معهم أنه انابي انت في صامي فحرَّجني ودلاني إلى موضع يشبه اسير يتوهج
 نيراً وهو يقول لي عاد نأكل خبر أهل سير. عاد نأكل خبر القضاة، وأنا قول لا عود، لا
 أعود أكل خبر القضاة، فقال احلف لي على ذلك، فحلقي أيماناً مغلظه فلما أصبحت كان
 منى ما رأيت من الامتاع، ثم لم وصل إلى هذا الرجل الجاهل، قلت إذا كان هذا حالي في
 أكل خبر القصة وهم يعرفون ما يحل وما يحرم، فكيف يكون حالي إذا أكلت خبر هذا لرجل
 الجاهل؟ فمما عاب رأيت انبي ﷺ وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو ما قال
 فخبرت الشيخ عبد الوهاب بذلك فبكى وقال لسب هلا لذلك بل انبي ﷺ أهل الكرم

(١) نظر برجمة رقم (٤١)

(٢) در عقيب قرية شمال غرب مدينة حجة بأهل من بين انظر للمصممي، معجم للمصممي ١٠٩٧/٢

(٣) مقصعة سير منسوبة إلى سير التي خرجنا بها قبل قليل

والتكريم، وم ألقى على تريح وفاه الله فيه سباً بن سليمان، وسأذكر الشيخ عبد الوهساب في موضعه من الكتاب إن شاء الله وبالله التوفيق^(١)

٢٩٦] أبو محمد سبأ بن عمر اللطمي

كان فيها خيراً دينا ورعاً قرأ القرآن للبيعة الفراء على رجل من "بلاد صهيان"، وحدث كتب الحديث عن عبدالله^(٢) بن أسعد الحديقي وغيره، وتفقه بجماعته ثم صار إلى "عدن" فترتب في مسجد السوق صاحب المنارة فكان يقرأ فيه القرآن والحديث، وعنه أحد أبو العباس^(٣) [الخوارزي]^(٤) صحيح البحري ومسلم وأبو الحسن في آخر عمره بكهاف بصره، وكان رجلاً خيراً طاهراً وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وست مائة رحمه الله تعالى

٢٩٧] أبو محمد القائد سرور بن عبد الله الهاتكي

كان أواحد أهل عصره عقلاً وكمالاً وجوداً وفضلاً وأصله من حبش بهال هم "الجر" "أثنى عليه عبارة في مقبله ثناء مرصياً، قال وكل ما أوردته عنه فهو بقطة في بحر

(١) ساقط من خط

[٢٩٦] ورد ذكره عند الحندي، السوك، ٤٣٤/٢ بالحزمة فلاحه البحر، ٣٧٥/٣ بالحزمة، تاريخ عصر عدن

٨٩٢

(٢) سبأ ترجمته

(٣) سبأ ترجمته

(٤) في (ط) "الخواري"

[٢٩٧] ورد ذكره عند عماره، تاريخ اليمن، ص ١٨٠ الحندي، السوك، ٥١١/٢ بن عبد المجيد هجة سرور،

ص ١١٣ بن الدبيع بن عبد المستفيد، ص ٦١ بن الدبيع، لورد العيوب، ص ٢٥٢ يحيى بن حسين، نهاية الأمل،

ص ٣١٩

٥) بطل من الحجة وملوك بني حجاج من هذا البطل انظر (بن الدبيع، بعينه لتفيد ص ٥٧

فصده وبه، قال عمارة^١ كان أول مره أن منصور^٢ بن قاتك بن حياش لما قتل الورير
أيضاً^٣ وابتدع من ورثته خيرة الصالحة "علم"^٤ واستولدها ولداً سماه قاتك^٥ بن منصور بن
قاتك بن حياش، انتاعت الخيرة لولدها من الحبيثة وصحفاً^٦ صغيراً كان هذا سرور أحسدهم
فتوى في حجر حرة نوسة حصة، ولم يلبث أن ترعرع وشب وبرع فوته ومم^٧ الممالك،
وجعلت إليه الرئاسة على كل من في القصور من صغير أو كبير، ثم وبى العراق على طائفة من
الجند فمدكهم بالإحسان إليهم والصالح عيهم، ثم برقب به لحمل إلى أن وبى الخطابة بسين

(١) للميد . . ص ١٨١

(٢) منصور بن قاتك بن حياش، توفي ولداً في سنة ٣٠٥ هـ وهو دون سن ع لملكه عيد أبيه، وخالف عليه اعمامه
براهيم وعبد الواحد بن أبي خلف منهم بمسعدة الفضل بن أبي البركات، فاستقر الأمر في لعملة منصور بن قاتك
رعيه أبيه. انظر. ابن الدبيع، الفضل المزيد . . ص ٦٨٥

(٣) انظر ترجمة رقم. (٢٤٣)

(٤) علم هي أم قاتك بن منصور بن قاتك بن حياش بن عذاح. كانت من الخواري لمقنيات اشتراها منصور بن قاتك سنة
٥١٧ هـ فوئدت له فاكناً، وكانت عاقبه حكيمه كثيرة الخج، هوكل بها تدبر بممكنه لا يوم أمراً دوماً، فهضب به
ثم ما درت إلى قتل سيدها باسم وولي الملك بعده وبهذه العاقبة، واستمررت تلك ولا يحكم إلى أن تولى "بريد"
سنة ٥٤٥ هـ، وهي آخر من تولى ملك من النجاشين انظر التزككي، لأعلام ٤: ٢٤٨ الخيشي معجم النساء
اليمنيات ص ١٤٣

(٥) قاتك بن منصور بن قاتك بن حياش، ملك بعد أن قتل الورير من الله وده وهو له دانه صغير، وهو ولد خيرة عبد،
مولى من الله موراة إلى أن قتل في سنة ٥٢٤ هـ، فاستودرت الخيرة القائد رريق القاتكي، فاستعان وقسم بالوزارة
منصور بن مصلح القاتكي. انظر. ابن الدبيع. خيرة الخيرة . . ص ٢٥٠-٢٥٣

(٦) نوصهان هم عبيد السيطان انظر القمقندي، صبح الأعشى ٥: ١٤٨

(٧) لزعماء دار وهو هب يطلق على الذي يتحدث على باب منارة السلطان أو الأمير من خدام الخصيان، وهو مركب
من لفظين فارسيين أحدهما راس بمعنى لري وبوين بينهم آلف ومعناه النساء، والثاني دار ومعناه تمسك كما تقدم.
ليكون معناه تمسك النساء بمعنى أنه، لوكل يحفظ حريم إلا أن العامة وخاصة قد قبلوا التوبين فيه تمييز لغيروا عنه
ببرام دار كما تقدم غنا أن لدار على معناه العربي والبرام على القائد خدام من مام بهو الذي يقاد به انظر
القمقندي، صبح الأعشى ٥/٤٥٩ ٤٦٠

السلطان وبين الوزراء الأكابر واستغى به عن لأرعة. وكان الزمام لتأطر يومئذ هو الشيخ "صوب" وكان ميل إلى الدين وتحمي لعبادة. فإن عوتب على ذلك قال قد صار لقائد أبو محمد سرور هو صاحب الأمر ولهي عني وعليكم وهو أهل أن يتقلد أمور الناس في ثواب والعقاب وأحسن ولعقد. ثم تفرقت به الحال إلى أن حرج فقال: "من الوزراء وصار مكانه لأمر يطول شرحه. " وكان لقائد سرور شجاعاً مقداماً لا هول له لرجال

قال عبد المحسن^(١) بن إسماعيل - وكان كاتب لقائد سرور - ذكر وقد سار الشريف عام^١ بن يحيى السليماني في حصرة الشيخ الوزير مملح^(٢) على سرور وكان مع الشريف عام ألف فارس وعشرة آلاف راجل وانضم إليهم الوزير مملح ومن معه من العسكر و مصاف إليهما من العرب بنو مشعل وهم فرسان الليل وأحلاس الخيل وبو عمرو ر - و رعل^(٣) والحكميون في جموع كثيرة ورحلوا إلى أيسر في عدد يسير. وكان القائد سرور قد كتب إلى "ريبد" يستنصر لدم وكانت الوقعة "يلهجم" ويسمى وبين "ريبد" مسير ثلاثة أيام. فقلب للقائد

(١) انظر ترجمته رقم (١٥٠)، هامش

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة ما قبل من (ط).

(٣) عبد المحسن بن الشيخ إسماعيل بن محمد المعروف بابن البوق وهذا الشيخ إسماعيل كانت له وراره القسم لي عهد جيش من بجح وبعده أولاده الفاتح والمصور وعبد الواحد وما مهم إلا أكرمه. وبه عدة ولاد قال عمدة أكرمتهم "بريد" وهم: سعيد، وسعد، وعبد القيس، وعبد شمس وهم من البهه وارتفع لوجهه، وبعد الصب هو المشهور بهم. انظر: عمدة، تاريخ اليمن، ص ٢٣٠

(٤) عام بن يحيى بن حمزة بن وهاس بن الخطيب السليماني، أمير تحالف السليماني في حوي النصف لأزل من القرن السادس الهجري. نظر بكسي النطائف السب طبعه الجيل الجديد، ص ٩٤ العقيدى تاريخ التحالف

السليماني، ج ٩، ص ٢٠٣-٢٠٤

(٥) ستاني ترجمته

(٦) بو عمرو وبو رعل هي قبائل تعرب إلى الآن تنسب إلى عبد بن عبد الله بن عبد الله. نظر الأشرف عمر، طرفة

الأصحاب، ص ٥٣، ابن الديبع، قره العيون، ص ٢٥٢ (هامش رقم ٣)

سرور إل هذا بهون وإثما عن في هؤلاء كقطرة في ليم أو كلقمة في النسم فقال أمسك عبيد فوالله إل الموت عدي هرون من امرئهم، ثم لتقى القوم فكانت لمجة على الورير مفلح والشريف غام ومن معهما، فتصاعف حطر الفائد سرور في نفس محاف واثولف وكان كرمأ حواداً.^١

ولي "المهجم" وهو كرسي ملك كبير، وكان يقسم في "ريد" من هلال الفعدة إلى آخر يوم من شعبان، ثم يخرج من "ريد" فصوص رمضان في "المهجم" ويصلح أحول تلك البلاد وتسمع بفقته وصدقته في شهر رمضان اتساعاً يخرج عن حد الوصف

قل الشيخ عبيد بن بكر وزير لقائد سرور كدت نفقه القائد سرور في مطبحة في شهر رمضان كل يوم نصف دينار، قال وكتب أشهده عدة سنن إذا جاء من المهجم إلى "ريد" وذلك في آخر شوال، فإذا صار على قرب من المدينة احتفل الناس بالخروج إلى لقائه على اختلاف طبقاتهم فيقعون به على تل عال هائل، فأول من يسم عليه من الناس الفقهاء لشافعية والحنفية واللكية، فكان حين يراهم يرحلهم فيسلم عليهم راحلاً ولا يترجس لغيرهم، ثم يأتي بعدهم التجار وقد انصرفوا جاءت لعسكرية أفواجاً أقواجا فإذا دخل المدينة وقصى حق السلام على لسلطان مضى ليعود إلى دار الحرية الصالحة مولاته "عم" فإذا دخل عليها انقضت الناس عنها فما يبقى عندها لا صغير ولا كبير إلا حاريتها عوال^٢ وهي أحب روحه وجاريتان مولاهما منصور بن مالك بن حياش، وكان هؤلاء النسوة يمشون على موال حرة ويتشبهن بما في أقوالها وأفعالها، فكان إذا وصل إلى مولاته حرة نزلت عن سريرها إلى

١ نظر عمدة تاريخ اليمن، ص ١٨٠

٢ غرب، لا يريد في ترجمته على ما ذكره الخروحي. انظر بن السبع عبدة المستعد، ص ٩٣ احسن معجم

النساء النسيات ص ١٤٧

الأرض اكروماً له، وتقول به أتب [يا أب محمد]^(١) ويرى، بن مولانا، بل رجلاً لذي لا يحوز
 لنا أب يجرح عن طاعته في شيء، ثم مستأجر السدة الثلاث عنه إلى طرف اجلس بحيث لا
 يسمعي ما يصر فيقصي إسها بما يحس عبده أن يفعله من التدبير في ثلاث لسنة من ولاية
 وعزل وبعدهم وقتل ثم يجرح إلى [مسجده]^(٢) وهو على باب داه فيجده لا يتسع من كثرة
 الناس الذين لا يستطيعون الخروج إلى لقائه فيسلم عليهم ويصلي انظروا ثم يدخل بيته

قل عمارة في مقيده^(٣) رأيت بخط كاتب جويده لصدقات المعتادة التي كان يدفعها عند
 وصوله إلى "ربيد" للفقهاء والقضاة والمستدرين في الحديث والحج واسغى وعدم لكلام
 والفروع التي عشر ألف دينار كل سنة، خارجاً عن صلة العسكرية مع كثرتهم وحكي عبده
 بن بحر وعمره أن اهدايا التي كان [يفعلها]^(٤) في كل سنة يرسم حوشي السلطان من
 الجهات^(٥) والأربعة ووصفان امدار عشرون ألف دينار هدية وصلة خارجاً عن رزاقهم
 المستورة

قل وحكي غيرهم أن اخمولى من عماله إلى بيت مولاه في كل سنة ستون ألف دينار
 وأب اخمولى إلى بيت الملك لمولاته الحرة (علم) وحواشيها وتراثها ومن يريد في عني جهة هدية
 اثنا عشر ألف دينار^(٦)، وكان يجرح إلى مسجده بعد نصف الليل أو ثلثه ويقول إنما أخرج في
 هذا الوقت لعل أحد أحد من أهل البيوت وأرباب لسكر الذين لا يقدرزون على الوصول

(١) في الأصل 'يا محمد' ونسبت من عمارة تاريخ اليمن ص ١٨٢ الجدي، لسرك، ٥١٤٢ وهو انصب

(٢) يابخر في الأصل ونسبت من عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٨٢

(٣) انظر تاريخ اليمن لعمارة، ص ١٨٢

(٤) جندب عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٨٢ يدهها وهي

(٥) كللت بساء في رسول يفتين باسماء مواسين وخصيهم ولا بدعين باسمائهن الا فيما ندر، والاسماء لسانة فيهن جهة

الدير وجهه دار السمي وجهه لحوشي غ انظر ساعيل الاكوج، ام ف ونفاليه حكاه اليمن ص ٢٩

(٦) جماعت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٨٢ خمسة عشر ألف دينار

إلى بالنهار، إما لكثرة الناس، أو لمرطابي، ثم إذا صلى الصبح ركب إما إلى فقيه أو [أورير]^(١) أو مريض يعوده أو ميت يحضر دفنه أو ويمة أو عقد نكاح يحضره، ثم لا يحصر بعد ذلك أحد دون أحد ولا كبير دون صغير، وكان المتظلم من الرعية يجتمع عليه ويفحش له في القول وهو آمن غصبه وسورته، وكان دعي إلى مجلس اشترع حصر ولا يوكل كم يفعل غيره، ثم إذا حضر يقعد بين يدي الحاكم بواضعاً ودخولاً تحت أوامر لشرع اشريف بيقندي به غيره، وكان يجب لعلماء والفصلاء وكان إذا ركب إلى باب السلطان يصف هالك ليقتضي حوائج الناس على كمال ما ينبغي، فإذا كان وقت الغداء ركب إلى بيته فيقضي فيه إلى وقت الزوال، ثم يخرج إلى المسجد في أول زوال الظل فلا يشتغل بشيء سوا المسدات الصحيحة عن رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر، فإذا صلى العصر دخل داره فيقعد فيه إلى الغروب، فإذا غربت الشمس خرج إلى المسجد، فإذا صلى المغرب تناظر الفقهاء بين يديه إلى وقت صلاة العشاء، ثم يصلي العشاء فإذا انقضت الصلاة دخل بيته ولم يزل هذا دأبه من سنة تسع وعشرين إلى أن قتل في مسجده "ربيد" في الركعة الثانية من صلاة العصر، وكان قبله يوم الجمعة الثاني عشر من رجب سنة إحدى وخمسين ومائة وكان له قتل رحيل من أصحاب ابن مهدي ثم قتل قائده تلك العشية بعد أن قتل جماعة من الناس.

قال الخدي في تاريخه^(٢) ومسجده إلى الآن يعرف في "ربيد" بمسجد سرور وهو عربي لمرباع ولا يعرف من هو سرور إلا آحاد الناس، وأما عامة الناس فيعرفون أنه مسجد من مساجد المسبوبة إلى الخيشة.

(١) الأنسب "بزرره"

(٢) جاء عند عمارة أن قتله كان في شهر صفر - عمارة، للتاريخ اليمني، ص ١٨٤

(٣) السلوك، ٥١٣٤

قال عمارة^(١) ولم تبت الدولة بعده إلا يسير حتى أزالها علي^(٢) بن مهدي وملك "ريد" وأعمالها. وذلك لما قُتل لعنه سرور في التاريخ المذكور تنافس القواد وأعيان الدولة على موضعه واشتعلوا عن تدبير الملك وتخصيص بيضته، وكانت آخره عمه قد توفيت وكان وفاته في خمس وأربعين وخمس مائة، وسأذكر علي بن مهدي في موضعه من لكتب إن شاء الله تعالى

[٢٩٨] القاضي أبو محمد سري بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن معاذ بن مبارك بن تبع بن

يوسف بن فضل العرشاني

[يجمع]^(٣) مع الحفاظ^(٤) في تبع بن يوسف وكان فقيهاً ماهراً فاضلاً فروعياً أصولياً وله مصنفات في الأصول على مذهب الإمام أبي الحسن عني بن إسماعيل الأشعري وروي قصصه "صنعاء"، وفي أيامه بن الأمير عمه لدين وردشار^(٥) المارقي

(١) التقييد ، ص ١٨٤

(٢) انظر ترجمة رقم ص ٨٠١

[٢٩٨] ورد ذكره عند الجدي، السلوك ، ٣١٢/١ الأفضل الرسولي، العنانيا لسيه ص ٣٣٢ أخرجه عقرون المللزيه ، ٤٨١ الأهدى، حقه الزمن ١٩٤١ بانقرمة، قلادة البحر ١٣٧/٣ السمعان الأكوع، هجر العلم ، ١٤٢٠/٣

(٣) مناقب من (ط)

(٤) هو الحفاظ أبو الحسن عني بن أبي بكر بن حمير العرشاني، ومعه ترجمته

(٥) عمه لدين وردشار بن ياسي الكردي أحد ثمانية ملكت بحر إسماعيل ولاية عدة صاحب، ثم بعد قتل ابن البحر منه

٥٩٨هـ، صار في خدمة ولده ابن الناصر يوب، وكان متوباً على صنعاء و دمر رررا، فزده ابن الناصر

أحسن السمعان، نوي بقتولا عني يد الناصر في سنة ٦١٠هـ انظر بن حمام، لسط القلي الشس ، ص ٨٥

ص ١٤٩ و ص ٦٥٢

بالجامع وأصلحه رب حياته^١ أيضاً، وبني القاصي سري "مطهر" و"البركة" بجمع "صعاء"^٢ ولم يكونا قبل ذلك. وكان مبتدأ امتنانه في شعبان من سنة ست وست مائة ويروى أنه أعانه على ذلك الأمير وردشار، وأنه الذي حفر النهر وعمل الخري منه إلى مطهر "صعاء" من ماله لا من مال المسجد، وبعمارة مطهر من وقف المسجد بـ (شاهرة)^٣ وإثا فرغت في حمادى لأخرة سنة سبع وست مائة.

وكتب القاصي سري أحد عدول القضاة، ذكر العرب بأيامه أن سيرته فيه كتب سيرة مرصية و به كان عدلاً في أحكامه، وهو الذي ذكر تاريخ الرادي^٤ [قال اجدي^٥] وريست شيئاً من مصنفاته مع أهله وله عدة كتب موقوفة هناك^٦، ويروى أنه اشترى أرضاً فيها

١ المحبة منبى من الأرض املس، ولا شجر فيه، وفيه أكام وجلاء، رفسد تكسبون مسوية لا أكسام ليهب ولا حلاه انظر لسان العرب ٧٦٣ وهو الموضع الذي بطن فيه النعمان "بصعاء" وقد كان بناء هذا المسجد بأمر من رسول الله ﷺ لقروه بن سبيك أو باب بن سعيد بن يتخذ مسجداً "بصعاء" في بيتان يردان فيما بين "عمدان" و"الحجر الملممة" للمريد عن جمانة "صعاء" انظر الرادي، تاريخ مدينة صنعاء ص ١٤٠

٢ يقع مبنى مسجد الجامع في الجهة الجنوبية الشرقية من "صعاء" غربي الطريق القادم من باب اليمن إلى سوق العسب انظر محمد تروبي، الإيجاز في تاريخ بابه مساجد "صعاء" لتقسيم والجليل ط ١، مطابع اليمن العمومية، "صعاء"، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص ٢٩

٣ سهره قرية قرب صلح غربي "صعاء" بشمال عنى بعد ساعة، وهي من وقف الأمير اسعد بن أبي يعمر الخواري على جامع "صعاء" انظر، الحجري، معجم الحجري، ٤٤١/٢

٤ هو تاريخ مدينة "صعاء" لاسعد بن عبد الله بن محمد الرادي تولى سنة ٤٦٠هـ، ويحق ينسب هذا الكتاب الذيل المذكور وسمى "كتاب الاحتصاص" وقد حققه حسين بن عبد الله العمري، وقد انصب اهتمام هذا الدليل على تسجيل تحديد لأمير وردشار الأبوي بعمارة الجبنة وعمارة المديرين في لمسجد الجامع "صعاء" ولم يحصل ذلك من أخبار وهذا سمي دينه لا احتصاص انظر لعرشاني، لا احتصاص "دين تاريخ مدينة صنعاء" للرزاني ص ٤٩٤ مقدمة، تحقيق

(٥) الملوك ٣٦٧، ١

(٦) صافى من (ط)

أعزل كرم ثم حضر عنده خصمان اتخه على أحدهما حق لعريته فحكم عليه م أوجبه الشرع
ثم إن اعكوم عليه وصل إلى بيت القاضي ليلاً وباده فأجبه، فقال له ي قاضي ما فلان رهد
شرم^١ معي لا يشابهه شريم وقد شرمه وأن مقده به لي حظيرتلك لأقصعها مكافأة حكمك
الذي حكمته عني ولاطفه لقاضي وأرجب به عني نفسه عزم ما حكم به عنه أو بعصه، ثم د
أصبح باع الأرض التي كان اشتراها وقل لا يصلح لحكم أن يكسب مزرعة أبداً ونوي وهو
عني لقضاء "بصعاء" في ستة ست وعشرين ومب مائة رحمه الله تعالى

[٣٩٩] أبو محمد سعد بن سعيد بن مسعود المنجوي

كان رجلاً صالحاً فقيهاً محققاً وشاعراً معقاً وخطيباً مصنعاً مع صلاح بته وحسن صريه
ولذلك أحبه الخووصيون حباً شديداً وكانوا يقولون عشورته، وورر لأحمد^٢ بن محمد ثم لايب
بدريس^٣، وفي يامه حرج إلى مكة ثم إلى الشام، ويقال إنه توفي بدمشق وله شعر رفق يوحد
في ديوان مع أهل "طمار" وعالته في التحيس، وفيه خمس وعشرون مقامة توحد هنالك مع
كثير من لاس.
قال الحمدي^٤ وأشدن الأديب محمد^٥ بن حمدي عن أبيه أو غيره عن المنجوي
المدكور قوله

١، الشريم هو المنجوي، انظر إسماعيل الأكرع، هجر العلم، ١٤٢٠/٣

[٢٩٩] ورد ذكره عند الحمدي، السيرة ٤٧١/٢، الأهدل، محبة الأمن، ٤٤٣/٢، تاريخ تهر عدان ٩٠٠

٢، انظر ترجمة رقم (١٥١)

٣، إدريس بن أحمد، الخوصي نوي بعد ولد، وطالب مدة ولايته على طمار، بن عو من التبر واربعت منه حيث توفي في

سنة ٦٢٠هـ، انظر إسماعيل، تاريخ حصص موت، ٥٩٧

٤، السيرة، ٤٧٩/٢

٥، محمد له ترجمته في المصادر المتاحة

يَأْمُرُ بِعَفْوَ دَائِبِ
بِالْخَبَرِ أَثَرِ الْمَسَاطِرِ
الْمَسْخُ فَمَدِّتْكَ مُصْبِحُ
وَعَسَى لِمَسَاحَةِ فِي الْمَسَاطِرِ^(١)

قال وأشدني عمر^(٢) بن محمد المجوي أنه وجد بيتين يتصممان عمل الغالية^(٣) وهما
الثاني والثالث من هذه القطعة.

وَعَايَةَ مَا الْمَسْوَكَ تَجَبُّهَا
هِيَ الطَّيْبُ يَغْنَى حَيْثُهَا عَنِ تَبَحُّرِ
ثَلَاثُ أَرَاكِ دَهَبِي وَثَلَاثَةُ
مُتَأَقِرِ مَسَكٍ ثُمَّ مُتَقَالُ عَنِي
وَمَسَكٌ فَمُتَقَالَانِ وَلَعُودٌ صَفْهُ
فِيَا حَبْدَاكَ الطَّيْبُ نَلْمَعُطُورِ

^(٤) قال وأشدني أيضاً بسده لأول في أسماء أهل الكهف

وَتَكْسِمَا فَيَةُ الْكَهْفِ يَمِيجُ
وَمَرْطُوسُ بِيُوسُ دُوُوسُ
وَسَارَى بِلِيهِ يُوُوسُ دُوُوسُ
وَأَتَهَى رَشِي مَوْصُولَةٌ بِطُوسُ
وَمِنْ خَافٍ مِنْ يَحْمَرٍ وَقَتْلِي وَبِئْسَ بَكِي صَبِي
وَأِنْ يَحْمَرُ مَا الْمَنْ يَحْمَرُ

قال ولما أشدني الفقيه هذه الأبيات سألته أن يذكر لي ذلك ثراً فقال مكسيميا محبها
مرطوس بيوس دويوس سار يوس اكفشيطوس. قال وسألت الفقيه المسد في هل أدركت
هذا لعقيه؟ قال نعم أدركته وأن في س التميمي، لكن جميع ما أرويه من شعره وغيره إنما أرويه

(١) قال الفاسي محمد الأكرع وفي المسامر لأرى والثانية جنس، الأول جمع مسطرة معروفة، والثانيه عنى بمساطر وهي آلة من الورق الأبيض المقرى يوضع عليها جداول معولة عنى هيئة السطور، ثم يوضع الورق عليها ويغمر بالبناء وتظهر السطور فيكتب عليها النسخ حتى لا تتوج سطوره انظر هاشم السلوك، تحقيق الأكرع، ج ٢

(٢) لم أجد له ترجمة

(٣) الغالية نوع من أنواع الطب قبيح أول من صعدا بذلك سُميَدا من عبد الملك سطر مختار الصحاح ص ٢٠٩

(٤) من هذا إلى آخر الترجمة ماض من (د)

عن ولدي قل وكان مع حلاله قدره عند الملوك وعند سائر الناس موضوعاً متهدداً وكان
أحداهما للعلم عن أبي بكر^١ بن أبي حماد. ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٤٠٠] أبو عبد الله [سعد] بن عبد الله مولى شاذان [بن] ^٢ عبد الله [المعزي]^٣

كان فقيهاً فاضلاً به اجتهد في طلب العلم تفقه [يعمرو]^٤ بن سعيد، ومثل عدة كتب
معه "وحيير الفقه" فيما ابتاعت تركته أسيع وحييره بعشرة دنانير ثم إن بعض أصحابه رآه في
النوم بعد وفاته وهو يقول سبحان الله يا عابدين الذي لي بعشره دنانير [والله لو أعطيت
فيه ما أعطيت]^٥ ما بعته أو كما قل والله أعلم. ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

١ انظر ترجمته في ترجمة عمر إبراهيم رقم (١٢)

(٢) زيادة من الأهل، نسخة الزمن ، ٥٣٦/١ باخرمة، قلادة البحر ، ٢٩٨/٣

٣ جاء في المصادر "المعزي" انظر لمصادر السابقة في اسم سعد وهو من أعيان أصحاب الفقهاء في حديث بسطة،
واتى عندهم مسجد ووقف عليه وقفاً جيداً، واسى مسجداً بالمسالك وبه قبره، وكان يصحب إليه سيجان جليل
والفقيه عمر بن سعيد. انظر الأهل، نسخة الزمن ، ٥٣٦/١

[٤٠٠] جاء في المصادر سعد بن عبد الله مولى شاذان [بن] عبد الله [المعزي]^٢ ٢٥٠/٧ لأفضل الرضوي، المعطي
الشيخ، ص ٢٧٧ لأفضل، نسخة الزمن ، ٥٣٦/١ باخرمة، قلادة البحر ، ٢٩٨/٣

(٤) جاء في بعض المصادر اسم "عمر"

(٥) ياء في الأصل والمبتدأ من (ط)

[٤٠٦] أبو عبد الله [سعد] بن قيس بن أبي بكر بن حمزة

أحد فقهاء الحبش من قرية [علي] ^١ ابعداني، كان فقيهاً محوياً ثم اشتغل بالمنطق ^٢، فظهر منه ما لا يلبق ولا تختصه عصور الناس فتنبوه في برهنة ^٣، والخروج عن الدين، وكان يفتي الناس بالرخص، وتحليل العقد حتى إن امرأة كرهت زوجها فرددت مفارقتها فبدلت له مسالاً على أن يخلعها ففكره، فمره بعض الناس أن تستفتي سعد بن قيس المذكور عن وجه لتحصيل، فأمره أن يرد، وعلمها كيفية الردة، ففعلت ذلك وحررت عن بيت الروح وبلده، وسعت الفقهاء فافتوا بالسيوة، فتزوجت بزوج آخر وفعل ذلك مع جماعة من الناس فكرهه أهلها ومن بعده، فخرج برفاً من البلد إلى يد "بني حيش" ^٤ فمدح على بعض الفقهاء، وتحدث معه لا يحمده عقده [فرح] ^٥ بالكلام وسعه رأيه، فقدم من عنده فبما غلب من عيه، قال الفقيه لجماعة كانوا جلوساً عنده يعتقدون دينه وأمنه وعلمه من قبل هذا، يستدع دخل الحجة، أو كما قال، فتبعه بعضهم إلى شيء من الطريق وقتله، ولم ألق على تاريخ وفاته وله دراسة "تجبر" عناهم يدو هالك والله أعلم

[١] جاء في بعض النسخ سعد بن قيس بن أبي بكر بن حمزة، لكن الأصل في النسخة المذكورة

سعد بن قيس بن أبي بكر بن حمزة، لكن الأصل في النسخة المذكورة

(١) في خط رخصاء قرية بني أبعداني، انظر الحندي لسبوك ٢٠١٢ الأحدث، تحفه الزم ٥٠٦٦ قال عنها محمد الأكرع في المساجد: يوم قرية "هبل" من غرة القرية مازحة مترن مبالغة يسكنها في عصرنا يوم الدغيس ولا يسكن مزل من على حد التقريب إلا أن أبعداني هو انظر الحندي لسبوك ٢٠١٢ (همل من ٦)

(٢) سبق التعريف به، انظر ص ١٤٢

(٣) الزيد بن لقائل بالمر وبنده، و من لا يؤمن بالآخرة وبنووية، أو من يفتي الكفر ويظهر الإيمان انظر العاصم

مخط ٢ ١٩٨٤

(٤) خيش، راجع من أعاد ب انظر حجري معجم الحصري ٢٢٨١ تحفي معجم لشمي، ١١٢٠١

(٥) الكسفة هو واضحة في الأصل، والمثبت من خط

[٤٠٢] أبو محمد [سعد] بن يوسف الزليعي

كان فقيهاً فاضلاً مجتهداً تلمه يحيى^١ بن أبي بكر، وكان عذوقاً محققاً جمع كتباً كثيرة ورقعها على صلبه لتعلم "بجاً" ولم يقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٤٠٣] الشيخ أبو محمد سعيد بن أحمد بن إسماعيل المسكني صاحب "حسن شواخط"^٢

كان فقيهاً فاضلاً ورئيساً كاملاً قال الجدي أنى عليه من [جمرة]^٣ ثناء حسن مرصياً، قال ررويت عنه "كتاب السجم" برويته له عن مصنفه قال أحرري القعه محمد^٤ بن إبراهيم عن الإمام يحيى بن أبي الخير العمري صاحب "البيان" أنه قال سعيد بن أحمد يصحح للعمري، وكان الشيخ سعيد بن أحمد حال قدوم سيف الإسلام إلى اليمن مالاً "حسن شواخط" فسلمه لسيف لإسلام ثم أقام ببعض الجهات إلى أن توفي وكان وفاته في ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

[٤٠٢] ورد اسمه عند الجدي "سعد" وقد ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٣٩٣/١ الأندلس، نسخة الرمن،

٣١٧/١، إسماعيل الأكوخ، هجر العثم، ٢٩٩/١

١) يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العمري ثم السككي، سيرة في قوم يعرفون بالاعيون قليلة في

اليمن، نقله بالفقيه إبراهيم بن محمد بن نظير الجدي، السلوك، ٣٨٧/١

٢) شواخط حسن في علي ودي اجنات من عقل السجون، ويبعد عن مدينة إب شمالاً يشرف بحجر ١٠ كم تقريباً

نظر المصحف، معجم المصحف، ٨٨٢/١ إسماعيل الأكوخ، هجر العثم، ١١٣٨، ٢

[٤٠٣] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٣٤٨/١ بالعمرة قلادة البحر، ٧٢٢/٢ إسماعيل الأكوخ، هجر

لعم، ١١٤١/٢

٣) في حقه "ابن سمرة" ولم نجد له ذكر عند ابن سمرة انظر الجدي، طبقات فقهاء اليمن

٤) محمد بن إبراهيم بن الحسين نقله يحيى بن أبي الخير وخبر عنه "عرب حديث" في العقد المختصر العمري نصر

الجدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٩٤ الجدي، السلوك، ٣٤٠/١

[٤٠٤] أبو محمد سعيد الأديب نزيل قرية الفرووي^(١)

كان رجلاً عبداً [صاحباً]^(٢) رهداً له بعض اشتغال بالكتب، مشهوراً بالخير في تدبُّر
الساحية لأمره بطريقة التمسك إلى أن توفي سلخ شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستين وست
مائة، ولما توفي في أسارىح المذكور حصر دونه عام لا يحصى كثرة وكان في جملة من ألفتهم
عمر^(٣) بن سعيد والشيخ علي^(٤) بن عبد الله صاحب "المقدحة"^(٥) وسيأتي ذكرهما إن شاء الله
تعالى، وكان دونه آخر النهار، فبات في قريته جمع كثير من تلاميذ حصر دونه وفيهم الفقهاء
عمر بن سعيد والشيخ علي بن عبد الله صاحب "المقدحة" كما ذكرنا، فيروى أنه حصل لهم من
بعض حيلهم ثورة مملوءة لحوماً^(٦) وءاء من الروم^(٧) فتقلد أحد الرحلين بكفاية احاضرين من
ذلك لدحرج وتقلد الآخر بكفايتهم من ذلك الروم، ففعلوا ذلك حتى صدر احصرون شاعراً،

(١) الفرووي قرية من جنح حبيش من أعمال رب. كاتب أحد تراكم العلم التي بعصها الطلبة، انظر معجم
المحققين

[٤٠٥] ورد ذكره عند الحنفى السرك ٢/٢١٥ والأضواء السرك ١/٢١٣ والنفوس السرك ١/٢١٣
والنفوس السرك ١/٢١٣ والنفوس السرك ١/٢١٣ والنفوس السرك ١/٢١٣

(٢) ريداً من (ط)

(٣) ستاتي ترجمته

(٤) ستاتي ترجمته

(٥) المقدحة بلد في مملكة لأيجود من مديرية شرعب لسلام وأعمال محافظه "ممر" انظر المحقق معجم المحققين،
١٩٩٣ ٢

(٦) الخوخ خير من خير لدره يكون لينا رقيقاً يكاد يشبه عذرائه، يوكل بالدم، ويستقر كله مع اللبن فيجهر انظر
مظهر الإراني المعجم البيهقي في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من لهجة البصرة، ص ٦٩٨

(٧) الروم ادم للطعام يتخذ من اللبن بقى القليل ببعض البهارات انظر معجم المرجع ص ٤٠٦

ثم بعد ذلك بأيام وصل الفقيه حسين^١ بن الفقيه بي السعود فأقام في لموضع وأجابه رحمة الله
عليهم أجمعين

[٤٠٥] أبو محمد سعيد بن أسعد بن علي الحراري نسباً

وبلده قرية "المشراح"^٢ بواس رادي بخلاف، كان رجلاً دياً تقياً قر. القرن "سدي
أشرفي" وتعلم الخط وكان حسن الصوت [فستدعاه]^٣ "المدار النحوي"^٤ إلى دي جيله
وكان معبياً [معهم]^٥، وكان الملك اسطر قد يختلف إليهم في أيام إمرته. فلما صار الملك إليه
سأل من عمته "لدار النحوي" أب تؤثره به، ففعلت ذلك فجعله معبياً لولده الأشرف، فلم
يكن معه وكان بصياً وأهراً من لسيا، وكان كثير ما يصدّه عن مورد لا تليق به حتى أنه لما توفي
بوحم عليه وقال لقد كان يردنا عن كثير لما لا يفيق ما

١، حسين بن أبي السعود بن الحسن بن مسلم بن علي العمدي، كان عبداً، راجعاً صحاح، توفي في سنة ٩٩٧ هـ. انظر
المعجم السليبي، ٢١٩/٢، الأمد، مجلة الزمن، ٥١٧/١

[٤٠٥] ورد ذكره عند الخدي، السلوك، ٨٩/٢، انظر في العقود المولدة، ١٨٨/١، لاقتل قيمة السرمه
١٢٤/١، (إسماعيل الأكرع)، هجر العظم، ٩٥٢/٧، المقصي، معجم المقصي، ١٥٣٤/٢

٢، المشراح قرية في واس ودي بخلاف من مديرية اخاذا وأعمال اب ونعرف اليوم بـ "البي" باسم، حل من بك
من سيات روى به مقهى ومحصرة بتر ما اسافرون فاشهرت به حتى عهد قرية. انظر محمد الأكرع في هامش
السلوك للمعدي، ج ٩٠/٢، وانظر المقصي، معجم المقصي، ١٥٢٤/٢

(٣)، الأنسب أن تكون "فاستدعاه الدار النحوي" لأنه أنشئ

(٤)، عاتون الفقيه بالدار النحوي بس علي بن رسول، عرفت بالنجدة نسبة في راجعها الأسر عم اسير بن بي بكر،
ابتقت عدداً من المذاهب وأولعت عليها أوقافاً جيدة. و سياتي ترجمتها

(٥)، عبارة الخرجي لي العقود "عدهم" وهو الأنسب انظر الخرجي، العقود لتوليه، ١٨٨/١

وهو الذي عمل احوص في سمن لعين الاسفل من نقيلين^(١) وحر إليه الماء، وكان لغالب عليه خير وصحة الفقيه اسماعيل^(٢) اخصرمي ومثاله، وكان لهم محاصرة جيدة عند الاشرف [وكان سب سكنه في "السمكر" تزوجه بأولاده^(٣) فم يزل هم حتى توفي في شوال من سنة ثمان وسبعين وست مائة وخلف جماعة من الأولاد أكبرهم عمر^(٤) أقام على خدمة الاشرف]^(٥) باخذية والمادة سين، ثم صاحب الفقيه بكر^(٦) بن محمد بن عمر البحيوي وشعب به فترك الخدمة وترهد وتعب حتى صار له ذكر مستفيض، ثم بعد ذلك سلك طريق العامة من الزراعة وغيرها إلى أن توفي يوم الأحد لعشر بقين من جمادى الأولى من سنة سبع وسبع مائة وسم ابنه عيسى^(٧) [الثاني]^(٨) كان كثير التلاوة للقرآن واعتزل الناس إلى أن توفي عيسى ذلك سنة ست عشرة وسبع مائة رحمة الله عليهم أجمعين

(١) الكُنيس - بالجمة - مركز اداري من مديرية سبائي وعماله ب يقع في عبي والذي خلال جبل العقير انظر لقحفي، معجم القحفي، ١٧٩١/٢

(٢) انظر تزوجه رقم (٢٣٦)

(٣) هكا وردت في (هـ) عند حمدي السب حيث أن "وسب سكاك لسمكر رواجه لأب أولاده منها فلم يزل بها..." انظر اجندي، السلوك، ٩٠/٢

(٤) عمر بن سعيد بن أسعد حبيب هناك مزيد عيسى ما ذكر الخرجي انظر اجندي السيرة، ٩٠ ٢ الفصل الرسولي، الأعضاء الستة، ص ٥٤٦

(٥) ماقط من الأصل، و خيب من (ط)

(٦) أبو بكر بن محمد بن عمر البحيوي، عالم أديب مال بن التصوف واعظم بابن عربي كان به وبين الميث المزيد

صحة، توفي في سنة ١٢٠٩هـ. انظر اجندي، السلوك، ١١٩ ٢ ٩٢٩

(٧) عيسى بن سعيد بن أسعد بن علي حراري يس هناك مزيد علي ما ذكر الخرجي انظر لأصل الرسولي، الأعضاء السب، ص ٤٧٦ الخرجي، العقود النورية، ١ ٤٤٢، ٩

(٨) زياد من (ط) والأسب ال بكر "واسم ابنه الثاني عيسى"

[٤٠٦] أبو عثمان سعيد بن الجارود الأرمي

كان فقيهاً فاصلاً ذكره القاضي أحمد^١ العوسلي في جملة من قدم 'صعاء'. وكان رجلاً في حلب، لعلم روى عن إسحاق^٢ بن إبراهيم البغدادي في دار الخيزران^٣ عن أبي معاوية محمد^٤ بن [حارم]^٥ عن الأعشى^٦ عن نبي ﷺ "لا يسبوا الأموات فإنهم قد انصروا، بن ما قدموا"^٧ ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٤٠٦] في نسخة ترجمة في المصدر الثاني وفي خلال ساق الترجمة بين أن المرحوم قد انتهى هذه الترجمة من

الترجمة في الكتاب الذي يذكر فيه من قدم في صعاء من

(١) انظر ترجمة رقم (٩١٨)

(٢) لمن انصروا: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن سعيد البصري قدم بغداد وحدثنا عن جماعة منهم محمد بن حارم بن عمرو، قال الساجي: فقه بولي في سنة ٢٥٧ هـ انظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٦٦/٦ المزي، قديمه الكمال، ٣٦١/٢

(٣) دار الخيزران كانت هذه بدار بيت الأرقم بن أبي لأرقم الذي كان يتقي فيها رسول الله ﷺ برأ مع وائل أصحابه الذين استموا، وفي عهد أبي جعفر المنصور استراها ووجها لابنه البغدادي، هاجم البغدادي بدوره بإعطائها لروحه الخيزران فعملت في النظر الأرقم، أحرار مكة ٢٥٧٢ تصفدي، بولي بالتوقيات ٢٣٥٨

(٤) محمد بن حارم السلمي البغدادي أبو معاوية الضرير الكوفي روى عن إبراهيم بن طهمان وأسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأعشى وغيره. بولي في سنة ١٩٤ هـ وقيل سنة ١٩٥ هـ انظر مزي قديمه الكمال، ١٢٣٢٥

(٥) حارم بن لأصل "حاتم" وصواب ما أنبأه من المصادر نظر مسلم الكشي والاشعري ٧٥٩ مزي، قديمه الكمال، ١٢٣٢٥ الذهبي، حيران الاعتدال، ٥١١/٣

(٦) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي (مولاهم) أبو محمد الكوفي الأعشى يقال إن أصله من طبرستان ودفن بن من قرية بالقرب من مهران ما ذكره في ذلك روى عنه في نسخة ١٩١ هـ وسوي بالكوفة ١٤٨ هـ انظر المزي، قديمه الكمال، ٧٦/١٢ الذهبي، مع أعلام النبلاء ٢٢٦/٦

(٧) رواه ليحادي وغيره انظر صحيح ليحادي (حديث رقم ٦١٥٦) ٢٣٨٨

[٤٠٧] أبو عبد الله سعيد بن [سعد] بن عباد بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن طريف

ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، وبعض العلماء يتردد في صحبته^(١)، وقال أبو عمر بن عبد البر^(٢) صحبته صحيحة، ذكره الواقدي وغيره. وكان والياً لعلی بن أبي طالب على اليمن قال الجندي^(٣) وابن سيرة بعثه علي بن أبي طالب على الحد قال ابن سيرة^(٤) وقام بها زمن لفته إلى أن قتل علي بن أبي طالب عليه السلام في تاريخه المذكور ولم يبق على تاريخ [وفاته] سعيد بن [سعد]^(٥) رحمه الله تعالى

[٤٠٨] أبو عبد الله سعيد بن عبد الله بن عاقل

[٤٠٧] ورد ذكره عند من يعد الطبقات الكبرى، ٨٠٥ حبيطة بن حياطة الطبقات ص ٢٥٤ البخاري، التوسيع لكير ٤٥٥ ٣ ابن أبي حاتم، اخرج والتعديل ٢٤/٤ ابن حبان، لثقات ١٥٦/٣ المنصور رحمه الله ٢٧٧ ٤ ابن عبد البر، الاستيعاب ٦٢٠ ٢ الجعدي طبقات فقهاء اليمن ص ٤٣ الجندي، لسبوك ١٧٢ ١ لمري، قديم لكامل، ٤٦١ ١ سبهي، الكاشف ٤٣٧ ١ معطاي، الإنباء ٢٥٥ ١ ابن حجر، تقريب التهذيب ص ٢٣٦ ابن حجر، تقريب التهذيب ٣٢/١ الأمل، رحمه الله ص ١٢٤ ١

(١) وردت في الأصل سعيد، والكتب من خط، وهو الصواب وفقاً للمصادر التي ذكرت أعلاه

(٢) ذكره جماعة في الصحابة انظر معطاي، الإنباء، ٢٥٥ ١

(٣) الاستيعاب، ٦٢١-٦٢٠/٢

(٤) لسبوك، ١٧٢ ١

(٥) طبقات فقهاء اليمن، ص ٤٣

(٦) ساقط من خط

(٧) وردت في الأصل سعيد، والكتب من خط، وهو الصواب

[٤٠٨] ورد ذكره عند الرازي، تاريخ مدينة سعاء، ص ٢١٠ الجندي، لسبوك ١١٧، ١ الأمل، علة كرم،

عرف بالاعرج كان معيماً ليعني^١ بإشارة عمر رضي الله عنه ويروى أنه قدم على عمر فلما أسلم قال له عمر أين تريد قل العراق، قل أرجع إلى صاحبك فإن عمل صالحاً [بحر]^٢ جهاد، ود صدقت المشية فلا تعبوا الحسة، ولا ترزروها^٣ صاحبها، واقسموه ثلاثاً، ويحار صاحب الغم ثلثاً، ويحتر صاحب الصدقة من اثنين اباقين، قل فقبت من عمر وعدت إلى "صعاء" وبعثت علي معونه يعني، واعتمدنا ما قل عمر رضي الله عنه، ومنى اجتماع مع شيء فركبه [في موضعه]^٤ على فقرانه ثم يرجع يس معنا إلا أسياطا

[٤٠٩] أبو محمد سعيد بن عمران العودري

كان فقيهاً فصلاً تفقه بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي، وكان قد اتصل من "الدبتين" ودرس في مدرسته فخره خلل^٥ "الآتي ذكرهما" شاء الله تعالى قال الجدي^٦ وكنت الوسطه له في ذلك إلى القاضي عبد الله^٧ بن أسعد تكتابه شيخه له فأقدم فيها مدة

(١) هو يعلى بن أمية رضي الله عنه، ستاتي ترجمته.

(٢) سقط من (ط).

(٣) أي من الرزء وهو المصيبة والنقص انظر لسان العرب ١٤٤/٦

(٤) سقط من الأصل، ولقيت من (ط).

[٤٠٩] ورد ذكره عند الجدي السيلوك، ٤٤٧/٦ الأهدل، عنه الزم، ٣٦٦/٩ باحرمه قلاده لحر

٣ ٤٤٥ إسماعيل الأكوع المدارس، ص ١٤٧، إسماعيل الأكرع، بحر العلم، ٧٢٨، ٢، المقصي، معجم

المقصي، ١١٤٦/٢

(٥) هي الخرة جبل بنت عبد الله الحسبي، ستاتي ترجمتها في باب النساء

(٦) السيلوك، ٤٤٧/٦

(٧) هو العمري ستاتي ترجمته

يسيرة ثم انتقل إلى "دي أشرق" بسبب الفقيه عمر^(١) بن الفقيه سيمان الجيد لأنه كان داعياً في قراءة العلم على الفقيه [سعد]^(٢)، فأقام مدة يختلف إليه من "دي أشرق" إلى مدرسته^(٣) براس "وادي خلان" فصعب ذلك على الفقيه عمر فراوده على الانتقال إليه "بدي أشرق" [فانتقل إليه ورهده في المدرسة فجعل له الفقيه شيئاً من وقف معه "بدي أشرق"]^(٤) وله عليه بظر، وهو من وقف الطواشي بنظام الدين مختص^(٥) ولم يرل ساكناً بها إلى أن توفي، وكانت وفاته عقب موت شيخه الإمام أبي الحسن الأصبحي وذلك في سنة ثلاث وسبع مائة في الحرم بها وقبر في المقبرة المعروفة بها مع الفقهاء، وأصل بيده حل يعرف بـ "لعود"^(٦) بعين مهملة مفتوحة ومكون الواو وآخره دال مهملة والله أعلم

[٤١٠] [الفقيه]^(٧) سعيد بن محمد بن عمر الأصغر اللعاري ثم العرضي

(١) عمر بن سيمان بن محمد بن أحمد بن همدان الملقب بالجيد، فقيه عالم توفي في سنة ٢١٥هـ أنظر "نظر خرجي،

النعوذ بالله، ٢٤١/١ [تتبعيل الأكرع، حجر العلم، ... ٧٣٦/٢

(٢) في (ط) "سعيد"

(٣) المقصود به مدرسة خبل في قرية الظهرة وهي في راس وادي خلان أنظر "تتبعيل الأكرع، المدارس، ص ١٤٦

(٤) ما قبل من (ط)

(٥) الطواشي مختص رحل له عاقر حصة فهو من بين مظاهر الجامع بدي أشرق، وأوقف على دراسة العلم في الجامع

أولاد جيدة، وكان له وقف على مسجد اجند ومسجد ادخ والخروم، ولم يرل مختص بمثلها من ذلك المنظر، وإقطاعه

تخالف بهد لم يوجد احد من الخلوك يسمح بإقطاعها لغيره توفي في سنة ٦٦٦هـ أنظر الجدي، السوك، ٤٤٢.

(٦) لعود جبل في بلاد النادرة بالشرق من مدينة يد سمي سبه إلى لعود بن عبد الله بن الحرث بن ذي أصبح المشهي

نسبه إلى حمور، أنظر، المقحف، معجم، المقحف، ١١٤٢/٢

(٧) في (ط) "أبو محمد"

قبيل له الأعرج لعرج كان به وأصله من بني الأطرق الساكنين في "حوص" وهم أهل بين علم وصلاح وسبهم في حكم^(١) بن سعد قله الحمدي^(٢) وإما تغرب لأنها بلدة تغلب على أهلها البدوة والفقهاء فيها عرير لوجود، وكان هذا سعيد بن محمد فقيهاً وكان يصحب الشيخ العرساني^(٣) أصحاب "مورع"^(٤)، وكان أبوه قبله حاكماً بموزع، فلما توفي والده جعل ابنه هذا سعيد مكانه ثم بعده القاضي سليمان، وكان "مورع" في أول الوقت ليس لأحد^(٥) فيها أمر ولا شيء، وكان العرسانيون يؤدون فيها أتاوة كل سنة شيء معدوم، فلما توفي سليمان جعل العرسانيون لقاضي سعيد المذكور حاكماً فكان كدس على طريق لإصلاح قسم في أثناء قصته الفقيه حسن الشرعي^(٦) المقدم ذكره فكان يدرس ويفي شعب الفقيه سعيد من ذلك فانتقل من "مورع" إلى موضع يعرف "بالخريب"^(٧) بفتح الخيم وكسر الراء وسكون الناة فتوفي به ولم تقف على تاريخ وفاته، وله ذرية بمورع ووب قضاء مورع بن له اسمه سعد مدة

١. أحكم بن سعد لعشرة بن مالك بن أد بن نضر من مدحج من كهلاء من لفحطاية بنظر نكبي نسب معد وأبهم

نكبي، ٣٠٩/١ كعالة، معجم قبائل العرب ٢٨٦/١

٢. السلوك، ٣٩٠/٢

٣. العرسانيون نسبة إلى حريرة فرسان الواقعة قبالة حوران بنظر إسماعيل الأكوخ هجر لعام ٢١٥٢ (هافش رقم ٥)

٤. مورع صنع متبع جنوب شرق مباء الخخا وهي مدينة من أعمال "تغر" فيم إنه سمي نسبة إلى مورع بن لفحاعة بن عبد شمس بن وائل ثم إلى حمير الأكبر وكانت مدينة مورع وهي مدينة قلدية الاختطاط - بقصد اتصال بين موانئ

ليس ومدينة إتهاميه بنظر الحجري، معجم عجمي، ٧٢٤/٢ الفحفي، معجم لفحفي ٢ ١٢٨٣

٥. قال الحمدي هنا "ليس للعز فيها أمر ولا شيء" النظر السلوك، ٣٩٠، ٢

(٦). انظر ترجمته ولم (٢٩٣)

٧. لخريب قرية في جبل أسلم من بلاد حمور بالشمال الغربي من مدينة حجة بنظر الفحفي معجم الفحفي،

١. ٣٩٠. وقال محمد الأكوخ الحري بنقع على طريق الخخا عامرة قرب جبل انار بنظر حمدي، سلوك

٢/٣٩١ (هافش رقم ١)

فحدث به وبني مشايخ القرويين وحشبه أفضت إلى قتله في أواخر سنة سبع وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى

[٤١١] [الفقيه] "سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الخير

ابن الحسن" ^١ بن مسكين

كان فقيهاً صاحباً عادلاً زاهداً تفقه بمحمد بن منصور ^٢، وكان في هابة من البرهدة والورع والعبادة مع الاشتغال بمرءة الكتب، [قال الجدي ^٣]: أخبرني الخير بأحوال الناس في "حيلة" حصة، قال كان هذا سعيد بن منصور مصاحباً لابن مصباح ^٤ واتفقا على أنه ممن كان له شيء من الكتب سمع سمعه صاحبه وانتظم هذا الأمر بينهما وترتب سعيد المذكور في "المدرسة لجمية" ^٥ بذي حيلة، وكان يسه وبني الفقيه عمر بن سعيد العقبي صحبة ومؤاخاة ومعاقدة على أن من مات قبل صاحبه حصره الآخر وتولى عسده والصلاة عليه فقدر الله تعالى

(١) في (ط) "أبو محمد"

(٢) جاء ذكره عند الجدي في السلوك، ص ١٦٩، ٢٠٠ "الحصن"

[٤١١] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ص ١٦٩، ٢٠٠ الأفضل الرضوي، إعطيا السيه ص ٣٣٤، إخراجي، العقود النبوية، ص ١٢٧، ١، لأمدل، حجة الزمن، ص ٤٨٥، ١، شرحي، طبقات السداس، ص ١٤٤، بالجملة قلادة لبحر ٢٤٣/٣ إسماعيل الأكوغ، المدارس، ص ٦٨، إسماعيل الأكوغ هجر النعم، ص ٢٥٨، ١

(٣) صافي ترجمته

(٤) السلوك، ص ١٦٩، ٢٠٠

(٥) صافي ترجمته

(٦) المدرسة النجمية في ذي حيلة ما نزل إلى اليوم بهذا الاسم ولعلها حُرِّبَت ولم يبق منها إلا المسجد الملحق به، الذي بنته "الدير النجمي" وسماه مسجد انذار النجمي، كتاب في لأصل داراً لأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالمعلم، فاشترته منه حائزات الملكية "الدار النجمي" وهي تحت اسمك بنصور عمر بن علي بن رسول وحصلته مدرسة وسماه باسم زوجها نعم الدين بن أبي بكر، انظر إسماعيل الأكوغ، المدارس، ص ٦٧

موت لفقير سعيد بيلدة "دلال"^(١) وذلك بعد أن رهد في مدرسة وأوصى عند موته إلى من
يثنى به أن يرسل رسولا قاصداً متى أن مات إلى الفقير عمر بن سعيد يعينه موته، فلما توفي
نصف الليل بادر الوصي وأرسل رسولا قاصداً إلى الفقير عمر بن سعيد، فلما بلغ نصف
الطريق واجهه الفقير عمر بن سعيد مقبلاً فلما رآه قل له مات الفقير، قال نعم^(٢)

ومن كراماته ما يروى أن ربيع^(٣) الحداد دخل عليه عقيب عبد الحر وكان بينهما
صعبة متأكدة، فقال يا سيدي الفقير رأيت ما كان أحبي الخج في هذه السنة فظنرة الفقير
بارورار ففهم [الفقير]^(٤) ربيع كراهية الفقير لذلك فسكت مستحياً ثم جعل لفقير يعتذر له
ويغلط الحاصرين قال المحبر فلما^(٥) حرج الحاصرون عن محبس الفقير، قلت له يا سيدي
سبحان الله نحن محبركم وصحبائك ويحصل لكم هذا النصيب النوالر فلا تشركوا فيه ولا في
شيء منه، فأراد لفقير مغالطتي وأكرر ذلك، فلم أقبل، فتمت سالت بالله يا سيدي إلا ما
أحبرتي كيف تفعلون، هل هو طيران أم حظو^(٦) أم ما ذلك^(٧) فقال الفقير هو شيء لا أستطيع
تكليمه بن هو قدره من قدرة الله تعالى يختص به من يشاء من عبده^(٨) قل وبلغني [أن]^(٩)

(١) دلال مطلقه دلال في جبل بستان شيب هذه الاسم منه في نظر من يروى عن النظر الفقير، معجم القحفي،

٢١٨.١

(٢) ماقط من (ط)

(٣) النظر الترجمة رقم ٣٧١

(٤) ماقط من (ط)

(٥) في اليد كلمة "حضر" وهي زيادة لا معنى لها في النص، فعدلت بسكيم المعنى

(٦) سبق التعليق على مثل هذه الحرفات التي يدعيها الصوفية والله المستعان

(٧) ماقط من الاصل، وانظرت من (ط)

وفاته في نحو من ستة ستين سنة منه، بعد أن بلغ عمره نحواً من ثمانين سنة وكل ذلك على طريق التقريب^(١).

ومن كراماته بعد موته ما يروى أن رجلاً من أصحابه وشركاء برصه حصل عليه أديبه من بعض بواب الشيخ الفصل^(٢) بن عواض الميكي، فذهب لروح إلى قرية الفقيه سعيد بن منصور المذكور، فالتزمها ويكي عندها وحسن يقبل بإفقيه أنعب لفصل وأصحابه وظلموا رجلاً يعدد عد فبره ما يجري عليه من اشتاق من لفصل وبوابه. وكان الفصل يومئذ في مدينة "تعز" عند السلطان الملك المظفر، وكان قد دحس عليه فأكرمه وأمر أن يكتب له بعونه، فكتب الكتاب بما ولم يعرف بكتاب إلا ليلاً فدخل الكتاب على السلطان ليلاً فامسى عنده، فلما انتصف الليل استيقظ الفصل فأمر عذمانه بالشدة والسرية، فقبل له ألا يصبر إلى الصبح حتى يأتيك جواب السلطان؟ فقال لا حاجة بي بذلك إذ حرج الجواب هو يتحقق إن شاء الله تعالى فقال له بعض خواصه سألتك بالله يا سيدي ما جئتك على الخسرواح في هذه الساعة؟ فقال: ريت لفقيه سعيد بن منصور وقد لرمي وأصجعي ودخي فأنا لا محالة هالك ثم أحد في ليس هم يصل حنة إلا وقد اعتقل لسانه، فحمل على أعناق الرجال وطعنوا به حين بعدان، فتوفي هالك وحمل إلى بلدته ميتاً فلما وصلوا به بيته وعسلوه ودفنوه سأل صاحبه الذي علم منه بحديث الفقيه سعيد هل جرى لأحد من علمان الشيخ الفصل مع أحد من أهل قرية الفقه شيء، فقبل نعم، فلان نائب الشيخ فعل مع شريك لفقيه ما هو كذا وكذا فبلغ

(١) من هنا إلى آخر الترجمة صافط من (ط).

(٢) لفصل بن عواض ميكي كان من عيان المشايخ أهل الدراسة والسياسة وكان كريماً شجاعاً كثير حسن تصرف

مقصود مألوف وكان به منزلة عند تلك المظفر وهو أحد مشايخ يد مدحج نظر الجندي، لسلك، ١٧١٩

وقال محمد الأكوخ "والمولود من خير وليس من مدحج" هـ نظر الجندي، لسلك ١٧١٩، هامش

إلى قبر أبيه وبكى عليه ولثمه. فقال صدقتم، ولكن ما أراد الفقيه الانتصاف إلا من
الشيخ انفصل لا من غيره، ورحمة الله عليهم أجمعين.^(١)

[٤١٢] أبو محمد [سعيد] بن منصور بن محمد بن أحمد الجبشي

بفتح الحيم وسكون الباء مشاه من تحتها وكسر الشين المعجمة، وكان والده منصور بن محمد
يلقب بأعم، وكان الفقيه رحمه الله [تعالى] ^٢ يعرف سعيد بن أعم، وكان فقيهاً فاصلاً عارفاً
ثانياً خيراً، وصل إليه "مصنعه مير" ^٣، وكان تفتحه بالفقيه عمر ^٤ بن مسعود بن محمد بن
سالم الآتي ذكره ن شاء الله [تعالى] ^(٥)، وما توفي شيخه في تاريخه لآي ذكره إن شاء الله، حقه

(١) هذه حادثة - إن صححت - فهي القصة التي عاها الشيخ العلامة محمد بن عيسى رحمه الله - يرحمه - بعلم ابن الله عز
وجل قد يمين الإنسان بأن يخلق بالقبر فيدعو صوته، ^(١) أو يتأخذه ربه يترك به فيحصل المقنوب ويكون ذلك فتنة
من الله عز وجل لا نرجل لأننا نعلم من هذا القبر لا يثيب ندعاء ابن هذا القبر لا يكون سبباً لبروز من قبر
حلب تقع، تعلم ذلك لقول الله تعالى: ﴿ومن أهل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيمة ولطم
عن دعائهم غافلون﴾ وإنا نحير الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين {٦} الانتصاف ٥ ٦ وقال
تعالى: ﴿والذين يدعون من دون الله لا ينجون قطاً وهم يفتنون﴾ {٢٠} القرون غير أخ، وما يستعرون ثمان
يعبر {٢١} النحل ٢٠-٢١، انظر ابن عيسى، فتاوى أركان الإسلام، ص ٩٩

إن لهذه الخرافات والبدع من الأمور التي هي على الشرح وخلاف لسنة الصحيحة. وقد افترسها كثير من مستبحي
في بلاد العالم وقد ورد في هذا الكتاب لكثير من هذه الصور التي كان حقا على المؤلف أن يبين حاشا

[٤١٢] في (ص) "سعيد" وقد ورد ذكره عند الخطيب، السواد ١٤٢٢ لأفضل المراسوي، عطاب السبي،

ص ٣٣٦ الخرجي العقود المؤثرية ، ١٧٥/١ باخرمد، ملادة النجر ، ٣٠٠ ٣٠٠ ، ص ٣٠٠ لاكوع، حجر

لعم ٢٠٧٢/٤ ، ص ٩٥ لاكوع لدارس ص ٩٥

(٢) زيادة من (ط).

(٣) سبق ليعرف بها

(٤) صدي ترجمته

(٥) صاف من (ط).

تلميذه هـ، سعيد بن منصور في التدريس "بالمدرسة لطامية" ^١ "دي هريم" ولم يرل على التدريس في المدرسة المذكورة على أحسن حال إلى أن توفي سنة أربع ومبعم وست مائة، وافر إلى حب شبحه، فخلعه في تدريس المدرسة المذكورة ولد شبحه، وهو عبد الله ^٢ بن لقفبه عمر بن مسعود، فلم تطل مدته بن توفي على رأس سنة من فعوده، وذلك في سنة خمس ومبعم وقيل سنة ست ومبعم وست مائة رحمة الله تعالى

[٤١٣] أبو الفتح سعيد بن نجاح المكنى صاحب اليمن في عصره [وهو] ^٣ المعروف بسعيد

الأحول

كان مكنى شهماً أياً شاماً سرياً، توفي أبوه سنة اثنين وخمسين وأربع مائة، وكان أكبر بي إليه فقصدهم الداعي علي ^٤ بن محمد الصليحي إلى "ريد" في سنة خمس وخمسين وأربع مائة،

(١) مدرسه النظامية تقع في "دي هريم" في العرب الجنوبي من مديته "نهر"، ويسمى مدرسه "دي هريم"، ياهب نظام الدين مختص بن عبد الله مظهر، كان حوذاً كبيراً، وكان مولى لفردي بن حبريل ثم خدم سلطان نور الدين عمر ابن عمي بن رسول انظر، إسماعيل الأكوخ، المداوس، ص ٩٣

(٢) متابي ترجمته

(٣) زيادة من (ط)

[٤١٢] ورد ذكره عند عمارة، تاريخ يمن، ص ١٥٤، الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٧ ابن خلكان، وفیات الأعيان، ٣٣٢/٣، الحمري تاريخ اليمن، ص ٧٩، الجعدي، السموك، ٤٨٧/٢، ابن عبد الحيد، بهجة لرس، ص ٧٧، المنهي من علام البلاء، ١٩/٢٣١، القصدي، الوافي بالمليب ٥١/٢٢، ياهبي، مرآة ارجان، ٨١/٣، ابن كثير البداية والنهاية ٣٣٩/٨، الأشرف إسماعيل، فاكهة الأثرين، ص ١٤٢، الخرجي المسجد السموك ورقة ٥٩، القلقشندي، مآثر الإمامة في معام الخلافة، حنار النصوص وعلق عليها، وقدمها شوقي أبو خليل، ط ٢، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر دمشق، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص ٢١٩، ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٢٢٠/٤، ابن لمبيح، قرة لعرب، ص ١٨١، باعزمه، فلاحه البحر ٤١٦/٢، المعصمي، سبط النجوم النولي ٢١٥/٤، حسين، الممداني، الصالحون والحركة الفاطمية، ص ١٠١

فهرب بنو بجاح إلى جزيرة "دهلك"^١، وكانو خمسة سعيد الأحول، وجيش، ومعارك،
والسحيرة، ومنصور، فأما معارك فقتل نفسه عيظاً وعباً، وكان سعيد وحياش رحلي البيت
فاقاموا في "دهلك" مدة أراد سعيد الغر بصاحب "دهلك"، فنهاه حوّه جيش عن ذلك ولم
يرافقه، فخرج سعيد من دهلك إلى "زبيد" معاصياً لأبيه حياش، فبما وصل سعيد "زبيد"
استتر عند بعض أصحابه من أهل "زبيد"^٢، فبما عن أخبار الناس وعن الصليحي وما سيرته
حتى حقق الأمور جميعها، ثم كتب إلى أخيه يسدعيه إليه ويخبره بانقصاء دوله للصليحي وإقبال
دوتهم، فلما قدم حياش "زبيد"، ظهر سعيد الأحول في "زبيد" في سبعين رجلاً ليس مع أحد
[مهم]^٣ فرس ولا سلاح إلا مسامير من حديد قد ركبوها في الخريد من الحبل، فوحّدوا،
حدياً على فرس فقتلوه وأخذوا فرسه فركبه سعيد الأحول

وكان قد شاع عنى ألسنة المحمّدين و أهل ادلاحم أن سعيد الأحول بن بجاح يقتل عني بن
محمد الصليحي، فبلغ لعلم إلى الصليحي فشعره^٤، وتوقفت همة سعيد الأحول إلى ذلك
رهياً لأسبابه، وكان أعلام^٥ الصليحي عنده في كل وقت وحين، وكان الصليحي قد عزم
عني الحج في تلك السنة^٦ واستخف على الملك ولده أحمد الملقب بـمكرم، وتوجه إلى مكة في

(١) سبق التعريف ٤

(٢) استتر عند الرئيس ملاعب الخولاني وهو سوق أي من بعمدة إلا أنه كان محباً لأن بجاح انظر عمساره، تاريخ

اليمن، ص ١٥٥

(٣) زيادة من (ط)

(٤) في المسجد قال "شعره" وصورت له صور سعيد الأحول على جميع حالاته" انظر الخبر حبي، المسجد

لمسوك، ورقة ٥٩

(٥) العبارة في المسجد "أخبار" انظر. الخرجي المسجد المسوك، ورقة ٥٩

(٦) كان ذلك في سنة ٤٥٩ هـ انظر أحمددي، طبقات لهفاء اليمن ص ٨٨ عمساره، تاريخ اليمن، ص ٤٤

أحمري، تاريخ اليمن، ص ٧٨

ألفي فارس فيها خمسون ملكاً من ملوك اليمن، ومائة رستم من آل الصليحي، فلما علم سعيد بخروجه فتوجه إلى مكة تبعه، فكان خروج الصليحي من "ريد" يوم [السابع] من ذي القعدة من سنة تاريخ قتله^٢.

١) في (ط) "الناسخ" وعند جمعي، طبقات فيها، اليمن، ص ٨٨ كذا في الأصل، أي كما هو مثبت هنا وعند عمارة كذا مثبته في السبت ١٢ ذي القعدة انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٠٤

٢) هناك نصرب في الروايات حول خروج سعيد بن نجاح الأسول بلقاء سلطان علي بن محمد الصليحي ومسير أسوقها هنا

عند عمارة أن أول خروج سعيد في "ريد" يوم لأربعاء التاسع من ذي القعدة سنة ٤٦٣ هـ. وهذا وهم من عمارة لأن أكثر المصادر اتفق على أن قتل علي بن محمد الصليحي كان في سنة ٤٥٩ هـ انظر جمعي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٨. إدريس الحموي، تاريخ اليمن ص ٧٨ ابن عبد المجيد، هجرة النعمان، ص ٧٧. وأنه اسم عند الرئيس ملاعب الخولاني، وحنتر سعيد وفقاً بين دور ملاعب كان يسكنه كثير الأوفاد ثم كتب سعيد من "ريد" إلى أخيه جيان بدهف "يامد بالقدوم إلى "ريد" وبسر بالقتل دولة الصليحي وأقبل د لثم للما قدم جيش إلى سعيد ظهر سعيد من "ريد" في سبعين رجلاً لا فارس مع حده معه ولا سلاح لا ماسير من حميد مركبة في الجريد أنه قتل حنبلاً راخذ لرسه انظر عمارة، تاريخ اليمن ص ١٥٥

وعند ابن سمره أن سعيد بن نجاح ظهر في "ريد" يوم السابع من ذي القعدة سنة ٤٥٩ هـ فقتل في "ريد" من قتل وهب لأموال ثم خرج إلى "المهجم" فقتل السلطان علي بن محمد الصليحي انظر جمعي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٨

بينما ذكر إدريس الحموي أنه سعيد بن محمد الصليحي إلى الحج خرج من أرض الحبشة إلى البحر معارضاً له في خمسة آلاف حربة، حتى خرج من ساحل المهجم، ومار متعقلاً حتى هجم على خطه أصاف النهار" انظر، كنز لأخبار، ص ٦٩

وقد جمع أحد الباحثين بين ذلك الروايات حيث قال "كان السلطان علي الصليحي كثير الحج ودمت لتعقد طريق الحج للقيام بإصلاحه، وكذلك للاتقاء بأصحاب مذهب الإمامية في مكة وكان قد وثق من استقرار حكمه على اليمن عند كمال سيطرته عليها سنة ٤٥٥ هـ، ولم يكن يتوقع هجم أي قوة عليه لذا، ما نالني لادرس فقط، كان سعيد بن نجاح في "ريد" بقصى أخبار الصليحي وبعد ذلك، عليه من سحب الفضة فلما علم بعزم الصليحي على الخروج لمحج وم تجهيز كبيرين حيث كتب لأخيه جيار يحذر بذلك وطلب منه أن يقدم مع أنصاره ووعدهم =

قال جيش فسرنا في طريق اساحل وتركنا لجادة لسلطانية خوفاً من العسكر فكتب
 [أسعد] ^١ بن شهاب وهو صاحب "ريد" بوند إلى الصليحي بعينه بخروجا وعددا، فلبس
 بدعه العلم، سار من ركابه خمسة آلاف حربة من الخيشة وأكثرهم تمليكاً وهو عمه، فقال هم
 الصليحي حدود رأس الأحول ورأس أخيه ومن معه، قل. فحاصوهم في الطريق. ولم يزل بعد
 السير ليلاً وهدراً إلى أن دخلنا طريق لمجيم وأهل المخيم يعتقدون بأن من جهة العسكر
 وحواشيته ^٢ ولم يشعروا بأمرنا إلا عيده الله ^٣ بن محمد للصليحي، فبسه ركب فرسه وقل
 [لأخيه] ^٤ يا مولانا اركب فهذا والله الأحول بن بجاح، فركب عيده الله وكان علي بن محمد
 قد دخل موضع الخلاء.

= انتهى على ساحل لمجيم، فجمع جيش حوله خمسة آلاف حربة وسار بهم نحو المكاب لتلقي عيده، وبعد خروج
 السلطان علي الصليحي سجد جمع سعيد من عداه من الأعمى "بريد" وأعلن الثورة، فاجبه إلى دار الإمارة
 واستولى على جميع الأموان التي كانت فيها ولم ينظر اكتمال السيطرة على "ريد" بل ترك هذه الجهة لا يصره ويوحه
 هو بسبعين رجلاً من لقائه للانضمام إلى جيش، رعى حين غصة من عبي الصليحي رجعت بعض عليهم الأحول بن
 بجاح فقتل عبي الصليحي وحاد عيده الله انظر لسروري، تاريخ اليمن الإسلامي ص ٤٦ ٤٧

(١) في الأصل "سعيد"، والصواب ثبت من (ط) وعمارة، تاريخ ليس، ص ١١١

(٢) يرى الأستاذ محمد لاكوخ بل يعتقد جازماً وهو رأي بعضا عمل به - أن هناك مؤامرة حيكت ضد علي بن محمد
 الصليحي اشترك فيها ملوك الدير كانوا من جلد جيش علي الصليحي، وقد ورد المثلث في يد علي ذلك حيث
 قال "وكانت أخبار الصليحي عده في كل وقت وحسن" في ذلك إلا أن في اتصالاً بين الأخوان وبين المتدبرين العلويين
 على أمرهم مرافقين بذلك الصليحي سحر وحضر انظر ابن الديبع، فرة العيون ص ١٨١ هامش رقم ١،

(٣) عبد الله بن محمد الصليحي استعده نحوه استعذ علي الصليحي على حصص "لنعمكم" وما ولاه، وفي سنة ٤٥٧ هـ
 أعطى مدينة "ذي جيلة" بامر الملك، وقيل إنه أيضاً هو الذي بنى قلعة "عز"، فبعد بعد لأخوان مع أخيه وهم في
 طريقهم بلحج انظر حسبي الحمادي، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ٨٨.

٤٠٤ زيادة من (ط)

قال حياش فكنت أول من طعنه ثم طعنه آخر وحررنا رأسه وركبت فرسه المسمى "الدبل" رجل فيا أخوه عبد الله بن محمد فقتل ما رجلاً ثم اعتقه [رجل] (١) آخر ما فسقط إلى الأرض وبادى صاحباً اقتلوي أن والرحى فشكهما الملك سعيد بحريته وحرر رأس عبد الله وهو يظن أنه علي بن محمد، ثم ركب سعيد فرس عبد الله بن محمد، ووقف الرأسين أمامه على باب المسجد الذي فيه السيدة أسماء (٢) بنت شهاب روضة الصيحي، وقال لها اخرجي وصيحي على السلطانين، فقالت: لا صحبتك الله يا أحول خير ثم أشدت ووجهها مكشوف قول امرئ القيس (٣).

[فأنتك] (٤) لم يفخر عيت كما حرر ضميم ولم يغلبك مثل مُغلب

قال حياش، وعزت نفس الملك سعيد من حينئذ وشمع بأفنه حتى عني وأنا ابن أبيه وأمه، وذلك لي أشرت إليه أن يحسن إلى السيدة أسماء بنت شهاب ويعفو عمن قدر عليه من بني لصيحي (٥) وغيرهم من أبناء ملوك (٦)، وأن يكتب على يد السيدة أسماء بنت شهاب بن ولدها المكرم أنا أحمد ثارنا واسترجع مكاننا وقد أحسنا إليك وحمنا إليك بصيانة والبدت والعصر عن بني عمك، وقلت له والله يا مولانا لن نعيت هذا لا ناعتك فحطان في منك هامة أبداً، وإن كرهت ذلك تنهجن حائلها وتطلبين بأرأها فاهم أهل نموس أيلة وهم عريضة فأجابني بقولي الآخر (٧).

(١) ماقط ص ٥٠

(٢) مرقى التعريف ص ٤٨

(٣) انظر ديوان امرئ القيس، ص ١٥٩

(٤) جماعت في ديوان امرئ القيس ص ١٥٩ "وانت"

(٥) وكانوا ملك وسبي، كان السلطان الصيحي خائف أن ياتقوا بعده انظر عمار، تاريخ اليمن، ص ١٦٠

(٦) وكان مع بنت الصيحي خمسة وثلاثون من ملوك فحطان نظر عمار، تاريخ اليمن، ص ١٦٠

(٧) هذا البيت من قصيدة لأي أدبية بن عم الاسود بن المنذر بن النعمان، يخوضه فيها على قتل آل عثمان، لقد كانوا

كنوا أيضاً لأي أدبية هذا، وهي القصيدة التي مطلعها:-

لا تقطعن دسب الأفعى وتُرْسُها إن كنت شهماً فأتبع رأسها الدنيا
ثم قتل من ظفر به منهم، ثم ارتحل إلى "زيد" بعد ثلاثة أيام من الوقعة وقد حاز ملكاً
ومعماً حسماً وعم في ذلك اليوم ألفي فرس بعدهم وثلاثة آلاف حمل وم يتبع ذلك
وكان دخوله "زيد" يوم السادس عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة، وهرب سعد
ابن شهاب^(١) من "زيد" إلى المكرم "بصعة"، وامتلات صدور العرب هبة لسعيد بن نجاح
واسترق الامر بهامة له وبعث الأموال إلى الحيشة، فاشترى عشرين ألف عبد، واقطعت
الأخبار بين المكرم ووالدته أسماء ولم يجد أحدهما رسولاً إلى الآخر، ثم إنها احتاجت في إيصال
كسباً منها إلى أبيها بأن وصعته في رعيه رحمت في الرعيه ذهب، ودفعته إلى فقير وعرفته أن
يوصله إلى ولدها لمكرم وهي تحضه فيه وتحرصه على قتال الأحمور، فكان ما قد ذكرناه من
نقدم الفقير بالكتاب إلى المكرم وإيصاله إليه ووصول المكرم في ثلاثة آلاف فارس إلى باب
"زيد" وقتل الخيوش على "باب الشبارق"^(٢) من "زيد" وهم يومئذ يصف وعشرون ألفاً اتسى
القتل على أكثرهم وهرب سعيد الأحمور إلى "دمت"

ما كل يوم ينال المرأة ما طلبا ولا يسرعة القدر ما وهب

انظر أبو الهيثم المختصر في أخبار البشر ١٩٧/١

(١) في عيون الأخبار كتاب ولادة أمجد بن شهاب سنة ٤٥٦هـ. وكان الخوي علي زيد محم أبو السعد و أحمد أبي السعد

ابن شهاب. انظر: الطر إدريس بن الأنص، السبع السامع، ١١٣/١

(٢) الشبارق قرية شوقي بمديره "زيد" إليها ينسب باب السبارق أحد أبواب زيد. انظر: لمحققي، معجم المقهصبي،

استولى المكرم علي "زيد" وولي أسعد بن شهاب "علي" "زيد" ورجع المكرم إلى "صعدة" بأمه ظاهراً مصوراً ثم عاد سعيد بن نجاح إلى "زيد" في سنة تسع وسعين و[اربع] مائة، فأخرج ولاية المكرم منها ولم يزل ملكاً لها إلى أن دبرت امره لسيده بت أحمد علي قتله في سنة إحدى وثلاثين واربعمائة، وذلك أن طرد أمرت الحسن^(١) بن علي [النبغي]^(٢) صاحب "حصن اشعر"^(٣) أن يكاتب سعيد الأحول إلى "زيد"، ويقول له إن المكرم قد صابه الفالج وعكف على شرب الخمر وقد جعل أمره بيد امرأته، وأب أفقرى ملوك اليمن فإن رأيت أن طلق علي "ذي حبة" بت من كرامة وخبر من الخيل فأفعلن قدولتكم أحب إلى المسلمين، فحسن موقع ذلك عند سعيد واستحبه بفرح، فخرج من "زيد" إلى ذي حبة في ثلاثين ألف حربة وكان خروجه من "زيد" في يوم قد واعدته فيه أس السعي المذكور، وكانت السيدة قد كتبت إلى عمران^(٤) بن لعص وأسعد بن شهاب أن يخلفوا سعيد لأحوال علي "زيد" إذا

(١) هناك خلط في هذه الرواية. ووهم كثير من المؤلف رحمه الله وذات بقوله أن المكرم ولي أسعد بن شهاب "زيد" بعد أن متولى عنها من سعيد بن نجاح في يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ٤٦٠ هـ. بينما أسعد بن شهاب قد توفي في سنة ٤٥٦ هـ أي قبل هذه الحادثة بأربع سنوات انظر إدريس بن الأسدي السبع بسابع ١٦٣/١

(٢) وردت في الأصل "سبح" التصواب ما اشتبهت به من ما قبله وما عدت من السنوات

(٣) ورواه عنه عبد ابن حمزة حسي بن بغيره النبعي وكتب وفاته في سنة ٤٧٨ هـ انظر الجعدي طبقات فقهاء اليمن، ص ١٠٤ ١٠٥ وكذلك ورد لاسم هكذا عند إدريس بن الأنث السبع الرابع، ١ ١٣٣ و ظل سدي ورد في الأصل من تصحيح الناصح

(٤) هكذا في الأصل ورد عند الجعدي طبقات فقهاء اليمن، ص ١٠٥ "النبغي" وقال عند الأكوخ. النبعي نسبة إلى ذي تبع بنح ساء نشأة من قوى والباء الموحدة انظر عمارة، تاريخ اليمن ص ٧٩ هامش رقم ٤.

(٥) حصن اشعر بمخلاف مشهور من ناحية سادرة، والرباب لشعرية متبوية إليه يبعد عن "اب" مسافة ٤٥ كم في جهة شمال الشرقي انظر الجعدي، معجم الجعري، ٤٥٤/٢

(٦) غير أن من انفصل ليمني، حمد قواد المكرم، استخفاه علي "صعدة" أصابه مرض صار به الرعاش في بطنه وبشره وجهه، ثم لم يلبث في سنة ٤٨٤ هـ. انظر ابن عبد الحميد، ملحة الزمن، ص ٨٠

خرج منها، فساروا إلى "رييد" في ثلاثة آلاف فارس بعد خروج سعيد الأحول منها فحدها
 وهرب بقية بني كحج، وبنا صار سعيد يحشيه المذكور بحك "حصن اشعر" أضيق عليه الجيش،
 فقتل هو ومن معه ولم ينج منهم إلا اليسير وقيل نج منهم أكثر من انقي رحل والله أعلم^١
 وذكر بن القيم في رسالته^٢ التي كتبها إلى السلطان عبدس^٣ بن عمر على لسان الحكيم
 كاسر ثلاثة كراديس في كل كراديس أربعة آلاف رحل وخمسمائة فارس، ومفهومة أن الواقعة
 كانت يوم ثامن عشر من شهر رمضان من سنة احدى وثلاثين وأربع مائة^٤

(١) من هذا إلى آخر الترجمة سابق من (ط)

٢. يوجد في المكتبة الحميدية اهدانية لمجموع الكتابات والرسائل التي ألفها بن عمر على لسان السلاطين بصلحين
 نظر حسين الحمدي نصيحيون راخرة الفاصيه، ص ١٣٠ (المجلد رقم ٣)، كما يوجد في آخر الكتاب عماد
 من هذه الرسائل

٣. عدس بن عمر حاكم "عدس" من أواخر دي جمعة من سنة ٤٥٩ هـ حتى سنة ٤٦٢ هـ، حيث توفي في تلك السنة
 وحلفه أخوه سلطان محمد بن عمر النظر لسروري، تاريخ اليمن الإسلامي ص ١٣٥ ريد من هؤلاء يسو من
 ولد من بن وثلة لشيباني، النظر، عمادة، تاريخ اليمن، ص ٧٧

(٤) هذه الرواية وردت بصيغة أخرى عند حسين الحمدي وأساس بن وهم عمارة صاحب لفيد ومن تابعه في رأيه حيث
 قال "جاء عمارة ربي عمر بن عثمان سعيد الأحول، حيث ذكر أن سنة كان في سنة ٤٨٦ هـ في عهد الملكة
 الحرة المسببة أوى بنت أحمد، وتابعه في هذا الخرجي في "الكفاية والإعلام"، ويحيى بن حسين في "بدء برس" وبين
 الدبع في "قرة لعبود" وهذا الرأي بعيد عن انصاف لأن من الأحول كان في سنة ٤٦١ هـ، وقد ظل حسين بن
 مغيرة تبني صاحب "عص اشعر" طوال مدة حكم الحكم عدواً لدولة الصليحية، بالرغم من أن الحكم قد اعطاه
 الأمان وأكرم مقامه؛ إلا أنه لم يرض "بريد"، والله ذكر المؤرخون الأربعة أن حسين بن مغيرة قد انضم إلى الملكة
 الحرة ودخل في طاعته وهو الذي ساعد في قتل سعيد بن كحج" أعقب بقوله "وإن سجد أن يكون هذا للمامة
 المكابر في عهد الحكم وهو عهد دولة مستوطناً، أن يصير حيناً ليوم مملكة الحرة فيساعدنا على قتل سعيد
 بن كحج ندي كان شجاعاً ملجأه، من بعده أكبر مساعد له ضد هذه الدولة ثم إن هؤلاء المؤرخين قد جمعو على أن
 لمكة الحرة قد كاتب في هذه الأثناء سعد بن شهاب وعمر بن الفضل ليمحي، وأمرهم بالتوجه من صنعاء إلى
 صنعاء، وهذا يختلف الواقع لأن سعد بن شهاب كان قد توفي في شعبان سنة ٤٥٦ هـ، وحدث كنه يرى أن هذا =

قال، وكان القتلى سبعة آلاف وثمان مائة وثيقاً وسبعين قتيلًا، قتل. وكان ما مسلم من
العقر من خيولهم يماً عن ثلاث مائة خارج من لبال والتجارية^(١) والإبل ما يريد على أربعة
آلاف، وكانت راحة سعيد الأحول أم ولده المعارك معه فأسرت يومئذ وجعلوا يعرضون عليها
لقتلى واحداً واحداً فلما وقعت عيناها على سيدها عرفتته فاحتزوا رأسه وجرس على رمح أمام
هودجها وحيا بما إلى السيدة، إلى "جبة" فأسكت في موضع من در العر، وصب رأس
سعيد أمام طاقتها، فكانت الحرة تقول عند ذلك ليت لك عياً يا مولاتما أسماء نظري رأس
الأحول تحت طاقتك أم المعارك

= أنكرى لا أساس له من الصحة، وأن قتل سعيد بن نجاح كان في سنة ٤٦١هـ = ١٠٦٠هـ، انظر حسين الممداني،
الصبغيون والحركة الفاطمية، ص ١٣٢

وبناءً على ما سبق فإن الرواية السابقة فيها خلل كبير في مباح، كما أنها تناقضت في آخرها حيث قال "وذكر بن
لعم في رسالته التي كتبها إلى السلطان عباس بن معي"، والمعروف أن السلطان عباس توفي في سنة ٤٦٢هـ،
والعارق كما هو واضح كبير لذلك فهي تحتاج إلى إعادة صياغة بناءً على المقائق التاريخية المؤلفة والمؤلف على
لرواية المقاربة للتحقيق انظر كتاب عيون الأخبار، السبع السابع ١١٢٠-١٣٩،
والأحداث يمكن أن تصحح بناءً على المعلومات التالية :-

١- توفي سعيد الأحول في سنة ٤٦١هـ

٢- كانت معركة في سنة ٤٦١هـ وليست في سنة ٤٨١هـ

٣- لم يكن الولي على "زيد" أحمد بن شهاب لأنه توفي في سنة ٤٥٦هـ

٤- كان حسين بن الغيرة من أعوان سعيد بن نجاح وليس من دبر هزيمته

انظر اندريس بن الألف، السبع السابع ١١٧/٩-١٣٩ وحسين الممداني، الصبغيون والحركة الفاطمية،
ص ١١٩-١٣٢

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل. ولم نورد لها المصادر التي بين يدي فأتيناها كما نرى في هذا المجال بلاجهاد فيها.

ولما قتل سعيد بن يحيى كما ذكرنا هرب بنية يحيى وقد تقدم ذكر جيش بن يحيى وما كان من أمره ودخوله همد ورجوعه إلى اليمن واستيلائه على الملك بها إلى حين وفاته وبالله التوفيق.

[٤١٤] أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق [أ] بن حبيب بن رافع [ب] بن عبد الله بن مؤهبة بن منقذ بن الحكم بن الحويرث بن مالك بن ملكان بن ثور بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المعروف بالثوري نسبة إلى جده ثور بن عبد مناف

١٠ في الأصل "مسروق" والصواب المثلث من ط. والمصادر انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦، ٣٧ البخاري، التاريخ الكبير ٩٢/٤ وغيره

وهناك اختلاف في اسمه بين بعض المصادر، فقال ابن سعد هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن مؤهبة بن أبي بن عبد الله بن سعد بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار

وقال ابن خلكان هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن مؤهبة بن أبي عبد الله بن منقذ بن الحكم بن الحويرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي

أما السمعاني فقال هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن مؤهبة بن أبي بن عبد الله بن نصر بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن نصر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي

(٢) في (ط) "رافع" ولحجب هو الصواب انظر ما سبق

[٤١٤] ورد ذكره عند ابن سعد الطبقات الكبرى، ٦/٣٧١ حيد بن خديط، تاريخ حيد بن خديط ص ٣١٩ عليه بن خديط، طبقات ص ١٦٨ البخاري، التاريخ الصغير ١٤٢/٢ البغدادي، التاريخ الكبير ٩٢/٤ السمعاني، الأنساب، ٢٩٢ البغدادي، الملق، ١٥٣/٩ ابن خلكان، رعيات لا عيان، ٣٢٢/٢ أبيه، مراه الجاد، ٢٦٨/١ الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/٢٠١ سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٩ معين في طبقات أعلام، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، ط ١، دار أفراف، الأردن، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ص ٦٠ الأهدل، تحفة الزمان ١/٨٤ ابن النعمان، شعرات لشعبي، ٤٠٥/٦

كان سفيان إماماً حليلاً مشهوراً مذكوراً عابداً زاهداً ورعاً، وكان مولده سنة خمس وثمان مئة وستين من الهجرة^(١)، وهو معدود من أكابر الأئمة من أهل الأمصار على عموم ومن أهل الكوفة على الخصوص، وكان ميلاده ومنشأه في الكوفة، وأجمع الناس على ديبه وورعه ورعده، وهو أحد الأئمة المجتهدين، وقال ابن عيينة^(٢) ما رأيت أحداً أعلم بالرجال والحرام من سفيان وقال ابن المبارك لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري. وكان رأس الناس في زمانه وكان قبله لشعبي^(٣)، وقبل لشعبي، ابن عباس وقبل ابن عباس عمرس ويقال إن الشيخ الحفيد^(٤) كان على مذهبه والأصح أنه كان على مذهب أبي ثور^(٥) صاحب الإمام الشافعي، قلته ابن حنكاه^(٦) وسمع منه^(٧) الأوزاعي^(٨) وابن ..

(١) يذكر الذهبي أن مولده سنة ٩٧ هـ اتفاقاً انظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢٢٠/٧

(٢) عاصم بن شرحبيل بن عبد المسمي وهو من حمير وعدده في همدان، يكنى أبا عمرو ثم وردى على بن أبي طالب رحمه الله، قيل توفي في سنة ١٠٢ هـ وقيل ١٠٤ هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٦٦، الذهبي، سير اعلام النبلاء ٤/٢٩٤

(٣) حفيد بن محمد بن أحمد خوار لقوردري، اسمه من همدان ومولده ومنشأه بالعراق، كان شيخاً رقيقاً وفريداً عصره، توفي في سنة ٩٩٧ هـ انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٤٦/٩

(٤) إبراهيم بن حاتم بن أبي ليثان أبو نور الكلبي نيسابادي بعينه، كان أحد أئمة أدب فقهاء وعمماء، ثم صلب الكتب وفُرق على نسله وذهب عن حرقه وجمع مخالفين، توفي في سنة ٢٤٠ هـ انظر هري، فديب الكمان، ٨٠/٢-٨٣

(٥) وفيات الأعيان، ٣٤٦/٩

(٦) انظر ابن خنكاه، وفيات الأعيان، ٣٢٥/٢

(٧) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، والأوداع يظن من همدان، وهو من أنصميم، وقد سنة ٨٨ هـ وكان ثقة مأموراً صدوقاً بلا صلا غيراً كثير حديث وسليم والفقه، توفي في سنة ١٥٧ هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى،

٨٨٨، الذهبي، سير اعلام النبلاء ١٠٧/٧

حريج^(١) ومحمد بن اسحاق ومالك^(٢) وتلك الطبقة
وكانت وفاته ببصرة متوارياً عن السلطان في سنة إحدى وستين ومائة في حلقه انهدى
ودفن عشياً ولم يعقب.

وبروي أنه دخل على حمير^(٣) بن محمد الصادق فقال له ياسفيان أين تدخل والسيطان
يطلبك ونحن نترقه قال فحدثني حتى أخرجك عنك، هل حدثني أبي عن حدي قال قال
رسول الله ﷺ "من أجمع الله عليه فيشكر الله ومن استبطأ الرزق فليستعصر الله، ومن أحربه
أمر فيفعل [لا حول و] لا قوة إلا بالله العلي العظيم"^(٤) وندم سفيان "صعاء" في إمارة
معي^(٥) بن زائدة شيباني فقيه حارح^(٦) عن "صعاء"، فقال سفيان في نفسه إن علم معي ن
قصدي دخول "صعاء" دون قصده ساء ذلك، فسلم عليه ثم سأله أين يريد، فقال ليس
أنفسي فقصدتك فأسم معي إلا أن يكون أدركه قبل خروجه من "صعاء"، ثم كتب له لي ابنته
رائدة بألف دينار، فأخذ سفيان نصك ودخل "صعاء"، فقصى حاجته منها ثم خرج ولم يجتمع

(١) سفيان قرجمه

(٢) سفيان توجمه

(٣) حمير بن محمد بن علي بن يحيى بن عيسى بن أبي طالب المعروف بحمير الصادق، ولد سنة ٨٠ هـ، أمه حميرة بنت
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق يكنى أبا عبد الله توفي سنة ثمان وأربعين ومائة انظر حليقة بن خياط. الطبقات
ص ٢٦٩ الدهلي، سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٦

(٤) صاقط من ط

٥ رر د ليهي في شعب الإمام ج ٦٧١، ٤٢٧٢، والاصمعي في معجم الشيوخ ٤٧ - ١/٤٨ وصحفه
لابي في السبعة الضعفة ج (٤٥٦٥).

٦ معي بن ربيعة الشيباني أحد أبطال العرب، ولاه منصور يحيى وب عليه الحورح وهو يحجم فقتلوه في سنة
١٥٢ هـ وقيل في سنة ١٥٨ هـ انظر الدهلي، سير أعلام النبلاء ٩٧١٧

برائدة، وقدم مع من سفره بعد خروج سفيان من "صعاء" فسأل ولده عنه فقال ما رأيته ولا رأيت الخط الذي كتبه له قل معي: خذعني سفيان

وذكر القاضي أحمد بن عبي العرشي، قال قدم سفيان الثوري "صعاء" في سنة أربع وخمسين ومائة، فأخذ عنه العلم أهل "صعاء"، وصنف لهم كتاباً يعرف "معهم سفيان" فيه ما يحتاج إليه المسلم من أمر دينه ودياره، فكان في كل دار من "صعاء" المعلم والمصحف، وكانت إقامته في "صعاء" أربعين يوماً يحدثهم كل يوم مائة حديث، وكان قد أصابته حمى قبل دخوله وهو مقيم بـ "أجب" (١) وكان فيه زمان حلو وحامض، فأقام هناك أياماً ثم صدعه رأسه، فقل يوماً لصاحب البستان تفصل على برمانه حامصة، فقال له صاحب البستان فأب مقيم فيه وتساالي مائة حامصة كأنت في الورع سفيان الثوري فم يعد عليه جواباً، وقال إن الله قد هم يصربون بورعي المثل فأغنم لذلك، وكان عظيم الفكر شديد الحر، توفي وهو ابن خمس وستين (٢) سنة والله أعلم

[٤١٥] أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم، الحافظ الكوفي مولى محمد بن مزاحم

الهلالي

١ الخبأ مركز داري من مديرية بني مطر وعمان "صعاء" وخبأ مركز إداري من مديرية السواد في شرقي جبل عيال بجهد وأعمال محافظة عمران انظر التحقيق، معجم التحقيق، ٣٥٩/١

(٢) هناك خطأ في العمر والصواب أن مولده سنة ٥٩٧ هـ وتوفي في سنة ١١٦١ هـ فيكون عمره ٥٦٤ سنة

[٤١٥] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٩٧/٥ البخاري التاريخ الكبير ٩٤/٤ من أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٢٥ ٤ ابن حبان، الفقات ٣-٤ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٩ الباجي، التعليل والتجريح، ص ١١٣٦ أبو معمر، حبة الأولياء، ٢٥٢/٧، ثوري، تاريخ مدينة صعاء، ص ٣٥٥ ابن خلكان، وهب الاعيان، ٣٢٦ ٢، المزي، هديب الكمال، ١٧٧ ١١، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٥١ ٨، ابن حجر، هديب التهذيب ١٠٤ ٤، ابن حجر، تفریب التهذيب ص ٢٤٥ الأهدن، عقد الزمن، ١١٤/١

كان أحد الأئمة لأعلام في الحديث والتفسير قال الشافعي رحمه الله "تولا مالك وسفيان
 لدهب عم الحجار" وقد ابن وهب^(١) لا أعلم أحد أعلم بالتفسير من ابن شعبة. [وقال
 أحمد بن حنبل ما رايت أحد أعلم بالنس من ابن عيسى]^(٢)، وقال غيرهم من العلماء كان
 مائماً عادلاً دياً ورعاً مجتهداً على صحة حديثه وروايته، روى عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي
 وعمرو^(٣) ابن دينار ومحمد بن اسكلر^(٤) وأبي لمراد^(٥)، وعاصم^(٦) بن أبي لحوود القسري،
 والأعمش^(٧)، وعبد الملك^(٨) بن عمير وغيرهم من عيان لعلماء، وروى عنه الإمام الشافعي.

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري المالكي المصري، أحد الأعلام وعالم معبر ثقة له عدة مصنفات منها: كتاب
 الجامع و"كتاب البيعة" و"كتاب الحاشية" و"كتاب المغاري" و"كتاب الردة" و"كتاب تفسير عريب الموطأ"، توفي في
 سنة ١٩٧ هـ. انظر: الصنعدي، التوقي بالوفيات ١٧٨: ٣٥٥

(٢) ساقط من (ط).

(٣) عمرو بن ديب، أبو محمد الجمحي ومولى بهذا من الأبناء، سمع من ابن عباس وحاتم بن عبد الله وابن عمر رأس من
 مالك وغيرهم من الصحابة، توفي في سنة ١٢٩ هـ. انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ٤٨٠: ٥. لدهي سيرة أعلام
 النبلاء ٣٠٠: ٥

(٤) محمد بن التكمير بن عبد الله بن الحدير بن عبد نحرى بن عامر بن الحارث، حدث عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس
 وجمع من الصحابة، توفي في سنة ١٣٠ هـ. انظر البخاري، التاريخ الكبير ٢١٩: ١ أبو يعين، حلية الأولياء
 ١٣٥: ٣. لدهي، سيرة أعلام النبلاء ٣٥٣: ٥

(٥) عبد الله بن دكون النخعي المدني، لإمام الفقيه حافظ الفقه، ويقب بأبي انزاد، توفي في سنة ١٣٠ هـ. مفر عفيف
 ابن خياط، الطبقات ص ٢٥٩. و القمهي، سيرة أعلام النبلاء ٤٤٥: ٥

(٦) عاصم بن هلال الأسدي أحد الفقهاء السبعة لإمام القاري. مولى بني أسد توفي سنة ١٢٦ هـ. انظر حبيب بن
 عياط، الطبقات ص ١٥٩. الصنعدي، التوقي بالوفيات ١٩٦/٣٢٦

(٧) سليمان بن مهران الأعمش مولى بني أسد أحد الأئمة لأعلام من كبار التابعين، توفي في سنة ١٤٨ هـ. انظر ابن
 سعد، الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦، خليفه بن عياط، الطبقات ص ١٦٤

(٨) عبد الملك بن عمرو بن سويد بن حاربه اللخمي الكوفي. أحد الأعلام. رأى علياً رضي الله عنه، وروى عن جابر بن
 سمرة وحبيب بن أبي عمير وعدي بن حاتم، والأشعث بن قيس، وابن الزبير وطائفة كثيرة من صحابة والتابعين، ولي-

وشعبة^(٢) بن خجاج، ومحمد بن إسحاق، وابن حريج، والنوير^(٣) بن بكار، وعمه مصعب^(٤)، وجي^(٥) بن أكرم الفاصي وغيرهم من العلماء ممن بكثرت عددهم، وقال الشافعي رحمه الله ما رأيت أحداً فيه من آلة نصيها في سفيان، وما رأيت أحداً أكف [عن]^(٦) لفتيا عنه. وقال الفاصي أحمد بن علي العرشاني قدم سفيان بن عيينة "صعدة" فخرج ذات يوم فرأى أساس مد بصرة يريدون أن يسمعوا منه فقال متمثلاً:-

حلت الدبر فسدت غير مدفع ومن اشتقاء نهردي [بالسؤدي]^(٧)
وسمع منه عبد لوراق^(٨) سنة ثمانين ومائة، وروي عن سفيان بن عيينة أنه قال "ما أتحدث شاملاً من احتجاج بن يوسف، وكان يقول أبها الناس (إني شيعت أمراً) وقد حررت

=قصء الكوفة بعد المعية، توفي سنة ١٣٦هـ. نظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣١٥٦، تصدي، لؤي
بالوحيات ١٩ ١٢٤

١٩) سفيان بن الخجاج بن النور الأودي بالولاء، حافظ لعلم أحد أئمة الإسلام نزل البصرة ورأى الحسن وابن سيرين وروى عن معوية بن مرة والأرقم بن أبيس، والسماعيل بن رجاء، وثابت البجلي، وأبى بن سيرين، وقسادة وعلق كنز، توفي في سنة ١٩٠هـ. خليفة بن عياط، الطبقات عن ٢٢٢ ابن علكان، وفيات الأعيان ٢، ٣٨٨.

٢) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو بكر وقيل أبو عبد الله، القرشي الأمدي الميزبي، قاضي مكة توفي في سنة ٢٥٦هـ. انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢، ٢٥٨. تصدي،
لؤي بالوحيات ١٤ ١٢٥

٣) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن عوف بن أسد، العلامة للإمام، سمع أباه، ومالك بن انس، والصحاح بن عثمان. وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة وغيرهم توفي في سنة ٢٢٦هـ. انظر ابن سعد، طبقات الكبرى ٤٣٩، ٥، الدهلي، صير اعلام النبلاء ١١، ٣٠.

٤) يحيى بن أكرم بن محمد بن فضل المروزي ثم البغدادي كان من أئمة الإجماع به تصديف منها "كتاب التبية" توفي في سنة ١٤٢هـ. انظر البحري، التاريخ الكبير ٨، ٢٦٣. الدهلي، صير اعلام النبلاء ١٢، ٥١.

(٥) في الأصل "عسى" والخط من (ط) وهو الصواب

(٦) هكذا في الأصل، والأصواب حذف الباء

(٧) سألني ترجمته

حارثة^١، أم رأيت بالفادية محملاً وكان لسفيان بن عيينة ثلاثة إخوة إبراهيم^٢ بن عيينة، وعمران^٣ بن عيينة، ومحمد^٤ بن عيينة رنوفي سفيان بن عيينة بحكمة سنة ثمان وتسعين ومائة وقبره معروف يراى مكتوب اسمه عليه بخط الكوفي قاله أبي يعقوب^٥ والله أعلم

[٤١٦] أبو عبد الله سلمان بن أسعد بن محمد الجذني ثم العميري

كان فقيهاً فاضلاً تفرقه بعين^١ بن أحمد اليهاقري، وكان مسكنه "سودة" قرية من نواحي الجند بسين ودل مهملين مفتوحين بينهما و و ساكنة و آخره هاء تأنيث، وهي على ثلاث مراحل من "الجند" عربي غائبها وهي من قرى "الحداد"، و "الجند" صقع هالك وهو سون مكسورة وحجم مفتوحة بعده ألف وآخر لاسم دل مهملة، وكانت قرية لفقير المدكور قد يطمع في العدو وتغزوهم العرب إليها، وفي شرقها جبل مبيع فأشار الفقيه على قومه بالانتقال إلى جبل واسكنى في دروته، وكان فيها حياً ديباً وهو يوب من تنقل من القرية المذكورة

١ هذه العبارة غير واضحة في المتن، وأجد مصدراً يذكرها، فتقلتها على وجه التفسير

٢ إبراهيم بن عيينة أبو إسحاق، روى عن أبي حبان التيمي، وفي طبقات القاص يحيى بن بصير، ومسلم وسفيان وشعبة روى في سنة ١٩٧ هـ قبل في سنة ١٩٩ هـ. انظر (الحري، لتاريخ الكبير ٣١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١١٨٢

٣ عمران بن عيينة أبو حسن، صقع عطاء بن سائب والحسن بن عيينة، الله والحمد لله بن أبي خالد، روى في سنة ١٩٩ هـ

انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٩٨/٩ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٠٦/٩

٤ محمد بن عيينة بن أبو عمران مولى بني هلال، روى عن أبي حاتم سنة بن دبر، وشعبة، روى عنه يحيى بن سعيد

لفظان، و روى عن سفيان، والحسن بن الربيع، كتاب المفصلة انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٢٨

(٥) مراة الجند ٣٥٩

[٤١٦] ورد ذكره عند الجندي استوك، ٣٥٨١، ذلك لأفصر، العطاء لسنة ٣٣٨ مخرجه، قلادة

البحر، ٧٤٦/٢ للتحفي، معجم التحفي، ١٢٩٩/٢

وَبِي بَيْتاً فِي الْجَبَلِ وَسُكْنَهُ. فَتَبِعَهُ النَّاسُ وَسَكُوا مَعَهُ وَتَمَوُا، الْمَوْصِعَ "قَادِر" ^(١) بِقَافٍ مَصْمُومَةٍ وَبُنْ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا لِفٌ وَدَالٌ مَعِجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِرُ الْأَسْمَاءِ رَاءٌ، تَوَلَّى الْفَقِيهَ يَوْمَ عَاشُرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَاجْتَدَى سِبْطَهُ إِي ذِي حَدَلٍ أَحَدَ أَدْوَاءِ حَمِيرٍ وَهُوَ بَهْتَجُ الْجَلِيمِ وَالدَّالِ لِمَهْمَةٍ وَآخِرُهُ بُونُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[٤١٧] أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعُلَوِيِّ الْجَنْظِيِّ الْفَقِيهَ الْحَدِيثُ ^(٢)

شَيْخٌ مَشَافِهُ الْخُدَشِيِّ فِي عَصْرِهِ. وَأَوَّلُ الْفُقَهَاءِ اجْتَهَدِينَ فِي مِصْرِهِ، كَانَ مِيلَادُهُ يَوْمَ اثْنَلِثَاءِ لِسَادِسِ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سِتَّةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ عَنِ الْفُقَهَاءِ الْأَثْبَاتِ، وَدَرَوَى الْحَدِيثَ عَنْ لَأَثْمَةِ الثَّقَاتِ، فَكَانَ شَيْخَهُ فِي الْفَقْهِ أَبُو بَرِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْمِرَاحِ لَاقِي ذِكْرِهِ وَذَكَرَ حَدَّثَهُ الْمِرَاحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] ^(٣) وَجَمَاعَةٌ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَمِيَّةِ "بَرِيد"، وَحَدَّثَ الْحَدِيثَ مِنْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ عَنْ أَبِيهِ ^(٤)

(١) قَادِرٌ: مَرْكَزٌ إِدْرِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ عَابِدٍ مِنْ أَعْمَالِ نَجَرَ، يَقَعُ بَيْنَ خُدَيْرِ السَّلْمِيِّ جَنُوبًا وَاسْتَرْمَالٍ وَالحَمِيَّةِ شِمَالًا. انظر: الجَنْظِيُّ، معجم الفقهاء، ٢، ١٢٩٩.

(٢) حَدَّثَ: هُوَ مِنْ بَشْتَنَ يَعْلَمُ الْحَدِيثَ رَوَاةً وَدَرِيَّةً، وَيُطْعَمُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ وَأَحْوَالِ رَوَايَاتِهِ. انظر: محمد الطحان، يسر مصطلح الحديث، ط ٨، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ١٧.

[٤١٧] وَرَدَ ذِكْرُهُ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ، إِبَاءُ الْعَمْرِ، ٧، ٤٧٤: لَأَثْمَةٍ، تَحْتِ الْمَرْمِ، ٢، ٣١٥: الشَّرْجِي، طَبَابِ اسْتَوَاصِ ص ٥٥: اسْتَطْرَادًا فِي تَبَاقُهِ وَالِدُهُ السَّخَاوِيُّ، انْبِصَاءٌ لِلْأَمْعِ، ٣، ٢٥٩: الْبَرِيدِيُّ، طَبَقَاتُ صَحَابَةِ النَّبِيِّ، ص ٢١٧: بِالْمَحْمَدَةِ، قِلَادَةُ مَحَرٍّ، ٣، ٦٨٠: بِالْحَمِيمَةِ تَارِيخُ ثَمَرِ الْعَدْرِ، ٢، ٩٤: ابْنُ لَمْعَادٍ، صَدْرُ الْهَدَبِ، ١٧، ٣٠: الشُّوْكَانِيُّ، الْمَسْرُورُ الْهَالِكُ ١/ ١٨٤: الْحَشِي، حَيَاةُ الْأَدَبِ الْعَمِيِّ، ص ١٠٦: الْخَبَشِيُّ، مَصَادِرُ الْفِكَرِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْيَمَنِ ص ٥٩.

(٣) مَأْقُطٌ مِنْ (ط).

(٤) انظر ترجمته في باب الحمرة.

إحارة^١، [ثم] عن المقرئ علي^(٢) بن أبي بكر بن شداد أقرأه عليه في مدينة "ريد"، وحج في سنة اثنين وثمانين وسبع مائة فلفي القاضي محمد الدين محمد^٣ بن يعقوب الشيرازي في مكة مشرفة فأحد عنه ما أحد قراءة^(٤) وسماع^٥ وأحاره إحارة عمه في جميع [مروياته]^(٦) ومسموعاته، وأخذ كتاب "الثناء" في خمسة مجلدات قرأه في مكة مشرفة عن الإمام قاضي البصرة^٧ أبي الفصل محمد^(٨) بن أحمد بن عبد العزيز البويري، و"خلاصة السير"^(٩) وبعض

١ لاجره هي لإذن بالرواية لفظاً أو كتابة، وصورتها أن يقول الشيخ لأحد طلابه "اجرتك ما يدري عني صحيح البحري"، وأنوع لإحارات كثيرة بالمرادة عنها انظر محمود الطحان، تيسر مصطلح الحديث ص ١٦٠
(٢) ساقط من الأصل والكتاب من (ط)

(٣) سنائي ترجمه

(٤) سنائي ترجمه

(٥) القراءة على شيخ ويسميه أكثر الأغنياء "عزجاً" - وصورتها أن يقرأ الطالب لأحد يدي التي هي من مروي. ات الشيخ والشيخ يسمع، سواء لرا الطالب أو قر غيره وهو يسمع، وسواء كانت القراءة من حفظ أو من كتاب، وسواء كان شيخ يُتبع للقراءة من حفظه أو أمسك كتابه هو أو فقه غيره انظر محمود الطحان تيسر مصطلح الحديث ص ١٥٩

(٦) سماع من حفظ الشيخ وصورتها أن يقرأ الشيخ ويجمع الطالب، سواء قر الشيخ من حفظه أو كتابه، وسواء جمع الطالب وكتب ما سمعه أو جمع فقط ولم يكتب، وهو أعلى أقسام طرق لحسن عبد الجاهل وعظه أن يعزب الحديث "سمعت أو حدثني" انظر المرجع نفسه ص ١٥٨

(٧) في (ص) "مقروءاته"

(٨) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن فاسم بن عبد الله الهاشمي القمي قاضي مكة وخطيبها وعالمها، ولي قضاء مكة بعد صرف القاضي تقي الدين شيرازي، وولي عطانة خرم وتدرس ثلاث المدارس لتي بسوك اليمن وهي المنصورية، والجامعية، والأقصية، توفي في سنة ٧٨٦ هـ - شهر القاسي، لعقد ثمنين ١٨/٢ من العمارة جدرات الذهب ٣٥/٧

(٩) "خلاصة السير" كتاب لمحمد الطبري أحمد بن عبيد الله بن محمد الطبري وهناك "خلاصة سير" جامعة لمعجم أخبار الملوك التابعة لشؤون الحميري، والفراد كتاب الطبري كما يفهم من السياق

البخاري في مجلس واحد، وأحد عن جماعة من مشايخ الحرم المكي [مهم] (١) حافظ الوقت
 زين الدين (٢) العراقي، والإمام نفي لدير (٣) الهيتمي، ومحمد (٤) بن أحمد بن حاتم المصري (٥)
 وغيرهم، وترتب محدثاً في "الدراسة الصلاحية" "بريد" فاقام فيها مدة ثم نقل إلى تدريس
 الحديث في مدرسته "مجاهدية" و"الأقصية" (٦) "تعر" فانتقل إليها وسوطها، وقصده لطلبة
 [إلى] (٧) هائل من أضاء الخيال فأفادوا واستعادوا وشر ذكروه في أفطار البلاد وارتحن إليه
 الناس من الأماكن البعيدة وأخذوا عنه ونفقوهوا به ونصروا من أصحابه طائفة لإفراء الحديث
 فمنهم أحمد عنه أخوه محمد (٨) بن إبراهيم

(١) حافظ من (ط)

(٢) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكندي، عرف بالعراقي زين الدين أبو الفضل، محدث
 حافظ لفقهاء أصري، ديب بخوي، ولد في ٧٢٥هـ، له مشاركة في بعض العلوم. وله مؤلفات عديدة منها "نظم المرد
 الله في أسيرة الركية" وألفية في علوم الحديث وغيرها توفي في سنة ٨٠٦هـ نظر ابن حجر، ذيل الدر
 ص ١٤٣ كحاشية، معجم المؤلفين ١٣٠/٢

٣. عنه أراء نور الدين وهو نور الدين علي بن أبي بكر بن سيمان الهيتمي حافظ مشهور صاحب مجمع الروايد
 ولد سنة ٧٢٥هـ، ب ٨٠٧هـ.

٤. ثم وجد له ترجمة في المصادر المتاحة

٥. هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم نفي الدين المصري (٧١٧- ٧٩٣هـ) انظر بناء الفهر لابن حجر
 في ريبات ٧٩٣هـ

٦. مدرسة لأقصية كانت في جبل مغليية شرق مدينة "تعر" بحور مدرسة مجاهدية أنشأها لسلطان الملك الإفصل
 عباس بن مجاهد علي بن يزيد بن نظير وقد شرع في بنائها في سنة ٧٦٥هـ انظر استيعاب الأكوع، المدرس .
 ص ٢٤٣

(٧) زياد من (ط)

(٨) محمد بن إبراهيم البغوي جمال الدين كان عنداً عملاً محدثاً شيعته في حديث بعض شيوخ أخيه وعهد، زيادة في
 انشايخ، أشهر مجاهديه "زيد" بمعرفة الحديث كمشورة عنه مدينة "تعر" ولبس، توفي في سنة ٨٧٢هـ انظر، اليه يهي،
 طبقات صحباء اليمن، ص ٢٩٨

لعلوي، ومحمد^(١) بن إبراهيم الصنعائي، ومحمد^(٢) بن عبد الرحمن الأعرجي، وعبد الرحمن^(٣) بن بكر، صاحب "الملح"^(٤)، حجة من تروحي المدلوة - ، واحد عنه من [لفهاء "تعر"]^(٥) بو بكر^(٦) بن محمد الخياط وصاح بن محمد [لدمني]^(٧)، وعبد الرحمن^(٨) بن أبي بكر التروفي وجماعة من المرشدين، وجماعة من لفهاء "دي السنان"، وعالم كثير لا يحصى كثرة، وجمع من الكتب البائس ما لا يحصى [غيره]^(٩)، وكان جيد الصبط حسن القراءة سمعته غير مرة يقول قد قرأت البحاري بلفظي أكثر من خمسين مرة، ولا يشك حد من هن العصر أنه عرف أهل

١) محمد بن إبراهيم بن عبي بن المثنى بن الهادي بن يحيى بن الحسين بن تقسم بن إبراهيم الصنعائي الشهير - بن الوزير صف في الرد على الإمامية "العواصم القواسم في الأدب عن سنة أبي لقاسم"، واحضره في "الروض الباسم في الأدب عن سنة أبي القاسم"، وتوفي في سنة ٨٤٠هـ انظر السخاوي ضوء اللامع ٦٠ ٢٦٢

٢) محمد بن عبد الرحمن التروحي عالم في الفقه، توفي في حج سنة ٨٠٩هـ انظر إسماعيل لأكون، حجر النعم

١٤٨٩٢

٣) عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عمر بن أحمد بن مسبح، قرأ ما علم الفقه على بعض أمته وقته وقر الحديث والتفسير على سليمان العلوي، توفي في سنة ٨٢٤هـ انظر التريهي، طبقات صلحاء اليمن ص ١٦٤

٤) النعج قرية من مديرية دُرح وأعمال "تعر"، انظر المقهي، معجم للمعطي، ١٣٧٢-٢

(٥) ياب في الأصل ولشبه من (ط).

٦) أبو بكر بن محمد بن صالح بن محمد بن جمال الحمدي اليمني ثم المصري الشافعي، يعرف بابن الخياط أحد لفقه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لوجا، وحج فأخذ عن علماء مكة مثل خراسي والعلبي الشافعي، وفي "تعر" عن سليمان المصري رأي بكر الشافعي وغيرهم، توفي في سنة ٨٦١هـ انظر السخاوي، ضوء اللامع ١١٠ ٧٨

٧) ياب في الأصل والمنبت من (ط) وبالحرملة، ق ١٥٩، البحر ٢٨١/٣، وبالحرملة تاريخ لعر "عدا" ٢ ٩٤

٨) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله وجه الدين أبو محمد التروحي الشافعي أحد لفقه عن الإمام محمد بن عبد الله الشافعي وأعلماء "تعر"، درس في المدرسة النظرية الكبرى، توفي في سنة ٨١٠هـ انظر السخاوي، الضوء

اللامع ٤ ٦٤

(٩) ساقط من (ط).

العصر بالحديث وفتووه، وطرقه، ومتونه^١، ومقطوعه^٢، ومرسله^٣، وموقوفه^٤،
ومسلسلة^٥، وأسايد^٦، ومسنداته^٧، وغريبه^٨، وموضوعاته^٩، وله عدة روايات
مشهورة، وإشارات مذكورة.

[قرأ] ^{١٠} (البحاري على لفظه أي عبد الله موسى^{١١} لعرولي الدمشقي بروايته له عن
الحجاز^{١٢} وغيره، وكتب له الإمام

١) انتهى ما ينهي إليه السند من الكلام وهو المسمى من الحديث. انظر محمود الطحان، بيسر مصطلح الحديث ص ١٦.
٢) لمقطوع هو ما نسب أو أسند إلى التابعي أو تابع التابعي من دونه من قول أو فعل، وللمقطوع عبرة انقطاعه، لأن
للمقطوع من صفات انشأ وانقطع من صفات لإسناد انظر المرجع السابق ص ١٣٣.
٣) المرسل هو الذي يرويه المحدث باسمه متصفاً بالتابعي فيقول التابعي قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا أو من
تخصرته كذا انظر احكام اليسابوري، معرفه علوم الحديث ص ٢٥ محمود الطحان بيسر مصطلح الحديث،
ص ٢٦.

٤) موقوف هو ما نسب أو أسند إلى صحابي أو جمع من الصحابة سواء كان هذا بسبب إليهم قولاً أو فعلاً أو
تأثيراً وسواء كان السند إليهم متصلاً ومقطوعاً انظر احكام اليسابوري، معرفه علوم الحديث ص ١٩ محمود
الطحان، بيسر مصطلح الحديث، ص ١٣٠.

(٥) المتسل هو تابع رجال بسنده على حدة أو جملة للرواية تارة وللرواية تارة أخرى. المرجع السابق ص ٩٨٥.

(٦) السند سلسلة الرجال الموصلة للمكان. المرجع السابق ص ١٦.

(٧) المتسند هو أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر صحابه معه حسن بحسنه وكذلك يجمع من شيخه إلى أن يصل
إلى الإسناد إلى صحابي مشهور ن النبي ﷺ انظر احكام اليسابوري، معرفه علوم الحديث ص ١٧ محمود الطحان،
بيسر مصطلح الحديث، ص ١٣٥.

٨) الغريب هو الحديث الذي يستقل بروايته شخص واحد، إما في كل طبقة من طبقات السند أو في بعض طبقات
السند ولو في طبقة واحدة. المرجع السابق ص ٢٨.

(٩) الموضوع هو الكذب، مختلف المصنوع لسبب في رسول الله ﷺ المرجع السابق ص ٨٩.

(١٠) ورد في الأصل "من" وانكبت من (ط).

(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة.

(١٢) أحمد بن أبي طالب بن أبي النعمان بن حسن بن علي بن بيان الصاهي الحجازي، ارتحل إليه طلبه تعلم من كل مكان
حدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق والصفحة والقفرة وحجة ويعتد وحض وغيرها، توفي سنة ٧٣٠ هـ.
انظر ابن حجر، الدرر الكامنة ١/٤٤٢.

أبو حفص عمر^(١) بن علي الحوي الأضاري بحرة عامة في جميع ما يحور [له]^٢ روايه [له] عن الخجار وغيره^(٣)، وأنه خطه بذلك من الديار المصرية وله إحزاب من مشايخ الحديث بالمدينة المشرفة وغيرها والله أعلم^(٤).

[٤١٨] [أبو داود سليمان بن أحمد بن [سعد] القاضي] الشهير

كان فقيهاً ديباً عالماً عاملاً صالحاً ورعاً زاهداً، وكانت أحكامه مرصية وسيرة محمودة، وتوفي بضع وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى.

[٤١٩] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني

(١) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

(٢) في (ط) "في"

(٣) ماقت من الأصل ولحقها من (ط)

(٤) توفي رحمه الله في سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ بمكة لقونج لصر، المجمع، ٢/٢٥٩

[٤١٨] ورد ذكره عند جعدي طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٧ جعدي السوك، ١/٤١٢ لأصل الرسولي، اعطاي السية، ص ٣٣٩ بالحرم، قلادة البحر، ٢/٦٧٨، سماعيل لاكرع هجر اعلم، ٣/١٤٥٣

(٥) مكدا وردت في (ط)، وفي المصادر "سعد" انظر جعدي، طبقات لفقاء اليمن، ص ٢٢٧ جعدي لسلك،

١/٤١٢ لأصل الرسولي، اعطاي السية، ص ٣٣٩ بالحرم، قلادة البحر، ٢/٦٧٨،

(٦) حدث عند نسخ نسخة الأصل بخط أبي صاحب هذه الترجمة التي تبها فقال "أبو داود سليمان بن

أحمد بن أيوب الطبراني الإمام" والصواب الاسم نكتت من (ط)

(٧) لصراي نسبة بن طبرية، لريه مطنة علي بحره طبرية من أعمال الأردن في طرف المور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام،

وكذلك بينها وبين بيت المقدس وهي اليوم من أعمال الجليل من أرض فلسطين تحتة نظر ياقوت، معجم البلدان

١٧/٤، وهو صاحب المعجم اللام الصغير والأوسط والكبير

[٤١٩] ورد ذكره عند أبي يعقوب طبقات احبابه، ج ٢ ص ٦٦ السمعاني الألباب ٦/٢٦ ابن الجوزي، المعجم ١٤١/٢٠٦ بالقرب، معجم البلدان ١٨٤/١٨٤ ابن علكان، وفیات لاعيان ٣٣٩/٣٣٩ الصفدي، التواري بالوفيات ١٥/٢١٣ الديلمي، شمع اعلام النبلاء ١٩٩/٦٦٩، ليعني دول الإسلام ١/٣٦٨، ليعني، مائة النجاة،

الإمام مشهور العلم والمحدث، صاحب تصديف المشهورة، وكان إماماً مشهوراً حافظاً رحالاً في طلب العلم وذكره القفاصي أحمد بن علي العرشي فيمن قدم "صعاء" في طلب العلم فآخذ عن جماعة من علماء اليمن يروي عن عبد الله بن رباح عن أبي كريب^(١) عن علي^(٢) بن حفص عن حسين^(٣) بن حسن عن أبيه^(٤) عن جعفر بن محمد عن أبيه^(٥) عن علي بن الخيز عن أبيه^(٦) عن جده^(٧) عن أبي^(٨) لا يعلم أحداً ظهراً ولا يقص شعراً إلا وهو طاهر فإبه يأتي

٢٧٩/٢ = بن مري روي النجوم الزاهرة ، ٦٢/٤ ، ابن عماد شذرت الذهب ، ١٢٤/٣ ، البردي ، سهيل
لسبلة يزيد هرة الختابة ، ج ٩

(١) لم أجده في فهرسة في المصادر المتاحة

(٢) محمد بن لعلاء الهندي حافظ محدث الكوفة شيخ من ابن المبارك وعبد الله بن عيسى، وكان ثقة مكثراً توفي سنة
٢٤٨ هـ انظر ابن سعد الطبقات الكبرى ٤٦٤ ابن العماد شذرات الذهب ، ٢٥٨، ٢

(٣) علي بن حفص مدني، يروي عن شعبة وحماد بن عمار وعنه حماد بن عمار، وروي عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وعنه بن حبان انظر مري تهذيب الكمال، ٢٠٨/٢ ، دهلي، مير ، الاعتدال ، ١٢٢/٣

(٤) حسين بن حسن بن عطية الهروي، يروي عن أبيه والأعشى، وضعفه يحيى بن معين وعنه، تسوي في بغداد سنة
٢٠٩ هـ رقي ٢٠٢ هـ انظر خطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٩٨ ، الدهلي، مير ، الاعتدال ، ٥٢٦ ، ١

(٥) الحسن بن عطية بن سعد بن حذافة القرقي، قال سعد بن أبي بكري ليس بذلك وقال ابن أبي حاتم ضعيف الحديث، ذكره بن
حاتم في كتاب الثقات وقال أحاديث ابن عطية بسببه انظر لمير تهذيب الكمال، ٢٠٩ ، ٢ ، الدهلي، مير ،
لاعتدال ، ٤٩٧/١

(٦) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ولد سنة ٥٦ هـ، اشتهر بـ"بافر" من بحر العلم كسان إماماً
مجتهداً، وهو جد لأبيه لآل أبي عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، توفي سنة ٢٠٤ هـ بالمدينة المنورة وقيل سنة
١١٧ هـ انظر الدهلي، مير ، اعلام النبلاء ، ٤٠٩/٤

(٧) هو الحسين بن علي بن أبي طالب توفي ٦١ هـ

(٨) هو سيدنا علي بن أبي طالب

يوم لقيامته كالغسل المرموم يقول يارب صيمي ولم يطهري^٦ ولم أقف على تاريخ وفاته^٧ رحمه الله تعالى

[٤٢٠] أبو عبد الله سليمان بن أحمد بن عبد الله بن أسعد بن إبراهيم [المراني]^٨ الوزير

كان عقيده صالحاً ورعاً زهداً، تفقه في بدايته^٩ ثم بالإمام إسماعيل بن محمد الحصري،
وحدث الحديث عن أبي الخير بن منصور، [وعنه]^{١٠} السلطان علاء^{١١} السمكري
وكان يقول شعراً حسناً مع حسن فهمه وغلابة علمه وشعره في مدائح رسول الله ﷺ
أكثر من أن تحصر وكان يسكن قرية "المصينة"^{١٢} من "تخلاف شرعب"^{١٣} وهي عيم مكسورة

(١) ذكر أنه توفي في "اصبهان" سنة ٣٦٠ هـ. انظر ياقوت، معجم البلدان ١٩/٤: بين خلكان، وفيات الأعيان

٣٣٩، الثاني، رواية الجنان، ٢/٢٨٠

(٢) مكند في الأصل، وجاءت عند الجندی السلوك ١١٥/٢ "خري" وعد الاقصى الرسولي العنود السنية،

ص ٣٤٢ "المراني"

[٤٢٠] وروى ذكره عند الجندی، السلوك، ١١٦/٢ الاقصى الرسولي، معجم السنية ص ٣٤٢، الخزرجي، العنود
المؤلفة ١٣٤١/١ بالجملة، قلادة النحر، ٣/٣٩٩

(٣) حاد سقط في الأصل وفي (ط)، وبالروح للجندی، السلوك، ١١٦/٢ والخزرجي، العنود المؤلفة، ١٣٤١

بين أن الجملة كما يلي: "تفقه في بدايته بأبيه ثم بالإمام"

٤. تكررت العبارة في الأصل فحذف يستقيم المعنى

٥. علاء بن عبد الله الويلقي الحميري، عرف بالسلطان علاء، كان رجلاً صالحاً يظن لعمد يورث له في فيه وديار،

كان أحمد بن عبد الله يحبه وأحاربه في جميع عقوباته ومنظوماته، وتوفي في سنة ٦٨٠ هـ. انظر لأحمد، حكمة

الرمس، ١/٤٣٣.

(٦) جاء عند جندی، السلوك، ١١٦/٢ "المصينة" قال محمد الأكرع في الحاشية بعد البحث عنها بين القاص

القرى المنعقدة، ص ١٠١ وأما

(٧) شرعب ناحية من أعمال "تغر" مركزها الروبة وتقع في الشمال الغربي من مدينة "تغر" انظر إسماعيل الأكرع=

عنايته ليس ص ١٦

وصاد مهملة ساكه ثم باء مشاة من تحتها ثم ألف وبعد لألف باء موحدة وآخر الاسم هاء تأنيث، ومن شعره في الرهد قوله

سَيْلُكَ فِي لَدِيَا سَيْرٌ مَهْرٌ وَلَا بَدَ مِنْ رَامٍ بَكِيٍّ مَسَاهِرٍ

وَلَا بَدَى لِأَسْفَرٍ مِنْ حَمَلٍ غَدَّةٍ وَلَا سَمٍ إِلَّا حَفَّتْ مَطْوَةٌ قَاهِرٍ

[وله ثلاثة أحوة تفقهو أيضاً، وكان وفاته على رأس سبع مائة والله أعلم] (١)

[٤٢١] أبو أحمد سليمان بن [أحمد] بن عذيب

كان فقيهاً فاضلاً نفعه بوجه محمد بن مسعود المعروف بالمكرم وعلى غيره، لكنه اشتغل بالعبادة بعد أن سمع وقرأ عدة كتب، قال الحمدي (٢) وكان ثم سمع معي على أخيه "الشمائل" وعالب ما قرأ عليه، وكان خيراً دلياً دمثاً، وكان وفاته في شعبان من سنة تسع وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى

[٤٢٢] أبو محمد سليمان بن داود بن هيس

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط) "أي بكر" وأظن بصواب لورود ذلك عند الحمدي حيث قال ومنهم منسوبة لأمة سمعي شيخه محمد بن مسعود المكرم - سليمان بن بكر بن عذيب انظر الحمدي السلوك ٣٤٦/٢ الأهل، تحفة لرمز ٥٣٣/١ [إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ٢٩٠، ٩]

[٤٢١] ورد ذكره عند الحمدي، السلوك ٢٤٦/٢ وقال هو "سليمان بن بكر" وكذا عند الأهل تحفة لرمز، ٥٣٣/١ [إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ٢٩٠، ٩] ورد كما هو في لسان عند المعتمد، قلادة الحر ٣ ٥٥٥

(٣) محمد بن مسعود بن أحمد بن سام الحمدي المعروف بالمكرم، كان فقيهاً صاحباً راهباً، له عدة معرفة بالهقه والحو والحديث واللغة، توفي في سنة ٦٩٩ هـ. (الطبري، الحمدي، السلوك، ٢٤٥/٢)

(٤) السلوك، ٢٤٦/٢

[٤٢٢] ورد ذكره عند ابن معد الطبقات الكبرى، ٥٤٨/٥ ليخاري، التاريخ الكبير ١٩١٤ بن أبي حاتم، المخرج ولتعديل ١٩٩٤ ابن حبان الثقات ٢٧٥/٨، تراوي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٤٢، سمعي، بصواب الأعدان، ١٩٢٢، ابن حجر، لسان الميراث، ج ٣، ص ٨٩، الأهل، تحفة لرمز ٧٨/٩

كان فقيهاً، فضلاً أخذ لعنه عن القاسم^(١) بن عبد الواحد المكي، وطلحة^(٢) بن عمرو هو أحد أشياخ الفقيه عبد الرزاق الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وكان يتصل بالمعرفة على ومحب وهو عبد أهل "صعدة" بمنزلة وهب، وهمام^(٣) بن نافع، ويقال: إنه والد عبد السرور^(٤) الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

[٤٢٢] أبو عبد الله سليمان بن عبد الله الزواحي

كان أحد رؤساء الإسماعيلية استجده يوسف^(٥) بن الأسج، وكان ذا عدل يداوي به ويسفع عن أهل مذهبه وكان كلما هم أحد من الناس بقتله، يقول: أما رجل من المسلمين أقول لا إله إلا الله كيف يحل لكم دمي أرأيت أخذ مالي؟ فيمسكونه عنه وما دبت وفاته استجف علي بن محمد الصليحي، القائم باليمن وسأذكر الصبحي وقيامه في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى

١- القاسم بن عبد الواحد بن أبي القريشي المكي، روى عن عبد الله بن عيسى وأبي حنيفة الأعمش وعمرو بن عبد الله بن عمرو وروى عنه همام بن يحيى وهو أكبر منه، عبد الوالد بن سعيد وأخوه، قيل إنه توفي شاباً، النظر القاسمي، العقد الثمين، ج ٥، ص ٤٥٧

٢- طلحة بن عمرو استجف من المكي، روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وأبي القريشي المكي، وروى عنه ربيع وعبد الله بن يوسف وحعفر بن عوف وغيرهم، توفي سنة ١٥٢ هـ. النظر القاسمي، العقد الثمين، ج ٤، ص ٢٩٩

٣- همام بن نافع البجلي مولى حمير والد أحمد بن عبد الرزاق صاحب المصنف، روى عن وهب بن منبه ومحمد بن شعيب وهارون بن قيس. روى عنه ابن المبارك وعبد الرزاق، حج بيتي حجة. النظر ابن حبان عصابة العلماء، المصدر ص ١٩٣

٤- بنصه همام بن نافع وهو ولد لعبد الله بن حمير، النظر البغدادي، تاريخ الكبير، ج ١/١٣٠، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٢٨/٦، ابن حبان، الطبقات، ج ٧/٢٨٩، والمصدر نفسه، ج ٨/٤١٢

[٤٢٣] ورد ذكره عن ابن حاتم المعافري كشف أسرار الباطنية عن الإمام الخليلي، كشف أسرار الباطنية، ج ١، ص ١٢٧

٥- وقاب ابن حاتم يوسف بن الأسج، رجل من أهل شيام حمير كان يدعو للعبيد في اليمن ويبيعهم، استتابه عمرو على أهل مذهبه، الحسن بن علي بن حمير، النظر ابن حاتم المعافري، كشف أسرار الباطنية، ج ١، ص ٢٢٠، البغدادي، التسلوك، ج ١/٢١٥، وأنظر ترجمة رقم ١٩ من الكتاب

[٤٢٤] أبو داود سليمان بن عبد الله بن محمد بن المقرئ المشهور بالفضل

كان فقيهاً صاحباً وصلاً زاهداً ورعاً متصفاً، وكان مقرئاً للقرآن، ولد سنة اثنين ومائتين
 وخمسين مائة، وهو من "ربيعة الحنفي"^١، وأخوه الفقيه عمرو^(٢) بن عبد الله كان فقيهاً محققاً، ولم
 ألق على ربه أحد منهما رحمة الله عليهما

[٤٢٥] أبو داود سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن بطلال

يختص مع الفقيه بطلال بن أحمد من قبل الآباء في محمد بن سليمان، لأن عبد الله والد
 الفقيه سليمان المذكور وأحد رواله الفقيه بطلال حواري، وكان لفقيه سليمان بن عبد الله يلقب
 بالنيس وأمه بنت الفقيه [بطلال بن أحمد]^٣ وبه تفقه، ثم لما توفي جده ارتحل إلى قنطرة، وفراً
 على الفقيه محمد بن سماعة الحصري الذي ذكره ابن شاء الله [تعالى]^٤، ولما حصل خلاف
 بينه وبين أبي عمه^٥ وأولاده شجحه لإمام بطلال نقل عن نده وسكن في جوار لسلطان الملك

[٤٢٤] ورد ذكره عند الخدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣٨ الحدي، السووك، ٣٤٢١، إسماعيل الأكرع، هجر

العلم، ١٠٤٨/٢

(١) ربيعة الحنفي بنده فرق الكندي من جهة الغرب، وهي مقر أسرة بني جعفر الحنفي في القرن الثالث الهجري ثم
 فنى عنهم علي بن النضر القرمطي وجعل الكندي مقر له، وكانت تعرف قديماً باسم "بيعة الأشاعر" نسبة إلى قبيلة
 الأشاعر. انظر للقصي، مجسم القصي، ٧٢٤/١

(٢) عمرو بن عبد الله كان فقيهاً عارفاً. انظر الخدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣٨، إسماعيل الأكرع، هجر العلم

١٠٤٨، ٢

[٤٢٥] ورد ذكره عند الخدي، السووك، ٤٠٦٢

(٣) في (ط) "أحمد بن بطلال بن أحمد" والصواب الذي في الأصل نظر الخدي لسووك، ٤٠٦/٢

(٤) ساقط من (ط)

(٥) عند الخدي، السووك، ٤٠٧/٢ "بيته وبين صبه"

ينظر عند بسبب "نعياب" فأحد عنه فقهاء "نعم" مصنفات حده وشيخه بصال "كالمستعذب"^(١)
وغيره، وكانت وفاته لبضع وسبعين وست مائة بعد أن تفقه به جماعة منهم، رحمه الله تعالى

[٤٢٦] أبوداود سليمان بن علي بن سليمان

كان فقيهاً فاضلاً ديباً تفقه بتهامة وغيرها، وكان مذكوراً بحسن الفقه وبين الجانب ولطافة
حسن، وكان حافظاً لصحبه الأصحاب ديباً بحاهم ولد في سلخ شعبان سنة ثلاث وتسعين
وست مائة^(٢)، ولم أقب على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٤٢٧] أبو الربيع سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم الصعبي

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً محققاً تربى مدرساً في لمدرسة^(٣) "بذي هريم"^(٤) وكان يعرف
(أي) معرفة ثامه أحده عن جماعة وكانت وفاته "بتمر" وترك ولداً سمى عبد الرحمن أقام مده

(١) مستعذب انتظم شرح الفاظ يهدى في فروع الشريعة نظر احدي السلوك ٤٠١٢ حاشي خبشه
كشف الظنون، ١٩١٢، ٢ كحالة، نفس المرجع ١٠١/٣

[٤٢٦] ورد ذكره عند الجندي، السلوك، ٢/٤٤٩ الأفضل لرسولي لطايب السنة، ص ٢٤٣ لأمدل، نفعه
الم من، ٥٣٣/١، إسماعيل الأكوخ، هجر النعم، ١/٢٩٠

(٢) وردت في السبوك للجندي، ٢/٤٤٦، "سنة ثلاث وثماني وسعمائة"

[٤٢٧] ورد ذكره عند الجندي، السلوك، ١/٤٣٨ الأفضل لرسولي لطايب السنة، ص ٣٤٠ بالخرمة قلادة
النجم، ٤٤٥٣، إسماعيل الأكوخ، هجر النعم ٢/٧٣٠ إسماعيل الأكوخ، مدارس ص ٢١

(٣) هي المدرسة الاتابكية: اتابها الأمير سيف الدين الاتابك ستر بن عبد الله الأيوبي، كان يحب الخير وإسلاء المعرولة،

استوى على حكم اليمن بعد قتل الأكراد للمعز إسماعيل بن طهناكي، توفي سنة ٦٠٩ هـ - ١٢١٠ م، المآثر السنية للمروسة

الاتابكية في أبيه كما بنى فيها حماماً، وبني مدرسة في معربه "نعم" انظر إسماعيل الأكوخ: المدارس، ص ١٨

(٤) ذي هريم قرية صغيرة في رأس وبرة هريم مدينة "نعم"، تعرف اليوم باسم قرية بالمروسة لأنه كان يوجد فيها المدرسة

الاتابكية انظر المصنف، معجم المصنفين، ١/١٨٦

طويلة بجامع "دي أشرق" وتنفقه بعض أسقفه، وتوفي على الطب في منتصف ذي القعدة من سنة خمس وعشرين و [سبع] ^(١) مائة رحمه الله تعالى

[٤٢٨] أبو عبد الله سليمان بن فتح بن مفتاح الصليحي بالولاء

كان أبوه من حواري الملكة السيدة بنت أحمد وكان قد ولد له "حصن النعكر" حين سعادته ^٢ من الدين أحده من المفضل "فعدرة بن الرز" وأحدوه مع وذلك أن عمرا ^٣ بن المسلم بن الرز الخولاني خطب ابنة القائد فتح بن مفتاح فلما كان ليلة الدخول عيها

١ وردت في الأصل "خمس" والمثبت من (ط و جندى) السوكة ، ٤٣٨١ ، ١ وناخمة، قلادة البحر ، ٥٤٥٥ وهو مصواب

[٤٢٨] ورد ذكره عند طبعتي، طبقات شعراء اليمن، ص ١٤٤، جندى، السوكة ، ٤٣٨١/١، قلادة البحر ، ٥٤٥٥، الفصل (الرسوق) بحضرة السيدة ، ص ٣٢٨، المخرجي، العقود للأزلية ، ٥٤٦١، ناخمة، قلادة البحر ، ٥٤٥٥

٢ منحصر خبر أن الفصل من أبي البركات بن أبي ريد ^٢ وسئل على حصن داب له يسمى جعل قطع إليه سبعة من القهقهة فأخذوا عليه الحصن وقتلوا في نصرة الفقهاء فرجع المفضل وحاصر القهقهة في الحصن، ولكنه مات في أثناء الحصار، فطلب أخوه من دي حبه بن "النعكر" كتاب القهقهة ولاطفهم وبسبب قسم من يريده، من الأمان والامور وأن ترحل وتقيم عندهم من تراب، ويقومون معه بن اتصال غنائهم ما منهم فوفى هم وولت "النعكر" مولاهم فتح بن مفتاح، انظر عمارة، تاريخ اليمن ، ص ١٢٩

(٣) سبق التعريف به، انظر ص ١٥٩

٤ هو لؤي أسرة ف ذكر في أخبار الدولة الصليحية استعمل على "حصن خدد" في سنة ٥١٤ هـ بعد وفاة عبد الله الصليحي وأحد "النعكر" من فتح بن مفتاح سنة ٥١٥ هـ وقد استقاموا في خدد إلى شوال سنة ٥٨١ هـ بعد أن أخرجهم السلطان طغتكين بن أيوب، انظر المقضي، مجمع المقضي ، ٧٣٨/١

(٥) عمر بن مسلم بن الرز الخولاني، لما استولى والده على "حصن خدد" بعد وفاة المفضل والاستيلاء على أموان عبيد الله بن يحيى الصليحي وطرده، اتصل بالخرقة رجاء أن يقيمه على حصن، وأسلم ونديه عمرو بن هدا وأخاه سليمان إليها، فزوجتهما من بعض الترابي عندها، ثم إن عمرا بن خطب ابنة القائد فتح وعمر به واستولى على حصن "النعكر" انظر عمارة، تاريخ اليمن ، ص ١٢٠

[عذوته] ^١ هو وأخوه سليمان وملكا عليه لخصر، وذلك ليلة الأحد الثاني عشر من شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسين مائة وكان سليمان بن فتح طهياً عارفاً تفقه [بالإمام] ^(٢) يحيى بن أبي الخير العمراني ومما فرغ من قراءة كتب [الفقه] ^(٣) والمسموعات قرأ عليه "مختصر العيينة" ^(٤) و"عريب الحديث" ^(٥) فقال له [ي] سليمان لقد أحضرت من لفظه ما يسع قلب عارقه وسكن "الشواقي" ^(٦) ودرس بها في مدة الشيخ حسين بن علي [بن] ^(٧) عمرو بن أبي أسهى وذلك في أيام شيخه وتفقه به جماعة من تواج شق ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

[٤٢٩] أبو الربيع سليمان بن الفضل القاضي

- ١، هكذا في الأصل والمصواب "عذر" لأن لفعل عذرك وليس أبس، انظر بالمعجمة قلادة النحر ١/٢٧٦، وجاءت في قلادة لفظ مما كان بينة الدخول عليها عذر بفتح بن منتج هو وأخوه سليمان بن السلام.
- ٢، في (ط) "الفقيه".
- ٣، في (ط) "الفقيه".
- ٤، قال الجعدي مختصر يعين الشواقي انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن ص ١٦٤، وعلق الأستاذ فؤاد سيد بأن هذا الكتاب لم يذكره فهارس المكتبات ولا كتب رجال اللغة، كما لم يذكره بروكلمان انظر جعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦٤ (إمامش رقم ٣).
- ٥، عريب حديث لأبي العباس بن سلام انتهى سنة ٧٢٤هـ انظر حاشي خفيف، كشف الظنون، ٢/ ١٧٠٤.
- ٦، ساقط من الأصل وانجبت عن (ط).
- ٧، الشواقي قرية في جبل حضرة من مديرية خيبر وأعمال إب، نسبت إلى الشواقي بن عصفه من آل جدن ثم من صبا الصغرى، انظر: المتحلي، معجم المتحلي، ١/ ٨٨٣.
- ٨، ساقط من الأصل وانجبت عن (ط).

[٤٢٩] ذكر ذكره عبد عارف تاريخ اليمن من ١٢٨١ هـ إلى ١٢٨٢ هـ، المذكور في الأصل في القاموس
 من ١٢٨١ هـ إلى ١٢٨٢ هـ، تاريخ من ١٢٨١ هـ إلى ١٢٨٢ هـ، المذكور في الأصل في القاموس

كان أحد الأئمة المشهورين والعمماء المذكورين كان محققاً مدققاً ولي القضاء الأكبر في
 ليمس من "صغاء" إلى "عذب" قال الجدي^(١) عده عمارة في كتابه رأيي عليه وقال
 قال^(٢) عبد الله^(٣) بن محمد القاضي سليمان بن الفضل شيخ اللغة ومصدر الشريعة وجمال
 الخطباء ونجاح الأدباء، قال رضي والله أعلم أنه وي بعد القاضي [أي بكر]^(٤) [القضاء]^(٥)
 وكان له شعر رائق ومن شعره قوله^(٦):

شتم بالوصال ترك الوصال واعتمدتم قطيعي ومذابي
 واستعصمت من التذاني بعداً وصوداً يريد في بلالي
 ليس من شيمة السوق أن تلجوا في السجى فاستموا همداني
 ومن شعره أيضاً^(٧):

عاطر الندم رجاحة يضاء ودع العذول وألعه إلهاء
 بكر وقد نكحت نهر حمام فشرب بها مكوحة عذراء

(١) أسيرك ، ١٠٩٥

(٢) جاء في تاريخ عمارة الذي بح يدي - وهو بتحقيق الاستاذ محمد الأكوخ - ما قصه "ومهم القاضي سليمان المفضل
 في الحكم في "عذب" وأورد الشعر الذي في المقطع الثاني والثالث ومن دأورد، خروجه بدلاً عن الجدي موحود
 في نسخة تختلف عن التي اعتمدهم الأكوخ - وهذا ادعى لنجس عنها وتقصيرها، حتى يخرج تاريخ عمارة كاملاً في
 تحقيق كتاب عمارة وقد أشار إلى ذلك في حاشية ص ٢٣٩ فراجع إليها والله أعلم. انظر عمارة، تاريخ اليمن ،
 ص ٢٦٠

(٣) لم عرف من هو

(٤) ماقط من (ط) اسمه أبو بكر بن محمد الياضي، وقد سبق التعريف به

(٥) زيادة من (ط)

(٦) انظر الجدي، أسيرك ، ١٠٩٥

(٧) استبان سابقاً من (ط) وانظرهم عند عمارة، تاريخ اليمن ، ص ٢٦٠

ومن شعره أيضاً قوله^(١)

أصبح لا أذهب الأيام والليالي لأني حار مصورٍ وحار سب

فإن مطرب عني الأيام مقتدراً أو ارتقيت إلى الشعرى فلا عجا

فعل بمن رم كيدي أو [مغيطي]^(٢) أقصر بقي تعب من عدد الشها

[قال عمارة^(٣) ولي لحكم في "عبد" وله أشعر كثيرة لا تليق بكتابنا هذا أكثر مما

ذكرت، وكان له ولد اسمه حاتم^(٤) معدود في الفضلاء رحمة الله عليهما]^(٥)

٤٣٠ [أبو الربيع سليمان بن الفقيه بطال محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال

الركبي^(٦)

كان فيها [دياً]^(٧) عارفاً أرباباً وعبد عليه علم الأدب واحديث. وكان غالب حده عن

بيه وعن الإمام الصوفي المتقدم ذكره أولاً وكان خطاطاً بارعاً في الخط حسن تصويره جملاً

(١) ساقط من الأصل ونسبت من (ط) ونظر الأبيات عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢٦٠ ٢٦١

(٢) جاء عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٦٠ ٢٦١ "مغيطي"

(٣) لمزيد، ص ٢٦٠

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٥) ساقط من (ط) رابست موجوده في تاريخ عمارة الذي لدي كما تقدم

(٦) تركبي سبب في سنة كبره يقال لهم تركب يكون في اليمن ما أصعب كبره منهرفه فبعضهم في اخیال منطه على

تريد وبعضهم يسكن في اخیال منطه على حیس وایض الاخر في حدود للمروة انظر ترجمه الإبداء بما بس

حمد بن بطال

[٤٣١] وقد ذكره عند الخطيب السلك ١٠٥٧/٢ بالترجمة، فالأدب الفخر ١٧٧٢/٢ تاريخ الفخر

١٧٧٢/٢ تاريخ الفخر ١٧٧٢/٢ تاريخ الفخر ١٧٧٢/٢ تاريخ الفخر ١٧٧٢/٢ تاريخ الفخر

(٧) في الأصل "دياً" والقب من (ط) ودلت المناسبة على بيان

يروى أن الصّدي ما دخل "عدن" كتب إليه يستحثه على التوصل إليه وقد كانت بينهما
ألمة أيام وقرره عند لقيه بتدل بسبب القراءة، فكان يعجبه ما يرى فيه من الحجة والتهامة
فكان له صلي معجلاً ولا يصحبه غير راد الطريق فعدي عشرة أهل من لورق والورق^١
فلما وقف على كتبه بادر ورن فلما دخل "عدن" وأقام عند لقيه كان الناس يصلون
المسجد : يتعجبون من حبه رماً رماً ليس غرضهم إلا اتعجب من حبه وجماله، وكان
النساء يصلون ليلاً يُظهرون أن عرضهم ريادة للإمام الصّدي فلما كثر ذلك منهم واشتهر مر
والي "عدن" يومئذ بحسه حنية الصّدي فلما صار في أحسن كان يكسب حروف أجد مقطعة
ويأمر كل ورقة تباع فيشترونها^٢ أولاد اتجار كل رقعة بخصه دنابر يسحرون^٣ عليها فكان
يستعين بذلك على أمره، فلما غرم الصّدي على الخروج من "عدن" أحرجه ابوالإمام شحرجا معاً
وكانت وفاته بعد وفاة أبيه بقليل وسيأتي ذكر أبيه في بابيه إن شاء الله تعالى

[٤٢١] أبو الربيع سليمان الخليل بن محمد [بن] "أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي

الهي

١٦ هكذا ضبطها بالمعجمة في تاريخ شهر "عدن" انظر بالمعجمة تاريخ شهر عدن ، ٩٧/٢ رمي النمد من القصة

(٢) هكذا في الأصل والأنسب لقراء أن تكون "فيشترين"

(٣) أي يجعلون، حُرُر ونعاويد، وعن مثل هذه الأشياء، على الصورة المذكورة بخالف عبدة الم حيد الصحيحة مخالفة

صريحة انظر فهد السليمان، مجموع لغوي، ١٠٦/١

(٤) ساقط من الأصل وانظرت من الجندية السلوك ، ٤٤٤/١

[٤٢١] ررد ذكره عند حندي السلوك ٤٤٤/١ الأفضل للمصنف العطاء السني ، ص ٣٤٠ الخرجي العقد

المؤلف ١٤٠/١ الأمد، نعه لزم : ٣٦٣/١ السرحي، طبقات خواص، ص ١٤٩ بالمعجمة، فلاحه

النصر - ٢٧٥/٣ بالمعجمة، تاريخ شهر عدن ٩٧/٢

كان فقيهاً فاضلاً رئيساً مبيلاً وكان مولده في سنة اثنين وست مائة وذلك بقرية "العدن"^(١) من بلد "صهان" وكان والده فقيهاً فاضلاً تفقه محمد^(٢) بن علي العرشاني الحافظ، وأصل بلده "ريعه المدحي" وكان يسكن القرية المذكورة وعنه أخذ به المذكور وتوفي في القرية المذكورة سنة خمس وعشرين وست مائة وأما ابنه سليمان المذكور فولي قضاء "عدن" و"ريعه" وعوفي من الجميع وذكر بعضهم أنه لما امتحن بذلك لأنه غاب بعض حكم زمانه في شيء مما هو به، فقبل له بسدقته ما دأب فلما امتحن بعضاء "عدن" استغفر الله تعالى وتائب، ثم عزل نفسه وعاد إلى بلده، فقبل له وبك قضاء "ريعه" وامتحن به ثم عزل وعاد إلى بلده، ثم انقل إلى "دي أشرق" فكان المرشد العام مقصوداً لريعه مشهوراً بالحاجة لدعوه حتى إن الفقيه عمر بن سعيد العقيلي الذي ذكره بن شاء الله تعالى كان كثيراً ما يورده وكان يمر أصحابه بزيارته

فيروى به رآه مع جماعة من أصحابه فلما وصوا لم يردهم على اقيم وهو في مصلاة وانصافهم وأقبلهم وقعدوا يتحدثون ساعة ثم سأله لعقبة الدعاء فمد يده ودعا ثم وادعهم وفارقوه، وكان وقت وصوا إليه ودعهم فقه شديدة فلما حرجوا من عنده قالوا بعدا بعد خيراً في "أخرس"^(٣) أو في "العكائف"^(٤) فلم يجدوا في الموصفين شيئاً يشترونه، وأمضهم الجوع ولعب لعب عاليهم على العقبة اخيد وكونه لم يطعمهم شيئاً حتى أراد بعضهم أن يقول لو كان العقبة الجيد بطعم لصاحبه لكأن أفضل به من العباد، فخرجوا العقبة

١ العدن قرية عامرة في عملة الأندلس من مخرات صُيَّان من ناحية السَّيَّان وعمال "اب"، ويسمى "عدن" لأنسوح.

و"عدن" لاصب وتقع فوق وادي خلان من جهة الشرق نظر السَّيَّان الأندلس، هجر لعم ١٣٩٨ ٣

٢ محمد بن علي بن بكر العرشاني، كان فقيهاً عدلاً صاحباً ورعاً، توفي في سنة ٦١٦ هـ انظر الجدي بـ ١٥٥

٣، ٤٤٤، بالعزلة، قلادة البحر ١٠٠/٣٩١

(٣)، محمد بن علي بن بكر العرشاني، كان فقيهاً عدلاً صاحباً ورعاً، توفي في سنة ٦١٦ هـ انظر الجدي، بـ ١٥٥

٤٤٤، (الحاشية رقم ١). المقامي، معجم المنحني، ٢/١٤٢٣

٤، عدن عكائف فيما بين عمران وبردان انظر الجدي، بـ ١٥٥ (الحاشية رقم ١)

عمر بن سعيد عن الكلام وقال له: مهلاً فإن الموضع^(١) محفوظ فلما وصل الفقيه عمر بن سعيد بيته "بدي عقب" أدخل الجماعة بيته وأطعمهم شيئاً كَلَوْهُ، ثم أقاموا أياماً وعزم الفقيه عمر بن سعيد على ريارته أيضاً، فأمر أصحابه الذين كانوا خرجوا معه أولاً أن يخرجوا معه ثانياً فأحبوه وساروا معه على كرهه إلا لا يستطيعون خلاف الفقيه فحملوا طعاماً معهم وساروا فصعدوا من "دي أشرف" خرج لفقيه ولقيهم وسلم عليهم سلاماً مكثراً بالبشر والأنس وكان كلما مشى ثلاث خطوات أو أربع أقبل بوجهه عليهم ورحب بهم وأقبل وسهّل، ثم أدخلهم منزله وأتاهم بطعام كثير فأكلوا حتى اكتفوا فلما غسلوا أيديهم سألوهم لدعاء فعدّ لهم ثم استدعاهم وخرجوا عائدين، فعلم لفقيه عمر بن سعيد ما بقي الفقيه سليمان يتسرك الطعام أبداً

وكان له كرامات كثيرة يحسن قدره عن الحصر وبركته وإشارته عمل الصواشي^(٢) نظام الدين^(٣) مختص المظاهر في جامع "دي أشرف" وكانت وفاته على الطريق المرصّي ظهر يوم الأربعاء أنصف من صفر سنة أربع وستين وست مائة وبقية بالساعة عدينة حيث قبر بي الإمام وهي بفتح العين وكسر الدال المهملة وسكون لاء انفة من تحت رفتح لون واحرة هاء تأنيث، وهي مقبرة كبيرة قديمة شرقي القرية "دي أشرف" فيها جمع كثير من الأحياء، ولما توفي الفقيه في تاريخه المذكور علمه ولدان أكبرهما أحمد كان متعبداً يحب العرلة عاش إلى سنة ست

(١) في الجدي، السلوك، ٤: ٤٤٤ "الموضع"

(٢) الظواشي اسم يطلق على المايث الحصان ليعين الخدمة برب السلطان وحريمه انظر دهقان معجم الألقاب ص ١٠٩

(٣) نظام الدين مختص المظفر كان مولى بخاري بن جبريل، ثم خدم مع السلطان بو الدين فجعله مولى ولداً نظفصر، فلما صار الأمر بالنظر حل له طلبه فأنقطع بمطابخاً جيداً وكان شجاعاً له آثار دينية كثيرة توفي في سنة ٦٦٦ هـ

انظر الخرجي، العمود المثلوية، ١: ١٥٢

مائة [سنة]^(١) وخمس سنين، ولم يزل على الطريق لمضي من ملازمة الجمعة وجماعة ومواظبة العلم قراءة وإفراء حتى كان له من العمر مائة سنة، وحيث لم يمتدح بيته عجزاً ولم يقدر على الخروج إلى الجامع، فقام يدرس في بيته عجزاً، وسخ لنفسه عدة كتب في فروع كثيرة، وكان حسن الخط جيد الضبط توفي ليلة تسعين وست مائة تقريباً قاله الجدي^(٢)

وبه تفقه ابن أخيه محمد^(٣) بن الزبير، وطلحة بن الزبير بن محمد بن الزبير، فأما طلحة بن الزبير فعلمت عليه العبادة وكان مشهوراً باصلاح، وأما أخوه محمد بن الزبير فأخذ عن عمه العقيه سليمان بن محمد وكان فقيهاً أديباً ليلاً وورثي قضاء "لعمري" وخطاتها ركان يقرب شعراً ومن شعره قوله في مراثاة عمه المذكور:-

بست لهنيا بساتين مرحرة كاهها صوّرت من در رُصوان
حليلى أمّ اصير فهو بنا أخرى و لكنا والله لم نسمك الصبر
وكيف بطيق الصبر أو علفت حصى وخمس [الصحي]^(٤) والدين قد أودع القبر
وهي قصيده طويلة حسنة جداً وبه عدة قصائد ومن شعره في مدح رسول الله ﷺ
ي كنت توغيب أن تسال ما كنا وتفيض من خير الزمان يذاك

(١) ماقط من (ط)

(٢) السدوك، ٣٢١/٢

(٣) ليس في المصادر مريد على ما ذكره الخوارزمي عن الأحموس انظر الجندي، السدوك ٣٢١، ٢ الأمد، تحفة الزمن، ١٠٢/٢

(٤) لأخيه، مركز إداري من مديرية الطريق وعمال الخرب، يقع في جنوب جبل مسور للكتاب انظر المقهى، معجم المقهى، ١٣٦٣ ٢

(٥) كوردت عبد الجندي، السدوك، ٣٢٢/٢ "المدى" وهي أبيق

فأمدح رسول الله تحفظ مدحه يوم الحساب ريسيتين هسداك
وكان له ولد اسمه أحمد كان فقيهاً له فصل ودين عاشر إلى سنة إحدى وعشرين وسبع
مائة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

[٤٣٣] أبو الربيع سليمان بن محمد بن الشيخ عمران الصوفي

كان فقيهاً [سبياً] (١) عارفاً محمداً بالاً، سافر إلى الدار المصرية فاقطع خبره وكان ميلاده سنة
ثلاثين وسب مائه، تلمذه عمر بن مسعود الأبيي وعمر بن سعيد النعيمي وأبي بكر الجياحي
وكان جده الشيخ عمران (٢) الصوفي من أعيان مشايخ [الصوفية] (٣) صاحب الشيخ
عبي (٤) الحداد [الحق] (٥) صحبته للشيخ عبد القادر (٦) الجيلي
وكان عمران هده لروماً لمسة بقور عن ابدعة متعقاً بأديان العلم، وكانت له كرامات
ظاهرة، ويروى أنه اشتغل يوم جمعة بصلاة تعرف 'بالسبسية' فلم يعرفها حتى انقضت صلاة

[٤٣٤] ورد ذكره عند الجدي السلوك ١٧٦٢/٢ لأهل مكة الزمن ٤٩٠/١

(١) في رطه "سبياً"

(٢) انظر ترجمته في باب الكمي

(٣) أبو موسى عمران الصوفي لا مريد في المصادر على ما أورده الخرجي بل كان الترجمة خاصة به انظر الجدي.

المسوك ١٧٦٢ ٢ الفصل الرسوي العطاء سنة ٥٠٢ بالمخمة، قلادة البحر ٣١١ ٣

(٤) ماقت من (٥)

(٥) عبي بن عبد الرحمن الحداد كان من أكابر مشايخ وأقدماء الصوفية، توفي بعد سنة ٥٠٩ هـ. انظر لشرح

طبقات الخواص، ص ٢٠٤. المناري، طبقات الصوفية، ٤ ٤٧٥

(٦) وردت عند الجدي السلوك ١٧٦٢ ٢ الفصل الرسوي العطاء سنة ٥٠٢ "عبي"

(٧) عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن حمكي قوسب الحملي، مولده بجيلان سنة ٤٧١ هـ. ليس له كبار

لمشايخ من له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر ولكن كثره لا يصح انظر نهدي، سير علام النبلاء

الجمعة، فلم خنوة واعتكف بها يوم يوم في صيام وقدم حتى حلت الجمعة الأخرى، فخرج إليها، فلما بلغ ذلك عبد الله^١ من الخطيب لآتي ذكره إن شاء الله [يعني] "وصل إلى حيلة" لريادة تربته، وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وست مائة ربهما الله تعالى

[٤٣٤] أبو محمد سليمان بن محمد القرساني

كان لقبها مسكاً عابداً رهاً تفقه بآب عمه لعمه بكر^٢ وسلك طريقه ورعاً ورهاً حتى إنه دحيا عنه من لأراضي في رأس وادي "مورع" كما فعل شقيقه وامتنع بقضاء "مورع" وكان يسكن في قرية تعرف بـ "المقحج"^٣ بقاين مفتوحين يهجم حاء مهمه ساكه وأخره حاء، وهي [عني] "قرب من رصه، وكان غالب احواله إما [سدا] " في انقضاء رجلاً يسكن "مورع" وكان ما يحصل له من حاصيتها صرفها في مقبله ما يتوجه عليه من الحرث في أرضه، ثم لديه في القضاء وكان من أهل لديات وأرواءات يصحب لأسرار

(١) عبد الله بن يحيى بن عمر بن سعيد المعروف بابن الخطيب كان فقيهاً محققاً صوفياً، درس في "عند" في النعم وغيره ثم سافر في "مورع"، توفي في سنة ٦٩٧هـ انظر: جامع الأئمة، هجر النعم ٢١٥٠، ٢١٥١ (٢) سالت من (ط)

[١٧٤] ورد ذكره عند الخدي السلوك ٣٨٩/٧ (الأعمال) نسخة النسخ ٢٥٤١/٧ (الخرم) نسخة النسخ ٢٩٤٣

(٣) بكر بن عمرو بن يحيى القرساني ولد لعمي بـ خرج ثوبه من "جزيرة حرمان" فكانوا مورع وعبر عنها عبيها، كان من أكابر أهل مانه عمه وعملاً تولى في صدر المائة السابعة اضر لأهله، عمه ترمي، ٣٥٢، ٣٥٣ (٤) لتفحص قرية في سلمي "مورع" من أعمال نمر، وهي محل سكن النعماء أن القرساني انظر: النعماني، معجم النعماني، ١٢٥٠، ٢

(٥) زيادة من عند الخندي لكي يستقيم المعنى، انظر الخندي، السلوك ٣٩٠/٢

(٦) وردت عند الخندي، السلوك ٣٩٠/٢ "يسمى"

ويواصله الاحبار، وم يزل على احوال المروية إلى أن توفي هناك سبعين وست مائة^١ في قرية المذكورة، وقبر على [قرباً]^٢ منها، ولم توفي كما ذكرنا خجل به عمر مكانه، فقام في القصة مدة ثم [مصور]^٣ مع قاضي القضاة أبو عبد الله صالح فقصه وولى القضاء محمد^٤ بن أبي الخير [بن مصور]^٥ لشماحي فأقام قاضياً مدة إلى أن توفي هناك ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليهم أجمعين

[٢٣٥] أبو الربيع سليمان بن محمد المشوري

سبه إلى قرية يقال لها "مشورة"^١ بفتح الميم ومكون اثنين وفتح الموز واء و حر لاسم هاء بآيت، وكان فيها صاحباً ديباً خيراً نفعه بعمر بن سعيد العقيلي ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) حدد بالعمرة وفاته في سنة ٦٧٢هـ. انظر بالعمرة، قلادة البحر، ٢٩٥/٣

(٢) في الأصل "قبر" والبيت من (ط) وهو الصواب

(٣) كلمة رائدة في الأصل وقد سبه في ح يقدس كسبه وهذه بكسبة يروى في (ط) ولا ي مصدر، وليس ما تكرر على سياق القصص وكما حدثها في لاه نوهم من هناك انقطع في كلام نظر الحدي سلك، ٢٩٠

لاحدل، محمد الزم، ٢٥٤/٢

(٤) محمد بن أبي الخير بن مصور بن أبي الخير الشماخي السعدي سبه، خصص في يده، عالم محقق مدد دور بالتقى واستضاء وهم من اعلام و حر لانة اسابعه، نظر الحدي السبوك ٣٠٢، محافل الأكوع حجر نعم

٢٩٥٢/٤

(٥) ساقط من الأصل وكتب من (ط)

[٢٣٥] ورد ذكره في: المشوري، سبوك، ٢٩٥/٢، لاقتل الرضوي، القضاة السعدي، ٢٩٤/٢، لاحدل، محمد الزم، ٢٩٥/٢، قلادة البحر، ٢٩٨/٢، الفتح، محمد الشامي، ٢٥٤/٢

(٦) مشورة جبل على بعد ٨ كم من مدينة اب غرد، عليه طريق إلى نعينين انظر التحفي معجم المحمدي،

[٤٣٦] أبو الربيع سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الجون الأشعري نسباً الحنفي مذهباً

كان فقيهاً كبيراً عالماً عاماً سكا فاضلاً عارفاً بالحدود واللغة ولفقه ولأدب، وهو الذي شرح "الخمرطاشية"^(١) شرحاً جيداً سماه "لرياض الأديبة"^(٢) يروى أنه صنفه وهو ابن ثمانية عشر سنة، وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ولما ظهر "السيوف"^(٣) "بريد" وعمل فيها انتكروها حر جماعة من فقهاء "ربيد" إلى "الحبيشة" هو أحدهم فأقام بها إلى أن توفي هناك سنة اثنين وخمسين وست مائة، وكان يسكن قرية من الحبيشة يقال لها "رودة" بصم الرء الأولى وفتح كشية وبنيهما وار ساكنه وآخر الاسم هذه ثابت وهي التي توفي بها، ولما بلغ من دعاس^(٤) العلم بوفاته الفقيه سليمان بن الجون المذكور وكان الفقيه أبو بكر^(٥) بن عيسى بن حكاكس روح أخيه كتب إليه ابن دعاس كتاباً يعرّيه فيه في أثناء انكتاب أبيات من جنتها^(٦)

غير أن نقول ما دام فيا محلّ عيسى لم نور في جل موسى
ولعمري عليه يؤسي ولكن ببقاء الإمام ما اخرج يؤسي

[٤٣٦] ورد ذكره عند جهدي، السوك، ٥٠/٢ لأفضل الرسولي، المعطيا السنية، ص ٣٤١ الخرجي العقود اللؤبوية ١١٢١ الأهدى، تحفه الزمن ٤٠٨١ الشرحي، طبقات الخسواص، ص ١٥١ بانخرمه، لادقة البحر...، ٢٦٩/٣، الحبيشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٤١٥

(١) نسخة للماتية أحمد بن خرطاش الحميري السراجي، وهي ما نور عطرطه في مكتبه الجامع الكبير بصنعاء برقم (٢٣٣٦)، وفي نسخة ابن يصفى برقم ١٢١١ انظر الحبيشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٤١٣ ونظر ترجمه رقم ٧٨

(٢) انظر الحبيشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٤١٩

(٣) السيوف هي عادة اجتماعية في عهد بني رسول، يخرج فيها أهل "ربيد" إلى ناحية النخل بشركهم في ذلك الساء والمصدر والكبير بالنظير والمصدر ويحدث فيها من المعاصد الشيء الكثير انظر الحبيشي، حياة الأدب اليمني، ص ٤٦

(٤) معاني ترجمه

(٥) سنان ترجمه

(٦) هناك في المخطوط ترك فرغ مقدار بعض

وسأذكر بن دعاس وإمام أبا بكر في بهما أن شاء الله تعالى

[٤٣٧] أبو الربيع سليمان بن النعمان

كان فقيهاً وفضلاً عابداً زاهداً صاحباً ورعاً له كرامات وفادات، غلبت عليه العبادة وتوفي بالحد وقبره يقصد للبرث^١ وكان ابنه محمد بن سليمان فقيهاً عارفاً تفقه بسعيد^٢ بن منصور أحد أصحاب عمر بن مسعود الأبي لآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وكان فقيهاً فاضلاً محموداً درس في الحد في مدرسة الشح عبد الله^٣ بن العباس وتوفي هالك وم أقف على ناريج وفاته قال جدي^٤ ونرتب بعده واندي^٥ في المدرسة المذكورة رحمة الله عليهم أجمعين^٦

[٤٣٧] وقد ذكره في: **شعبي الشوك** ١٧٧/٢، **الأصل الرسولي، السيرة النبوية** ١٤٢/٢، **الحد، تحت الركن** ١٧٧/٢، **شجرة الحد** ١٧٧/٢، **شجرة الحد** ١٧٧/٢.

(١) سبق التبعي على هذه

(٢) سعيد بن منصور بن محمد بن أحمد جيني كان فقيهاً محققاً درس بعد شيخه عمر بن سعيد بمدرسة ذي مزيم إلى نوفي سنة ٦٧٤هـ انظر جدي، **اسلاك**، ١٤٢/٢ **الأصل الرسولي، العظايا السيرة**، ص ٣٣٦

(٣) مدرسة عبد الله بن عباس الجعاني كانت في مدينة الحد وتعرف بـ "المدرسة العباسية" اجدها أبو محمد عبد الله بن العباس بن علي بن برك الجعاني بشكري ثم الحمدي، كان رجلاً من أعيان ساس له مشاركة في علم تشاف، أحد من كل فن بصيب، ولي كتابة جيش في عهد الملك مسعود بن ملث لكاس، وولي ديوان نظم "بعدن" مدة توفي "جعو" بضع وسبعين وست مائة. انظر **إصاغيل الأكرح، المبرور**، ص ١٧٢

(٤) **السدوك**، ٦٢/٢

(٥) يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي رت مؤلف كتاب **اسنوك** وم يترجم له ابنه محمد وم اغفر له على ترجمته

(٦) المترجمه ساطع من (ط).

[٤٣٨] [أبو الفضل] سماك بن الفضل الغولاني ويقال الشهابي

وهو الذي تصدر لقب الوليد^١ بن يزيد بن عبد المنك بن مروان حين وردت اليمن، وذلك أن لوليد [بن] يزيد ولي العهد بعد عمه هشام^٢ قل لامراته وكانت ابنة خالد^٣ بن أسيد ما رأيت أحسن منك، قلب لو رأيت أحق لعرفت ما أحسن مني، فقال أريه، فقالت: خذ أن تتركني وتزوجها، فقل إن تروحتها فهي طالق، فظنت ما تحرم هذا فأرته إياها فلما رآها شعف لها فحطها من يدها بعد أن شعف لها وطلق حثها، فقل أبوها أتريد أن يكون فحلاً لسانك لا أفعل هذا أبداً.

(١) ي (ط) أبو الربيع

[٤٣٨] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤٥/٥ حليفة بن حياط، الطبقات ص ٢٨٨ البخاري، تاريخ الكبير ١٧٤ بن حياط الصحاب ٤٢٦/٦ ابن أبي حاتم مخرج والتعدين، ٢٨٠/٤ أحمد بن حنبل، تاريخ مدينة صنعاء ص ٣٣٩ حمدي، طبقات قتبي، البحر، ص ٦٢، التري، قديم الكيمان ١٢٥/٢، الجدي، السبوك ١٢٠١، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٤٩/٥، ذهبي، انكشاف ٤٦٦/١ الأصل الرسولي العطاء السبي، ص ٣٤٤ ابن حجر، تقريب التهذيب ص ٢٥٥ ابن حجر، قديم التهذيب ٢٠٢/٤، لا هند، تحفة المؤرخ ٧٧٩

(٢) الوليد بن يزيد بن عبد المنك بن مروان بن الحكم الخليفة الأموي، بن هشام ولد سنة ٩٠ هـ وقيل سنة ٩٢ هـ

عند نه و. أ. ب. بولاية العهد بعد هشام بن عبد الملك فلما مات هشام في سنة ١٢٥ هـ سلمت الخلافة له، واستمر في

إلى أن اعتلى في سنة ١٢٦ هـ انظر حليفة بن حياط، تاريخ حليفة ص ٣٦٣، الذهبي، سير اعلام النبلاء ٣٧١/٥

(٣) ساقط من (ط)

(٤) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم حليفة الأموي، ولد بعد سنة اثنين، وبني الخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد

المنك في سنة ١٠٥ هـ، واستمر به إلى أن مات في سنة ١٢٥ هـ، وفي عهده قتل الإمام زيد بن علي، انظر، حليفة بن

حياط، تاريخ حليفة ص ٣٣٩ ٣٥٧، الذهبي، سير اعلام النبلاء ٣٥١/٥

(٥) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

فما توفي هشام وصار الأمر إلى الوليد رغب خالد في رواحه، فاستعمل من فتحه في ذلك، فكتب الوليد إلى عمله بإيمن يومئذ وهو [خاله] مروان بن محمد بن يوسف النخعي يحضره يمينه [وبأمرة] ^٢ وبأمرة باستفتاء الفقهاء في ليمن، فمما وصده الكتاب جمع مئتين من أهل اليمن منهم هذا سمك بن الفضل وعبدالله ^(٣) بن طاووس وسماعيل ^(٤) بن شرواس الصنعائي وحلاد ^(٥) بن عبد الرحمن وعبد الله ^(٦) بن سعيد وأحضرهم عما كتب إليه الوليد وسؤاله، فابتدر هذا سمك بن الفضل وقال أيها الأمير إني الكاح عنده لعقد ثم نحن بالطلاق وإن هذا حل قبل أن يعقد ^(٧) بتعلق بذلك تحريم وأجمع معه الفقهاء أباقوب على ذلك فأعجب مروان بما سمع منه، وقال لسمك قد ربيتك الفصاء، ثم كتب إلى الوليد يحضره أب القاصي قال كذا وكذا،

(١) في الأصل "خالد بن" راجع من (ط) وهو الصواب لأن المتولي في تلك الفترة هو مروان بن محمد بن يوسف النخعي حاز الوليد انظر اسحاق الصنعائي، مصنف عبد الواق ص ٣٦، تاريخ مدينة صنعاء ص ٢٤٠، ابن أبي السمر ١٦١٩، الأفضل الرسمي، الخطايا السية، ص ٣٤٤، ابن لذيبي، نزهة لعيوب ص ٨٤، يحيى بن الحسين، غايه الأمانى، ص ١٢٣

(٢) سقط من (ط)

(٣) عبد الله بن طاووس، ريكي دا محمد مات في خلافة أبي عبيد الله أمير المؤمنين انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى

٥: ٥٠٥

(٤) سماعيل بن شرواس الصنعائي أبو المقدم، روى عبد الواق عن معمر قال كان يشج حديث انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤٦، ٥، النخعي، ميزان الاعتدال ٢٥١١، تبيح صطراب لكلام رتقيته، وتضيق الخط ومركب بيانه انظر القاموس المحيط ٢٨٦/١

(٥) حلاد بن عبد الرحمن بن حنبل الصنعائي الأبوي محدث وفيه من فقهاء اليمن، عُد من الكتاب انظر البخاري،

لتاريخ الكبير ١٨٧، ٣، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٦٥، ٣، ابن حجر، تقريب التهذيب ص ١٩٦

(٦) عبد الله بن سعيد بن عاصم، روى عن وهب بن منبه ومن أبي وفيه، وروى عنه رباح بن رزق انظر البخاري،

تاريخ الكبير ١٠٣١، ٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٠، ٥

فلما وصل كتابه إلى الوليد سددني بخالد بن أسيد وأوقفه عليه وأجابه وأروجه عليها، ولم
أقف على تريح وفاته ولا وفاة أحد من الفقهاء المذكورين رحمهم الله تعالى

[٤٢٩] أبو محمد سوار بن شبيب

كان فقيهاً فاضلاً، حالاً في طلب العلم ذكره القاضي أحمد بن علي العرشي فيمن قدم
اليمن قال: قدم سوار بن شبيب إلى اليمن وكان يروي حديث البراء عن وهب عن ابن
عباس "إن الله تعالى منكاً يسمى شحانيل من الملائكة لحجب بأحد البراءات [المصلين]"^١
عند كل صلاة من رب العالمين فإذا أصبح المسلمون وتوضؤوا وصووا صلاة الفجر، أخذ من الله
عر وحل براءة لهم، فيها مكتوب أنا الله الأول الباقي، عبيدي وإمائي في حرري [حسنتكم،
وفي ذمتي وحفظي صيرتكم، فوعوني أنه مغفور لكم دنوبكم إن الظاهر فإذا صلوا الظهر أخذ
من الله تعالى براءة ثانية بخطه. أما الله القادر القاهر عبيدي وإمائي]"^٢ بدت لكم سيئاتكم
حسنت وعمرت لكم سيئات وأحللتكم برضائي عنكم دار الخلال فإذا صووا العصر أخذ
من الله سبحانه البراءة [الثالثة]"^٣ مكتوب فيها من الله تعالى أنا الجليل حل ذكرني وعظم
سلطاني عبيدي وإمائي حرمت [أبدانكم]"^٤ على النار وأسكتكم مساكن الأسرار ودفع
عنكم بوجهي الأسرار فإذا صلوا المغرب أخذ من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها بخط الله تعالى:
أنا حبار المتعالي عبيدي وإمائي صعد إلى ملائكتي من عندكم بمرصد فحق علي رضاكم فإنا

[٤٣٠] ورد ذكره عن من حرموا لسان القرآن في قوله تعالى من حرموا لسان القرآن

(١) في (ج) الناس

(٢) ساقط من (ج)

(٣) ساقط من (ط)

(٤) في (ط) "أبدانكم"

معطيكم يوم القيامة [كم . . . كم] ^(١) فإذا صلوا العشاء أحد من الله السراة الخامسة
مكتوب فيها بخط الله تعالى إني أبا الله لا إله غيري ولا رب سواي عبيدي وإيماني في بيوتكم
تظهروا وإلى بقي مشيتهم وفي ذكرى خصلهم، ودعائي جيتهم، وحفي عرفتهم، ولراصي أدبتهم
أشهدك يا شمعاني أنت وملائكتي أي قد [رحمت عليهم] ^(٢) قال فيدي شمعاني ثلاثة
أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله إن الله قد غفر للمصلين [الموحدين]، قال،
فلا يهي ملك في السموات السبع إلا استغفر للمصلين ^(٣) ودعا لهم بالمدومة فمن أخلص
وتوصا وذا من المسجد بيه حالصة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله خلقه تسعة
صهوف من الملائكة في كل [صف] ^(٤) ما لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل أحد طرفي الصف
في المشرق والآخر في المغرب فإذا فرغ من صلاته ودعا أموا على دعائه وكتب هم عددهم
درجاته. ^(٥)

قال منصور ^(٦) بن مجاهد لمرت الربيع ^(٧)

(١) ساقط من (ط).

(٢) ياء في الأصل والمثبت من (ط).

(٣) ساقط من (ط).

(٤) ساقط من (ط).

٥. ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال موضوع بلائيت فما برد الذي رضعه وما أصبح كلامه وقال انشركاني
في المثلثة المجموعة حديث موضوع وفي إسناده مهملون انظر انشوكاني الفوائد المجموعة

٦. منصور بن مجاهد يروي عن الربيع بن ندر، قال لا ردي كان يصح الحديث انظر لهي، ميران (الأعداد)،
٤، ١٧٢، ابن حجر، لسان الميراث، ١٠٠/٦.

(٧) ربيع بن ندر، أبو اعتلاء النعماني البصري، المعروف بـ"عبد" قال ابن معين يسي بشيء، وقال النسائي
متروك وقال ابن عدي عنه رويانه لا يتابع عبيد، توفي سنة ١٦٨هـ - الدهلي، ميران (الأعداد) انظر ترجمة
رقم (٢٧٣٠).

بن زيد بن [] ربيع بن وريده حتى أخاذي هذا الحديث، وقال " والله ثم والله لقد لومت سوار بن شبيب ثلاث سنين في هذا الحديث، وقال سوار والله لقد لومت وهب بن ميه وكنت عنده غريباً أحد عشر شهراً حتى استعدته منه ولم أخفق تاريخ وفاة سوار رحمه الله تعالى

[٤٤٠] الأمير الكبير سنجر بن عبد الله الأشرفي الملقب عم الدين أحد لامراء العصريين

كان ميراً كبيراً عاى لهمة شجاعاً جواد له بأس شديد وري سديد باب شفقته من سلطان الملك الأسرف إسماعيل بن العباس فرقاه في خدمته مدة فترة، فأول ما جمعه أمير سلاح^١ المنصور فأقام مدة في رعيته المذكورة ثم جمعه ميراً لعدم المنصور ثم أقطعه مدينة "القحمة" وقد كثر فساد العرب هناك فأوقع بهم وقعت متبعة حتى دابوا له طوعاً وكرهاً وانحسرت عادة أهل الفساد

وسلموا خيل واعتصموا له خُمراً^٢ فاعجب على خُمُر منهم على خُمُر
وكان حسن السيرة ظاهر اسريرة، اغتبط به لرعيه واستحسن أحكامه وأقصيته،
وما زال مشكور عند الإمام محبوباً عند الخص والعامة تولاه الله بحسن ولايته

١ ورد عند ابن بطري في "الموسوعات"، وأبو طي في "التهذيب" [أربع بن بدر] عنه الصواب

٢ يابض في الأصل مقيد كمنين

٣ يعني التبريع

[٤٤١] ورد ذكره عند الخوارزمي، العقد الأول

٤ هو سلاح هو أمير لسمنداريه، وأشرف على السلاح حماد أو بخار - الأسعد - في من الأدوات وأسلحه
وإما كسب تدخل فيها الأسلحة وتخرج مني ويحفظها وكان له دور رئيسي في الترميم السطحي إذا كان يتولى
حمل سلاح السطحات في مجامع العامة، وكان يجمع عليه في عيد ينظر حسن الباء، لفتوة لإسلامية وتوطأف

[٤٤١] الأمير الكبير سنجر بن عبد الله الشعبي أوحدا الأمراء الكبراء في الدولة المظفرية

الملقب علم الدين

كان أميراً كبيراً مشهوراً مذكوراً وهو أحد مماليك السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول وكان السلطان الملك المنصور رحمه الله قد ولاه "حصن تعر" فلم يرب ولباً في الحصن المذكور إلى أن توفي السلطان نور الدين وكان السلطان نور الدين رحمه الله قد استخفى العسكر بولده الملك المنصور^١ فلما توفي السلطان نور الدين كما سذكره ن شاء الله وكان الملك المظفر في إقطاعه "بنيهم"، سار من لمهم إلى "تعر" فحط على حصن "تعر" محاصراً له فأقام محوياً من ستة أشهر فلم يتفق له في الحصن ما يريد والشعبي مذكور يومئذ أمير الحصن كما ذكره

فلما أعياه الأمر كتب إلى خالته بنت حورة^٢ يسأله أن يسلم إليه الحصن ويكون بولده الأشرف و[أخته]^٣ ومهم رهاس عندها، وأرسلهم إليها فكتب إلى الأمير علم الدين تسليم حصن إليه، فسجبه إلى السلطان بعد أن ترقق لنفسه فكان ذلك سبب حظوته عند

[٤٤١] ودر ذكره عند ابن حاتم السطاطي للمص ص ٢٧٢ وما بعدها الخدي لسوك ٥٦٥٢ لأشرف السامعي فذكره الراس ص ٣٦١ وما بعدها الخرجي، العقود النورية ، ٨٧١ وما بعدها الخرجي السجدة المنسوبة ، ورقة ٢٥١ وما بعدها مؤلف مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ٣٥ وص ٣٨ وص ٤٤ لأحمد، تحفة الزمان ، ٤٩٦/٢ ابن الأديب، فرة النجوم ، ص ٣٣١، ياخرمة، فلهذا سحر ، ٣٤٢٣ يحيى بن أحمد، فلهذا الأديب ، ص ٤٩٢

١ أبو بكر بن عمر بن علي بن رسول الملعب بالمقص، كان من أم الملك ولكنه لم يقدر به ذلك واستمر به حواء السلطان عبد يوسف بن عمر بن رسول فأنظمه بين على اتفاق بين السلطان وخالته بنت حورة م ملك المنصور نظر الأسراف عمر، طرفة الأصحاب ، ص ١٠١ ابن حاتم، السطاطي الفص ، ٢٩٦-٢٩٥

٢ بنت حورة زوجة أمة السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول

٣ عند لأشرف السامعي ، فذكره الراس ص ٣٦١ والخرجي العقود النورية ، ٩٣١ "خره

السلطان مدح المظفر ولم يرسل السلطان يرفيه في الخدمة حتى قطعته "صعاء" في شهر رمضان من سنة سبع وخمسين ومائة، فأقام هناك ولم يرسل العاراب على سائر العرب لمحالفين حتى ذرأ له صواعاً وكرها، فيما دانت البلاد أمر السلطان بالتقدم إلى "براقش"^١ في سنة اثنين وستين وست مائة فتقدم في العساكر منصوراً وتسلم "براقش" و"لوهز"^٢ في ذي لقعدة من السنة المذكورة ثم عاد إلى "صعاء" فأقام فيها مدة إلى أثناء سنة ست وستين وبرز من السلطان بالتقدم إلى صعدة، فتقدم إليها في خمس مائة فارس وثلاثة آلاف رجل فحط في "الجوف" ثم تقدم نحو صعدة وكان الأمير صدر الدين داود^٣ بن لإمام في صعدة، فجمع كافة بني حمزه وعسكراً عظيماً من لقيلة وفيهم عسكر بن [سحر]^٤ وكان فارساً مقداماً، وفيهم من الرجل ما لا يحصى كثرتة فذكروا في نفس "العجة" وهو موضع وغر ما فيه إلا طريق واحد فحفظوا تحت الطريق ناخيل والرجل، فلما وصل الأمير عم الدين لشعبى ومن معه [من]^٥ العسكر إلى النقيط، حطوا في أسفله ضحوة النهار وتغذى الناس ووقف إلى

(١) براقش مدينة تقع في وادي الجوف، كانت العاصمة الدينية بدولة المعينية وهي اليوم حواريان النظر الملقحي معجم لملحق، ١٥٠/١

(٢) الوهز مديرية من أعمال البيضاء، انضم فرى لروضة وآل برماد، رابطة والحيح وقريته نظر المرجع السابق ٧٢٩ ١

(٣) داود بن منصور أحد الأشراف الحميريين، فو من بواقع المعركة بعد أن رأى الأمير مسجراً قد ألقى من خلف عظمة الأشراف ولاداً بمحض برائش انظر ابن حاتم، السمط لغالي الثمن، ص ٣٧٦ ٣٧٧

(٤) هكذا وردت في الأصل ووردت عند الأشراف إسماعيل، فأكهة الرمن ص ٤١٣ والخروجي المفقود النوروي

(٥) "مصحح" من عند ابن حاتم، السمط لغالي الثمن، ص ٣٧٤ "منجر" واسمه عسكر شريف من الأشراف

حميريين لئلا الأمير عم الدين مسجراً في سنة ٦٦٦ هـ انظر ابن حاتم، السمط لغالي الثمن ص ٣٧٧

(٥) في الأصل "إلى" وما انتهى هو الصواب

الطهيرة وكان معه في جملة لعسكر أحد الأمراء بني [بور]^(١) فأضاف إليه مائتي فارس و نصي راجل وأمرهم بالوقوف على اعطة

ثم بسن . لحيل وبقية العسكر وأحدرا سلاحهم (وتقدم في العسكر وطعن من موضع آخر فما شعروا به حتى صار مستديرا لهم فلقية عسكر لأشراف وطبعوا النبل فلم [يخذل]^(٢) أحداً فيه مسلحاً بصيفه ووعرد وكثر العساكر فيما رأى الأمير عدم الدين ذلك)^(٣) ولهم الأمير عدم الدين حمزة^(٤) بن الحسن بن حمزة بن سيمان بن حمزة وكان فارس بني حمزة غير مدافع فكان أول من صرع، وانكسر [عسكر]^(٥) الأشراف، (ثم قتل عسكر من سحر وكان من الفرسان المعدودين، فولوا مدبرين فأحدثت طبعاً منهم وسار الأمير عدم الدين لشعبي

(١) هكذا وردت في لأصل وعدد من حاتم السمط الغالي نفس ص ٣٧٤ ووردت عند لأشراف اسماعيل ، فأكبه

الزمن ، ص ٤٠٤ و الخرجي، العقود اللؤلؤية ... ٥٦٥/١ "فور"

(٢) في لأصل "يجزو"، وكتب من المصادر وهو الصواب نظر الأشراف اسماعيل فأكبه الزمن ، ص ٤٠٤ و

الخرجي، العقود اللؤلؤية ... ١٥٣/١

(٣) في هذه جملة عسكراب وتقدم وتأخير و الصواب أنها كانت - " وضع النبل فلم يجد أحد فيه مسلحاً بصيفه

روعداره وكثره لعسكر فيه، فلما رأى الأمير عدم الدين ذلك تقدم في العسكر وطعن من موضع آخر فما شعروا به

حتى صار مستديراً لهم فلقية عسكر الأشراف" انظر ابن حاتم، لسمط الغالي نفس، ص ٣٧٥-٣٧٦ لأشراف

اسماعيل ، فأكبه الزمن ، ص ٤٠٤ الخرجي، العقود اللؤلؤية ، ١٥١ ١٥٢ مع وجود بعض زيادة في

المصادر

(٤) حمزة بن الحسن بن حمزة بن سيمان بن حمزة، من الأشراف الحميريين توفي في سنة المذكورة نظر رتبة خلاصة

نحو ح (١) ٢٣٧-٢٣٨

(٥) وردت في الأصل "عمر" والكتب من المصادر نظر ابن حاتم، لسمط الغالي نفس، ص ٣٧٦ الأشراف اسماعيل ،

فأكبه الزمن ، ص ٤٠٤ الخرجي، العقود اللؤلؤية ، ١٥٢/١

والعسكر السلطاني في أثرهم فمال الأمير داود بن الإمام إلى "برش" صعدة ودخل الأمير
عزم الدين "صعدة" وقدامه رس الشريف حمزة بن الحسين ورأس (عسكر بن سحر) وأخرب
في "صعدة" عدة مواضع وحرّح إلى محاليمها وحرب فيها مواضع أيضاً وهب لعسكر من
وحدوه في محاليف صعدة ثم عد إلى صعدة فأقام فيها أياماً ثم قفل إلى "صعاء" طاقراً مصوراً
فأقام فيها إلى أثناء سنة ثمان وستماية

ثم أمر السلطان بالتقدم إلى صعدة أيضاً فصر إليها فدخلها يوم السبت الثالث من صفر
من السنة المذكورة وقام فيها يوماً ثم رجع إلى "صعاء" فأقام به ولم يزل "صعاء" إقطاعه إلى أن
توفي به حين تقدم عليه انقصر "بصعاء" وذلك في سنة اثنين وثمانين وسب مائة، قال محمد بن
حاتم صاحب (العقد المين في كتابة المذكور^١) كنت يومئذ في مجلس الأمير عزم
الدين، دحمت عليه ومحمد بن يفض بالناس لحضر عذاره وبعدى الناس وانقضت حوائجهم
وخرجوا ولم يبق في المجلس إلا الأمير عزم الدين وثانية نهر، صهره محمد^٢ بن بدر، وعلوك
للأمير صغيران، وأبو بكر^٣ بن عمار، وكتاب الأمير، وقاضي الشرع عمر^٤ بن سعيد ونا

١ برش حصن في وادعه جنوب مدينة صعدة كان يعرف قديماً بجبل وتراب ثم سماه أحد بن عبد الله بن حمزة "برش"
وهو جبل مرمرى بطل من جهة الجنوب شرقيه على وادي دماج، يرتفع عن سطح البحر ٢٢٢٠ متر نهر
المقهي، معجم المقهي، ١/١٤٩

٢ ورد ذكر صده الخاضعة أيضاً في كتاب السمت الثاني نظر ابن حاتم السمت الثاني ص ٥٣٨

(٣) محمد بن بدر بن حجاب من حمدان الحول، توفي في حادث المذكور انظر لأحمد تحفة الزمر ٢/٤٩٧

٤ أبو بكر بن علف كاتب سر الأمير عزم الدين سحر من أهل جله توفي في التاريخ المذكور انظر الجدي
سبوك، ٢/٥٦٥

٥ عمر بن سعيد قاضي "صعاء" في أيام الأمير مسجر الشامي فقيه محدث على المذهب الشافعي انظر الجدي
سبوك، ٢/٣٠٤

وعني^١ بن حاتم فوقف إلى أن أدن لمؤذن بالظهر فقام الأمير وظهر وصلى وعاد الساع ثم قال لمؤذنه اجعل الماء للجماعة يصلون فظهر وصليا ثم علما بن مالك عليه من الحديث ثم شعر حتى دخل عينا غبار من قرب الشبايك إلى الأمير وقام الأمير وسأل غلاماً به ما سبب الغبار^٢ فانتثر عينا تراب وغبار من السقف فهمما بالخروج فاعظم السقف الأمصر من غبار قبل الأعلى فكان ذلك آخر عهد بعض وكب ذلك في أول وقت الظهر فوقفما تحب الهدم إلى وقت المغرب فإن وكب أتوا ما أحفظه من لقوان ودعوا تدبير من الدعاء وأنصرع إلى الله ولم يبق في خاطري شيء إلا لموت فما شعرت إلا بالمسححي^٣ فرق رأسي فكسب تقرب قليلاً حتى فسوا عن رأسي روحه. فذكرت الله تعالى فاستجروني عن نفسي فقلت أنا في عافية إن شاء الله ثم سألتني عن الأمير، فقلت هو قريب مني فأخرجوني وحسروا عن الأمير فوجدوه ميتاً قد وقع على رأسه حشبه عظيمة واستمر الحصر عن الجماعة فأخرجوا القاضي عمر بن سعيد سالماً وهناك الباقون ولم يصنوا إلى آخرهم إلا آخر الليل رحمة الله عليهم أجمعين.^٤

[٤٤٢] الأمير الكبير الأجل ملك الأمراء سنقر بن عبد الله الأتابك المنقب سيف الدين

١، ساقى رحمه

٢، مسححي آفة بصر يعرف بن اليوم، لها نصاب من حسب ورأسها من عديده بأحد عدة أشكال

٣، التمسجد ساقطة من (هـ)

[٤٤٢] ورد ذكره عند ابن حاتم، السمط العباسي الثمن، ص ٨٤، إحيى السلام، ٥٣٥/٢. ابن عبد الحيد، بحجة يوم، ص ١٢٥، طرر جي المسجد لمسوك ورقة ١٧٥ وما بعدها، لأهل، بحجة نرس، ٤٧٨/٢ إلى الديج، عبا المستعبد، ص ٧٦، ٧٧، بالخرقة، قلادة البحر، ٦٥٣، يحيى بن الحسين، عاية الاماني، ص ٣٥٧. ٣٩٥، المكسي، النطاق السنية، ص ١٦٨، إسماعيل الأكو، المدارس، ص ١٨

كان أميراً كبيراً عالي أهمية شهماً شجاعاً مقداماً حسن السياسة كامل للرئاسة وهو أحد مماليك العرير طغتكين^(١) بن أبي ب وإماماً قيس له الاتابك لأنه اندي ربي الملك الناصر أيوب بن الملك لعرير، وهذه لكلمة إنما توضع من يربي أولاد الملوك خاصة، قاله ابن خلكان^(٢) ولمن توفي الملك لعرير طغتكين بن أيوب في تاريخه اندي سمياني ذكره ابن شاء لله تعالى، وتولى الملك بعده ولده الملك [لعرير]^(٣) المذكور أولاً، خدمه سقر أيام ملكه إلى أن توفي مقتولاً كما ذكرناه وتولى بعده أخوه الملك الناصر أيوب^(٤) بن طغتكين فخدمه سقر أيضاً وكان أيوب يومئذ في سن [الطفولية]^(٥) فتولى سقر خدمته وقيام بدوته وأقطع الأمير عزم الدين وردشار "صعاء" وأقطع الأمير حسام الدين بكتمر^(٦) اليمى "قمامة" ما حلا "ريد" و"الكدر"، فخالف أهل "صعاء" على وردشار^(٧) فكتب إلى الأمير سيف الدين سقر لقطع سمر إلى "صعاء" في

(١) سمي ترجمه

(٢) وفیات الأعيان، ٣٣٩/١٠

(٣) في الأصل "العرير" والصواب ما أئنته. انظر - (الترجمة رقم ٢٢٩)

(٤) أيوب بن طغتكين بن أيوب بن شادي، تملك اليمن بعد مقتل أخيه الملك ناصر سنة ٥٩٨هـ، وكان الاتابك سقر هو القاسم يسكن مملكته إلى أن توفي، ثم أسد أمور مملكته الناصر من بعده بن عزم الدين وردشار، ثم اتفق الناصر الأمير بدر الدين غازي بن جريس وزيراً له. توفي الناصر مسموماً في سنة ٦١١هـ. انظر ابن حاتم، السمعط العتيق الثمن، ص ١٤٨ من ٤٥٧ (الترجمة رقم ٢٤٩).

(٥) هكذا وردت في الأصل، والأصح أن تكون "الطفولة"

(٦) بكسر اليمى، ويقال لسيفي، أحد مماليك الناصر كانو هاريس مع الاتابك سقر في أيام الملك لعرير تولى عدة مناصب في أيام الاتابك سقر، وبعد وفاة سقر استخدمه الملك الناصر، حصل يسه ربي وردشار مشاحبات حتى أقرى وردشار الملك الناصر يقتل بكتمر، ولكن بكتمر امتنع عنهم ووقع بينهم حروب كان قائمها أن يسلم بكتمر أربعين ألف مثقال، يخرج من اليمن إلى الشام مع بدل الأمان له، فخرج منها موجهاً إلى الشام في سنة ٦١٠هـ - انظر ابن حاتم، السمعط العتيق الثمن، ص ٨٥ و ١٤٩ و ١٥١

(٧) كتاب مخالفة أهل صعاء في يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة ٥٩٩هـ، لأسباب بطول شرحها. للاستزادة انظر ابن حاتم، السمعط العتيق الثمن، ص ١٠٠

جيش عظيم فوذي إليه أهل "صعاء" فدحبه يوم الجمعة لسبع من رجب من سنة تسع وتسعين وخمس مائة فلم صار الأمير سيف الدين في "صعاء" نقص الأكراد أصبح واستبدوا بملك "ريبد" وما ولاها من التهائم^(١)، فزول الأمير سيف الدين "صعاء" وأمر الأمير علم الدين عصاحبة الإمام^(٢) ونزوله إليه لقصد الأكراد ففعل وبرل من "صعاء" في جيش أجش وساراً معاً إلى "زبيد" فخرجت الأكراد من "ريبد" إلى "القربت"^(٣) وصغوا هلك واقتتلوا قتلاً شديداً وثبت وردشار ثباتاً حسناً فهتزت الأكراد وقتل مهم مقتله عظيمه وحيل بين اليافين وبين "ريبد" وكانت أوقعه يوم الأحد العاشر من ذي القعدة من سنة تسع وتسعين وخمس مائة، واستولى الأتابك من يومئذ على "ريبد" وعلى تهائم بأسرها كما حكاه صاحب العقد الثمين^(٤)، وقال الجدي^(٥) كانت الواقعة بـ"الزريبة"^(٦) وكانت في سنة إحدى وست مائة ودخل المدينة عليهم قهراً ولهبها لهباً شديداً.

قال الجدي^(٧) وفي سنة ست مائة برل من السماء رماد أبيض وحصلت أراجيم ورلازل، ومن عجيب ما جرى في ذلك الوقت أنه لما أظلمت لديها واشتدت الظلمة كان

(١) كان المتروك هذه المخالفة كل من القريلي، والذقيق وحكمو بن أبي الحسن، وهمام لكردي وغيرهم منظر ابن حاتم.

السمط العالي ثمن، ص ١٠٥-١٠٦

(٢) كان الإمام في سنة الفترة عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن أبي هاشم الحسني بن عبد الحميد بن يحيى

ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي ولد له سنة ٥٦١ هـ وكانت دعوت في ٥٨٣ هـ وسوفي في سنة

٦١٤ هـ. انظر زبارة، خلاصة برون ح ١٦٤ (١) ١٦٤

(٣) سبي التعريف لما

(٤) هذه الأحداث ورد ذكرها في السمط العالي لابن حاتم انظر ابن حاتم السمط العالي الثمن، ص ١٠٤

(٥) السلوك، ص ٥٣٦/٢، ولم يذكر "الزريبة" في المطبوع الذي بين يدي

(٦) الزريبة قرية كبيرة مشهورة في "ريبد" وهي من مساكن قبيلة الرزيق انظر القحضي، معجم المفحفي، ص ٧٤١

(٧) السدرك، ص ٥٣٦/٢

جماعة من أهل "ربيد" قد خرجوا من باب "الشبارقي" إلى "الجزا"^(١) هائلت يغسلونهم بماء يجرهم
لخرجوا إلى بيوتهم لشدة الظلمة وكان ليهم رجل أعشى، فقال لهم من أعطاكم منكم ربدياً^٢
من الطعام أو صنته إلى بيته فالتزموا له بذلك فنادى كل واحد منهم إلى بيته ثم كشف الله ذلك
لأمرهم بعد يوم وليلة والله أعلم

وكانت وفاة الأمير سيف الدين منقر المذكور في سنة ثمان وست مائة وثلث في سنة تسع
وست مائة فله حاشيتي في كتابة لعقد الثمين. وقال أحمد بن^(٣) كاتب وفاته في جمادى الآخرة
من سنة سبع وست مائة والمشهور الأول والله أعلم

وكانت وفاته في حصص "نعر"، ودفن في المدرسة التي أشادها "بدي هريم" ناحية من بوحلي
"نعر" وهو الذي بنى جامع المغيرة "نعر" وعمل [المس] الذي فيه رابتي مدرستين "ربيد"
تعرف إحداهما "بالعاصمية" نسبة إلى مدرستها الفقيه عمر^(٥) بن عاصم أحد الفقهاء الشافعية
يوسد "ربيد"، وتعرف المدرسة الثانية "بندجمانية"^(٦) نسبة إلى مدرستها.....

(١) كذا في نص الساق ٥٣٧/٢

(٢) ربدي وعاء فخري ما رل معروف ويحمل نص المسمى في "ربيد" وهو مكيا كان معتمد في الدولة الأيوبية
رارسولي في اليمن انظر نور المعارف في نظم وعرين وأعراف اليمن في العهد المنظري الوارف، ج ١ ص ٤٨
الهامش رقم ٣٨٤

(٣) السلوك ، ٥٣٧/٢

(٤) بياض في الأصل، وثبتت من الجدي، السلوك ، ٥٣٧/٢

(٥) عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى اليمني، كان عارفاً بالفقه وسجواً، وبلغه الحديث، توفي سنة ٦٨٤هـ
انظر: الجدي، السلوك ، ٣١/٢ الأهدل تحفة الزمان ، ٣٩٣/١

(٦) المدرسة لندجمانية تقع في غربي رحبة الدار الكبير، أسست في سنة ٦٠٩هـ، وجهت خاصة بتدريس المذهب
الحنفي درس بها عدد من الفضلاء، منهم الفقيه عبد الله بن محمد بن رحاب والفقيه عمر بن محمد بن رحاب والفقيه
عمر بن محمد بن رحاب، والفقيه محمد بن أحمد بن رحاب، والفقيه أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص=

الفقيه محمد^١ بن إبراهيم بن دحمان وكان أحد الفقهاء أصحابه "بريد" يومئذ وبني جامع
الذي بـ"خضر"^٢ من أرض بني الصنيد والجناحين والمؤخر في مسجد "جلد". وبني
مدرسة^(٣) "بدي هريم" بحية من نواحي "تعز"، وهي المدرسة التي قلنا إنه دفن فيها
وهو الذي يسمي إليه البريدي السقري "بريد"، وكانت عبرته في أول ما ظهر مائتين
وأربعين قفلة^(٤) باختم مصري، وما برح لحكام يريدون فيه حتى استقر على ثلاث مائة
وعشرين قصة برهة من زمان وذلك إلى آخر الدولة المخاضية وصدرًا من الدولة لأفصلية ثم
حصلت فيه الزيادة من لحكام حتى بلغ أربع مائة وخمسين قفلة، فانتهى الأمر إلى لسلطان الملك
الأفصل فافره على أربع مائة قفلة، فأقام على ذلك بقية الدولة لأفصلية وصدرًا من الدولة
الأشرفية، وحصل في معظم التهام حذب شديد حتى ارتفع لأحله سعر الطعام، كان البريدي
بدرهم وتطوروا اجذب فأمر لسلطان الملك الأشرف أمتعا الله به الزيادة في المكال فأقر
البريدي على خمس مائة قصة^(٥) فاستمر على ذلك إلى وقت هذا، سه ثمان مائة فالبريدي في وقتنا

= البريدي تولى في سنة ٧٦٨هـ انظر عبد الرحمن الخضرى، نفس الترحح ص ١٥٥ استيعيل لأكرخ مدارس ،
ص ٢٤-٢٥

١ محمد بن إبراهيم بن دحمان، المصري نسبة إلى مصر بن نرا، فقه على المذهب لإمام في حيلة النظم الحدي
السيرك ، ٤٩/٢ الأهدل، قصة الزمن ، ٤٠٧/١

٢ حشر مدينة حاربه في سطح جبل خضر الواقع وسط سهل أبي ردي بن وحسان انظر القحضي، معجم
منحضي، ٥٨٢/١

(٣) هي المدرسة الأتابكية، سبق تعريفها

٤ القصة مئة عشر حوزة والحزبة عبارة عن قير ، والفير ط ثلاث حبات من حب ، انظر انظر المظهر يوسف، نور
معارف ، المصنوع ٢٦٧/١

(٥) انظر الأشرف استيعيل ، فأكبه الرسم ، ص ٧٧٠

هذا عن ربهين سفيرين ونصف السدس وما كان من الريادة بعد هذا فهو من إفراط الحكماء
والله أعلم^(١)

[٤٤٣] . [الأمير] ^(٢) سهيل بن وليد المزني الملقب ناصح الدين

كان شيخاً رئيساً حوذاً نصيباً مدعياً في يومه معطياً في عشرته وكان مفضوذاً ممدحاً
ومن مدحه [لإمام] ^(٣) الأدب محمد بن حمير الشاعر المشهور مدحه بعدة من لقصدت الطائفة
ومدحه غيره من شعراء عصره وكان بحرل العطاء لمن قصده ومن مختارات شعر ابن حمير فيه
قوله حيث يقول ^(٤)

يا أحب مرء ما ي بهوى قبي	فما لالام ومسااتعيم وانعدل ^٥
قلت [أب] ^٦ وهو شيء لا يلائمي	قلت [أب] ^٧ ومكب الصرمسعل
لا نألتني عن قبي ولا كبدي	فدا وداث مع الخي لدي رحسوا
فارقسهم ويهودي لا الفارقهم	ووأصع ^٨ الامر ما يعابه الخيل
شدوا وما وقفوا بانو وما لظفوا	ساروا وما عطفوا حرروا وما عدوا

(١) الترجمة ساقطة من (ط)

(٢) يماض في (ط)

[٤٤٣] ورد ذكره في ديوان حمير ص ١٦٦ وبالحرف قلادة الشعر ص ٢١٧

(٣) زيادة من (ط)

(٤) انظر ديوان ابن حمير ص ١٦٣

(٥) من هذا إلى آخر الترجمة ساقطة من (ط)

(٦) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "التد" ولعلها الاصول

(٧) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "أصطر" ولعلها الاصول

(٨) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "أعظم"

يا حادياً إبناً الأحباب وبجك قف
 عهدى هم وهم بالمحى حل
 [١] لم يرحلوا فراني وهي صاعدة
 قوم و هبتهم [روحياً] بوصولهم
 يا ماري البرق ولا جهان هاجعة
 عرج على الظلل [الأي] ^(١) بكأظمه
 وإن عبرت على رمل العقيق صحتي
 لو قيل لي مل تعطى ما قوّمته
 أو قيل إن أحياء والبحر قد علما
 ابن المراتب [قد] ^(٢) شئت جبارته
 أعز أبعج من عنك عمران به

فمست تعلم ما سارت به الليل
 فاليوم هم ظعن من فوقها كل
 ولا رثوا لدموعي وهي تنهل
 وفد [قبهم] ^(٣) قسي فما عور
 والسحب هامة والليل منسدل
 وقل نعمت صباحاً بها [اطلل] ^(٤)
 [و معتما فاسق غير أنا] ^(٥) به نزلوا
 لقلب تروح لي أيامي الأزل
 لقلب كها سهل عهدهما بدل
 [إبني] ^(٦) البواكب [فيها] البصر والأسر
 صدر الخميس ويرهر [شغل] ^(٧) الحمل

١) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "م"

٢) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "عمري"

٣) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "وصيت هم"

٤) جاء في الأصل "الأي"، والأصل ما أتيه من الديوان. انظر المصدر نفسه ص ١٦٣

٥) جاء في الأصل "الظن"، و بصواب ما اجتاه من الديوان. انظر المصدر نفسه ص ١٦٣

٦) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "فاسق العقيق وجيرانا"

٧) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "مد"

٨) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "ابن"

٩) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "فيه"

١٠) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "الحمل"

كأنه ملك في العين أو ملك
 يي من الفخر ما كانت وثلة
 وحيث سار فلأموال منبيل
 يا ابن الدواب من عك ولا عيب
 لا تعجب لتحمي عيك فلم
 ونطير يسقط حيث الحب منتثر
 لي منك حل موالاة [أمتها]^(١)
 تقدمتي جاذ لو عرضت ها
 وما أحصاك تحريصاً على كبر
 هدى الماتر لا لعبان من
 لا تعد من عك يا أيها عظم
 وما قاله فيه أيضاً قوله حيث يقول :-
 أديار أمبسة سالم
 فسباك الدم [مرمها]^(٢)
 فلکم قد كسوت [حتى]^(٣) جدي

أو ضيف محك أو عارض هط
 ثبي ويفعل أضعاف الذي فعلو
 وحيث حل قلائق محتمل
 في موضع لنحل أن يخفى به عمل
 أخط الطريق ولا ضلت بي السبل
 ولعن تنجع حيث المرتع احصل
 ولا يوصل إلا حل من فصل
 حرت الرهان وفي أرساغ الشكر
 است الجواز ومنك الخوذ يتحل
 ودي اواقف لا صفين والحمل
 كما سواك لعك كسلها حل

وإلى [كبان]^(٤) ردود عه
 وسماك والخوت بواكفه الدم
 ولكم قد شفيت من السقم

(١) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٤ "به رصب"

(٢) جاء في المصدر نفسه ص ١٢١ "سكان"

(٣) جاء في المصدر نفسه ص ١٢١ "مرمرة"

(٤) جاء في المصدر نفسه ص ١٢١ "صبي"

ولكم قد عهدتكم مرتباً
 [كل] ^(١) حرعية ومقبة
 وعدلجية ومدملجية
 حسب نرب عرب كسب
 شعرون نمر حوذة سحر
 هيسن هيسن نفس نفيس
 بهج بهج دمج عـج
 عند هذمية صدد
 لو ترى عبا إذ مررت لينا
 رجزوا كتباً [مبار] ^(٢) قضياً
 ملكوا [أذكوا فتكوا سفكوا] ^(٣)
 ظلت حول الصفا إذ هموا لثما
 با عدول تمول يزول تحول
 عالى جندى آه واكمدى
 كان حمى أطيب معرة
 للحساد لعائل من حشم
 ومحبة بظنا لحشم
 ومفلجة الأشتب الشبم
 [فنى لا يسر لمهظم] ^(٤)
 عذرو بالمعهود وبالهدم
 شمس لا يثن لمهظم
 شيخ كحماهم في اعم
 صذ بالمحافظ وبالخرم
 لسرايت منا [هن] ^(٥) كل كمي
 أظهروا عجا صحت والدمي
 هكوا حرمة الأشهر الحرم
 حاسيه رضعنا هككمي
 [حشاي مع] ^(٦) أعظمي الرمم
 احرقوا كيدي صبعوا حرمي
 فبارى قديمي قد أراق دمي

(١) جاء في المصدر نفسه من ١٣١ "رب"

(٢) جاء في المصدر نفسه من ١٣١ "كتب قطب شهب الظم"

(٣) جاء في المصدر نفسه من ١٣٢ "لى نمن"

(٤) جاء في المصدر نفسه من ١٣٧ "ملوا"

(٥) جاء في المصدر نفسه من ١٣٧ "افكوا سفكوا"

(٦) جاء في المصدر نفسه من ١٣٢ "هن"

يا بنت الأرمي أما فرج
 أنت أخت الظبي بلا حرج
 سيد العرب وأهب السددهب
 وجهه قمر كفه مطر
 أمه في الطراد يشق الجياد
 عادة ابن الوليد بجر الطريد
 كم هنا وما وثما وطما
 وافاد وعاد وساد وجاد
 أنت ليت الطراد وفحل الجياد
 فليت لنا ووفيت وعشت
 لم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

[السحر]^(١) يريح من الألم
 وسهم الشيخ أخو الكرم
 [ظاهر الحسب]^(٢) كاشف الغم
 فهو مشهور غر مكرم
 ويعجلهم عن [اللحم]^(٣)
 ويدني العبد كذي الرحم
 صرح بائه العبد العرم
 وراة على الأمام
 معاً وأنا فحل الكم
 وريت ودعت أخا نعم

(١) جاء في الأصل "الجريح" والأنسب ما اقتناه من الديوان نظر المصدر نفسه ص ١٣٢

(٢) جاء في الأصل "طاعن العرب" والصواب ما اقتناه من الديوان نظر المصدر نفسه ص ١٣٢

(٣) جاء في الأصل "اللحم" والأنسب ما اقتناه من الديوان انظر المصدر نفسه ص ١٣٢

الباب الثالث عشر

باب الشين [المعجمة]^(١)

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله شين
معجمة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب

(١) في الأصل "الشمسين" والصواب ما ألتفتاه ، لأن الصفة تصح الموصف



مرکز اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

[٤٤٤] أبو الاشعث شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن أزدشي

أحد لأبناء "بصحاء"، وقال ابن سيرة (هو شرحبيل بن كليب بن مرادة الصمالي) كان من العلماء محدثين حافظاً معروفاً، نزل دمشق أخيراً^(١) ومات بها، وعده "خاتم"^(٢) من تابعي أهل اليمن، من نقلة الآثار، قتله الجندي^(٣)

ولم قف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٤٤٥] أبو أمية القاضي شريح بن العارث بن هيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرافض

بن معاوية بن ثور بن كندة بن مُرتع

[٤٤٤] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥/٥٣٦ البخاري، التاريخ الكبير، ٢٥٥/١٠. الجعدي، طبقات
قهية، اليمن، ص ٦٩ أحمد لزاري تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٣٩ اخدي، السلوك، ١/١٢٧/١ السدي، سر
اعلام النبلاء ٤/٣٥٧ ابن العماد، فتاوى الذهب، ١/٢٢١.

(١) طبقات قهية اليمن، ص ٦٩

(٢) السلوك، ... ١/١٢٧

(٣) أهل الصحابة أهم أ

(٤) السلوك، ١/١٢٧

[٤٤٥] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/١٣٩ خاتمة بن خياط، طبقات ص ١٤٥ البخاري، التاريخ
لكبير ٤/٢٢٨ ابن أبي حاتم، المخرج والتعدين، ٤/٣٣٢ ابن حبان، معرفة التابعين من القات ص ١٣٧ أبو حنيفة
حلية الأولياء، ٤/١١٢ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/١٠١ ابن ماكولا، الإكمال، ٤/٢٧٧ ابن الجوزي،
لتنظيم ١٨٥/٦ ابن حبان، وقايا الأعيان، ٢/٣٨٢ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٤٢٣ بخدي، السلوك
٨٥/١ التريه قديم الكمال، ١٢/٤٣٥. اليافعي، مرآة الجنان، ١/١٢٢. ابن كثير، البداية والنهاية ٦/٣٩٧
ابن حجر، الإصابة، ٣/٢٧٠ ابن العماد، فتاوى الذهب، ١/١٥٨

وفي عمود سه احتلاف كثير^(١)، ولا خلاف أنه^(٢) كان من كبار التابعين وأوحد العلماء المشهورين، من تابعي أهل اليمن، وكان كبير القدر ذكياً تقياً

ولاه عمر قضاء الكوفة فلم يزل حاكماً به إلى زمن ريد^(٣) بن أبيه، ثم سقاه، فأقاله بعد أن استشاره فليس يحسن مكانه، فأشار إليه بأبي بردة^(٤) بن أبي موسى، قاله الجدي^(٥) وقال ابن حلكان^(٦) أقدم شريح قاصباً حمياً وسعين سنة لم يتعطل من لقضاء إلا ثلاث سنين امتنع فيها من الحكم، وذلك في أيام ابن لؤي واستعفى به الخجاج بن يوسف من لقضاء فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات، ويروى أنه تزوج امرأة من بني تميم تسمى ريب فتم عليها في شيء فصرها ثم سدم فقال

رأيت رجلاً يضربون ساءهم	فثلثت عيني يوم أصرت ريباً
أصربت من غير دس أثت به	فما العدل مني صرت من ليس مذنباً
فريب شمس والسماء كواكب	دا ظلت لم تنظر العين كوكب

١ قال ابن حلكان وأصحها شريح بن الحارث بن قيس بن جهم بن معاوية بن عامر بن الرائي بن الحارث بن معاوية بن ثور بن ثعلبة الكندي. انظر ابن حلكان وفيات الأعيان، ٣٨٢/٢ وهو مطابق لما ذكره ابن سعد انظر الطبقات الكبرى، ١٣٩/٦

٢ وردت الجملة في الأصل "ولا خلاف أنه وكان من كبار" فحذف نور لأنها زائدة ولا معنى لوجودها

(٣) ريد بن عبد الصفي، وهو ريد بن سمية وهي أمه وهو ريد بن أبي سعيد الذي استخفجه معاوية بأنه أخوه، يكنى ابن الهرة وقد عاد الهرة، كان كاتباً لأبي موسى الأشعري من إمرة عيسى بن مسروق، سمع من عمر وغيره، روى عنه ابن سيرين وعبد بن عمر وجماعة وكان من بلاء الرحان راباً وعقلاً وحراً ودهاء وقطنة كان يضرب به المثل في النيل والسودد، توفي سنة ٥٥٣هـ انظر المصدر السابق ٩٩/٧ لدهي سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٣

(٤) هو عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، كان أبوه من صحابة رسول الله ﷺ، روى عن أبيه، وبولي قضاء الكوفة، توفي في سنة ٣٠٣هـ وفي سنة ٤٠٤هـ انظر خليفه بن خياط، انطباعات من ١٥٨ ابن سعد الطبقات الكبرى

٢٦٨ ٦

(٥) لسبوك ٨٥١

(٦) وفيات الأعيان، ٣٨٢/٢

قال ابن حلكان^(١) ذكر هذه صاحب "العقد" يعني ابن عبد ربه^(٢) .
ويروى أنه دخل عليه عدي بن أرطاة^(٣) فقال له أين أنت أصحك الله، فقال يسكن
وبن الحنظ، قال: سمع مني، قال: قل اسمع قال: بني رجل من أهل الشام، قال: مكان سحيق.
قال: وتزوج عندكم قال: بارقاء واليس، قال: أردت أن أرحل بها قال: الرجل أحق
بأهله، قال: وشرط لها داراً قال: الشرط ملك قال: فحكم يسا قال: قد فعلت قال:
فعلى من حكمت، قال: على ابن أمك، قال: بشهادة من، قال: بشهادة بن أخت خالتي^(٤).
قال: وكان فقيهاً شجاعاً محسباً مرآحاً، وكان أعظم الناس باقصاء د فطة ومعرفة وعقل
وإصابه، وهو أحد السادة القلنس، وهم أربعة قيس^(٥) بن سعد بن عبادة الأنصاري، وعبد الله

(١) المصدر السابق ٣٨٢/٢

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير المزروعي أنيب مؤرخ سابه، كان مقرباً من خلفاء الأندلس، كان
مؤلف بيلا مليداً شاعراً، وتوفي سنة ٣٢٨هـ انظر لسهي سير أعلام النبلاء ١٥ ٢٨٣ وكتابه اسمه "العقد الفريد"
حوى من كل فن، وهو مقسم إلى خمسة وعشرين فصلاً، أوله كتاب التلوذ في السقطان. انظر حاجي خليفة، كشف
الظنون (١) ٢ ١١٤٩

(٣) انظر ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٥، ص ٢٩٠. ربه أحد اختلاف بسيف بن النفاذ بتصيد ما وعند ابن عبد ربه
في العقد

(٤) عدي بن ربيعة لفراري اندمشقي امر لصره نعم بن عبد العزير جدب عن عمرو بن غبسة، وأي امامة قيس بن
سنة ١٠٦هـ انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥٣/٥

(٥) انظر ابن عبد ربه، العقد الفريد ٩٠/١. العقد الفريد ١٠/٢

(٦) قيس بن سعد بن عبادة بن ذليم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج كان علي بن أبي طالب قد ولاه مصر ثم عره
عنه فقدمه قيس المدينة، ثم لحى بعلي بن أبي طالب عليه السلام فلم يزل معه حتى قتل، انصار مع الحسن بن علي
رضي الله عنهما فوجهه على مقلده يريد الشام، ثم صالح الحسن بن علي معاوية فرجع قيس إلى أئله فلم يزل به
حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان عليه السلام انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ٩٠ ٥٢

ابن الربيع بن المروم القرشي، والأحيف^١ بن قيس الميمى، والفاسي شريح بن الحارث الكندي والاطلس الذي لا شعر في وجهه

وكان الفاسي شريح عدلاً في حكمه له سيرة حجة وأقوال مستحسنة وكان يقول
"سيعلم اطلولون حين من يقصو"^٢، إن اطللم ينتظر العقاب واطلوم ينتظر النصر

وقال الشعبي شهد شريحاً وقد أنه امرؤ نخصم رجلاً، فأسلت عيها بالكاء، فقلت
له يا أبا مية، ما أظنك إلا مظلومة، فقال يا شعبي إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عناءً يكون
قال له ابن له يوماً إن نبي وبين قومي حصومه فاضطر في قصي، فبان كان حق لي
خاصمتهم وإلا تركتهم. ثم قص عليه القصة، قال اطلق فخاصمهم، فاضطرب فخاصمهم
ورافعهم إلى أبيه فقضى أبوه عنه فلما صدر في لبت عاتب لولده، وقال لو لم اتقدم
ليث لم آيت فلقد فضحي، فقال والله يا بني أنت أحب إلي من ملء الأرض منهم، والله أغر
علي مسك، وإني خشيت أن أخرك أن القضاء عليك فذهب تصدخهم فيذهب بعض حقهم
ويروى أنه افتقد يوماً ابناً له، فبعث في طلبه فجيء به فقال لئدي لرمه أبى بقتله؟
فقال لفتنه بهارش^٣ الكلاب، فقال لابنه أصيت؟ قال لا، فأرسل به إلى المؤدب وقال
برسوله قل للمؤدب.

برك صلاة لأكب يسعى له طب هراش مع اغواف السجس

١ - شريح الترجمة في الإغلاخ وتصحيح واسمه الصحاح بن قيس بن معاوية بن حصن بن حصن بن عبادة بن الزحل بن
مرد بن عبيد بن معاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد صاه بن عيم، يكنى الأحيف أبو بحر، كان فقه مأموناً قديماً
حديثاً، قد رأى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب وفي در توفي في أيام راية مصعب بن الزبير على
لكوفة انظر المصنف السابق ٩٣/٧

(٢) جاءت في المصنف السابق ٩٣/٦ "عظم من نقص"

(٣) أي غريش بعضها على بعض، انظر لسان العرب ٥٣/١٥

فبدأ أتاك فرصة لا بمسألة أو عطفه موعظة الصبي الكيس
 وإذا علمت بصبره فبذرة وإذا صربت بها ثلاث فاحبس
 واعلم بأنك ما أتيت ففسمه مع ما تجرعي عسب الأنفس
 ويروى أن سب استعفائه عن لقضاء فيما حكاه الجدي^(١) أنه خرج يوماً من عند زياد
 ابن أبيه، فلقبه رجل فقال له كبير مسك ورق عظمك وأرتشي ابك فخرج إلى زيد وأخبره
 بذلك، فسأله عن قاتل دك، فقال: لا أعرفه فأعفي. فقال لا أعفك حتى تشير عليّ برجل
 أجعله مكانك، فقال عليك بأي بؤدة من أبي موسى الأشعري، فاستدعاه زياد وولاه القضاء
 والله أعلم

وكان رقة القاضي شريح سنة ست، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ثمان^(٢)، وقيل سنة
 ثمانين، وقيل سنة اثنين وثمانين للهجرة بعد أن بلغ عمره مائة سنة وثلاثين سنة وقيل مائة
 سنة وعشرين سنة، رحمه الله تعالى، وكان يروي عن معاذ وعلي وعمر وغيرهم رضي الله عنهم
 أجمعين.

[٤٤٦] [عبد الله] شهاب بن عبد الله الخولاني

كان عالماً عاملاً فقيهاً فاضلاً وكان من أعيان التابعين باليمن، انتفع به القاصدون، وقرب
 بالأحد منه المتبعون، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) السلك، ٨٧، ٩٠

(٢) أي سنة ٧٦هـ وقيل سنة ٧٧هـ وقيل سنة ٧٨هـ

(٣) هكذا ورد في الأصل، رعد لأفصل برسولي. عطايا السيرة، ص ٣٤٧ "أبو عبد الله" وهو تصويب لأن في النسخ
 هنا في الترتيب التي تبدأ بحرف الشب

[٤٤٦] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥٣٧/١ بخبري، التاريخ الكبير ٤ ٢٣٥ من أي حاتم المخرج
 والتعديين، ٣٦١ من حديث، الثقات ٤ ٣٦٢ من حياة مشاهير علماء الأمصار ص ١٢٣ من حياة، معرفة
 التابعين من الثقات ص ١٤٢ لحاكم ليسابري، معرفة علماء الحديث ص ٢٤٣ إجمعي، طبقات فقهاء اليمن، ٦٢
 لأفصل (الرسولي)، عطايا السيرة، ص ٣٤٧



Book title: العقد الفاخر الحسن في طبقات اكاير اهل بيمن

Author's name: خوررجى، عدى بن حسن، عبادى، عبد الله بن قاي

Publisher's name: مكتبة الجيل الجديد

Cover: 2

Section: ج 2

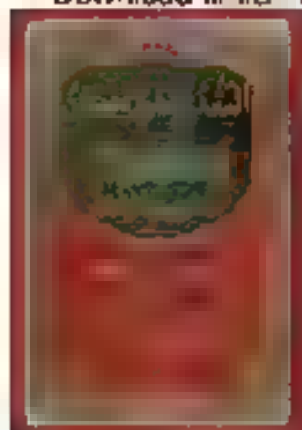
User's first name & Last name: hoseen algwady

Name of site: www.noorlib.ir Noor digital library

Download Date: 1393/07/29

Number of downloaded pages: 20

Download limit: From page 1035 to page 1054



الباب الرابع عشر

باب الصاد المهملة

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له صاد مهملة
في ترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**



[٤٤٧] أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العثري^(١)

كبر فقيهاً صالحاً عالمًا عاملاً فاضلاً كاملاً، وكان من أهل الدين واللبس ثم ياحدها من وجهها، ويضعها في مستحقها من طريق البرِّ والمعروف ومكارم الأخلاق، حتى كان يصرب به النثر في الكمال وكانت حلفت فوق مائه طالب، ووُثِّي قضاء قمامة أجمع، وكان قصاؤه مرصياً، وعسى يده كانت عمارة "الجامع العثري" "بابهم"

قال الجدي^(٢) "ولقد ذكر لي جماعة - لا يمكن توطنهم على الكذب أن صاحب هذا كان رجلاً عظيماً، وكان ذا مروءة طائفة وشفقة على الأيتام ولضعفاء"^(٣) ثم تفرق على خواص

(١) نسبة إلى جزيرة في البحر يقال لها "عثر" سميت بذلك لأنها يماضيها في بحر شرية يقال لها "عثر" الجدي، السلوك

٣٢٧ ٢

وقد قمت بزيارة لمنطقة تحديد موقع الجزيرة لمشار إليها آنفاً، فقابلت الأستاذ فيصل الطمحي المسؤول عن المتحف بمنطقة حبيبا فأكد أن هناك جزيرتان موجودتان الآن، الأولى تسمى "قنوا" ويبعد عن الساحل حوالي ٥ كم، وقد قام هو وفريق معه بزيارة الجزيرة ولم يجدوا عليها ما يؤكد أنها كانت مأهولة بالسكان، أما بالنسبة للجزيرة الثانية تسمى "فرافر" وهي يوه ملك شخصي لأمر لمنطقة وتبعد عن مدينة حواري ٥ كم، ولم يحرم أي الجزيرتين "عثر" كما يوجد لسان عند دحل البحر يسمى "لسان الطرفة" وهو قريب من مدينة "عثر" لساحية والتي لها وكتابة الآن والمتاحف بالنقيب فيها، حيث وجدت بعض مسكوكات بني نعوذ لفصود إسلامية متفرقة وبعض للنطع لبحارية، ويقع "عثر" على خط طول (٧١٧ ٢٥ ١٢)° وخط عرض (٤٤ ٤٨ ٠٨ ٠٧)°

[٤٤٧] ردد ذكره عند الجدي، السلوك، ٣٢٧/٢، الأئمة الرسول، العقابا النسبة، ص ٣٤٩، الأهل، تحفة الزمان ١١٦/٢ الشرجي، طبقات الخواص، ص ١٥٥، بالبحر، قلادة البحر ٢٧٩/٣، المساوي، طبقات الصوفية، ٣٤٩ ٤، النيهاني، جامع كرامات لأولياء، ١٢٦/٢

(٢) السلوك ... ٣٢٧ ٢

(٣) من السابق يبدو أن هناك سقط في النص، وعمر جمع الجدي وحديث هذا النص وهو كما ينبغي قال الجدي "أنه كان يعيش في النصف من شعبان بحواري"، وأكبر حواري يعرف أوفى على الأيتام والضعفاء ثم بقي بخواص أصحابه" انظر السلوك، ٣٢٧-٣٢٨ الشرجي، طبقات الخواص، ص ١٥٥

اليوم واليلة ألف ركعة، وأصبح في آخر عمره بالعمى فكان يعرف الداخل عليه قبل أن يتكلم، وكان وفاته في سنة سبع وسبع مائة بعد أن جاوز سبعين سنة وظهر له من الولد محمد وأحمد وإبراهيم، فأما إبراهيم ففقّه وتوفي شاباً في حياة أبيه، وذلك في سنة خمس وسبع مائة، وعمره يومئذ خمس وعشرون سنة، وأما محمد فعقبه عليه العبد بعد أن تفقه تفقهاً حسناً وعليه دين كثير طلع بسببه إلى الحبلى، فبلغ ذا عقيب من "مخلاف جعفر"^(١)، فأدر كده أحله فتوفي هالك وقبر على قرب من قبر الفقيه عمر بن سعيد.

وأما أحمد بن صالح فكان له ولد اسمه محمد كان فقيهاً مجتهداً تفقه بمحمد^(٢) بن عبد الرحمن، وكان مشهوراً في عصره ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٤٤٩] أبو عبد الله صالح بن جباوة بن سليمان الطرابلسي المغربي

كان فقيهاً صالحاً عالماً عاملاً محدثاً، سمع به جماعة من أهل "عدن" وغيرها وأخذوا عنه، وكان تفقه في بلده بمحمد^(٣) بن إبراهيم التلمساني الأنصاري، وكان كثير الخضوع ميركاً

(١) سبق التعريف به.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن أبي الحسن عازم محقق في الفقه، كان مدرساً انظر (سماويل الأكرع، شهر العلم، ١، ١٧٤، ولست متأكداً من كونه المقصود، ولكن أوردته لكونه من بيت أبي الحسن.

[٤٤٩] وقد ذكره عند الجدي، السلوك، ٤٣٤، الخرجي، العلوذ اللؤلؤة، ١، ٣٣٨، الأملد، شقة الزمن، ٣، ٣٨٩، تاريخ نهر عدن ٩٨/٢، بالمهمة، قلادة النحر، ٤٨٣/٣.

(٣) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري التلمساني المالكي، تاريخ نهر عدن، كان من صلحاء العلماء، سمع "الموطأ" من أبي محمد عبيد الله الحارثي وتوفي في سنة ٥٦٠ هـ انظر الذهبي المعبر ٢٨٣/٣ ابن العماد شذرات الذهب،

وحكى عبد الله^(١) بن أبي حجر به أقام سبع سنين يصلي حرف هذا الفقيه قال وكان يصلي
أصبح بسور طوال كسر حرف ولأحرف، وكان خسوعاً تنحدر دموعه على خديه،
وأدركه^(٢) الوفدة "بعدن" في أحد شهور سنة أربع عشرة وربع مائة، وقبر إلى حب قبر أبي
شعبه^(٣) رحمة الله عليهم أجمعين.

[٤٥٠] أبو محمد صالح بن علي بن أحمد العثري

نسبة إلى حريرة في البحر يسمى "عثر" بعين مهملة مفتوحة وطاء مثلثة ساكنة وآخر
الاسم راء، وإنما سميت حريرة بذلك؛ لأنه يقابلها في البر قرية يقال لها "عثر" سميت بحريرة
به وقد حوت القرية مد من قديم، وهي فيما بين مدينة "حلي"^(٤) وحرص في رأس المخلاف
السليماني، والله أعلم

قال أحمد بن^(٥) وكان مسكن بهي صالح قبل ذلك مدينة "جدة"، فحصل بهم ربح
صاحب مكة وحشة شديدة، وأراد عصفهم وظلمهم، فنشروا إلى بلاد فارس فأقاموا بها مدة فلم
تظب لهم، فعادوا إلى اليمن، فسكنوا الجزيرة المقسم ذكرها، ولأجل مكوثهم في بلاد فارس

(١) عبد الله بن علي بن محمد بن حجر بن حمد بن حمي بن علي بن حمد بن حجر الأرمي كان يوه من أعيان "عدن"
وله مان عظيم، فلما توفي أبوه في سنة ٦٨٥هـ ركبته دين ورقت حاله لئال الحدي وأما عبد الله فباق في "عدن"
إلى أن خرجت منها سنة ٧١٠هـ انظر: الجدي، السلوك، ٤٢٢/٢-٤٢٤

(٢) في السنوك قال الجدي "وذكره "بعدن"، وحضر بحسه، وكانت به فيه وعينه جلال، وكانت وفاته
"بعدن"، انظر الجدي، السلوك، ٤٣٥/٢

(٣) سبق التعريف به، انظر ص ١٨٣

[٤٥٠] رده ذكره عند الجدي، السلوك، ٣٢٦/٢ الأفضل لرسولي، العطاء السنه، ص ٣٥ الأهدس، خمسة
الزمن، ١١٢/٢ وباعزمة السب ص ٤١٥

(٤) حلي، مخلاف، ونقصه لصحرارية لبلاد بني حرام من كانت انظر أحمد بن فيه حريرة العرب (هو اليوم واد)

فيه قري، لائحة مختلطة مكة المكرمة، انظر الجاسر، المعجم الجغرافي، ٤٧٢

(٥) السنوك ٣٢٧ ٢

يقول بهم هرس، وقد حرت العده بذلك كثيراً ولا صزورا في الخبره المذكوره جرح منهم رجلا، صالح بن علي بن أحمد المذكور صاحب هذه لترجمه وعم به اسمه سليمان كان مقرناً للسبعة القراء، فسكن صالح المذكور مدينة "المهجم"، وسكن عنده محل [لذرية]^(١) وهي قرية من قرى الوادي سهام بديل مفتوحة بعد آة التعريف وألف بعده راء مكسوره ثم بء مشاة من تحتها مفتوحة وآخر الاسم هاء تنيث، وحصل لكل منهما ذرية في مكانه الذي سكنه، ولما دخل صالح "المهجم" كما ذكرنا كانت يومئذ حليه من لقمهاء، وكان فيها يعمل "الوجير للعوالي" فحصل قاصياً في "المهجم"، فأقام في القضاء إلى أن توفي فيها، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

ثم خصه ولده إبراهيم وكان فقيهاً فاصلاً عارفاً، ثم ولي القضاء الأكبر وهو أول من ربه منهم وكانت سيرته عرسية، وفي أيامه قدم البرهان [لحصري]^(٢) مدينة "المهجم"، وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى، ولما توفي الفقيه إبراهيم بن صالح حمله ولده صالح بن إبراهيم المذكور في أول الباب، ولم أقف على تاريخ وفاة القاضي إبراهيم بن صالح ولا ودة ابنه رحمه الله عليهم أجمعين.^(٣)

(١) هكذا في الأصل، وهو من خطأ النسخ لأن المؤلف رحمه الله فصل اسم القرية في متن، وكذلك ورد الاسم عند جندب، السوك، ٣٣٧/٢ "الذرية" وهي قرية في وادي سهام من مديرية دراوعة، عرفت فيما بعد باسم "أبيات

نقصاء" نسبة إلى ولده بالقرن الرابع الهجري أن في مقامه انظر المصحف، معجم المصحف، ١ ٩٧٥

٢١ ورد في ترجمة إبراهيم بن صالح الحصري (رقم ١٨) ود اسمه البرهان الحصري وبترجمه إلى مخطوط السوك وجدت

الاسم هو برهان حصري، وبني كما تصحف في مصوغ السلوة نظر الحندي، سوك (د)، ورقة ٣٧٣ وذلك لأن جندب بعد صفحات من الكلام على بني صالح ذكر اسم الحصري كاملاً فاتفق رسم الحصري الأولى مع

لثانيه سجد، لقدد بالدهـ مما لا يدع مجالاً لبشك انظر جندب، السوك، (د) ورقة ٣٧٦ وانظر ترجمته

(٣) الترجمة سابقة من (ط)

[٤٥١] أبو محمد صالح بن علي بن إسماعيل بن [علي] بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد

بن ميمون الحضرمي اليزني نسبة إلى ذي يزن الملك المشهور في حمير

وكان ذو يزن الملك من أشرف ملوك حمير وولده سيف بن ذي يزن هو الذي أخرج الحبشة من اليمن وقتلهم في أيام الجاهلية، وقصيته مشهورة وكان هذا صالح بن علي فقيهاً عارفاً محققاً تفقه به جمعة من أهل ريد وغيرهم، ومن تفقه به الإمام البارع أحمد^(٢) بن سليمان الحكيمي المذكور أولاً، ومحمد بن إبراهيم السكر^(٣) وغيرهم، قال الجدي^(٤) وعليه قر والذي بعض شيء من "النسب"، وكان يثني عليه ثناء حسناً، وكان عابداً زاهداً ورعاً، توفي في سلح شعبان من سنة ست وستين وست مائة رحمه الله تعالى.

[٤٥٢] أبو محمد صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي السكسكي الفقيه الشافعي

(١) صافط من (ط)

[٤٥١] ورد ذكره عند الجدي السلوك ٤١/٢ الأقص الرسوي، العطاء السية ص ٣٤٩ الخرجي، العقود النبوية ١٥٢١ الأهدى، تحفة الرمز ٤٠٠٦ إسماعيل الأكوخ هجر العلم ١١٩٣/٣

(٢) انظر الترجمة رقم ٨٩

(٣) لاسم في الأصل غير معجم، وورد عند الجدي السلوك ٤١/٢ "الشكر" و عند الخرجي، العقود النبوية ١٥٦١ "الشكر" أما عند الأهدى، عفه الرمز "الشكر" وعلق الأستاذ عبد الله حيشي بحلق تحفة الرمز بسان الجدي قد غلط في الاسم، وأن الصواب ما ذهب إليه الأهدى ولم يعلق على ما اعتمد في نخطه الجدي ١٠٦ جـ محمد بن إبراهيم هـ، ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) السلوك ٤١/٢

[٤٥٢] ورد ذكره عند الجدي السلوك ٢٣٧/٢ الأقص الرسوي، العطاء السية ص ٣٥١ الخرجي، العقود النبوية ٣٣٧١ الأهدى، تحفة الرمز ٥٢٨٠٩ الشرجي، طبقات خواص ص ١٥٦ السويحية، نية الوعد ١١٢ وناظرمة، ثلاثة النحر ٤٨٢/٣ إسماعيل الأكوخ، هجر العلم ٧٧٠٢ الجبسي، مصدر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٣١٢

كان فقيهاً فاضلاً ومائماً كاملاً عارفاً بالفقه واسحو والنبذة والفرائض واجبر والمقابلة، وله تصنيف جيد مفيد، وقصد به شرح "الكافي" تصنيف الصدوق، وكان مولده في سنة خمس وثلاثين وست مائة، وتفقّه بالفقه محمد^(١) بن مسعود، ورتحل هو ولإمام أبو الحسن علي بن أحمد لأصحبى إلى "أبين" فأحدوا عن ابن النربول أيضاً

وكان الفقيه صاحب بن عمر أوحاد أهل عصره، وتفقّه به جماعة منهم محمد^(٢) بن أحمد ابن سالم، وأبو بكر^(٣) بن علي المقدم^(٤)، وابن أخيه.

وحمد^(٥) الشواي، ربه أحد الإمام أبو الحسن الأصحبى "نظام الغريب" وعبد، وكان عاني المهمة صابراً على إصطام الطعام، وكان محاباً لمن يتهم في دينه أو معتقده وما أحسن ما قال فيه علي^(٦) بن محمد حيث يقول:

هيا أهل السمال لقد عسوتُم بصالح كل أهل الأرض طراً
فقريبكم تطول طور مينا فعليه ويعنو طور بُصري

(١) ستفي ترجمه

(٢) ستفي ترجمه

(٣) أبو بكر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر بن أسعد بن هشيم. كان حاكماً في بلدة "سبر" وكان ذا سمعة

مرحبة انظر: الجندى، السلوك، ٤٣١/١، الأهدل، عمدة الزمان، ٣٥٤/١

(٤) يتوهم القارئ بـ "المقدم" المذكور في المتن أنه جد الثالث لأبي بكر بن علي، إنما في السلوك للجندى مرهراً مصدر الأول مخروجه يقول: "وتفقّه به جماعة منهم محمد بن أحمد بن سالم وأبو بكر بن علي المقدم ذكرهما" انظر: الجندى،

السلوك، ٢٣٧/٢، فبين هنا بـ لفظ "المقدم" إنما هو ليس تـ الجندى أنه سبق وذكره

(٥) أحمد بن علي بن أبي بكر بن أسعد بن ربيع كان الجندى حتى لقب "الشواي" لأنه مبتدأ نظم النظم، يقرأ الفرائض ثم يصل إلى "دي لسمان" وتفقّه، درس بجامع "سهيبة" على حياة شيخه صاحب، ونوب سنة ٧١٥هـ انظر

الجندى، السلوك، ٢٢٧/٢، الأهدل، عمدة الزمان، ٥٢١/١

(٦) ثم أحمد له ترجمه

مُساهِد وجهه أحمرٌ فوراً مقبلٌ معه قد دت أجراً
هو لباً المبرُّ لا خلاف هو البحرُ محيطٌ بفيضٍ دراً
وربُّ محمدٍ عملاً وعلماً فر محمدٌ ديباً وأحسرى

قال عبي بن الحسن الخزرجي لصف الله به لرواية "قدك محمد ديب وأحسرى" و لكها

كلمه استبشعتها فعرضت كلمة توارثها في اشعر، وهي "فسر محمد رب الله التوفيق

قال اخندي^١ ومن احد عه ابن حبه محمد^٢ بن عبد الرحمن وبرايم^٣ بن احمد
الأصمحي وحسن^٤ العماكري قال وعه أحدث "السيرة"^٥ وكنت قد أحدثت عن عدة من
الشيوخ، وأحدثت عنه "لشريعة" لأحسرى ركتاب "خجة" وكان يقول لأصحابه كما يقول
انصبي إن بلغت ثمانين عملت شكرامه، فتر في قبل ذلك بقيل، وكان وفاته ليلة الجمعة ثالث
عشر من شوال سنة أربع عشرة ومبع مائة وعمره يومئذ تسع وسبعون سنة تقريباً، يزيد
بعض سنة، أو ينقص بعض سنة، والله أعلم

ردف في مقبرة "دي السفال" قال اخندي^١ وطلعت من الجند، وحضرت ثالث الفراءة
عليه، وصيت على قبره، وفي كل ليلة يُرى على قبره نورٌ صاعدٌ إلى السماء فيطر الخاهل له

(١) السبوك ، ٢٣٨ ٢

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل التميمي كان فقيهاً مجتهداً سلفاً ورعاً نقلاً للعقده سلفاً، إرته
نتهت رئاسة الفقه والاعتوى والتدريس بقبره "دي السفال"، توفي في سنة ٧٤٨هـ . انظر اخندي، السبوك ،
٢٣٨/٢ والأفضل الرسولي، العتاتيا السنية ، ص ٩٠٩.

(٣) انظر ترجمة رقم ٢

(٤) حسن بن محمد بن عمر العماكري، ولد في سنة ٦٧٧هـ عالم محقق في الفقه، وفي خطبة في جامع الجند، ودرس
مدة في "دي أحسرى"، توفي في سنة ٧٢٥هـ . انظر اخندي، السبوك ، ٨٤ ٢

(٥) وردت عند اخندي، السبوك ، ٢٣٨/٢ "البصرة"

(٦) لسبوك ٢٣٨ ٢

أن ثم بار ثوقد، أخير بذلك من شهدته مراراً^(١). وورد إليه الفقيه محمد الشوافي فقدم بكتابته وتفقّه به وتوفي بعده بأشهر رحمه الله عليهما^(٢).

[٤٥٣] أبو محمد صالح بن محمد بن عمر بن حسن بن أحمد السوادي ثم الغولاني

كان فقيهاً فاضلاً مشهوراً به فصل ومروءة و[كاب]^(٣) مولده سنة [ثلاث وثمانين]^(٤) وست مائة، وتفقّه بالفقيه علي^(٥) بن أحمد الصريديج، وكان ابن أخيه رمله في القراءة علي ابن نصريديج، وهو محمد^(٦) بن عمر بن محمد بن عمر فتفقّها تفقهاً جيداً، وكان صاحب بن محمد رئيس أهل ناحية أدي حمد^(٧) يفتح الخاء المهمة، وضم الميم وآخره ذات مهمة وهي قرية تحب "حسن لسرف" من ناحية "وصاب"، وإليه انتهت الرئاسة في بعده وذريته هناك رؤساء ناحيتهم بعد الفقيه ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) مثل هذا ليس من الشيطان على الناس التي يُفصد أكل كرامات هي في الحقيقة كما قال الله به عباده ليعلم من يتعلّق به أو من يتعلّق بالمخدوق الصعيص الذي لا يملك نفسه ضر ولا نفعاً، وقد حذر منها أهل العلم لأصلح الناس هم لأنباء عليهم الصلاة والسلام ولا يرى على قبرهم نور ولا يقوح منها رائحة المست، وهم أروى من الذين ذكرهم

(٢) الترجمة ساقطة من (ط)

[٤٥٣] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٢٩١/٢ لأفضل الرسوي، لعطّار السبي، ص ٣٥٠ بالمخرمة قلادة
الحج، ٤٩٣/٣

(٣) في الأصل "كاتب"، واخبت من (ط)

(٤) في (ط) "ثمان وثمانين" والصواب الذي في الأصل بورد: ده عند الجدي، السلوك، ٢٩١/٢ كما في الأصل وعند بالمخرمة قلادة البحر، ٤٩٣/٣

(٥) علي بن حمد بن عبد الله الصريديج، عالم محقق في الفقه من علماء المائة لابعه، أشدّ عنه الجدي بعض الشيء وذلك سنة ٧٠٤هـ انظر الجدي، السلوك، ١ ٤١ إسماعيل الأكرع، هجج نعم، ٤٠ ١٩٨١

(٦) محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن أحمد السوادي، تفقّه بالنصريديج، وكان جواداً يطعم الطعام المظفر الأمدل، بحمة الزمن، ٥٦٢/١

(٧) عند الجدي، السلوك، ٢ ٢٩ "دي حمل" قال محمد الأكرع في لسان وهي تحفظ عند الاسم إلى يوم هذا

وكان والده رحمه الله فقيهاً جيداً وكانت له أرض في ناحية بلدته المذكورة فأوقفها على طلبة العلم الشريف بالقرية المذكورة وما قرب منها، وكان وفاته بصح عشرة وسم مائة رحمة الله عليهم أجمعين.

[٤٥٤] أبو الحكم صفوان بن يعلى بن أبي عبيدة

كان من حمل [العلم]^(١) وحمل عنه وكان أبو يعلى بن أبي عبيدة أحد ولاية "صعاء" في صدر الإسلام، وهو الذي يقال له يعلى بن أمية، وله ولاية روايات وحديث في الصحيحين وغيرهما، أخذ من أبيه يعلى وعن غيره، وعنه أحد عطاء بن أبي رباح^(٢) وغيره، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله [تعالى]^(٣)

[٤٥٥] أبو السعود الطواشي الأجل الكبير صلاح بن عبد الله المؤيدي ثم المجاهدي الملقب

شهاب الدين

[٤٥٤] ورد ذكره عند البحاري التاريخ الكبير ٤/٣٠٨ ابن أبي حاتم، الجرح والتصديق ٤/٤٢٣ ابن حبان، معرفة النعمان من الطبقات ص ١٤٩ ابن حبان، الطبقات ٤/٣٧٩ الباقى التمهيد والتجريح، ٢/٧٨٩ أنري، غريب الكمال، ١٣/٢١٨ السهري الكاشف ١/٥٠٤ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٩ الأصيل، حفة البرس ١/٧٤/١

(١) زيادة من (د)

(٢) عطاء بن أبي رباح، واسم باح أسم، كان عطاء من موالي "الحند"، بشا في مكة، وهو مولى آل أبي مرة بن أبي حاتم النهري، توفي في سنة ١١٤هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٤٩٧

(٣) سقط من (ط)

[٤٥٥] في (ط) "صلاح الدين" الصواب الذي في الأصل وورد ذكره عند التمهيد الرسولي، المعطيات السنية، ص ٣٥٢ الخرجي، المقصد المثلوثية، ٢/٢٦ بالعمدة جلالة البحر، ٣/٥٣٩

كان خداماً مشهوراً محموداً مشكوراً ذا رئاسة حسنة وصفات مستحسنة، وكان رماماً^(١)
باب السلطان الملك لمؤيد رحمه الله، ثم جعله برمام جهة والدته السلطان الملك شهاب واليه
يتسبب وبه يعرف إلى وقتنا هذا فيقال: جهة صلاح^(٢)
وم يرن على أحسن سورة إلى أن توفي يوم الثالث والعشرين من شهر رمضان من سنة
ثلاث وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى، وسأذكر جهة صلاح^(٣) في موضعها من الكتاب إن
شاء الله تعالى

(١) سبق التعريف بالزمام.

(٢) كنية عن سيده وحریم السلطان، سبق شرح ذلك

(٣) نظر ترجمته في باب النساء.

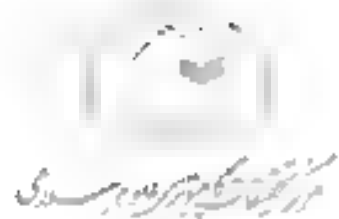
سر تحقیق کتب و تصانیف

الباب الخامس عشر

هو باب الضاد [المعجمة]^(١)

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له ضاد
معجمة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**

(١) مناطق من (ط)



[٤٥٦] أبو محمد الضحاك بن فيروز الديلمي^(١)

قال الجدي قدم علي لبي ﷺ فأسلم وحسن سلامه، قال وكان مجتهد في المسك والمادة والقراءة محباً لمطاعه معدوداً في فضلاء الجماعة، وهو أول من ولي اليمن معاوية، وصحب ابن الزبير وعمل له فيما قاله ابن هرة^(٢).

ويروى عن مودته راشد بن [أي] ^(٣) الخرش^(٤) قال ما أتيت اصحاحك وذهبه بالصلاة للنسب لا وجدته مستعداً لها وكان يروي عن أبي هريرة وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ. [قل الجدي^(٥) ولم يصر الأمر إلى ابن السري، كان أول ولاية أن يبعث [بعده بلصحاك]^(٦) بن فيروز، فقام سنة ثم عزلته].

(١) السلوك ، ١١٧/١

[٤٥٦] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٥٣٦'٥ خليفة بن خياط، الطبقات م ٢٨٧ البحري، لتاريخ الكبير ٣٣٣/١ ابن أبي حم، المخرج والمعدل ، ٤٦٩ ٤ ابن حبان، الطبقات ٢٩١ ٦ ابن حبان، معرفة التابعين من الطبقات ص ١٥٣ إسحاق الطبري، تاريخ صعاء، ص ٢٩ براري، تاريخ مدينة صنعاء ، ص ٣٣٤ الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٨ ابن عبد المجيد حجة الزم، ص ٢٥ الجدي، السلوك ، ١١٧'١ التلوي، تهذيب لكتاب، ٢٧٦/١٣ الذهبي، الكاشف ٥٠٩/١ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث وفيات (٤١٠هـ - ٦٠٠هـ) ص ١٥٥ الأفضل الرسولي، العطاء السنية ، ص ٣٥٣ الخورجني، المسجد النبوي ورقة ٢٢ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٧٩ ١ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٩٤، ٤ الأمل، تحفة الزم ، ٧٤ ١ ابن تميم، حرة القبول ، ص ٧٤ بالمعجم تاريخ ثمر عدن ٩٩ ٢ ابن العماد شذرات الذهب ٢٦٣ ١ يحيى بن الحسين، غابة الأمان ، ص ١٠٤

(٢) طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٨

(٣) سائط من (ط)

(٤) وردت عند البراري تاريخ مدينة صنعاء ، ص ٤٦٨ "الخريش" أما الجدي، السلوك ، ١١٧'١ وردت "الخريش"

(٥) السلوك ، ١١٧/١

(٦) جاء في الأصل "بعده بصحاك ، والصواب ما أثبتاه من الجدي، السلوك ، ١١٧

بعيد الله^(١) بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فأقام مدة ثم عرله بعيد الله^(٢) بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، فأقام ستة وثلاثة أشهر، ثم عرله بكاد بن لربير^(٣)، فأقام مدة ثم عرله عفيف^(٤) بن [دي الرحم]^(٥)، وهو عوى لؤل عبد الرزاق^(٦) المقيدي، فأقام خمسة أشهر وعرله بحلاد^(٧) بن اسائب الأنصاري ثم عرب بآي اجوب^(٨)، وفي أيامه قدمت "الحرورية"^(٩) إلى

(١) هو المعروف بـ"عزري" لأرق الذي كان أبو دهب الجمحي يندحه، كان من بني الجند، وكانها بعيد الله بن الربيع، توفي بتهامة، انظر: مصعب بن زياد، نسب قريش، ص ٣٣١-٣٣٢

(٢) بلاستزاده عن نسبه وأولاده، انظر ابن حزم، جواهر أنساب العرب، ص ١٩٤

(٣) عبد الله بن عبد الحميد عمه الرمس، ص ٢٥ والخروجي، المسند لمسيك، ورقة ٢٢ وابن الديبع حرة العيون، ص ٧٦ "عبيدة بن الربيع"

(٤) لم يجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٥) ر ذاب عبد الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٢ و [سحاق البصري، تاريخ صعدة، ص ٢٩] "دي الرحم" قال لاستاذ محمد لأكرع هذا رهم، قدر الترجمة منه إلى دي رعبه انظر حاشية عسدي، الإكليل ٥٢٢ والصواب أنه محب بن دي النوحم لأرواعي، انظر المهدوي، الإكليل ٥٢٢، والجدي، السلوك، ١٧٢١ والخروجي بطن من المعاصر بقولهم للتواجة انظر، ابن الأثير، الباب ٢٤٤، ١

(٦) عبد الرزق بن همام بن نافع الحميري الصعالي

(٧) حلاد بن اسائب بن حلاد بن سريد الأنصاري خررسي رزي عن اسائب وعطاء بن يار والمطلب بن عبد الله ابن حبش، وفي أبوه ليس لمعاوية انظر ابن الأثير، امه القاب، ١٢٦٢ قال ابن عبد البر يختص في صحبه انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٥٧/٢

(٨) كد في الأصل وعبد الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٢ والجدي، السلوك، ١٧٧١، والخروجي المسند مسبوكة، ورقة ٢٢

(٩) ماقطة من (ط)

(١٠) "حرورية" هم الخوارج في بادئ الأمر سميت بذلك لأن أزر اجتماعهم كان شجرة "حرورية" قرب انكوفه انظر البصري، المصباح الحبر، ص ٧١ وعمود عبد النعم، معجم المصطلحات والنظاظ الفقهية، ج ١

صنعاء" ^(١) وذلك في سنة إحدى وسبعين فاضطرب أمر اليمن، ولم يزل مضطرباً حتى قتل ابن التميمي في سنة ثلاث وسبعين، وقد تقدم [ذكر] ^(٢) ابن التميمي في مقدمة لكتاب وبالله التوفيق

(١) يقول علي حار الخوارج في "صنعاء" انظر بر الاخير، الكامل في التاريخ ٢٨٣/٣

(٢) ما نقل من (١)

کتابخانه مرکزی و اسناد خطی

الباب السادس عشر

باب الطاء المهملة

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله طاء
مهملة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**



1. The first part of the document is a list of names and titles, including 'The Hon. Mr. Justice' and 'The Hon. Mr. Justice'.

[٤٥٧] أبو عبد الرحمن طاروس بن (أبي حنيفة) "كيسان وقيل ذكوان

كان فقيهاً محدثاً عبداً ناسكاً فاضلاً أدرك خمس من أصحاب رسول الله ﷺ منهم معاذ ابن جبل، وأبو هريرة، وأبو عبيدة، وأبو عباس، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وعيسى بن أبي حنيفة، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وأجمع لحفاظ كتاب الجوري^١، وأبي نعيم^٢ والوارثي^٣، وغيرهم أنه كان مسكنه "الحدة" حتى قل بعضهم بمنح الجيم والنون من مخالفين، وكان موته في خلافة أبي بكر رضي الله عنه^٤، قال خورجي لطف الله به وفي هذا نظر، لأن من ولد في خلافة أبي بكر يعد أن يروي عن معاذ بن جبل، فإن من أول يوم من خلافة أبي

١. هذه الزيادة وردت في نكت التي توخيت لطاروس عبد الجدي نظر الجدي، السوك، ٩٣.

[٤٥٧] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥/٥٣٧ خليفة بن خياط، الطبقات ص ١٨٧ البخاري، التاريخ الكبير ٤/٣٦٥ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤/٥٠٠ ابن حبان، معرفة التابعين من الثقات ص ١٥٥، ابن حبان، الثقات، ١/٣٩١ أبو نعيم، حبة الأروياء، ٤/٥٠٤ أحمد الواري تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٥٩ الجدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٥٩ ابن خورجي، حبة الصخرة ج ١، ص ٤٥٣ ابن حبان، وفیات الأعيان، ٢/٤١٦، الجدي، لسوك، ١/٩٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥/٣٨، الشرحي، طبقات الخو، ص ١٥٩ ابن العماد، شهاب السعيا، ١/٢٣٧

٢. عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن الجوري القروشي صاحب مصنفات كثيرة منها حفة

لصخرة^١ و"منتظم" وغيرها كثير توفي في سنة ٥٩٧هـ نظر الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٥

٣. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصمعي، له مصنفات كثيرة منها كتاب "حلية"

و"المستخرج على الصحيحين" و"تاريخ أصبهان" وغيرها، توفي في سنة ٤٣٠هـ انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء

١٧/٤٥٣

٤. محمد بن إدريس بن أحمد بن داود بن مهران الخطمي المحدث صاحب كتاب العمل، أبو حاتم الرازي حافظ، ولد

سنة ١٩٥هـ، وتوفي بالري سنة ٢٧٧هـ

٥. من هنا إلى آخر الترجمة ساقط من (ط).

بكر إلى آخر يوم من عمر معاد أقل من ثمانين سنة^(١)، وأيضاً فإن عاروساً ولد في اليمن، وكانت وفاة معاد في الشام، ومن هو في مثل هذه السن بعد أن يرحل من اليمن إلى الشام في طلب العلم ولا سيما وطريقه على المدينة وهي معدن العلم خصوصاً في ذلك الوقت، وبمكر ذلك إذا قدر أن واند طاووس كان من سار إلى الشام بأهله وولده قصد غزو المشركين، وكان في الجيش الذي كان فيه معاد فسمع طاووس من معاد ما سمع وهو في سن التمييز فعقل عنه ما عقل والله أعلم^(٢).

قال الراوي وسئل أبوه عبد الله عن أتم فيه بلغكم إلى همدان، فقال لا، ولكن لي خولان قل أجمدي^(٣) وروى عن طاووس جماعته من التابعين كمجاهد^(٤)، وعطاء، وشعرو بن دينار، و[بن الربيع]^(٥)، وابن المكدر وابن صبه^(٦)، وأبرهري، وجمع غيرهم لا يحصى كثرة

(١) كانت وفاة معاد بن حبل رحمه الله بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو ثمانين سنة وهو قلوب لأكثر وقته في غور لا دن انظر ابن حجر، الإصابة، ١٠٩٦.

(٢) ويمكن أن يكون روى عنه ولم يبق، حيث أشار إلى ذلك الربيعي بقوله "روى عن معاد بن حبل ولم يبق"، مصر لزي، مديب الكامل، ٣٥٨، ٩٣ وعلق لذهبي عني روايته عن معاد بأنه قال روى عن معاد مرسلاً انظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢٩، ٥.

(٣) السوكت ٩٤، ١.

(٤) مجاهد بن حبل هو الخجاج المكي بنو السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال مولى عبد الله بن السائب القاري، ويقال مولى قيس بن الحارث المخزومي، وفي سنة ١٠٢ هـ نظر ابن سعد بصفاته الكبرى ٤٦٦/٥ الذهبي، سير اعلام النبلاء ٤٤٩، ٤.

(٥) هكذا وردت في الأصل وكذا عند الحمدي، السوكت ٩٤، ١ والصواب أنه أبو الربيع انظر ابن خوري، صفحة ألفه ٤٥٤، ١ ابري، مديب الكامل، ٣٥٩، ١٣ لذهبي، سير اعلام النبلاء ٣٨٥ وهو محمد بن مسلم بن ثمر بن القيس المكي، مولى حكيم بن حزام، روى عن ابن عباس، وطاووس، وسعيد بن حبيب وغيرهم، توب في سنة ٢٨٠ هـ انظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ٣٨٠، ١٥.

(٦) وهب بن منبه بن كامل بن مبيح أبو عبد الله الصنعائي، وصاني ترجمته في باب الواف

وقيل لعبد الله بن أبي يزيد مع من كتب قد حل علي بن عباس، فقال مع عطاء واعامة، قيل له طوروس، قال أيها، كان ذلك يدخل مع خواص، وكان عمرو بن دينار ذكر عنه طوروس يقول ما رأيت مثله

ومن رواياته المستحسنة ما رواه الرزي بإساده عنه أنه كان يقول سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري ومعاذ بن جبل وأبا عبيدة بن الجراح يقولون قال رسول الله ﷺ "لأن يخرج الرحمن من بيته صلاة العدة فيجلس في مجلسه يعلم الغلمان السكينة والوقار وحسن الأدب، حب إلى الله من أن يعبد ما نفي حريف لا يخطئ الله عليه" (١) قال وعرضت هذا الخبر على بعض عظماء فقال لي انظر ادب النبي ﷺ وكيف لم يسب المعلم غير تعلم لسكينة والوقار وحسن الأدب نادياً مع الله إذ قال الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [١] عُلِّمَ لِقُرْآنَ [٢] (٢)

ومح (٣) طوروس بقضاء محلافي "أجد" و"صعاء"، وكان يختلف بينهما، وله في "صعاء" مسجد يعرف به (٤) وهو الذي يقيم فيه أيام إقامته في "صعاء"، ولذلك يترهم جماعة أن يئده "صعاء" وكان ابن عباس إذا مثل عنه قال "ذلك عالم اليمن" وكان ولاية اليمن يعرفون في

(١) جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان بن مسعود بن عبد، يعمل جابر في سنة الفجر لدين أسلم من الأنصار أول من أسلم منهم بمكة، وشهد جبر بنو آ وحنيفة، وحمد، وشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقد روى عن رسول الله ﷺ أحاديث روي بها في وقته هالك وليس له عقب انظر ابن سعد الطبقات الكبرى ٣ ٥٧٤

(٢) انظر (الرازي، تاريخ مدينة صعاء، ص ٣٩٧)

(٣) سورة الرحمن الآية ١، ٢

(٤) محقق، أي امتحن، وكان الفقهاء الورعون يعلون لتصديقهم بنعضاء محنة لهم

٥، قال محمد بن الخوارج "مسجد طوروس معروف إلى اليوم بحرب قب طحة من شامي بحرب بينهما بطريق لعامة" انظر (الحندي، السبل، ٢٩/١) (أماش ولم ٦)

أمورهم الدينية على قوته وذلك عن رصاة من مولاهم عالياً فإنه كتب قد شهر^(١) في البلد أنه
إمام وقه وفقه عصره وكان متى قيل له أمزم أب؟ قال: أمت بالله وملائكته وكتبه
ورسده لا يريد على ذلك وكان يقول اجسروا القلوب في القدر^(٢) فإن لتكمنن فيه لا بد من
بيان ما يقولان بما يتكلمان به علم

وخرج ذات يوم من مدينة الجند يريد أرضاً له، فمشى مع رجل يريد لبركة به فنعس
عرب، فقال لرجل على طريق العادة والرحل خير خير، فغضب طاووس، وقال أي خير^(٣)
عند هذا أو شر يا جاهل؟ لا تصحني ولا تسر معي

ودكر ابن اخوري في صفة الصفوة^(٤) إنه صلى لغداة بوضوء العشاء أربعين سنة
وقال لقي عيسى بن مريم إيليس فقال يا عيسى ما نعم الله لي يصيك إلا ما قدر عليك،
قال نعم، قال فارق دروة هذا لحيل فتردى منه ثم انظر هل تعيش أم لا؟ فقال عيسى أو ما
علمت يا الله تعالى قل لا يجزي عبيدي فاني أفعل ما أشاء^(٥)

١، شهر أي اشتهر وداغ عيشه

٢، اشتهر تلك الفترة، المقصود به مجرد شرف التكلمين كاعتزله والتقديره ورجلته وغيرهم ولأنه بالمعنى لا يؤمن
بقدر له وقدره وحكمته ومشيئته، وأنه لا يقع شيء في الوجود حتى يرضى العباد لاعتباراته لا بعد علم الله به
وتقديره وأنه تعالى عدل في قصده وقدره، حكيم في تصريفه وتعيينه، وأن حكمته تابعة لمشيئته ما شاء كان وما لم
يسأله يكن قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُهُ بِقَدْرِ﴾ النمر ٤٩ وقال تعالى: ﴿مَا عَذَابٌ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَما فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الحديد ٢٢ انظر أبو بكر جرائري، منهاج مسلم

٣، تكررت كلمة "خير" في أكثر مؤلفين، ولا معنى لذلك (وهذا فحذفت وحذفتها)

٤، نظر ١ ٤٥٤

٥، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه انظر لصحاحي مصنف عبد الرزاق، ج ١١ ص ١١٣

وكان يقول من السنة أن يوقر الولد والده، والعام، ودا الشبية، والسلطان، وكان يكره لباء على قبور والغوط عدها، ويقول: لا تتحدوا قبور إخوانكم حشانا^(١) قال الجدي^(٢). والمحسان جمع حش.

ويروي أنه استمع بحكة جماعة من العلماء كالحسن^(٣) البصري وعمسرو بن دينار، ومكحول^(٤) الشامي، سيمان^(٥) بن محمد الصحاح، وكانوا حينئذ في مسجد الخيف^(٦) بمكة، فتذاكروا القادر حتى ارتفعت أصواتهم، وكثر لعظهم فقام وكان فيهم رئيس فقال اصعروا أسمعكم ما سمعت أبا الدرداء^(٧) يخبر عن رسول الله ﷺ به قل: "إنا لله القترص عليكم فرائص

١) الحسن: موضع قضاء الحاجة النظر لسام العرب ٣٩٤.

٢) السبوك ٩٥١.

٣) الحسن بن أبي الحسن واسم أبي الحسن يسار يقال: إنه من بني ميسان وقع إلى المدينة لاشتره الربيع بنت النضر عمته أنس بن مالك فأعتقه، وذكر عن الحسن أنه قال كان أبو أي بوحل من بني لبحار ونزوح امرأة من بني مسلمة من الأنصار فساقهم إليها من مهرها فأعتقتهما، ويقال بل كانت أم الحسن مولاة لأم سلمة وح لبني ﷺ توفي في سنة ١١٠ هـ انظر ابن سعد الطبقات الكبرى ١٥٦/٧.

٤) مكحول عالم أهل الشام يكنى أبا عبد الله وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم البغدادي الفقيه وداره بطريق سوري الأحمد، أرسل عن النبي ﷺ أحاديث وأرسل عن عدة من الصحابة لم يتركهم كافي بن كعب، ويونس، وعبد الله بن النضار، رأي هروية، وأبي ثعلبة الخشعي، وأبي جندل بن سهيل، وأبي هند الدادي، وأبو أيمن وعائشة، وجماعة رضي الله عنهم أجمعين توفي في سنة ١١٢ هـ انظر ابن سعد الطبقات الكبرى ٥٣٧: لديني سير أعلام النبلاء ١٥٥٥.

٥) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة.

٦) الخيف ما يحذر من غنظ الخيل وارتفاع عن سبيل الماء ومنه مسمى مسجد الخيف بمكة انظر ياقوت، معجم البلدان ١١٢٢.

٧) عويمر بن عامر بن زيد بن قيس بن هاشمة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن حارثة، أحد حبه بن واقد بن عمرو بن الأظفان من بني الخزرج من بني الخزرج هناك سنة اثنين وثلاثين انظر حليفة بن عبيد بن طبقات ص ٩٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٩١/٧.

فلا تصيعوها، وحد لكم حدوداً فلا تتعدوها ومحكم عن أشياء فلا تسهكوها، وسكت عن أشياء من غير سيان فلا تتكلفوها رحمة من ربكم بكم فاقبوه"^١ يقول: ما قال ربنا ربنا ﷺ الأمور كلها بيد الله، ومن عند الله مصدرها وإليه مرجعها، ليس لمعبد فيها تفويض ولا مشيئة فقام القوم وهم راضون بكلامه

وقال معي قول الله تعالى ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم ٢٧] النبي في الدنيا لا إله إلا الله وفي الآخرة عند أسأله وقال أنه من الجنة يهكحون ولا يموتون ليس فيها مي قط وكان أعطي النبي ﷺ في الكساح قرة حمسة وأربعين

وقال لبعض بني أبي رباح يا عطاء لا تنس حاحتك من يعلق ذوبك أبو به ويجعل عليها حجاب، ونكس أمها عن يابه لك معنوح إلى يوم القيامة، مراك أن تدعوه، وصم لك أن يستجيب لك

وروى به عبد الله^٢، وهو أحد أئمة اليمن أيضاً أن أباه تصدق بأرضه أو ببعضها على فقراء أهله، فإن لم يكن لقراء فعلى المساكين من غيرهم، ثم شك في حسن ذلك فاجتمع به حجر^٣ البدرى، وكان عاماً من أصحاب علي كرم الله وجهه فسأله عن ذلك، فقال:

١. أخرجه خاتم في المستدرک انظر خاتم النيسابوري. استدرک على الصحيح ٤ ١٢٩

٢. مسق التعريف به

٣. حجر بن قيس البدرى نسبة إلى قرية بدراب وهي على نصف مراحه (٢٤ كم) من الجند من جهة قبلها صاحب

علي بن أبي طالب عليه السلام وعرف بصحبه، له عدة روایات، عاش بن محمد بن يوسف الثقفي بطن بني بني،

سنة ١١٠ ١١٠ وعقب محمد الأکبر بن "وقيل إنه منسوب إلى "مدر" موضع الآثار البدری في "أرمضا"

شمال صنعاء. المصدر السابق ١١٠/١ (عاش رقم ٢)

فعلت حسناً إن شاء الله تعالى، إن رسول الله ﷺ أمر أن يصرف الرّبح صدقته على فقراء أهله

وقال ابنه عبدالله كان أبي رحمه الله إذا سئل عن صحابي ورد من قصده ما يقوب سامعه هذا ما يعرف إلا هذا.

ونه مسانيد ومراسيل قم مراسيله قال ﷺ "يذكّم وخروج بعد هداة من الليل؛ فمن لله دواباً يشها في الأرض تفعل ما تؤمر فإذا سمع أحدكم غاي الحمير أو بياح الكلب، فليستعد بالله من الشيطان الرجيم فإنهم يرون ما لا ترون"^(١)

ومنها "إذا ذكر أصحابي فامسكوا"^(٢)

وقال ﷺ "لو كان عدي مثل أحد ذهباً لأحبب أن [لا] يمر بي ثلاثة أيام وعدي منه إلا ما أوصده للذين"^(٣)

ومنها قوله ﷺ "الرحم شعبة من الرحمن يحيى يوم القيامة يتكلم بلسان طلق فمن أشار إليه بوصل، وصله الله ومن أشار إليه بقطع قطعه الله"^(٤)

وقال كان ابن عباس متى سئل عن رجل طلق امرأته ثلاثاً يقول لو [أنسى] ^(٥) فاعل ذلك كان يحسن الله له محرماً قال ومن أيضاً عن بيان المرأة في الدبر فقد هد سؤال عن الكفر.

١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه انظر عبد الرزاق الصنعاني مصنف عبد الرزاق ٤٦١١

٢) ررر الطبراني وله مسهر بن عبد الله وثقه ابن حبان وسره وفيه خلاف ربه رجاء رحمان ١٠ صحاح نظ

اهيتمي، مجمع لروايد ومبع القوائد ج ٧

٣) ساقط من الأصل والثبت من الحديث، السلوك ٩٦/٩

٤) أخرجه البخاري في باب أجه الدين ٨٤٢/٢ حديث رقم ٢٢٥٩

٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه انظر عبد الرزاق الصنعاني مصنف عبد الرزاق ١٧٣١١

٦) هكذا وردت في الأصل. وصح الحديث، السلوك ٩٦/٩ انتهى

وكان معظماً في زمانه، ورعاً، زاهداً، متزهراً عما في أيدي الملوك. وكان يكره الأمراء
ويحذر صحبتهم، ولا يرى مجوار الصلاة خلعهم، ولا يقبل صم عطاء، ولا يشرب من إباحة أبي
أحدثها الملوك تكة وصرفاتها، حتى إن غلبه يوماً أهوت برأسها تشرب من بعضها فتمسكها
وكبحها باللجام

وقد أورد اغزالي في الإحياء والرهاري قصة عجيبة مع هشام بن عبد الملك يعني شهرها
عن ذكرها^(١)

وقعد إليه أيوب^(٢) بن سليمان بن عبد الملك وبوه يومئذ خليفة، فلم يحتفل به بل قام من
عنده باقراً عنه، فقيل له: جلس إليك ابن أمير المؤمنين فم تلتفت إليه، فقال: أردت أعلمه إن
لله عباداً يزهدون في دنيهم، وفيما بأيديهم

وقال في صفة لصورة^(٣) دخل طاروس ورهب علي محمد بن يوسف أخي الخراج بن
يوسف وهو بذلك أمير أمير المؤمنين، فحل طاروساً ويجله وأقعده على كرسي، ثم قال:
يا علام هلم الطليسان^(٤) فأنه على أبي عبد الرحمن، فجابه وألقاه عليه فجعل يحرك كتفه حتى
ألقاه، فتبين الغضب في وجه الأمير، ثم خرجا، ثم أمر له الأمير محمد بن يوسف بشيء من المال،
وقال للرسول: إن أحدهم ملك فلنك مي كذا، فم وصل الرسول إليه بالمال قال له: يا أبا عبد
الرحمن إن الأمير قد وصلك مال وعصك بأن جعله من وجه حلال، فقال: لا حاجة بي به

(١) بلوقول على تفاصيل هذه القصة نظر الراري، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٦٢

(٢) أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، ولي غزو الصانقة، ورشحه بوه لولاية العهد، فمات قبل آية بياضه. في

سنة ٤٩٨هـ - انظر الصعدي، الوافي بالوفيات ٢٩١٩

(٣) ابن الجوزي ٤٥٢١٩

(٤) الطليسان كلمة فارسية معربة وأصلها في الفارسية تالشان وهو كسب مدور أخضر لا أصل له، سمته أو مد

من الصوف يسمونه الخراس من العنقاء والمثنائخ - نظر رجب عبد الجواد، المعجم العربي، ص ٣٠٦

اعده إليه، فعافله ارحل ثم تركه في كوة من البيت، من غير عزم منه ولا من غيره ثم رجع الرسول إلى الأمير فأخبره أن المال صار إلى طاووس فأعطاه الأمير ما شرط، ثم بعد ذلك عده بلع الأمير أن طاووساً تكلم في حق الأمير بكلام غير مرضي، فعافه ذلك، فطلب الرسول الذي بعثه بالمال، فقال اذهب إلى طاووس فاطلب منه المال الذي بعثك به إليه، فوصل إليه فسأله، فقال لا أعلم لي أين تركته، فقال تركته في هذه الكوة، فقال انظر فيها فإذا بالعنكبوت قد بست عليه، وم يشعر به أحد، فأحده وأعادته إلى الأمير.

وكان طاووس إذا صلى العصر مع أصحابه استقبلوا جميعاً القبة وابتهلوا بالدعاء والذكر ولم يكلموا أحداً.

ودخل يوماً على مريض يعود فقال له المريض: ادع لي فقال ادع أب نفسك فإنه يحيب المضطرب إذا دعاه.

وقال: إن الموتى يلشون في قبورهم سباً، ولذلك كانوا يسحبون أن يطعم عن اميت تلت الأيام وكان كثير الحج، حتى قيل إنه حج أربعين سنة.

وكانت وفاته مكة يوم التروية عقب خروجه من هشام سنة ست ومائة، وحضر هشام ابن عبد الملك جنازته و صلاة عليه، فلما حصرته الوفاة أوصى ابنه وقال مني وصيتي في اللحد، وصيت علي النبي، ولم يبق غير يسر فانظري، فإني وجدتي، إنا لله وإنا إليه راجعون، وإن لم تجدي فاحمد الله، فعلم ابنه ذلك فلم يعرف الحال إلا بتهل وجهه، وكان عمره بصعاً وتسعين سنة والله أعلم.

وقال بعض العلماء لما توفي طاووس مكة لم يتهبأ إخراج جدره لكثرة الناس، حتى وحه أمير مكة بالخرس، ولقد رأى عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ وقد

وضع اسير على كاهله وقد سقطت قلنسوة^١ كانت على رأسه وغزق رداؤه من خلفه رحمة
 لله عليهم أجمعين

[٤٥٨] أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عيسى المهدي

كان فقيهاً علماً فاضلاً عارفاً بحققاً أصله من قرية [المنحكي]^٢، وكان تفقهه في حبة
 بعد الله^٣ بن عبي العرشاني وروي قصء بعدان مدق، ولم يرل حاكماً لها إلى أن توفي، وكان
 يقول شعراً حسناً، وتوفي في شهر رمضان من سنة خمس وسبع مائة رحمة الله تعالى

[٤٥٩] أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور بن أحمد الملقب من معشار أثور

١، لقينوه عطاء لرأس منتصف الأسكان والألوان وهي الناطقة التي توضع تحت المسامة انظر رسم عبد الجواد،
 معجم العربي، ص ٢٠٤

[٤٥٨] ورد ذكره عند الجندي، السبوك، ١٩٨/٢، الأفضل الرضوي، العطية السنية، ص ٣٥٧، تخرجه العبد
 بتوليته، ٢٠٤١، الأندلس، تحفة الرمز، ٥٠٥١، بالمخرمة، فلادد اسحر ٤٥٣، ٢، إسماعيل الأكوخ هجر
 العبد، ٢١٧٨/٤

٢، وردت في الأصل "الملكي" وعند الخرجي، بقود بتوليته ٣٠٤١، و بصواب ما أثبتاه من عند الجندي.

سبوك، ١٩٩٢، والأفضل الرضوي، العطية السنية، ص ٣٥٧، وإسماعيل الأكوخ هجر لعسم، ٢١٢٧٤،
 وهي قرية في منطقة الأندلس من مديرية الشعر وحاصل "اب" انظر المفصلي، معجم المفصلي، ١٩٣٧٢

(٣) عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني، ذكر بأنه كان فاضلاً ذاكر سليم الصدر، حج مكة مراراً
 وحج عن المقيم بها وبوردين ثيب، وكان له مسموعات وأخبارات من نشيوخ الأكار توفى في سنة ٧٠٣هـ

نظر الجندي، السبوك، ٣٦٨/١، الأفضل الرضوي، العطية السنية، ص ٣٩٣

(٤) ألور منطقة في جبل بخادر تضم مجموعة قرى، والمعشر هو عدد قليل من القرى أقل من لوراله ولوركه
 لإداري، ويختصر لاسم لور فيقولون المعشار فقط انظر المفصلي، معجم المفصلي، ١١١١

[٤٥٩] ورد ذكره عند الجندي، السبوك، ١٨٩/٢، الأفضل الرضوي، العطية السنية، ص ٢٥٩، الأندلس، تحفة
 الرمز، ٤٩٩١، الشرحي، طبقات الخواص، ص ١٦٩، بالمخرمة، فلادد اسحر، ٥٠٤٣، إسماعيل الأكوخ هجر
 لعسم، ١٠٥٣/٢، إسماعيل الأكوخ، المداوي، ص ١٩٠

كان فقيهاً أصولاً خويلاً لغوياً محدثاً محققاً متعمقاً قاصداً من الدنيا بما اتفق له منها استدعاء القاضي مرفق الدين عني بن محمد الحيوي الورير المعروف "بالصاحب"، وهو ورير الدولة المؤبدية فلما وصل إلى "نعر" سأل أن يتقدم إلى "عبد" قاصداً لها، فكره ذلك أشد الكراهة، ولم يوافق إلى شيء من ذلك، فبعث له بشيء من لذيذ، فردده ولم يأخذ منه شيئاً، وكان لا يتعرض لأحد من أبناء الدنيا في حضر ولا سفر، فركبه دين عظيم فاستمر مدرساً في مدرسة "شبن" لما به من ضرورة فيها، يقتات من أرضه وما يخص له من المدرسة صرفه في قضاء دينه، فيما انقضى فيه وم يبق عليه شيء ترك المدرسة وعاد إلى بلاده

قال الجدي "أجمعت به مراراً فوجدته رجلاً كاملاً في العلم والصلاح وسلامة الصدر، انتفع به جماعة من أهل بلده وعزهم، منهم ابن أخيه عبيد بن أحمد بن عبيد كان فقيهاً مرضياً استدعاه الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر الحيوي حين صار إليه لقضاء فجهله حاكماً "عجلة"، فلم ير حاكماً بها إلى أن صار القضاء لأكثر إلى القاضي أبي بكر^(١) بن الأديب فعزله، ولم ألق على تاريخ وفاته، ولا وفاة عمه راحة الله عنيهما و"شبن" قرية معروفة وهي بفتح الشين المعجمة وكسر الون الأولى وبعدها باء مثاء من تحتها ساكنة وآخوه تون أيضاً، والمدرسة المذكورة بها من عمارة الشيخ الفاضل عمر^(٢) بن منصور بن حسن بن زياد الحيشي بلدة واقسمي سبة إلى موضع اسمه "قسيم" بضم القاف وفتح السين ومكون الياء الشاف من تحتها وآخر الاسم ميم

وكان رجلاً من أعيان الناس حيوياً له مروءة، وكان كثير الإطعام ولا سيما للفقراء

١ مدرسة شبن في قرية شبن من شرق لشحون من ناحية مخادر وأعمال أب إسحاق لأكرع المدارس ص ١٨٩

٢ السلوك ، ١٩٠/٢

٣ أبو بكر بن محمد بن عمر بن الأديب، عالم محقق في اللغة والحديث والأصول والمنطق، تولى قضاء عدة مناطق، توفي في

سنة ٧٢٥هـ انظر الجدي، السلوك ، ٤٥٩/٢

٤ انظر الجدي، السلوك ١٨٩/٢ إسحاق لأكرع، حجر القلم . ١٠٥٩ ٢ إسحاق لأكرع، المدارس

قال الجندي^(١) وقد درس في هذه المدرسة المذكورة جماعة من أعيان الفقهاء كأبي بكر بن
مبارز الشوري لاني ذكره إن شاء الله، و[محمد]^(٢) بن محمد الخيشي رحمة الله عليهم
الجميعين^(٣).

[٤٦٠] أبو الطيب طاهر بن علي

قال الجندي^(٤) كان رجلاً مباركاً يؤم في مسجد الله تعالى في "عدن" يعرف بمسجد السي
مكة وكان والده علي رجلاً تاجراً عتيقاً استحب بالمسجد المذكور مبنى فيه اجنح الشرفي
والمؤخر، ووقف عليه عدة مواضع في البلد المذكورة، وجعل لطر في ذلك إلى أولاده وهو في
يديهم إلى عصرنا، وهم بيت تقي.

قال: ولد دحيت "عدن" في سنة ست وثمانين وست مائة كنت كثير التردد إلى زيارة هذا
المسجد المذكور، وحضرت لفة يبي وبين ابن هذا المؤيد المسمى طاهر، وكان طاهر المذكور
رجلاً مباركاً له مروءة وديانة، وكانت الملوك تسفروا في تحمل الشهادات لتفتهم بدينه وممن
سفروا الملك المظفر في "ظفار"، ثم بعد ذلك جعله علي حراجه الفرسية^(٥) "بعدن" إلى أن توفي.

(١) السلوك ١٨٩/٢ - ١٩٠

(٢) هكذا ورد في الأصل، والصواب أنه عمر انظر الجدي، السلوك ١٩٠/٢، إسماعيل الأكوخ، هجر العظم

١٠٥٣/٢ وهو عدم ظيحه انظر إسماعيل الأكوخ، هجر العظم ١٠٥٣/٢

(٣) الترجمة سالطة من (ط)

[٤٦١] وقد ذكره عبد الحفيظ السلك في (الذيل على تاريخ طبرستان) ١٢٩٩ هـ، وذكره في (تاريخ طبرستان)

١٢٩٩ هـ

(٤) السلوك ١٩٩

(٥) وردت في مطبوعة السلوك "الفرصة"، وبالرجوع بالمخطوط من أي صفت فهي كما وردت في المتن انظر الجدي

لسلوك ١٩٩ (٥) ورقة ٢٤٤

ولم ألق على تاريخ وفاته، فحمله ابن له اسمه عبد الله بن طاهر كان مذكوراً بالدين
والبروة وتوفي عبد الله بن طاهر المذكور أول سنة خمس وسبعين وست مائة^(١)، راحة الله عليهم
أجمعين^(٢).

[٤٦١] أبو عبد الله الطاهر بن أبي هالة. [ريب] "رسول الله ﷺ وأحد الصعابة ﷻ"

أمه حديجة بنت حويله روح رسول الله ﷺ، واختلف في اسم أبي هالة فقيل: اسمه بيـاش
ابن زرارة بن رفسان بن حبيب بن سلامة بن [عبي] "س جرورة بن أسيد بن عمر بن تميم"^(٣)،
وقيل: اسمه رورة بن البيـاش^(٤).

وقال لريب اسمه مالك بن دس [س زرارة]^(٥)، وقال أبو عمر بن عبد البر وأكثر أهل
السبب يخالصون لريب وينسبونه نحوه ذكر أولاً، وكان هالة^(٦) من بعته رسول الله ﷺ إلى ليس

١ قال باخرمه بعداً على هذا لتاريخ ما بعده "الصحاح" ولما عبد الله بن طاهر سنة خمس وسبعين بالمدينة يكر
ديث صحيح من تسعين سنة قالوا: الذي اجتمع به الجند في "عدن" سنة ٦٨٦ هـ غير عبد الله المذكور^(١) هـ
انظر: باخرمة، تاريخ نهر عدن ١٠٩/٢

٢ الترجمة ساقطة من (ط)

٣ في الأصل "بن بنت" رخص من (ط) والمصادر وهو الصواب، ومن هذا الصحيح من الصحيح انظر ابن حجر،
الإصابة ٤١٨٣ والريب هو بن عمارة الرجل من روح سائب انظر محمود عبد الوهم، نفس المرحع

١٢٣ ٢

[٤٦١] ورد ذكره عند ابن عبد البر الاستيعاب، ٧٧٥/٢ ابن قدامة الشيباني في انساب القريش ص ٧١ ابن
الثير أسد الغابة، ٤٨٢ ٢ ابن حجر، الإصابة... ٤٩٨/٣

٤ عند ابن الأثير أسد الغابة، ٤٨٢/٢ "غوى"

٥ هكذا ورد الاسم عند ابن الأثير، أسد الغابة، ٤٨٢/٢ مع الاحتياط في علي

٦ انظر ابن قدامة، التبيين ص ٧١

٧ ساقط من الأصل رخص من (ط)

٨ الذي بحث هو الطاهر ويسمى هالة انظر أسد الغابة... ٤٨٢ ٢

وروى نو عمر بن عبد البر^(١) عن أبي موسى الأشعري قل بعثني رسول الله ﷺ حامس
خمسة على أحلاف اليمن أما ومعذ بن جبل وخالد بن سعيد بن [لعاص]^(٢) والطاهر ابن أبي
هالة و [عكاشة بن أبي ثور]^(٣) وأمرؤا أن تأسر وأن ييسر ولا يحسر ولا يفر، وأن إذا
قدم عنيب معاد طارعه ولا تحمله رصي الله عنهم أجمعين

[٤٦٢] أبو الطيب طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد

ابن موسى بن عمران [العمرائي]^(٤) الفقيه الشافعي

كان فقهياً عارفاً متطلعاً ذكياً، وكان مولده سنة ثمان وعشرة وخمسة مائة ونفقته بأبيه،
وكان بشي عيه ثناءً كبيراً، ويقول طاهر فقيه سامي الذكر لكن أحمل ذكره بسوء^(٥)
وقد بعض فقهاء زمانه [إعنا]^(٦) أحمل ذكره مفارقة لمعتقد أبيه وسائر فقهاء زمانه وبلاده

(١) الاستيعاب ٢٠ ٧٧٥

(٢) في (ط) "العباس" والصفوي المثبت من الأصل

(٣) هكذا ورد اسمه في الأصل. وفي المصادر "عكاشة بن نو" من اصغر كان عامل لبي ﷺ على الشكاسك وليسكون

نظر ابن الأثير، أمد العادة ٣٠ ٢٦٧ ابن حجر، الإصابة ٤٠ ٣٩١

(٤) ما نقل من الأصل والمثبت من (ط)

[٤٦٢] ورد ذكره عبد الحمدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٨٩ اختصار السوكت ٣٣٧/٢ الأفضل الرموني
الخطاب السنية، ص ٣٥٥ باقوت، معجم البلدان ٣/٢٩٩ السبكي طبقات الشافعية ١١٥/٧ القاسم، العقد
الشمس ٤/٢٩٤ العمري، مسلك الأبصار، ص ٤٥٩ بحرمة قلادة البحر ٢٧٤/٢ إسماعيل الأكسوع
هجر العنم ٤٠ ٢٠٦٨/٤ كماله معجم المؤلفين ٢/١٤

(٥) يقصد اليمن ثم ترفع ذكره ولم تقل مصنفات إلى البلاد الأخرى

(٦) في الأصل "إنه" والصفوي المثبت من (ط)

قال الحدي^١ وكان قد ترك معتقد أبيه، واعتقد مذهب الإمام أبي الحسن عبي بن إسماعيل الأشعري في الأصول، فشق ذلك عبي أبيه وهجره هجراً كبيراً، وكان ذلك في سنة أربع وخمسين ومئة، ولما هجره أبوه كما ذكرنا هجره سائر فقهاء البلاد، هم يطق على هجر أبيه [له] (١) [رأى ظهر] (٢) [الرجوع إلى] (٣) معتقده الأول وتلطف إلى أبيه، فقال أبوه لا قرب منه حتى يطعن لمبر يوم الجمعة بمحضر سائر فقهاء البلاد ويعرض عليهم عقيدته ريتبر م سواها فأجاب إلى ذلك، فلما كان يوم الجمعة صعد المبر وخطب خطبة بيعة وذكر عقيدته التي لفقهاء متفقون عليها واسبراً مما سواها، وكان [ففيها] (٤) فصيحاً فم فرع من الخطبة لفتت وألده إلى جماعة الفقهاء [الخاصين] (٥) وقال هل ذكرتم من كلامه شيء؟ فقالوا لا وقد في أنه رجع إلى عقيدته الأشعرية ولم يزل عليها إلى ن مات^٦

قال الحدي^٧ ولما تبع من الحجر والمراسلة بالأقاويل الشيعة سافر مكة فأقام فيها مجاوراً سنة أو سنتين، فأحد هالك عمداً كثيراً عن القاطنين والواردين^٨، فتطلع تصنعاً جيداً، حتى كان يقول أنا ابن ثمانى عشره علماً، ووصلته الأحبار من الشيوخ في أبلان

(١) السند، ٢٩٦/١

(٢) ساعد من (ط)

(٣) في الأصل "ظهر" وكتب من (ط) وهو الصواب

(٤) ساعد من الأصل وكتب من (ط)

(٥) ساعد من الأصل وكتب من (ط)

(٦) في (ط) "المتأخرين" والصواب م في الأصل

(٧) م هـ بن آخر الترجمة ساعد من (ط)

(٨) السند، ٣٣٧/١

(٩) جمع مكة من عبي بن الحسن بن عبي بن الحسن لأنصاري، وفي حقه نبالسي، وعبد لدائم نعمتلافي رأي عبد

له محمد بن إبراهيم بن في مشرح الخصومي، انظر، (السيكي)، طبقات الشافعية، ١١٥/٢

لشامسة^١ . ثم حصل بين ولاية مكة مفاوضات ومشاحنات فخرج عن مكة ورجع إلى اليمن^٢ .
 وذلك في أيام عبد النبي بن مهدي، فلما وصل "ربيع" قيل لعبد النبي بن مهدي هذا فقيه الحبل
 رأس فقيهم وعندهما معول الفقهاء الشافعية، فصيح في إقحامه وعجوه عن مناظرة فقهاء
 مذهبه، وكان عبد النبي بن مهدي واهمه جميعاً على مذهب الإمام أبي حنيفة عليه السلام^(٣)، فاستدعاه
 فوصل إليه وكان ذلك يوم الجمعة فأمره أن يحط فامتنع، فأمره ذلك، فحط خطبة بليغة
 [فدل]^٤ أنه ارتحلها، وما انقضت الصلاة طيب عبد النبي أكبر فقهاء مذهبه يومئذ وهو
 محمد^٥ بن أبي بكر المدحج، فناظرا فقطعه طاهر في عدة مسائل واستظهر عليه بقوة حفظه
 واستظهاره لمسائل الخلاف وأدلتها، وكان بين المدحج وأُس صفة فقهاء الحنيفة، وما أُرِدَ
 طاهر اليهود استرقته عبد النبي وكتب له بقضاء مديني "حبة" و"إب" رواحيها وأن
 يستنب فيهما من شاء ويحكم حيث شاء^٦ وكانت الخطبة والمناظرة في جامع بني مهدي
 المعروف بأبشيد وكانت قبورهم فيه.

١ رصته الإخبارات من تل من يحيى بن سعدون الأردني، ومن خطيب المصلي - قال غفر في (الفاصل رقم ٥) ولعله
 يعني عبد الله بن أحمد الطوسي - انظر السبكي، طبقات الشافعية، ١٩٥، ٧.

(٢) كانت الخلافات في تلك الفترة بين الأمر حالك بن هبة بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسني وأخيه عيسى، انظر ابن
 هبة، إتحاف الورى، ٥٣٢، ٢.

٣. كتاب دولة بني مهدي تجمع بين مذهب أهل السنة في الأمور الدينية ومذهب خوارج في أمور الخسب واجتهاد
 نظر السروري، الحياة السياسية ومظاهرها الخضرية في اليمن من ٢٤٦.

٤ هكذا في الأصل، والأولى أن يقال "عقل"، إنه ارتحلها "أو" يقال، إنه ارتحلها.

٥ محمد بن أبي بكر المدحج عالم محقق في اللغة، من غلام عائلة السادسة وهو من أكابر علماء الحنيفة - نظر
 الجدي، السلوك، ٤٧٢، و (مناهل الأكرع، حجر النعم، ٢٥٩، ١).

٦ كان ذلك من سنة ٥٦٧ هـ إلى بعض أيام شهر ذو القعدة، انظر الجدي، طبقات فقهاء اليمن، من ١١٨ (مناهل
 رقم ٤)، حيث أن ما في الأصل وهو زيادة من نسخ أخرى غير التي اعتمد عليها محقق الكتاب.

قال الجدي^(١) ولم يبق منه إلى عصرنا هذا مما يدل عليه إلا لمارة التي تعرف بمسيرة الشهيد، وأكثر حربه وأسرأس لقيور التي فيه من كون اسلك لأشرف بن اسلك المظفر كان له دار بالهروب منه فجعله إسطيلا بدوابه، فكان ذلك سبب بدراسه، ولم يرب القاصسي طاهر مستمراً على القصة في المدينتين المذكورتين إلى ان دخل سيف الإسلام اليمن في تاريخه الآتي ذكره

وله عدة مصنفات منها "مقاصد اللع" في أصول العقه وكتاب "مقابب اشافعي" وكتاب "معربة لطلاب في معاني كتاب الشهاب"^(٢) وله غير ذلك، وتفقه به جماعه، وأتى عليه من سيرة^(٣) لقاء مريضاً

قال الجدي^(٤) ومن تفقه به [ابن]^(٥) محمد بن طاهر وأسعد بن طاهر وغيرهما وكان مولد محمد بن طاهر في سنة صب وأربعين وخمس مائة، وولي قضاء "عذب" وأخذ عنه به جماعه "سيرة ابن هشام" وغيرها، وارتحل مع أبيه [إلى]^(٦) مكة فاحد عن جماعه هالك. قال الجدي^(٧) ولم أتقن له ولاحيه تاريخاً

وكان وفاة أبيهما بقرية "سير" ليلة الأربعاء في 'حد الربيعين من سنة سبع وثمدين وخمس مائة وحمد الله تعالى^(٨)

(١) السبك ، ٣٣٧/١

(٢) للاستزادة عن مصنفاته انظر كحالة، معجم المؤلّفين ١٤/٢

(٣) طبقات فقهاء اليمن ، ص ١٨٦-١٨٩

(٤) السبك ، ٣٣٨/١

(٥) هكذا وردت في الأصل، وهذا الجدي، السبك ، ٣٣٨/١ ابتداءً وهو انصوب

(٦) زيادة قصصها السابق

(٧) السبك ، ٣٧٧/١

(٨) انظر النسخ السابق ٣٣٨/١

[٤٦٢] أبو الفوارس السلطان الملك العزيز طفتكين بن أيوب بن شاذي الملقب سيف الإسلام

كان ملكاً جباراً شهماً شجاعاً أديباً نبياً عاقلاً أريباً [حزماً]^(١) عازماً، بعث أخوه الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية [إلى]^(٢) بلاد اليمن في ألف
فارس وخمسمائة واصل
[قال]^(٣) ابن عبد المجيد في كتابه "محنة الرمس"^(٤)، ودخل مكة في شهر رمضان من سنة
تسع وسبعين وخمس مائة غلقه الشريف....

[٤٦٢] ورد ذكره عند ابن حجر، رحمه بن حجر، ص ١٢٤ ابن حاتم السمعاني في اليمن، ص ٢٢ الجعدي، طبقات
شهداء اليمن، ص ٢٢٣ وص ٢٢٩ جعدي، السلوك، ٥٢٦٢ ابن كثير، الكامل في التاريخ ١٠/ ١٤٨، اليمن
حكوات وفيات الأعيان، ٤٢٩/٢ ابن واصل، مفرج الكرب، ص ٧٢ اندري، التكملة لوفيات النبلاء، ج ١
ص ٢٨٩ أبو الفداء، التبر المسبوك في تاريخ الملوك، ص ٧٠ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ١٨١/٢، السهمي،
سيرة اعلام النبلاء ٢١ ٣٣٣ السهمي، تاريخ الإسلام حوادث وفيات (٥٩١ هـ - ٦٠٠ هـ) ١٥ السهمي، مراثي
البحر، ٣٥٩ ٣ ابن كثير، البداية والنهاية ٨ ٥٦٥، لأشرف إسماعيل، فلكية الرمس، ص ٢٧٢ القاضي العقد
المنير، ٢٩٤/٤ تقرير، السلوك، ٢٥١ ١ الأغفل، تحفة الرمس ٤٧٢/٢ ابن تغري بردي، المحرم
المرمرة، ١٢٧/٦ ابن فهد، بحاف النوري، ٥٤٥، ٧ ابن لسبع مرة القيود، ص ٢٧٤ ابن الديبع بعثة
المستفيد، ص ٧٤ ابن الديبع، الفضل المزيه على بغية المسفيد في أخبار مدينة "ريد"، ص ٨٣ ابن العماد، شذرات
لنعم، ٢٠/٥ لزيدي، ترويح القلوب، ص ٧١ محمد خداداد، تاريخ اليمن السياسي ٩٨ ٢ محمد علي
عسيري، حياة السياسية ومظاهرها اختصارية في اليمن في العصر الأيوبي ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ ص ٩٤ السمرري
حياة لسياسية ومظاهرها اختصارية في اليمن ص ٢٨٢

(١) في (ط) "مجدد"

(٢) في (ط) "الإ"، ولعله من إخطاء الساج

(٣) في (ط) "قاله" والصواب ما في الأصل بعد تأكيد من ابن عبد المجيد نفسه نظر ابن عبد المجيد، فيجاء الرمس،

ص ١٣٢

(٤)، انظر ص ١٣٢

فليت^(١) بن مطاع الحاشي صاحب مكة يومئذ قطاف به الشريف وسمى به، [فصل] ^(٢) عليه سيف الإسلام خدعة م بر أحسن منها، ثم توجه نحو تيمم فوصل "زبيد" في أواخر السنة رقال الجندي^(٣) كان دخول سيف الإسلام "زبيد" يوم السبت الثالث عشر من شوال من سنة تسع وسبعين بتأخير السير في الأولى وتقديمها في الثاني وخمس مائة، فأقام أياماً ثم تقدم نحو "نعر" فعقد فيها عيد لحر من سنة تسع وسبعين، فكان أول عيد عيده في تيمم، ثم قبض "حصن المعكر" على يد ثلوكه "إيليا" من لأمير عمر^(٤) بن علي الرنحبيسي، ثم بعث إلى "عدن"

١٩٠ - تكاد تجمع بعض مصادر التهمة التي أرخت لدخول سيف الإسلام إلى مكة - انظر ابن عبد المجيد، هجرة الرمس، ص ١٣٤ لأشرف اسماعيل، فأكهة الرمس، ص ٢١٢ خورجي، بمسجد المنيوك، ورقة ١٥٨ ابن الديبع، بغية المستفيد ص ٧٤ - عني أن فليت بن مطاع هو الذي استقبل سيف الإسلام وطاف به وهو الذي خلع عليه سيف الإسلام بينم بوكد ابن حبر وهو شاهد عيد - أن الذي استقبل سيف الإسلام ونحوه عني مكة هو حكر بن عيسى بن فليت، حيث قال "في صحوة يوم الخميس كنا بالمحجر الحكرم فإذ بأصوات طوال وديادب ويوفاد قد فرغت الأذن وأرتجف لها بوحى الحرم الشريف فبدا نحن نتطعم لاستسلام خيرها طمع عني الأمر مكتم وغاشيته الأثريون حوله وهو راكع في حلة ذهب كأنها اخمر اسند مسحب أديان وعني رأسه عمامة وعبد الحلة خدعان من الديقي ترسوم الديبع الصنع، علمهم عليه سيف الإسلام، فوصل بها فرسا سديلا، وانطلقوا وديادب تشبه عني امر سيف الإسلام"، انظر ابن جبير، رحلة بن جبير، ص ١٢٦

وتؤكد المصادر مكتبة عني ما ذكره بن جبير من أن المتولي على مكة المسرفة في وقت وصول سيف الإسلام إليها في طريقه إلى تيمم فما مكثر وخره داود ابن عيسى - على اختلاف من كانت السلطة في يده لأهم، قد تعاقب ولاية مكة والرايح أنه مكثر من عيسى، الذي كانت نهاية ولاية المواسم على مكة بنهاية عهده، وحدث في سنة ٥٩٧هـ - رقب في ٥٩٨هـ حيث وليها بعده لتادة بن إدريس بن مطاع الحاشي انظر القاسي، العقد الثمين، ١٢١٦ والمصد لنفسه ٤٦٣، ٥ أهامي، الزهور المقطعة، ص ٢٣١، ابن فهد، الخائف لوري، ٥٤٦٢ دحلان، خلاصه الكلام، (٥.٥)، للدار المتحدة، بيروت، (٥.٥)، ص ٣٥

(٢) في (د) "فصل" ولعله تصحيح من النسخ

(٣) السلوك، ٥٢٧، ٢

٤ لم يجد له ترجمة في المصادر المتاحة

وايماً^(١) يقال له بن عبيد الرومان^(٢) وملك اليمن كنه طوعاً وكرهاً، واستوى على الحصون التي قد ملكها أخوه شمس الدولة توران شاه بن أيوب المقدم ذكره، ورد عليها "حصن السراء"^(٣) وذلك [أنه]^(٤) حصره مدة طويلة وصاق أهله من شدة الحصار ثم أصابهم مرض شديد فسلموه به، حصص من غير قلة ولا ذلة [بل]^(٥) لم أصابهم من المرض، ثم حصر "حصن حديد"^(٦) حتى خدده، ثم سبم "حصن ريمة الحديدة"^(٧) ثم حصص "ليت عر"^(٨) و"حصن نعم"^(٩) فأخذها وسبم

(١) كان اختوي على "عدن" في ليلت يوم عمنان بن علي الترخيمي الذي حرب من سيف الإسلام بنفسه وأمواله في البحر، وما علم سيف لإسلام بذلك أمر بقطع الطريق عليه ومصادرة أمره، فأخذ عليه بعض شيء من قماش ونحوه بفسه انظر الأشرف إسماعيل، لاكنه الم من، ص ٢٧٤

(٢) م أحده ترجمة في مصادر المتاحة

(٣) السراء جبل ومركز من مديرية "الموسطة" وعدل "تمز" وفي أعين الجبل حصن ميع يعرف اليوم "حصن لقدم" وحيماً تحصن حولان لأهل كعب أمير في حوزة السائين من حولان انظر المحقق، معجم المحقق، ٨٢٤/١

(٤) ماقط من الأصل ولتت من (ط)

(٥) ماقط من (ط)

(٦) حديد حصن الم ي مشهور باسمه، تقع في منطقة الغارص من جبل "حبيش" شمال مدينة "اب" له بقية من آثار العمارة الخميرية والصهرية والاسوداء المنقورة في الجبل انظر المحقق، معجم المحقق، ٥٦١/١ وكتب بذلك هذا الحصن علي بن عبد الله بن عبد الله الخولاني انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ٢٢٩

(٧) ريمة عديا ريمة اسم مشترك بين بندان كثيرة في اليمن، ولكن يدل المقصود بها هنا كما عرفت المحقق باب "ريمة الأشباط" سبب في القبيبة التي استوطنتها وأحياناً يسمى "ريمة حيلان"، وهي منطقة "حيلية" واسعة تشمل جبل "الحبي" و"السلفية" و"الجعفرية" وكسمة وبلاد (نظام)، ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح بحر ٢٨٠٠ م. انظر المحقق، معجم المحقق ٧١٣

(٨) بيت عر حصن حميري شهير في مديرية الشعر من أعمال "اب" وبيت عز أيضاً بلدة في ضلوع لاعلا بالشمال العربي من شهم كوكبا ومن أعينها، وهي منطقة تحتوي على آثار حميرية انظر المحقق، معجم المحقق،

(٩) حصن نعم حصن يقع في منطقة "دار" من جبل "بندان" انظر المحقق، معجم المحقق، ١٧٤٥/٢

من فيهما من القتل، وكان للسلطين بي [أبي] سورين أبي لصح^(١) ثم أحد بحراسة^(٢) ثم
أخذ "حصن صمارة"^(٣) وكان لخولان، ثم أحد "حصن عمة"^(٤) وكان لخولان أبصاً، ثم حط
على "حصن حب"^(٥) فحصره نحو من سنة، وعزم على التقدم على مكة حرسها الله تعالى،
فأمر لأمير فهدم الدين [أبو ربا]^(٦) أن يرتب الخياط على "حصن حب"، وتقدم إلى مكة المشرفة
فلما رجع من مكة حط بصره على "حصن حب" حتى الفصح في جمادى الآخرة من سنة اثنين
وثميين وخمسين مائة، وقتل جميع من كان فيه وما سلم من القتل إلا من لم يعرف، وتزلزل اليمن

١. مأخذ من الأصل والمثبت من (ط)

٢. من هنا إلى آخر الترجمة مأخذ من (ط)

٣. بحسب "حصن حارب" في أعلى منطقة "السيف" الواقعة في تغرب الضمدي من مديرية "أدي السهل" من أعمالها
وبخراجه حصن في "وعدة لأسباط" الله أعلم أيها راد انظر للمعجم للمفهم، ١٣٩ ١٤. هكذا، وردت في الأصل وعند ابن حاتم، السمط لغوي النفس، ص ٢٥ "سماء" أم، الأخرى إسماعيل فاكهة النوى
ص ٢٧٥ "سماء" وهو بخلاف مشهور من ناحية "عمة"، (إلى سبب الفضاضة بنو السمري من بيوت لعلم المعروف
في اليوم باليمن، نظر الحجري، معجم الحجري، ٤٢٩ ٣٥. عمة عرفة من بلاد "سارع" وعمال "نخريت" أيضاً قرية في "بعد" من أعمال "ب"، وكذلك ناحية "بورة"
في الجنوب الغربي من "صعاء" على بعد ثلاث مراحل (٦٢ كم) وتسم ناحية "عتمه"، في خمسة محاليل كبار، كل
مخلاف يشمل خمسة عرب كل عركة تشمل جملة قرى، وأظن لآخره هي المقصودة، نظر الحجري معجم الحجري،
٥٧٦ ٣٦. حصن حب حصن مشهور في جبل "بعدة"، يعبر من أمع حصون اليمن وهو مناح جبل "التفكر" من الشرف
نظر المفهم، معجم المفهم، ٤٠٠ ١٧. إنكلمه غير واضحة في الأصل ووردت في آخر الترجمة وعند ابن حاتم، السمط لغوي النفس، ص ٢٥ "أب ربا" وعند
ابن الديع، مرة العبد، ص ٢٧٥ "أبو ربا"

بأسره في ذلك اليوم، ثم طبع فستوى على بلاد "حب" من هو خارج عن طاعة^(١) إلا الشيخ عمران^(٢) بن زيد بن عمرو ورجونه، فقاموا طلوعوا إلى مشرق بلاد حب، وأقام المملك العزيز في محضته تحت "حصن هرا" وقد ملكه واستولى عليه وأطاعته البلاد ودايت له، ووصله من لم يكن وصله من مشايخ حب، فكسبهم وروئداهم وحلفوا له، ثم جرد لخصار "دوان"^(٣) جيشاً مقدمهم الأمير مظفر الدين [قاي] وكن فيه السلاطين الأحلاء عبد الله^(٤) بن يحيى الجني وأولاده، وأقام الخصار عليهم خمسة أشهر إلى أن قل عليهم الماء وحدثت أسماء فسلموه، فلم يخرجوا منه رصاراً في الحملة هطت أسماء وامتألت المدهى، فكان هذا من دلائل معدته ثم أمر بطاعة من الأمراء والعرب بخصار "حصن قيطان" وكان فيه من السلاطين لأحلاء أولاد أسعد^(٥) بن عني بن عبد الله بن محمد الصليحي وأولادهم فحاصروهم نحو من سبعة أشهر، ثم سلموه بالأمان وشرطوا أن يكون خروجهم إلى السلطان علي بن حاتم صاحب "صعاء" رزهاوا عني ذلك رهائن منهم، ورهائن من الملك العزيز علي يد السلطان بشر^(٦) بن

١٦ في الحملة مضطرب وبالأجور للمصادر يكون سبب الحملة كالتالي "ثم طبع فستوى على بلاد حب ولم يبق من هو خارج عن طاعته" انظر ابن حاتم، السمعاني الثمن ص ٢٦ والأشرف، إسماعيل فاكهة الرمن ص ٢٧٧

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل وهي عند ابن حاتم "تروية" وهو جبل صغير فوقه منكب من مركز بني ثبة وأعمال يرتفع انظر المتحفي، معجم المتحفي، ١/٢٤٧

(٤) تصحف اسمه في بعض المصادر، فورد عبد ابن حاتم، السمعاني الثمن، ص ٢٨ "قعار" وعند الأشرف إسماعيل، فاكهة الرمن، ص ٢٧٨ "قاي"

(٥) لم أجد لهم ترجمة في المصادر المتاحة

(٦) لم أعرف من هم.

(٧) بشر بن حاتم بن أحمد ليامي الحمدي، أحد قواد أخيه السلطان علي بن حاتم، كان جليلاً ملكاً سامياً عظيم الشأن وله نسب إلى مذهب بريرية، والنظام عبد الناس أنه غير ريدي انظر إسماعيل لأكرع حجر لعلم ٢/٢٩٦

حام، ثم تقدم السلطان امك العزيز إلى "الدملوة" فحصرها وذلك في سنة أربع وثمانين وخمس مائة وكان فيها جوهر^(١) المعظمي مؤيد السعة بن ربيع^(٢)، وولد لداعي عمران^(٣) بن محمد بن سبأ بن أبي السعود، فلما طال عليهم الحصار ورأى جوهر أن سيف الإسلام غير مقصر ولا متأخر، فباع عليهم "الدملوة" بعشرة آلاف دينار مكية، وشرط على سيف الإسلام أن لا يطلع عليه ديب ولا يزل هو من الحصن حتى يكون هو وغياال سيده وأولادهم قد جاؤوا البحر وقد تقدم ذلك وما كان منه في ترجمة الأستاذ أبي ايدر جوهر بن عبد الله المعظمي، فلما صار جوهر وأولاد سيده جميعاً في بر العجم^(٤) كتب إلى ديبه في "الدملوة" يأمره بسليمها إلى الملك العوير، فامنع من تسليمها وطلب لنفسه عشرة آلاف دينار أخرى، فعظم ذلك على سيف الإسلام، وعاود الخطة عليها ووصله في ثلث امسة بشر بن حاتم، فأكرمه ورحب به وأعطاه خلعة الخيعة^(٥) وسبعمه وسرح ذهب وطوقاً من ذهب غير ما أعطاه من خلج الخيعة، وسمح له من القطعة عشريين ألف دينار وعشرين حصداً، وخلق على من كان معه من ثمدان ومن سائر العرب، وعول عليه في لقاء صاحب "الدملوة" وإتمام الأمر في خدها وأرسل إليه بعشرة آلاف دينار، وقال له لوسول يقول لك مولانا سيف الإسلام قد صار يغدُ تسليم

(١) انظر ترجمه رقم ١٧٤

٢ هم مؤيد ربيع بن العباس بن الحكرم بن عسيرة حشم بن آدم من ثمدان، ولادة السلطان علي بن محمد الصليحي على عهد قاسقنو بد عن أبي عميرتهم بن مسعود بن الحكرم بعد حروب طاحنة انظر بن الجاور، تاريخ المستعصر ص ١٤٠، ابن حيدر، تاريخ بن حيدر ٢٢٢/٤ وباراة خلاصة سواد ج ٢ (١) ١٦١

٣ عمران بن محمد بن سبأ بن أبي السعود بن ربيع الياسي، الملقب بالمكرم: توفي بعد و سنة قبل سنة ٥٤٨ هـ. وفي سنة ٥٤٩ هـ. وفي سنة ٥٥٠ هـ. كتاب جواداً كرمي، توفي في سنة ٥٦٠ هـ. انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٤٦. البخدي، السلوك، ٥٠٤/٢.

(٤) كانت وجهتهم إلى أرض الحبشة انظر الأهدل، عهد الزم، ٣٩١/١

(٥) خلعة الخيعة التي كانت لملك العرب انظر ابن حام، السمت القلي لشم من ٣٠

"الدموية" ملك وتوحيده ملك، وما يندر لك من السعي في تمهيد الأمر، فتقدم السلطان بشر بن حاتم إلى "الجوة" ^١ في جماعة من حبه ورجله وتقدم معه جماعة من حاشية العربير فلما التقى بالنائب حدثه في ذلك فتصلب النائب وقال: لا بد من تسليم عشرة آلاف دينار وشرط قتله وحمل أولاده وجميع ما كان معه إلى "صعاء" ساءاً من كل ما يخشى، فكفل له السلطان بشر بن حاتم بجميع ما طلب، فتجهز النائب وسار إلى "صعاء" ومن ينسب له من أصحاب بشر بن حاتم، ووقف بشر بن حاتم في الجبل حتى جاءه كتاب أخيه علي بن حاتم يحبره بوصول النائب إليه، ثم تقدم الملك لعربير يصبه إلى "الدموية" فظفروا وربوا منها عمدة السلطان بشر بن حاتم

قال الحمدي ^٢ وفي سنة خمس وثلاثين أمر الملك العربير بهدم "حصن التعكر" فهدم ثم بي علي ما هو عليه الآن ^٣، ثم بي "حصن حب" و"حصن حديد" وعمّر عدة من الحصون في اليمن، وكل هذه الحصون على وضعه وبنيته، فيما رجع لسلطان بشر بن حاتم من عند السلطان الملك العربير لم يرل هو وأخوه علي ابن حاتم في عمارة حصونهم وفتحاتهم، وحرباً ما علم أنه لا يمسح من وطأة الجيش ورتب في "دمرم" ^٤ و"العروس" ^٥

(١) الجوة، بلدة من مدبرية "حديبو" واعمال "نعر" وهي تحب جبل صلب من جهة الشرق انظر الحمدي عليه حريرة

عرب ص ١٩٤ المقتضي، معجم المقتضي، ٣٦٩/١

(٢) السلوك، ٥٢٩/٢

(٣) هـ في عصر الحمدي، أي في أواخر القرن السادس الهجري

(٤) دمرم جبل في مدبرية بني حشيش بمنازل شرق "صعاء" مسافة ٣٥ كم تقريباً، وهو جبل شامخ ومبنيه مسجده تعدد سبع مائة درعاً، مربع الشكل وفيه ما لا يقل عن ثلاث مائة من لا يتردد لخبوب، وفي عرشه الكهوف

لحجارة مع حدود صغيرة نظر الحمدي، معجم الحمدي، ٢ ٣٥ المقتضي، معجم المقتضي، ٦٥١/١

(٥) سبق لتعريف به

و"نظهر"^١ و"كوكبان"^٢ و"براش"^٣ و"فلذة"^٤ و"العص"^٥ و"حصن أشيخ"^٦ وكان
لبي نصليحي، فلما انقضت مدة الصلح صدر الملك العزير إلى "صعاء"، فوصلها في العشرين
من شول من سنة خمس وثمانين فحط على "أشيخ" فقاتل أصحابه يوماً فمنعوا منه، ثم قاتلهم
اليوم الثاني فوجد عليهم موضعاً يسمى "ظفر" وحارب أهل الحصن الأعلى فسلموا الحصن،
وسلمهم من القل ورفقهم إلى "جيلة"، ثم تقدم إلى "العروس" فقاتل أصحابه وصيق عليهم
فترست منه امرأة واستأذنت على السلطان سيف الإسلام فأدخل عليه وتك نياها مولود،
فلما دخل عليه قال يا سمي هذا مولود باسمك، وتك أن تك لي هذا الحصن، فأمر أن
يكتب فيه بالحصن، ولعن من يتعرضهم فيه أو في شيء من عمده، وارتحل عنهم مسرعاً وبادر
إلى "نظهر" فامتنعوا منه، ثم خاد إلى "صعاء" فأقام ثلاثة أيام ثم هض إلى "العص" ونصب عليه
الجنيد ورمهم به حتى أخذ عليهم "العص الصغير" قهراً، ثم حط على "كوكبان" ونصب عليه
أربعة محبوقين، اثنين يرمونه بالنهار، واثنين يرمونه بالليل، وكان فيه مائة فارس وألف وخمسمائة

١ نظهر اسم بمدة مواقع في اليمن ولكن الأقرب به حصن في الخبيس الأوسط من مديرية طائيف، خور في غربي
خبر من أعمال "عمران" انظر القحطي، معجم القحطي، ٩٢٥/١

٢ كوكبان تشبه كوكب وهو حصن بطن من الشمال الشرقي على مدينته شبام بعم وكذا على قاع منبب الذي
تقرب منه طريق "صعاء" إلى كن من "نلا" و"جابه" وهي بئر انظر الحواري، معجم الحواري ٩٩٨ ٤ القحطي،
معجم القحطي، ١٣٥٧/٢

٣ سبق التعريف به

٤ فلذة حبر إلى بطرف خور من وادي "ظفر"، غربي "صعاء" مسافة ٧ كم، وهو صعب اسما صعب مرتقى
انظر الحواري، معجم الحواري ٩٣٤ ٤ القحطي، معجم القحطي، ١٢١٨١٢

٥ القص حصنان يدل لاجدهما القص لكج ولاخر القص الصغير، ويعتقد أنهم بالقرب من "حين دي مرمر" من
مديرية "بي حشيش" و"عمان" "صعاء" بينما يرى البعض أنها بخوار "جبل كوكبان" ولم يعد لاسمها مذكوراً اليوم
انظر القحطي، معجم القحطي، ١٢١٦/٢

٦ سبق التعريف به

رجل، يقتل في مدة الحصار من رجالة أهل الحصن خمس مائة، وقتل من عسكر سيف الإسلام أكثر من ألف، وكان في الحصن السلطان عمرو^(١) بن عبي بن حاتم فوقع الخطاب عبي تسليم الحصن وعلى بقاء السلطان عمرو بن عبي في "العروس"، فكثب العرير خطه بذلك وسمم "كركبان"، فلما دخبه عمل له السلطان عمرو بن علي صباقة عظيمة، فلما دخل سيف لإسلام الحصن وقدموا لسماط، قال: ما رأينا مثل هؤلاء بأحد حصونهم ويقبلونا بالإصاف، ثم نظر السلطان عمرو بن عبي إلى "لعروس"، ثم هض السلطان الملك العرير إلى "قذّة" فرمها بالمحقيق فأصرها وعن فيها ثم تسميها، ثم حظ عبي "دمرم" وفيه السلطان علي بن حاتم فصيق السلطان عليه وحصره من كل جانب ورتب عليه عشر محاط، فأقامت عليه المحاط أربع سنين حتى تعب أهل الحصن وأهل المحاط، فلما طالت المدة أمر لسلطان الملك العرير علي مملوكه أن يصالح علي بن حاتم على أن يعطيه في كل شهر خمس مائة دينار وخمس مائة [كيله]^(٢) من طعام ولا يكون له بلد، فأجاب إلى ذلك وانظم، لصلح بينهما على ذلك وأطلق عليه أمواله في كل جهة، فلما تم الصلح وارتفعت المحاط عن "دمرم" شجن السلطان عبي بن حاتم "دمرم"^(٣) شحنة أعظم من الأولى، وتوفي الملك العرير في شوال من سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة، وكان منك شجاعاً كريماً حسن السيمة حلماً محراباً لا عن الحرب، إذا

١، لم أجد له ترجمه في المصادر المتاحة.

(٢) هكذا وردت في الأصل، وفي المصادر "كيلجة" انظر: ابن حاتم، السمعاني التمن، ص ٣٧، والأشرف إسماعيل، فلكه الزمن، ص ٢٨٥، والكيلجة كيل عراقية يعادل من وسبعة أمثال (١٧٨٠) ولس رحلان، وهي مقرب من لغزية ويقال إنها عربية مشتقة من الكيل، وتتلو عسده الحنمية — ١٥٢٢، ٥ جبرام، وعسده غير هسم — ١٤٥٠، ٣ جبرام انظر سببه الحروي، القاييس والمقادير عند العرب ص ٦٢ وفائز هتس، المكاييد والأوراد

الإسلاميه وما يعادها في النظام لم ي، ص ٧١

٣، انظر حاشية الجندي، السلوك، ٢، ٥٢٨.

تعرض له مظلم وهو في موكبته أمسك رأس حصانه فلا يتصرف من مكانه حتى يكتفى
طلابته.

وبرزى أن رجلاً من أهل "سهاد" ورد إلى لسوق بشيء من "لعراف"^(١) يبيعه فلقبه
بعض السواق بدمه وقال له سلم درهماً لهذا العلام، فقال له ما عدي شيء مما يتوجه فيه
لضمان، فقال له سلم درهمين، قال، سبحان الله العظيم أقول بك ما معي شيء مما يتوجه فيه
الضمان فتقول، سلم درهمين، فقال له سلم ثلاثة دراهم ولكم الكمة شديدة، وأمر بعض
أعمره أن يأخذ منه ثلاثة دراهم، فأخذ العلام منه ثلاثة دراهم ورجع الرجل إلى بيته بغير
شيء، فسأته امرأته عن قصته فأخبرها، فقالت له لا صبر سا على هذا، فسانطلق إلى سيف
الإسلام واشك عليه ما كان من أمرك، فقدم الرجل إلى "لعراف" فقبل له إن سيف الإسلام في
"صعاء" فسار إلى "صعاء" فلما وصل مدينة "صعاء" وأراد الدخول إلى المدينة وجد سيف
الإسلام خائفاً لبعض أموره، فوفقت عينه على الرجل فرأى هيئته غير هيئة أهل البلاد
فاستدعاه، فلما حضر بين يديه سأله عن بيده فأخبره أنه من قادمة من أرض "سهاد"، فقال وما
سبب وصولك؟ قال جئت اشتكي إلى سيف الإسلام، قال ممن؟ فأخبره القصة، فأمر بعض
خواصه أن يجعله عنده فيما يرجع، ثم سار لقصده فلما رجع آخر النهار سأل عن الرجل،
فأحضر بين يديه فكساه وردده، وقال إذا كان اليوم القلافي فواجهي في السوق ولا تأخر،
وتقدم في حسب الله فقدم الرجل إلى بلاده، فلما كان ميعاده، ورد الرجل إلى السوق ينتظر
قدوم سيف الإسلام، فبينما هو واقف في السوق وقد شد الرحم ذملاً سيف الإسلام في

(١) لعراف نبات من أحشائش تمتاز سيقانها بالطول والحدة واللينة، ومنه تعرف أشكال من الأدوية المخرجة كالإطباق

ولناسف والحوار وموائد النظر مطهر الإرباني، تلخيص البحش، ص ٦٢٢

قطعة من العسكر إلى مدينة "الكنداء"^(١)، فيما توسط في السوق وقف فاسدعي بالزواي والصامس ربهشتكي، فلما حضروا أمر ينق الصامس في السوق، فشق وقص الزواي عن تلك الجهة وولى غيره، فقال يظلم مثل هذا عدكم ولا تصغوه وتكلموه الوصول إلى أبواب وهو لا يقدر والله من أنبي شاك لأشمن انولي، فلم يجد أحد يده إلى طم حد بعدها، ثم رجع سيف الإسلام يريد "صعاء" في طريق التي وصل فيها رحمة الله عليه

ودخل في صاعته أهل "صعاء" و"صعدة" و"الحوث"، وسور "ريده" سوراً جديداً، وذلك في سنة سبع وثمانين وخمس مائة، وسو "صعاء" بعد أن حرب سورها الأول، وعمر عدة حصون في اليمن ودوخ العرب، وأذن حياضهم، وتسلط مملوكه أبو ربا في رحب من سنة تسع وثمانين، قله الشريف إدريس بن علي^(٢) رقت عدة من سوءه، وكان يشد متمثلاً

بسهك الدما يا جاري تحف الدما وبالقتل تجو كئ نص من القتل

وقدم عنه الأديب شرف الدين محمد^(٣) بن عيسى الدمشقي الشاعر المشهور ومدحه بعر القصائد، فأجاره يُبدر من لفراند فلما عاد ابن عيسى إلى الشام وقد توفي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وتولى بعده في الديار المصرية والده السلطان الملك العزيز عثمان^(٤) بن

(١) الكنداء مدينة قديمة هي اليوم متهدمة في وادي "سهام" بين مدينتي "المصرية" و"المرأغة" انظر المصنف، معجم المصنف، ٢ ١٣٢٥

(٢) ذكر الأعيان ص ٩٢

(٣) محمد بن نصر بن الحسين بن عيسى الأنصاري الكوفي لأصل الدمشقي يوسف كان في الحرمه عند الملوكة تولى الوزارة بدمشق في آخر دولة الملك المعظم، ومعه ولاية ابنه البصر بن المعظم، واشتغل عنها بملكه ملك الأشرف، وأقام في بيته ٢٤ ياشر بعدها خيمه، توفي في سنة ٦٣٠هـ نظر بن حكاك وفيه لأعيان ٢٦٧

(٤) الملك العزيز عماد الدين عثمان بن الملك الناصر يوسف بن أيوب، حكم ست سنين إلا شهراً توفي في سنة ٥٩٥هـ انظر ابن راسل، مفرج الكروب، ٨٣/٣

السلطان صلاح الدين طوّل ابن عيسى بركة مـ وصل به، وكان هذا أسلوب أهل مصر، فكان ابن عيسى في ذلك . -

ما كر من يسمّى بالعرير ها أهل
ولا كل يرقى سحبة صدقة
بين العريير يونا في فعالهما
هناك يُعصى وهذا يصب الصدقة

وكان سيف الإسلام فقيهاً له مقرّاءات ومسوحات بحيث حدّ عنه القاضي أحمد بن علي العرشالي "موط مالت"، وهو لذي بى موخر من جامع "بيد" ربي الخدين شرقي والغربي والمدرة، واحتض في اليمن مدينة سماها "المصورة"^١ وهي قسي مدينة الحمد عني أميل منها، وحدث في القعدة من سنة ثنتين وتسعين وخمسين مائه، وابتنى فيها قصر كبيراً وحماً، وابتنى العسكر فيها يونا كثيرة وكان واديه المعروف بـ "حنوة"^٢ سكنى ابو حوش فأحيه وأحب وادي "لذارة" و"القاعدة" وابتنى في حد "حنوة" دار مصيف، وم يرب عمر إلى يام سلطان نور الدين عمر بن عيسى بن رسول ثم حربه فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن عيسى بن رسول ونقل أحجاره عني بها داراً بـ "عكار"

قال الجدي وهو الذي قرر قواعد الملك بهيم، وضرب لصرايب السلطانية، وقس الغوايب ويقاب إنه من حر عني أهل الحل من وادي "ريه" حتى هرب طائفة من أهل الخل عن أملاكهم

١. "المصورة" قرية في اعلى قمة جبل "المسلو" في محافظة "تعز"، وهي قرية أثرية شامة النظر القحطي معجم للمعجمي

٢. حنوة قرية ومركز من أعمال "ادي سعال" بشمال مدينة "القعدة" وقرى "لبيد" و"المصورة" وغيرها وفي مطلق

"حنوة" وقد كثير منابع من جبل "العكر" وينتهي في وادي "الحج" انظر القحطي، معجم القحطي، ١: ٥٨٤

قال صاحب "كتاب المستنصر" ^(١) "كان خرج النجاشي في دولة الحشنة وأيدم بني مهدي سبعين ألف درهم، ولا يسلمون ذلك إلا ثمناً وحوالات، فبما ولي سيف الإسلام جار عليهم وأوصى بأعف عليهم، وكان يوصي لعمام بالرفق ولعمام وحسن السيرة في أصحاب النور حاصه، فهرب أهل النجاشي وعجزوا عن تقدير ما قدر عليهم، فكان كل من هرب من أهل النجاشي أخذ نخله صافية أي صفي بيت المال

وما يروى عن سيف الإسلام أنه لما استولى على ملك اليمن، وأطاعه أهله، واستوثق لهم الأمر دعه بمسه إلى مشترى أرض اليمن كلها بأسرها حيث كانت، فهدب النجاشيين إلى سائر البلاد ومرهم أن ينموا، البلاد بأسرها، وأراد أن تكون أرض اليمن كلها ملكاً للنجاشيين، ويكوب كل من أراد حرث شيء منها وصل إلى الديوان واستجر منهم، كما هو في ديار مصر فقتل ذلك على أهل اليمن غاية المشقة، فاجتمع جماعه من الصالحين، واتفق رأيهم على أنهم يدخلوا مسجداً ولا يخرجوا منه حتى تقضى الحاجة، فدخلوا مسجداً وأقاموا فيه ثلاثة أيام يصومون النهار ويقومون الليل، فما كان في يوم الثالث أو اليوم الرابع خرج أحدهم وقبض السحر، وأدى بصوت عن بسطان السماء اكف المسلمين سلطان الأرض، قال أصحابه قتيلاً قتيلاً، فقال قصيت الحاجة وحق المعبود، فابوا كيف ذلك قال سمعت قارئاً يقرأ ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ يوسف آية ٤١. فلا تشكوا في قضاء الحاجة، فلما كان وقت الظهر من ذلك اليوم توفي وهو يوم الأربعاء السادس والعشرون من شوال سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة وكان المنصور قد شرعوا في تسمية الأراضي، فلما توفي سيف الإسلام في التاريخ المذكور بطل ذلك الأمر كله، ويقال: إنه لما أحسن بالموت جعل يتقلب وهو يقول ما

(١) ابن النجار، تاريخ المستنصر، ص ٩٦

أخي عي ماله هلت عي سلطانيه وكان مدة ملكه أربع عشرة سنة وأربعة عشر يوماً ويقال
إنه مات مسموماً، والله أعلم

ولما توفي سيف الإسلام كما ذكرنا أخفى موته إلى أن طلعه به حصن "نهر" وكان وفاته
"بالصورة" قرية قبلي "الجند"، ففقر بخصم المذكور وأقام هناك مدة والقراء بطلعون كل
يوم يقرءون عليه، فلم تطل نفس ولده المعروف بطوعهم اخص حصن فاشرى دار سقبر لاتابك
وجعلها مدرسة^١، ونقل والده إليها وأوقف على تربته "وادي الصاب"، وحصل عليه سبعة
من القراء، وهم إلى الآن مستمرين، وقد يريد بعض الظار فيهم التراء منه ثم ولي ايمس بعده
ولده امك المعز اسمعيل^٢ بن طفتكين، وقد نهدم ذكره في أول الكتاب رحمة الله عليهم
جميعين

[٤٦٤] الأمير الكبير أبو علي طغرل بن عبد الله التركي المؤيد الملقب سيف الدين

كان أميراً كبيراً شجاعاً مشهوراً وفارساً مذكوراً وهو أحد ممالك لسلطان الملك المؤيد
داود بن يوسف بن عمر بن عبي بن سول، ولد تحقق السلطان امك المؤيد بحبته، وعرف
شهامته وبسانته أقطعه مدينة "لخج" في سنة سبع مائة، وقبل في سنة إحدى وسبع مائة، فأوقع
بأخخاقل^(٣) ..

١. سعى المدرسة الشيفية كانت في الأصل داراً لسيف الدين لالايك سقبر ثم تصورها بعد كنه تصمم درس بها العقيد
أبو الحسن عبي بن عثمان الأتشي ومحمد أبي بكر بن الحسن بن عمر بن طوبون ولقصي محمد بن داود بن عبد
الله بن الحسن الوخشي، انظر: اسماعيل الأكرع، المدارس، ص ١٢

(٢) سيف توجهه

[٤٦٤] ذكره حمد الشري قازق البلي، ص ١٢٥. لأشرف اسماعيل، فاكهة الزمان، ص ٢٦٩. شكري
تقريباً للزوائد، ص ٣١٦. شكري، التتبع، ص ٣١٦.

(٣) أخخاقل - بطن من مذبذب هم بقية في لخج وأمين، انظر المصممي، مصمم المصممي، ٦٩٤/١

و 'لعالم' في جهادى لآخره. فقتل منهم نحواً من أربعين رجلاً فكفوا عن الفساد وكان قد
 طهر فسادهم ثم أوقع بهم وقعه أخرى في ناحيه 'الدعيس' فقتل منهم نحواً من سبعين رجلاً
 واخسب مدة أهل الفساد. وأقام هالك إلى صفر من سنة اثنين وسبع مائة، ثم قصه
 لسلطان من 'الحج' وأمره مقطوعاً في 'صعدة' فأقام فيها إلى أثنى سنة أربع وسبع مائة. ثم
 انفصل منها فحرده السلطان لحرب الإمام محمد بن مطهر ولاشرف آل شمس الدين
 فقصدهم إلى 'عبان' (١) وبنو 'أحوف' تبعهم. فساروا نحو 'صعدة' فسار بعدهم ثم أغار إلى
 'هبله' وأخرب ما قدر عليه من محلاتهم. ثم حصت دمة فرجع إلى 'صعدة' ثم قطعه لسلطان
 'أبين' في أول سنة خمس، فسار إليها. فأقام فيها مقطوعاً إلى شعبان، ثم قصه وأقطعه 'صعدة'.
 فسار إليها، ولم يرب هالك إلى جهادى من سنة سبع وسبع مائة فخاف ولي ['صعدة']
 على الشريف تاج الدين (٢) وباع شخص على السعدان. فقصده الشريف تاج الدين وقتل من
 أصحابه مقتلة عظيمة، فحرده السلطان خربه الأمير سيف الدين طهريل المذكور. فسار إليه في

١ تعجم فيه تسكن منطقة 'عين' من مديرية نيجان وأعمال بمحافظه شبوة نظر مرجع السنين ١٠١٩/٢

٢ المقصود الأئمة الزيدية في البحر الأعين

٣ عيان اسم مشترك فيه عدة توابع، ولأقرب في مراد المؤلف هي عيان قرية مشهورة في شبان حد بطون بكين.
 تقع في شمال مدينة حوث وهي من القرى التي كتب عقصوده لطلاب العلم انظر المقعبي معجم المقعبي،

١١٤٩٢

٤ في ذلك و آخره. لعمود اللؤلؤية ، ٣٠٧١ "شبان" وفي آخره السجدة المسبوك ورقه ٣١١
 "سعادة" وعند الحميري تاريخ اليمن، من ١٣٧ والأشرف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٢٩٦ "عبان" وهو من
 قرى شبان بجنوب الشرقي من صعدة، وهو يساوي في منطقة بني سب من مديرية القفر وأعمال إب يقع في
 سهل بلاد بريم

٥ محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سيهان بن علي بن حمزة بنق تاج الدين، صاحب حصن كحلان، من كبار
 الحمير، توفي في سنة ٧٠٩ هـ نظر الخرجي العقود اللؤلؤية ٣٣٦١ رسالة خلاصه لسنون ج ٢

٢٦٤١

عسكره، فالتقوا في موضع يسمى "الصلح" واقفوا على لصلح وعلى خدمه لسلطان وحمه، وحلف أخاه حمزة^(١)، وخلع عليهم، وعقد اصبح بيهم وبين السلطان خمس سنين ورسن لأمير سيف لدين وبصحبته الشريف عمه الدين حمزة بن أحمد صنو^(٢) الشريف تاج الدين فأقام مدة ثم ن السلطان أقطع الأمير سيف الدين "دمار" فأقام فيها إلى ان قتل يوم الاثنين لسادس عشر من ذي القعدة من سنة تسع وتسع مائة، قتله الأكراد "دمار" وكاب على باب المدينة في قصر لسلطان، وكان قد طلب حريفة من [لدب]^(٣) فطلع اليه حريفة جيدة بسبب سليم اعطع من البلاد، فتوهم الأكراد أنه يريد القبض عليهم، فقصدوه آخر ليل، فأثته الندير في تلك الليلة مراراً فصيح الحرم، [وكاب]^(٤) أمر الله قدر مقدورا، فبما عزموا على قتله اجتمعوا وخرجوا من مدينة، ففصلوا محضة عسكر "صعاء"، ففعلوا حيلهم وساروا نحو القصر فأحسوا الإسفل فجاءهم عسكر السلطان من اماليك ليحريه وعبرهم، فكسروهم وطردوهم عن القصر إلى باب المدينة، ورجعت المماليك إلى لأمير سيف لدين وهو في القصر، وسألوه خروج معهم، فامتنع ولم يخص بهم فتفرق العسكر عنه ثم قصده الأكراد وحاصروه إلى بعد طلوع الشمس، ثم حرق عليهم على دمة فقتلوه، وقتلوا معه صهره وهو ستاد داره، وقتلوا كتبه ووالي "دمار"، [ونقيه]^(٥)، وزبعة من مماليكه، وكاب حمزة من قتل

(١) لم أجد نه ترجمه في المصادر المتاحة

(٢) نصتو الأخ اسقيل و نعم وابن نعم، ومعناه ان لأصل واحد ويراد به ما أخوه انظر سداد العرب ٨ ٢٩٥

(٣) في (ك) "الباب"

(٤) في الأصل "وقد" وانبت من (ك) وهو الأصح

(٥) بكمة غير واضحة في لأصل ومنتب من عند الانرف اسماعيل، فأكبه النرس من ٥٣٩

معه ثمانية نفر وهو تاسعهم، وهبوا المظلة وما فيها من خيل وعدد و هرب من هرب سائلاً،
وكان قتله يوم السادس عشر كما ذكرنا والله أعلم^(٩)



(٩) الترجمة سالط من (ط)

الباب السابع عشر

باب الظاء المعجمة^(١)

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له
ظاء معجمة وليس فيه إلا ترجمة واحدة



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

[٢٦٥] أبو محمد قلقر الشميري نسباً والفراوي بلداً، قال الجندي^(١)؛ وكان قلقر المذكور

[خراطاً]^(٢) لبعض ولاية البلد

أصله من قرية يقال لها "مردع" بفتح الميم وسكون الراء وفتح مدال لمهمته وآخروه عين مهملة وهي من ناحية حجر^(٣) عني مريحة من شرقي احمد. قل: وكان سيرته غير محمود. وظهر به ولد اسمه محمد^(٤) وبه كان يكنى، فلما شب ولده المذكور عمه لفر د، فتح الله عنه فخرج مهاجراً لأبويه إذ لم يعجه أمرهما، وكان من أعارفين أهل الكرامات بالرياض^(٥) وأسيحات والتفرد في الخنوات ويصير به حج فأدرك الشيخ أبنا العباس^(٦)

(١) السبوك، ٢٦١/٢

(٢) هكذا وردت في الأصل وفي (ك)، وعند الجندي، لسبوك، ٢٦١/٢ "مردع" وسبوك هو الخمر والتقدير بحر من في رؤوس أسنن من لوطب كم يصحح منه كذا في بكرم من نسب كم يصحح منه رب انظر الترمذي نصباح الخمر ص ٨٩. محمود عبد الله، معجم المصطلحات، ٢٣/٢

[٢٦٦] ورد ذكره عند الجاني، شرك، ٢٦١/٣ في ترجمته

٣ حجر بلد ومع من ناحية "لغطيه" فيه قرى كثيرة سمي باسمه حجر بن ذي رعين انظر الجاني معجم الجاني ٢٣٠ ٢

٤ هذه الترجمة كما هي بخط من أجل محمد هذا، فيألي الترجمة هبب بأحوال الابن وكتب صاحب الترجمة لأهلي الذي هو ظفر شميري وكذا في "حطب لصابر" - الصوفية أو يمين - فقد تحدث عن محمد ولم يتفرق في والده نظر لأفضل الترمذي اعطاه السبوك، ص ٥٩١ اشترحي صواب احوال ص ٩ ٣ بالخرقة ثلاثة سحر ، ٣٨٩/٣ الجاني، طبقات الصوفية ٥٥٢/٤ الجاني، جامع كرامات الأولياء، ٢٨٢/٩

٥ الرياضة عند الصوفية ما عده معاد منها هديب الاخلاق بعينه وهناك رياضة رب وهو خروج عن طبع النفس ورياضة طلب وهي صفة مودنه وعن برياسة فلا مة الصلاة و الصوم، والحفاظة عن موحيات الانتماء، ليس واليوم نظر لروبي معجم الصوفية، ص ١٩٣ الحلي، توفيقه لصوفية، ص ١٦٥

(٦) لم أجده ترجمه

يعرف بالطائف فحصل له منه نفس^(١) [و] "تحكيم"^(٢) ويرى أنه كان يصلي غالب الفرائض مرة ولا يدري أحدهما السبب في ذلك ، حتى قدم عليه محمد^(٣) بن عبد الله صاحب المقرورة^(٤) رثراً له ، فصداً معاً فربضة ، فقال إن هذه لم تقبل ، فبعد ثانياً ، ثم أعادوا ثانياً ، فقال قبلت وحمد لله فعلم ليس أن ذلك هو السبب في ذلك وانتهى به لقمته محمد رقدت ورتاض وأحد عنه الطريق ، قل الجدي^(٥) - وطله شيخه في المجاهدة^(٦)

ومن غريب ما يحكي عنه أن امرأته فطمه لم يكن له روحه غيرها وكذا متصادفين في لصحية ، حتى معاً وحاورا في مكة والمدينة سبع سنين فيقال إن أحدهما قال للآخر أحب أن نتعاهد على أن من مات مما لم يتروح الآخر بعده ، فتعاهدا على ذلك ثم توفي الشيخ محمد بن ظفر المذكور قبل امرأته ، فلما انقضى حداثها وصل لخطبتي جماعة من أعيان البلد ، وكانت من

(١) مصطلح يعني عند الصوفية روح القلب عبد الاحقاق وقيل لرويح القلب بطائف لغوب انظر الروي ، معجم صوفي ، ص ٤٠٥

(٢) بده يقتضيه السياق ، انظر الجدي ، السيرة ، ٢/٢٦١

(٣) التحكيم عند الصوفية مصطلح يدل على معرفته فاب ندس ومبطلات والرياضات - وليل هي معرفة الحق بذاته

وغير لأجل العمل به انظر الروي ، معجم الصوفية ص ١٣٥ ، خصي ، موسوعة الصوفية ص ٦٢٢

(٤) محمد بن عبد الله بن ليل الحماني ، صاحب المقرورة بالقدس وبصاد لمعجة ، كان لقباً عاد ، م يذكر له ساربخ ولده ، انظر الشرحي ، طبقات الخواص ، ص ٣١٩ اماوي ، طبقات الصوفية ، ٥٥٧/٤

(٥) المقرورة قرية سكن جبل "جبلان" من ناحية النحوس انظر الجدي السيرة ٢/٢٠٦ ويذكر انها اليوم عاصمة وتقع في اسمل مركز "الشرف" التابع لأعمال "المحادر" انظر نقحفي ، معجم المقحفي ، ٢/١١٦٦

(٦) السيرة ، ٢/٢٦٩-٢٦٩

(٧) معنى المجاهدة عند الصوفية حصن النفس على القيام بدشائ اليد وبمخالفة هواي والجوس وقيل هو صدق الاعتقاد في الله تعالى بالانقطاع عن كل ما سواه انظر الروي ، معجم صوفية ص ٣٦٤ خصي ، موسوعة الصوفية ،

قبيل كثير هربت فكرهت الرواح موافقة لنعهد المذكور، فخطر للميده [ر] ^١ صاحبه مبار ^٢ بن عامر أن يتزوجها وقد صار به صيب عظيم في البلاد، فأرسل إلى أهلها يحطها إليهم فأجابوه لكونه المشهور المذكور بعد الفقيه محمد بن طهر بدين والصلاح وقيل الناس عليه، وواعدوه إلى حيث هي واقفة، وكانت ساكنة في القرية معكفة على قعر الفقيه، وهو مقصد من المقصد المشهورة لسبب به كما سيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى فوجههم الشيخ مبارر إلى ذلك الموضع الذي هي فيه، فدخل عليها [أهلها] ^٣ فقاموا لها احتري إيا أن تتروحي الشيخ مبارر أو تتروحي معنا إلى بلادنا، فحذرت لزواج بالشيخ مبارر بشرط أن لا يقبضها من الموضع الذي هي فيه، فاتفقوا على ذلك، فانظم العقد وتواعدوا ليردوا في يوم معلوم، فلما كان ذلك اليوم وصل الشيخ مبارر من موضعه إلى الموضع الذي هي فيه وطلب تسهيب [للدخول] ^٤ [عليه] ^٥ فبقيت هي كدست دعوت عماءة ثم استقطب فرعة تبكي وعنده "كركان" للفقيه يلبسه في حياته، وكان ذلك الفقيه قد أوصى أن يدفن ذلك "الكركان" معه، فدفن معه يوم مات فدخل أهلها أشد بكاءها، فقالت أبعادوا عني هذا الخدم وجميع هذه الآله، ثم أخذت "الكركان" وجعلت تبكي وتغيبه ثم تقول الملعنة إن الله تعالى ثم إليك يا بن طهر، فإني مقهورة، فاجتمع أهلها حولها وسألوها عن سبب بكاها، فحدثهم أنها تعرفون أن هذا "كركان" الفقيه محمد بن طهر وأنه دفن معه فألوا بي، قالت فإني ريت

(١) في الأصل "أو"، والصواب ما أتاه من (ك)

(٢) انظر ترجمته في باب الخيم.

(٣) في الأصل "عليها" والمثبت من (ك) وهو الصواب

(٤) بياض في (ك)

(٥) هكذا وردت في الأصل وفي (ك) "عليها"

الفقيه اليوم هذه الساعة وقال لي: امتنعي وقولي لهم [إن] ^(١) يني وبين الفقيه [عهداً] ^(٢) علسي من سبق صاحبه بالموت لم يتزوج الآخر بعده، وإني كنت استحييت أن أذكر لكم ذلك، ولما كان في هذه الساعة أتاني الفقيه وعاتبني وقال: يا فلانة ما هكذا يفعل من تعاهد، فلما اعتذرت بأنكم أكرهتموني قال: لا عليك امتنعي وقولي هذا "الكركان" أماراة من الفقيه إليكم لا تكرهوني، وعرفوا مبارز يطلقني ويذهب إلى رباطه فأخرج "الكركان" إلى مبارز، فلما رآه عظم ذلك عليه فلما أخبروه الخبر عاد مسرعاً إلى رباطه فلم تكن تطل مدته.

وكانت وفاة الفقيه بالقرية، ولم أتفق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى. ويقال إنه مات ولم يبلغ الأربعين السنة. قال الجندي ^(٣): وقد بلغت تربته قاصداً زيارته، وأقيمت عندها أياماً، وهو في مسجد وإلى جنبه قبر امرأته المذكورة وبركته بازالت قريته محترمة ما قصدها أحد بسوء إلا خذله الله تعالى، وليس في تلك الناحية مزار أكبر من تربته قصداً للزيارة واقتضاء الحوائج التي تطلب من الله تعالى وكثرت النذور لها وفي ليلة الرغائب من رجب يجتمع عندها عالم من الناس، وفي الموضع امرأة من ذرية الفقيه تقوم بقراءة من ورد من الناس على طول الزمان، وترايب تربة الفقيه يشم منها رائحة المسك. ^(٤)

وروي أن سبب سكني الفقيه في "المردع" أنه ورد وهو شاب إلى القرية فوجد ثلاث بنات قد طلبن وجوههن [بالشباب] ^(٥) فسلم عليهن وقال: من كانت تحب الله ورسوله أزالته عن

(١) ساقط من (ك).

(٢) وردت في الأصل "عهد"، والسياق يقتضي التصويب.

(٣) السلوك...، ٢/٢٦٣.

(٤) سبق التعليق على زيارات القبور وعلى مثل هذه الخرافات.

(٥) هكذا وردت في الأصل وهي غير واضحة في (ك)، وعند الجندي، السلوك، ٢/٢٦٣-الشباب. وقال محمد

الأكوع، ونعله الشاب هو الشب: تخلط بين نوعين من الأصناف تطلق به النساء وجوههن، أو التي تنهى للزواج.

انظر المصدر السابق ٢/٢٦٣ (هامش رقم ٩)

وجهها ما عليه، فبادرت إحداهن وأزالتة فدخل حبها في قلبه، وسأل عن وليها فزوجها منه بإذنها، ثم سكن معهم وألقيت بينهم المحبة، وهم ناس يعرفون بآل سعيد، وعاشت بعده دهرًا أحدث له منها ابنة سميتها شريفة ولدت بعد موته.

قال الجندي^(١): والمرأة التي ذكرناها قائمة في الموضع انتهها، قلت يعني [ابنته]^(٢) شريفة توفيت في رابع الحجة آخر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة رحمة الله عليهم أجمعين.



مركز بحوث تاريخ السعودية

(١) المستوفى... ٢٦٣/٢.

(٢) في (ك) "أمت".



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

مرکز تحقیقات گنجینه‌توری علوم اسلامی



۹۷۸-۶۰۲۲۸۹۲